بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل خواص الشيعة آية الائمة الذين هم الشريعة وصفاتهم
حكاية اول الاشباح فكانوا كمشكوة فيها مصباح وعبر عنها بالقرى
الظاهرة في العالمين وقدر فيها السير فقال سيروا فيها ليالي واياما آمنين
وصلى الله على آله ورجاله والسنة اقواله ومصادر افعاله واعلى
امثاله علل الوجود ومفاتيح اقفاله سلالة المحمود محمد وآله ولعنة الله
على من تولاهم عن منازلهم وقالوا وكيف في فضائلهم ما وحد الله بحمد موحد
واهتدى بنور هديهم مهتد ومجتهد وبعد فيقول العبد المذنب المسيء
حسين بن العالم النحرير الامير زا محمد تقي النوري الطبرسي نور الله قلبه بنور
العلم والعمل قبل ان يختطفه ختوم الاجل قد كان يختلج في صدري

يتلجلج في فكري ان اجمع من غرر مناقب الاصحاب والتقط من بحار الانوار
في غرائب احوال الائمة الاطهار عليهم صلوات الملك الجبار ما اختار اللبيب درها
النفائس وحسن ربحت به تجارته الحديد واربابه مضمارا لا يلحق شاؤه ولا
يشق غباره وميدانا لا يبدو ساحله ولا يولج غماره العوفا لا يعرفه منها الا
الاخيار ولو كانت سبعة ابحار مداد فعرجت على غرر حال اصحابه وانحنيت
باعتاب ابوابهم ومن وجب عليه الكمال من طور الجلال ينادي لفظا ومعنى نحن
اهل البيت سلمان منا فقال الراشد المهتدي معظم الشيعة سلمان المحمدي فعرفت
التلويح واكتفيت عن التصريح وقلت اني لحبل القادة الذي قال فيه سيد
الانس والجان اعرفكم بالله سلمان سلسل ينبوع الحكمة ومعدن البرهان ومن جر
اذيال العزائم وقشع سحاب العوائق المتراكم وجمعت من فضائل اول ابواب باب
الله الاول صاحب العاشرة المحمدية الجليل فجاء بحمد الله جمع من زهرة رياضه
مغترف من حياضه انموذجا جامعا للاشتات ما ورد فيه من الروايات وما صدر
منه من الحكايات فهو اقسام تلك المراتب للطالب الراغب وسميته وسمته
بنفس الرحمن في فضائل سلمان وكانت ابوابه جمة لم يطمثهن انس ولا جان
ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة ورأينا ان نذكر اجمالا لا تفصيل الابواب
لكونه اقرب الى الطرفها لاولي الالباب مع ذكر ما استطردناه في طيهما من
بدايع الحكم وطرايف الكلم ما يهيج شوق الناظر ويجلو غشاوة البصائر
المقدمة في اسمه ولقبه وكنيته ونسبه وبلده وانه من اهل فارس
من قرية رامهرمز لا من اهل اصفهان من قرية يقال لها جي الباب الاول

في حاله بعد وفات النبي ص وثباته في الدين وكيفية بيعته وفيه زيارة اصحابه بعد ...
ومذهب العامة في تعديل جميعهم وقدحهم فيه مختصر الباب السادس في كيفية وفاته
وفيه بعض احوال البرزخ واهواله وفيه معجزة للنبي ص وموعظة الباب السابع فيما يتعلق
بعد وفاته من جمع مزاره وما يتعلق بذلك خاتمه في كيفية جمعه وتغليط الجمهور من
الجمهور وانه لحق بالنبي ص المقدمة في اسمه ولقبه وكنيته ونسبه وبلده في اكمال الدين
كان اسم سلمان روزبه بن خشبوذان وفي اخر حديث اسلامه فاعتقه رسول الله
وسماه سلمان ص وفي كشف الغمة لعبد ... قال اسم سلمان ماهويه قيل
مابه وقيل بهبوذ بن بدخشان ... وقيل بهبود بن بوذخشان
من رامهرمز ... وقال حمد الله ... في
تاريخ گزيده اسمه ... بن بدخشان ... ونسبه ... الله
وبخط سلمان ... ابيه بدخشان ... كتبه رسول الله صلى
الله عليه وآله لسلمان بكازرون وفيه هذا كتاب من محمد رسول الله لسلمان ووصيته
ماهاد بن فرخ ... بن فرخ بن مهيار ... وقال العلامة ...
وكان لسلمان ابن اخ اسمه ماهاد بن فرخ بن بدخشان ...
منهما ... وقال السلمان ... وكان اذا قيل له ابن من
قال انا سلمان بن الاسلام ... كنيته ابو عبد الله كما في جملة
الروايات وقال الحسين بن حمدان كان يكنى ابا البينات وابا الرشد وكان ...
... ما بان عن النبي ص في صفته ... الحكمة ...
البرهان وبلده فارس كما في الاخبار المتواترة التي ستقف عليها وفي حديث ...

وفيه ذكر المدائن

بهبوذ ماهار

في اكمال الدين ... وقصص الانبياء كنت رجلا من اهل شيراز
من ابناء الدهاقين ومجالس المؤمنين ... انا ذكرها
... اهل شيراز ... اهل البيت ...
... سلمان فارسي ... خطاب سلمان منا اهل البيت ...
كثير والظاهر انه لا ينافيه كونه من رامهرمز على ما رواه الشيخ منتجب الدين
علي بن بابويه صاحب الفهرست المعروف في اربعينه عن ابي محمد عبد الله بن علي بن
عبد الله ... الطاهر عن احمد بن عبد الغفار عن ابي سعيد محمد بن علي بن
محمد ... الحافظ عن ابي سعيد ... سليمان بن احمد بن
... الدمشقي ... الانصاري ... عن ابي
عثمان النهدي قال قال لي سلمان الفارسي رضي الله عنه اتعرف رامهرمز قلت نعم
وفي صحيح البخاري وهو كتاب اهل السنة حدثنا ... عن ابي عثمان
سمعت سلمان الفارسي ... رامهرمز ... بكسر الثالث والخامس وضم الرابع ...
بلد من الاهواز كما في البرهان ... وفي الاول ان اسمه في القديم
... بلد ... وفي القاموس ... بلد بها ... كما في البرهان
اسم كورة من فارس قصبتها ... رامهرمز ... من توابع اصفهان ...
... عشر فراسخ ... يشتمل على قرى كثيرة منها قرية ...
اثار قديمة وعجايب ... اصفهان ومن توابع شيراز
... ومنهم يوسف بن عبد البر في
الاستيعاب كان اصله من فارس من رامهرمز من قرية يقال لها جي ...

محمد بن يوسف قال حدثنا

قال الخير ... اهلها ... في شرح ... [illegible]

یکی گوهر از خاک آمد پدید / که گوهر فروشش بجنتش خرید
چه گوهر از خاک پارس است / از آن گوهر هر چه معنی بجست
سزد گر کنی فخر بر روزگار / که وصف تو خواند همی روزگار
ترا پایه از آسمان برتر است / که مدحت گرت ساقی کوثر است
سزد گر برآئی ببالای عرش / شود خاک پای تو بر عرش فرش
بوجه ملک همنشینی کنی / دعا با خداوند پیشی کنی
که کمتر کرامت همین راز بود / بجان بود در خاک شیراز بود
[illegible] / که در تاج پیغمبر برفراشت
ذهی انکه تا پایه [illegible] / که کرد [illegible] تکین

الباب الاول في مبدء امره

وحاله قبل تشرفه بشرف الاسلام وكيفية اسلامه وما نزل اوصيائه في عن
شيخنا الاقدم ابي عبدالله المفيد في الاختصاص في حديث صحيح بل في الباب [illegible]
لرسول الله صلى الله عليه وآله قال ان سلمان ما كان مجوسيا ولكنه كان مظهرا
للشرك مبطنا للايمان وقال الصدوق في اكمال الدين وكان ممن ضرب في الارض
لطلب الحجة سلمان الفارسي فلم يزل ينتقل من عالم الى عالم ومن فقيه الى فقيه ويبحث عن
الاسرار ويستدل بالاخبار منتظرا لقيام القائم سيد الاولين والآخرين محمد صلى
الله عليه وآله اربعمائة سنة حتى بشر بولادته فلما ايقن بالفرج خرج يريد
تهامة فسبي ثم قال وكان اسم سلمان روزبه بن خشنودان وما سجد قط لمطلع الشمس
وانما كان يسجد لله عز وجل وكانت القبلة التي امر بالصلاة اليها شرقية وكان

ابواه يظنان انه انما يسجد للشمس كهيئتهم وكان سلمان وصي وصي عيسى في اداء ما حمل
الى من انتهت اليه الوصية من المعصومين وهو ابي قال ويقال له برده لبيا وروي في
عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن سعد بن عبدالله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي وعن محمد
بن عبدالجبار عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن
ابي عبدالله عليه السلام قال كان سلمان الفارسي رحمة الله عليه قد اتى غير واحد من العلماء وكان
آخرهم اباه ابي فمكث عنده ما شاء الله فلما ظهر النبي ص قال ابي يا سلمان صاحبك الذي تطلب
بمكة قد ظهر فتوجه اليه سلمان رض وروى احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن ذكره عن ابن مسكان عن زكريا عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان [illegible]
اليه وصيا بعد [illegible] خاليه [illegible] اسمه [illegible] فلما [illegible] سلمان
قال ان الذي تطلب قد ظهر بمكة فتوجه اليه وقال [illegible] الدين على [illegible] في
[illegible] سلمان كان وصيا لاوصياء [illegible] وفي تفسير [illegible]
ان سلمان كان يدعو الناس الى دين قبل الرسول منذ مائتين وخمسين سنة وفي خلاصة
عن شيخ الطائفة انه لقى عيسى ع [illegible] في الاعصار وروى الصدوق في الاكمال عن ابيه عن
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي عن ابان عن
[illegible] عن محمد [illegible] قال قلت [illegible] رسول الله الا تخبرنا كيف كان سبب اسلام
سلمان الفارسي رض قال [illegible] حدثني [illegible] صلوات الله عليه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع و
سلمان الفارسي وابا ذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي ص فقال امير المؤمنين ع
لسلمان الفارسي يا ابا عبدالله الا تخبرنا بمبدأ امرك فقال سلمان والله يا امير المؤمنين
لو غيرك سألني ما اخبرته انا كنت رجلا من اهل شيراز من ابناء الدهاقين وكنت عزيزا

على طريق فبينا انا سائر مع ابي في عيد لهم واذا انا بصومعة واذا بهاتف ينادي
اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فصعقت صعقة
وبقيت فلم يهنئني طعام ولا شراب فقالت لي امي يا بني ما الذي اصابك فلم اخبرها
حتى سكنت فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق في السقف فقلت لامي ما هذا فقالت
يا روزبه هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأيناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك لن
تزيد فقلت لها ابدا قال المجاهد فلما كان في جوف الليل نام ابي وامي فقمت واخذت الكتاب
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد
يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه انت وصي عيسى فآمن به واترك المجوسية
فصعقت صعقة وبقيت في شدة قال فعلم ابي وامي بذلك فاخذني وجعلني في بئر عميقة
وقالا ارجع والا قتلناك فقلت لهم افعلوا بي ما شئتم فحب محمد لا يذهب من صدري قال سلمان ما كنت
اعرف العربية قبل قراءة ذلك الكتاب ولكن فهمني الله العربية من ذلك اليوم قال فبقيت في البئر
فجعلوا ينزلون الي اقراصا صغارا فلما طال الامر رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب انك
حببت محمدا ووصيه الي فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه فاتاني آت عليه ثياب بيض
فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى بي الى الصومعة فانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان
عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني وقال انت روزبه فقلت نعم
فقال اصعد فاصعدني اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي اني ميت فقلت
له فعلى من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي هذه الا راهبا بانطاكية فاذا لقيته
فاقرأه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما مات غسلته وكفنته ودفنته
واخذت اللوح وصرت به الى انطاكية واتيت الصومعة وانشات اقول اشهد ان لا اله

الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال انت روزبه
فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي اني ميت
فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي هذه الا راهبا بالاسكندرية فاذا
اتيته فاقرأه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت
اللوح واتيت الصومعة وانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا
حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه
فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي اني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا
يقول بمقالتي هذه في الدنيا وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته فاذا اتيته
فاقرأه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح قال فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت
اللوح وخرجت فصحبت قوما فقلت لهم يا قوم اكفوني الطعام والشراب واكفيكم الخدمة قالوا
نعم قال فلما ارادوا ان ياكلوا شدوا على شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا
وبعضها شواء فامتنعت من الاكل فقالوا كل فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين
لا ياكلون اللحم فضربوني وكادوا يقتلونني فقال بعضهم امسكوا عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه
لا يشرب فلما اتوا بالشراب قالوا اشرب فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين لا يشربون
الخمر فشدوا علي وارادوا قتلي فقلت لهم يا قوم لا تضربوني ولا تقتلوني فاني اقر لكم
بالعبودية فاقررت لواحد منهم فاخرجني وباعني بثلاثمائة درهم من رجل يهودي قال
فسالني عن قصتي فاخبرته فقلت له ليس لي ذنب الا اني احببت محمدا ووصيه فقال اليهودي
واني لابغضك وابغض محمدا ثم اخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على بابه فقال
والله لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك قال فجعلت اعمل

فلما

طول هذا الليل اجمعت في التعب رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب انت تحب محمدا
ووصيه الحنفي وسيلتهما عجل فرجي وارحني مما انا فيه فبعث الله عز وجل ريحا
فقلعت تلك الكربة عني كأن الى كلافه الذي قال اليهودي فلما اصبح نظر الى الرطب
وقد نقل كله فقال يا روزبه انت ساحر وانا لا اعلم ساحرا عن سبيل فلأخرجنك من
هذه القرية لئلا تملكها قال فاخرجني وباعني من امرأة سليمية فاحبتني حبا كثيرا وكان
لها حائط فقالت هذا الحائط لك كل منه ما شئت وهب وتصدق قال فبقيت في ذلك
الحائط ما شاء الله فبينما انا ذات يوم في الحائط اذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا تظلهم
غمامة فقلت في نفسي ما هؤلاء انبياء ولكن فيهم نبيا قال فاقبلوا حتى دخلوا الحائط
والغمامة تسير معهم فلما دخلوا اذا فيهم رسول الله وامير المؤمنين وابوذر والمقداد
وعقيل بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة ودخلوا الحائط فجعلوا
يتناولون من حشف النخل ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لهم كلوا الحشف ولا تفسدوا على القوم
شيئا فدخلت على مولاتي وقلت لها يا مولاتي هبي لي طبقا من رطب فقالت لك ستة اطباق قال
فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت في نفسي ان كان فيهم نبيا فانه لا ياكل الصدقة ويأكل الهدية
فوضعته بين يديه وقلت هذه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا وامسك رسول
الله وامير المؤمنين وعقيل بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وقال لزيد مد يدك فكل فقلت في
نفسي هذه علامة فدخلت على مولاتي وقلت لها هبي لي طبقا آخر فقالت لك ستة اطباق
قال فجئت فحملت طبقا آخر من رطب فوضعته بين يديه فقلت هذه هدية فمد يده وقال
بسم الله كلوا فمد القوم جميعا ايديهم فاكلوا فقلت في نفسي هذه ايضا علامة فبينما انا
ادور خلفه اذ قد حانت من النبي صلوات الله عليه وآله التفاتة فقال يا روزبه

تطلب خاتم النبوة فقلت نعم فكشف عن كتفيه فاذا انا بخاتم النبوة معجون بين كتفيه عليه شعرات
رجلاه
قال فسقطت على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله اقبلها فقال يا روزبه ادخل على
هذه المرأة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام فدخلت فقلت لها
يا مولاتي ان محمد بن عبد الله يقول لك تبيعينا هذا الغلام فقالت قل له لا ابيعكه الا باربعمائة
نخلة مائتان منها صفراء ومائتان منها حمراء قال فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته
فقال ما اهون ما سألت ثم قال قم يا علي واجمع هذا النوى كله فجمعه فاخذه فغرسه ثم قال
اسقه فسقاه امير المؤمنين عليه السلام فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال لي
شيئنا
ادخل اليها وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا قال فدخلت
نخلة كلها
عليها وقلت ذلك لها فخرجت ونظرت الى النخل وقالت والله لا ابيعكه الا باربعمائة نخلة كلها صفراء
قال فهبط جبرئيل ومسح جناحه على النخل فصار كله اصفر قال ثم قال لي قل لها ان محمدا
يقول لك خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا فقلت لها ذلك فقالت والله لنخلة من هذه
احب الي من محمد ومنك فقلت لها والله ليوم واحد مع محمد احب الي منك ومن كل شيء انت فيه
فاعتقني رسول الله وسماني سلمان انتهى ورواه الراوندي في قصص الانبياء باسناده عن الصدوق
مع اختلاف يسير ورواه الشيخ الشهيد النيسابوري المعروف بابن الفارسي في روضة الواعظين
مثله ورواه الشيخ يوسف بن حاتم الشامي العاملي تلميذ المحقق في كتاب الدر النظيم في مناقب
الائمة اللهاميم وقال في آخره قال المصنف اقتصر في ذلك على غرس النخل [?] صحبته
ليس جملة النوى **اقول** وهذه احدى الروايات الواردة في مبدأ امره وكيفية اسلامه
وما في [?] في عالم [?] وان كان غير [illegible] مما فيه من الكلام
للجلية والالطاف الالهية التي اختص بها من بينهم فالاخبار بها [?]

ستودعت قلم

ولعل ابقاها ما تدبرها وذكروا انها استشهدت في مدة سنة اسمه ورواية في بعض كتب القدماء
ان هذه ما امر بها المسلمون بارجع في الاسكندرية صبحاة الغد عجلنا اسمع ما جرى فانا
قوله فما الذي ادري الذي يجاوره المنقول بهذا الخبر هي الموعود به الذي صرح بها الله تعالى في القرآن
وفيهم ان اعتناق سلمان فراجعها انها كانت محرمة في دين عيسى عليه السلام ولعله بان الدنيا
لا يأكلون من اللحم كما هو المشهور من اشياء [illegible] الاحكام والتورية والا
فالخبر اصله اسقاطا منه حلفت الدنيا لم يجعله اهل الاسلام كان محرما في دين عيسى
فلا ادري من اللحم هو اللحم المخصوص وفيهم من بعض الاخبار ان عيسى كان ما سئل بتحريم شريعة
موسى وانقاذها الى بعض الاحكام وانما خفف عن امته بعض ما حرم على بني اسرائيل قال
الله تعالى حكاية عنه ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وفي رواية الحلوع الصيام
ما نزل على عيسى في الانجيل مواعظ وامثال ليس فيها قصاص ولا احكام حدود ولا
مواريث الخبر وامر الاكال وعلى هذا فالموعود محرم في دين موسى
قوله وهبة تصدق العطية المتبرعة بها لمن اقتربت بالقربة او ذوي عليها ارادة في
الاستقام والبلية فهي صدقة وان قصد بها التودد والمحبة فهي هبة وان حملت
تعظيما فهدية قوله تظلهم غمامة في الاحتجاج في حديث اليهودي الشامي واحتجاج
امير المؤمنين عليه السلام قال له اليهودي فان موسى قد ظلل عليه الغمام قال
له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك لموسى في التيه واعطي محمد صلى الله عليه وآله
افضل من هذا ان الغمامة كانت تظلله من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره فهذا
افضل مما اعطي موسى عليه السلام قوله فشدّ الحبر احتفاء قوله لم يكن نبيّاً
نبيّاً فانه لا يأكل الصدقة ظاهره ان النبي لا يأكل الصدقة مطلقا

وفي النسل

في اقسام الصدقة

النبوة لجميع الانبياء ويحتمل ان يكون المراد من انبياء خاصة وفي خبر سلمان بن في
في رواية الراوندي ان الراهب قال له ان فيه علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة يأكل
الهدية ولا يأكل الصدقة وقريب منها رواية الراوندي عن عبد الملك ثم ان الصدقة
تطلق على الزكاة الواجبة كقوله تعالى انما الصدقات للفقراء وقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة
بل قيل كلما في القرآن من لفظ الصدقة فالمراد منها الزكاة المفروضة وعلى الوقف كقوله ع
اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث علم ينتفع به وولد صالح يستغفر له وصدقة
جارية والمراد بها بعض الاصحاب ومنه صدقات النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة وعلي وموسى
صلوات الله عليهم اجمعين وعلى العطية المتقرب بها وهي في الاخبار اكثر من ان تحصى كلا منها
الزكاة المندوبة وهي صدقة ويذكر احكامها في كتاب الوقوف والصدقات ويطلق
تذكر عقيب الصلوة الزكاة وعلى الكفارة واما اطلاقها على العطية الواجبة واطلاقها
عليها في الاخبار في غاية الندرة ولم شاع في كلمات الفقهاء واصل منها ما روي علي
بن الحسين عليهما السلام في رواية الانصاري بعد سؤال الرجل عن الصدقة في اموالهم حق معلوم
للحق المعلوم الشيء تخرجه من مالك ليس من الزكاة ولا من الصدقة المفروضتين وقال
في العبد الصالح عليه السلام في تقسيم الخمس والنصف لليتامى والمساكين وابناء السبيل من آل
محمد الذين لا تحل لهم الصدقة ولا الزكاة ولولا العادة لا لكان احتمال العطف
التفسيري موجها وجعلها فهو بعيد جدا وفي اواخر امالي الصدوق في خطبة طويلة
عن امير المؤمنين عليه السلام منها والعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات زملها
في وعائها ومعجونة بسطها في انائها فقلت له اصدقة ام نذر ام زكاة وكل ذلك يحرم
علينا اهل بيت النبوة وعوضنا منه خمس ذوي القربى في الكتاب والسنة فقال

البلاغة اصلها ذكره لم صلة ثم انه لا اشكال في حرمة القسم الاول على بني هاشم بل لعله
من الضروريات كما لا اشكال في حلية القسم الثاني عليهم وعليه يحمل ما في الصادقي لو حرمت
علينا الصدقة لم يحل لنا ان نخرج الى مكة لان كل ماء بين مكة والمدينة فهو صدقة
القسم الثالث على المعروف بين الاصحاب بل ادعي عليه غير واحد منا غير ان شيخنا الانصاري
قدس الله روحه في الزكاة استثنى منها الزكاة المندوبة نظرا الى ما ورد في تعليل حرمة
الزكاة على بني هاشم بانها اوساخ ولا فرق بين الواجبة والمندوبة في اصل التعليل و
حمل الاطلاقات كلها ثم في حلية الصدقة المندوبة عليهم على نحو ما قال الى ان والمحصر الحرمة
في الزكاة المفروضة في بعض الاخبار فالمراد منها المفروضة بحسب النوع واصل [illegible]
وفيه انه لم يعرض التعليل لاثبات الحرمة حتى لا احتمال كونها في نوع منها او في
جميعها ولكن في بالشدة والضعف كاختلافها بالوجوب والاستحباب وفي [illegible]
احتمال ثبوت الكراهية واما الاطلاقات فابية عن الحمل المذكور كما لا يخفى على
واجبها مع تصريح بعضهم كالفاضل في القواعد وغيره عليها انه صحيح عبيد وجمع
من الاصحاب باختصاص الحلية بغير النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وعن بعضهم
حرمتها عليه في خصائصه واستدل الحاق المذكور بحديث سلمان وما تقدم من
امتناعه من اكلها ولا يخفى عليك بان عدم الاكل اعم من حرمة الماكول ولعله كان يكرهها
كما استكره جملة من الماكولات مع انه لو دل عليها لم يجر في جميع الهاشميين لما
انه لم ياكل مما جاء به سلمان صدقة امير المؤمنين عليه السلام وحمزة وعقيل ولتمام
الكلام محل اخر واما الاشكال في القسم الرابع ومقتضى الحصر المذكور جوازها
ومقتضى تقييد ما دل على حصر الحرمة في مطلق الصدقة الواجبة وفي خصوص حديث الجمل

وجوازها

مضمون ما يأتي في المحرم الخبر وهو الاقوى وربما يؤيد هذا قول ام كلثوم في الكوفة كما في
صحب الطبرسي يا اهل الكوفة الصدقة علينا حرام اهل البيت فان حملها على الزكاة في غاية البعد ولكن يمكن
خلاف الاجماع ولعلها كانت في المندوبة في شكل القتل الجبابرة بعضهم من الطالبين
نعم في حديث الفرس في حديث اختصرناه ان رجلا دخل على الحجاج فتكلم بكلام فاغلظ له الحجاج
في الجواب فقال ايها الامير القرشي منقبة جيدة وبها الارض نعيد بها ثم ذكر منها
منها ان ان امراة من اسير اهل الحديبية الى العراق قبل الاسلام ثم عشر فخرجوا فلما
بعدها الخبر ولم ما قبل ويكبرون حملت عنا فلما بلغ التكبير والتهليل قال فاذا
انا بخاتم النبوة يعني انه في حديث مولد النبي الذي رواه الشيخ ابو الحسن البكري حتى
قالت فرأيت في يد ثالث حريرة مطوية واذا بخاتم ونور يشرق كالشمس ثم حل وبعد
فناوله صاحب الطست وصب عليه الاخر الابريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه الخاتم
ثم لفه بجناحه وغيبه وكان ذلك وصول خازن الجنان وهو الخاتم بين كتفيه
ختم النبوة كلما ابدأ منطو نوره نور الشمس مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وفي
حيث شئت فانت منصور وفي حديث جابر بن سمرة رايت خاتمه خضرا بين كتفيه مثل بيض
الحمامة وسئل الخدري عنه فقال بضعة ناشزة ابو زيد الانصاري شعر مجتمع على كتفه
الايسر وفيه مثل زر الحجلة ولما شك في موت رسول الله وضعت اسماء بنت عميس
يدها بين كتفيه فقالت قد توفي رسول الله قد رفع الخاتم وفي الخرائج ومعجزة ظاهرة
ختم النبوة كان على كتفه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله وفي المجموع روى انه قال
اللحاظ وقد ذكرت ام انه لما ولد نفس الملك في ماء ابيض ثلاث غمسات ثم اخرج صرة
من حرير ابيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونة يضيء كالزهرة

المكتوب فيه نبوته حيث شئت فانك منصور وفي مشكوة المصابيح تاليف محمد بن عبد الله
الخطيب العمري في الفصل الاول من باب اسماء النبي وصفاته عن جابر بن سمرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله قد شمط مقدم راسه ولحيته الى ان قال ورايت الخاتم عند كتفه
مثل بيضة الحمام يشبه جسده رواه مسلم وعن عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه
وآله واكلت معه خبزا ولحما فقال ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة عند
ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثاليل رواه مسلم وفي بعض اخبار شمائله
بين كتفيه خاتم النبوة وهو شامة سوداء تضرب الى الصفرة حولها شعرات متواليات
للحاكم في المستدرك عن وهب بن منبه انه لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت شامة النبوة في
يده اليمنى الا نبينا محمد صلى الله عليه وآله فان شامة النبوة بين كتفيه في جميع
نظرت الى الخاتم بين كتفيه مثل زر الحجلة وعن جبير بن هشام انه كالجمع القائمة على
اللحم مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وقال قطب الدين الاشكوري انهم اختلفوا
في صفته على عشرين قولا ولم يتعرض للاقوال والمراد بخاتم النبوة هو نفس الدال على الختم
والكتابة الخفية عن علامة رسالته ويمكن ان يراد به الزينة كما هو احد الوجوه في تفسير
خاتم النبيين وتحمل حال بنفي الفتح فان في الحجر في معناه اي شيء يدل على انه لا نبي بعده
بعيد الا ان يثبت اختصاصه به وحديث الحاكم يضعف الا ان ما ذكره حماد وتكرر في الاذهان
ومن هنا قيل نبوت بود ختم هر شي كان والله العالم ولله در من قال ما فيه نبيه فان اراد
نعيم کشتن کنعت نحار لش در یتیم رو داشت جنابه رسالت بعلم بود نشد
ار نعظم ثم انه في ذيل الرواية مطالب يأتي الاشارة اليها والتنبيه عليها اصلح حل الى
المقصود ونقول روى الشيخ الفقيه الجليل قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي

في كتاب قصص الانبياء مسندا عن الصدوق عن عبد الله بن جامع عن محمد بن جعفر بن احمد بن بطة
الحافظ عن يونس عن ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس عن سلمان الفارسي
قال كنت رجلا من اهل اصبهان من قرية يقال لها جي وكان ابي دهقان ارضه وكان يحبني حبا شديدا
يحبسني في البيت كما تحبس الجارية وكنت صبيا لا اعلم من امر الناس الا ما اراه من المجوسية حتى
ان ابي بنى بنيانا وكان له ضيعة فقال يا بني شغلني ما ترى عن اصلاح الضيعة فانطلق
اليها وامرهم بكذا وكذا ولا تحتبس عني فخرجت اريد الضيعة فمررت بكنيسة النصارى فسمعت اصواتهم
فقلت ما هذا قالوا هؤلاء النصارى يصلون فدخلت انظر فاعجبني ما رايت من حالهم
فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس وبعث ابي في طلبي في كل وجه حتى جئته حين
امسيت ولم اذهب الى ضيعته فقال ابي اين كنت قلت مررت بالنصارى فاعجبني صلاتهم ودعاؤهم
فقال اي بني ان دين آبائك خير من دينهم فقلت لا والله ما هو بخير من دينهم هؤلاء قوم يعبدون
الله ويدعونه ويصلون له وانما انت تعبد نارا اوقدتها بيدك اذا تركتها ماتت
فجعل في رجلي حديدا وحبسني في بيت عنده فبعثت الى النصارى فقلت اين اصل هذا الدين
قالوا بالشام قلت اذا قدم عليكم من هناك اناس فآذنوني قالوا نفعل فقدم عليهم اناس من
تجار فبعثت اليهم اذا قضوا حوائجهم وارادوا الخروج فآذنوني ففعلوا قالوا الفضل ثم بعثوا الي
فطرحت الحديد من رجلي وانطلقت معهم فلما قدمت الشام قلت من افضل اهل هذا الدين قالوا
الاسقف صاحب الكنيسة فجئت وقلت اني احببت ان اكون معك اخدمك واتعلم منك الخير قال
فكن معي وكنت معه وكان رجل سوء يامرهم بالصدقة فاذا جمعوها اكتنزها ولم يعطها
المساكين منها ولا بعضها فلم يلبث ان مات فلما جاؤوا ليدفنوه قلت هذا رجل سوء

يا ابن عباس ح

على كنزه فاخرجوا سبع قلال مملوءة ذهبا فصلبوه على خشبة ورموه بالحجارة وجاؤا
برجل فجعلوه مكانه فلا والله ما رأيت رجلا افضل منه وازهد في الدنيا واشد اجتهادا
منه فلم ازل معه حتى حضرته الوفاة وكنت احبه فقلت يا فلان قد حضرك ما ترى من امر الله
فالى من توصي بي قال اي بني ما اعلم الا رجلا بالموصل فاته فانك ستجده على مثل حالي فلما
مات ومضيت لحقت بالموصل فاتيته فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة فقلت له
ان فلانا اوصى بي اليك فقال يا بني كن معي فاقمت عنده حتى حضرته الوفاة فقلت الى من توصي
بي قال الآن يا بني لا اعلم الا رجلا بنصيبين فالحق به فلما دفناه لحقت به فقلت ان فلانا
اوصى بي اليك فقال اقم فاقمت عنده فوجدته على مثل حالهم حتى حضرته الوفاة فقلت
الى من توصي بي قال لا اعلم الا رجلا بعمورية من ارض الروم فاته فانك ستجده على مثل حالي
على مثل ما كنا عليه فلما واريته خرجت الى عمورية فاقمت عنده فوجدته على مثل حالهم وكنت اكتسبت
غنيمة وبقرات حتى حضرته الوفاة فقلت الى من توصي بي قال لا اعلم احدا على مثل ما كنا عليه
ولكن قد اظلك زمان نبي يبعث في الحرم مهاجره بين حرتين الى ارض ذات نخل
وان فيه علامات لا تخفى بين كتفيه خاتم النبوة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فان استطعت
ان تخلص الى تلك البلاد فافعل فلما واريناه اقمت حتى مر رجال من تجار العرب من كلب فقلت
لهم تحملوني معكم حتى تقدموا بي ارض العرب واعطيكم غنيمتي هذه وبقراتي قالوا نعم
فاعطيتهم اياها وحملوني حتى اذا جاؤا بي وادي القرى ظلموني وباعوني عبدا من رجل يهودي فوالله لقد
رأيت النخل وطمعت ان تكون البلد الذي نعت لي صاحبي حتى قدم رجل من بني قريظة
وادي القرى فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده فخرج بي حتى قدم بي المدينة فوالله ما هو الا
ان رأيتها عرفت نعتها فاقمت مع صاحبي وبعث الله رسوله صلى الله عليه وآله بمكة لا يذكر لي شيء من امره ما

لـ م

بنوفي

فيها الى ان قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وآله قباء وانا اعمل لصاحبي في نخل له فوالله
اني لكذلك اذ قد جاء ابن عم له فقال قاتل الله بني قيلة والله انهم الآن لمجتمعون
على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي فوالله ما هو الا ان سمعتها فاخذتني العرواء
حتى ظننت لاسقطن على صاحبي ونزلت اقول ما هذا الخبر ما هو فرفع مولاي يده فلكمني
فقال لي ما لك ولهذا اقبل على عملك فلما امسيت وكان عندي شيء من الطعام
فحملته وذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت بلغني انك رجل صالح وان
معك اصحابا وكان عندي شيء من صدقة فها هو ذا فكل منه فامسك رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال لاصحابه كلوا ولم يأكل فقلت في نفسي هذه خصلة مما وصف لي صاحبي ثم رجعت
وتحول رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فجمعت شيئا كان عندي ثم جئت به فقلت
اني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية وكرامة ليست بالصدقة فاكل منها واكل اصحابه
وهو يتبع جنازة وعليه شملتان وهو في اصحابه فاستدرت به لانظر الى الخاتم في ظهره
فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وآله استدبرته عرف اني استثبت شيئا قد وصف
لي فوضع رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي فاكببت عليه اقبله
وابكي فقال تحول يا سلمان هكذا فتحولت فجلست بين يديه واحببت ان يسمع اصحابه حديثي
عنه فحدثته يا ابن عباس كما حدثتك فلما فرغت قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاتب
يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة احييها له واربعين اوقية فاعان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله بالنخل ثلاثين ودية وعشرين ودية كل رجل على قدر ما عنده فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذهب فضعها بيدك ففقرت لها حيث توضع ثم جئت رسول الله صلى الله
عليه وآله فقلت قد فرغت منها فخرج معي حتى جاءها فكنا نحمل اليه الودي فيضعه بيده

فاستدرت به خ

فتسوى عليها فوالذي بعث بالحق نبيا ما مات منها ودية واحدة وبقيت علي الدراهم فاتى

رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل

الفارسي المكاتب المسلم فدعيت له فقال خذ هذه يا سلمان فادها مما عليك فقلت واين

تقع هذه مما علي فقال خذها فان الله عز وجل سيؤدي بها عنك فوالذي نفس سلمان بيده

لوزنت لهم منها اربعين اوقية فاديتها اليهم وعتق سلمان قال وكان الرق قد حبسني

فاتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد ثم عتقت فشهدت الخندق ثم لم يفتني

معه مشهد **اقول** وروى هذا الخبر سعيد بن منصور عن محمد بن مسعود الكازروني في

الباب الخامس من المنتقى وشيخنا جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف

المزي عن برهان الدين ابي اسحق ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم الدرجي عن ابي جعفر محمد

بن احمد بن نصر الصيدلاني عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية عن ابي بكر محمد بن عبد الله

بن ريذة الضبي عن ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني عن احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم

عن عبد الملك بن هشام السدوسي عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق بن يسار

عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس قال حدثني سلمان الفارسي من

فيه قال كنت رجلا ورواه ايضا ابو محمد عبد الملك بن هشام النحوي في كتاب سيرة النبي

صلى الله عليه وسلم المعروف بالمختصر عن محمد بن اسحق بسنده ورواه من المتأخرين الشيخ علي بن برهان

الدين الحلبي الشافعي في كتاب انسان العيون في سيرة الامين والمامون المعروف

بالسيرة الحلبية مع زيادات وتنبيهات ادرجها فيها حيث ان لفظها المسلسلة

كريمة تضيء و ليعلم ان كتاب هذا المجموع من سيرة الحافظ ابي الفتح محمد بن سيد الناس المسمى بعيون

الاثر وسيرة الشمس الشامي ولفظة اي قبيل اشارة الى الزيادة القليلة التي اختصها الناسخ

المغازي خ

على الاول وقد يعبر عنها بقوله في اوله اقول وفي آخره والله اعلم وكلما انتهى قال او ذكر او جمع

قال الذهبي الاول وهو كتاب عجيب الوضع غريب الاسلوب حسن الترتيب غير انه فيه من كذب

الاحاديث وموضوعات الاخبار ما تقشعر منه الجبال وينفطر الفلك الدوار **قال**

في باب ما جاء من اسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبار اليهود ورهبان النصارى

منها ما حدث به سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال كنت رجلا فارسيا من

اهل اصبهان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وتشديد الياء اي وفي لفظ من قرية من

الاهواز يقال لها رامهرمز وفي لفظ ولدت برامهرمز ونشأت بها

اصبهان وكان ابي دهقان قريته اي كبير اهل قريته اي وفي لفظ كنت من ابناء اساورة

فارس وكنت احب خلق الله اليه ولم يزل حبه اياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية واجتهدت

في المجوسية حتى كنت قطن النار بفتح القاف وكسر الطاء المهملة ويروى بفتحهما اي قاطن

خادمها الذي يوقدها لا يتركها تخبو اي تطفى ساعة وكان لابي ضيعة عظيمة

فشغل في بنيان له يوما فقال لي يا بني اني قد شغلت في بنياني هذا اليوم فاذهب الى ضيعتي

فامرني فيها ببعض ما يريد ثم قال لا تحتبس عني فانك اذا احتبست عني كنت اهم الي من ضيعتي

وشغلتني عن كل شيء من امري فخرجت اريد ضيعته التي بعثني اليها فمررت بكنيسة من كنائس النصارى

فسمعت اصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا ادري ما امر الناس لحبس ابي اياي في بيته

فلما سمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ماذا يصنعون فلما رايتهم اعجبتني صلاتهم ورغبت

في امرهم وقلت والله هذا خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما برحتهم حتى غربت الشمس

وتركت ضيعة ابي فلم اتها فقلت لهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام فرجعت الى ابي وقد بعث

في طلبي وشغلته عن عمله كله فلما جئته قال اي بني اين كنت الم اكن عهدت اليك ما عهدت

يا ابت مررت بالناس يصلون في كنيستهم فاعجبني ما رايت من دينهم فوالله ما زلت عندهم

حتى غربت الشمس قال اي بني ليس في هذا الدين خير دينك ودين آبائك خير منه فقلت

له كلا والله انه لخير من ديننا قال فخافني اي خاف ان اهرب فجعل في رجلي قيدا ثم

حبسني في بيته وبعثت الى النصارى فقلت لهم اذا قدم عليكم ركب من الشام فاخبروني

بهم فقدم عليهم تجار من النصارى فاخبروني بهم فقلت لهم اذا قضوا حوائجهم وارادوا

الرجعة فاخبروني بهم فاخبروني بهم فالقيت الحديد من رجلي ثم قدمت معهم الى الشام فلما قدمتها

قلت من اجل هذا الدين علما قالوا الاسقف في الكنيسة وهو اسقفهم فجئته

عالم النصارى ورئيسهم في الدين فجئته وقلت له اني قد رغبت في هذا الدين واحببت ان

اكون معك فاخدمك في كنيستك واتعلم منك واصلي معك قال ادخل فدخلت معه فكان

رجلا سوء يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا اجمعوا اليه شيئا منها اكتنزها لنفسه

لم يعطها المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق فابغضته بغضا شديدا لما رايته يصنع

ثم مات فاجتمعت النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء يامركم بالصدقة

ويرغبكم فيها فاذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه لم يعط المساكين منها شيئا فقالوا

وما علمك بذلك فقلت انا ادلكم على كنزه فاريتهم موضعه فاستخرجوا سبع قلال مملوءة

ذهبا وورقا رد ابن وحيد واثلث قام فيها ... من فضة فلما راوها قالوا

والله لا ندفنه فصلبوه ورجموه بالحجارة اي لم يصلوا عليه صلاتهم ثم ان هذا الراهب

كان صائم الدهر وكان نقيا من الشهوات ورعا ثم قال في الفتوحات المكية ...

علته علة الذهب في الدنيا مطلوب وقال ان الراهب والدنيا ... الفتنة

التي جعلت منها ... هذا كلامه قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني ...

فوائد الرهبان انهم لا يدخرون قوت الغد ولا يكنزون فضة ولا ذهبا قال ورايت شخصا

قال الراهب انظر الى هذه الدراهم هي من ضرب الملوك فلم يرض وقال انظر الى الذي

منهم عندنا قال ورايت الرهبان مرة وهم يسحبون شخصا ويخرجونه من الكنيسة

ويقولون له انك افسدت علينا الرهبان فسالنا عن ذلك فقالوا اراد ان يعطيهم منه شيئا

مربوطا فقلت لهم ربط الدراهم مذموم فقالوا نعم عندنا وعند نبيكم صلى الله عليه وسلم قال

هذا كلامه وعند ذلك جاء الي رجل آخر فجعل مكانه فما رايت رجلا لا يصلي افضل

منه لكن لا ادري احدا من غير المسلمين افضل منه ولا ازهد في الدنيا ولا ارغب في الآخرة

ولا اداب ليلا ونهارا منه فاحببته حبا شديدا لم احب شيئا قبله فاقمت معه فلما حضرته

الوفاة فقلت له يا فلان اني كنت معك واحببتك حبا لم احب شيئا قبلك وقد حضرك من امر الله

ما ترى فالى من توصيني قال اي بني والله ما اعلم احدا على ما كنت عليه ولقد هلك الناس وبدلوا

وغيروا اكثر ما كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو فلان وهو على ما كنت عليه فلما مات وغيب

الحق بصاحب الموصل فاخبرته خبري وما امرني به صاحبي فقال لي اقم عندي فاقمت عنده

فوجدته على امر صاحبه فاقمت مع خير رجل فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما حضر

اي حضرت الملائكة لقبض روحه فقلت له يا فلان ان فلانا اوصى بي اليك وامرني باللحوق

بك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصي بي وبم تامرني قال اي بني والله ما اعلم

رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به فلما مات وغيب لحقت بصاحب

نصيبين فاخبرته خبري وما امرني به صاحبي فقال لي اقم عندي فاقمت عنده فوجدته على

امر صاحبه فاقمت مع خير رجل فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما احتضر اي حضرته

الملائكة لقبض روحه قلت له يا فلان اوصى بي الى فلان ثم فلان الي ... اليك

من توصي بي وما تامرني قال يا بني والله ما اعلم بقي احد على امرنا آمرك ان تأتيه الا رجلا
بعمورية من ارض الروم فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فأته فلما مات وغيبته لحقت
لحقت بصاحب عمورية واخبرته خبري فقال اقم عندي فاقمت عند خير رجل على هدي اصحابه
وامرهم فاكتسبت حتى كانت لي بقرات وغنيمة ثم نزل به امر الله فلما احتضر قلت له يا فلان
اني كنت مع فلان فاوصى بي الى فلان ثم اوصى بي فلان الى فلان ثم اوصى بي فلان اليك فالى
من توصي بي وبم تامرني قال اي بني والله ما اعلم اصبح على ما كنا عليه احد من الناس آمرك ان تأتيه
ولكنه قد اظل اوان اي قرب زمان نبي مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجره
الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم
النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل ثم مات رح وغيبته اي قبرته وهذا السياق
يدل على ان الذين اجتمع بهم من النصارى على دين عيسى ع اربعة وفي كلام السهيلي انهم ثلثة
وفي النسيم انهم اربعة عشر ولعل هذا اظهر والله اعلم قال ومكثت بعمورية ما شاء الله ان امكث ثم مر بي نفر من تجار
كلب فقلت احملوني الى ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه فقالوا نعم
فاعطيتهم اياها وحملوني معهم حتى اذا بلغوا بي وادي القرى وهو من اعمال المدينة
النبوية المنورة ظلموني فباعوني من رجل يهودي فكنت عنده فرأيت النخل فرجوت ان تكون
البلدة التي وصف لي صاحبي ولم يحق عندي اي لم اتحقق لان ضبطنا انا عنه اذ قدم عليه
ابن عم له من بني قريظة من المدينة فابتاعني منه فحملني الى المدينة فوالله ما هو الا ان رأيتها
فعرفتها اي تحققتها بصفة صاحبي فاقمت بها وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واقام بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة فوالله اني لفي عذق اي نخل سيدي اعمل فيه بعض العمل وسيدي جالس تحته

فاعطيتهم اي

تحققتها

لم

اذ اقبل

اذ اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بني قيلة اي هما الاوس والخزرج لانهما
قبيلة امهما فقد جعلوه لان الله تعالى احد باسد العرب الساوا ذو عنابا نبي قيلة الاوس والخزرج
والله انهم الآن لمجتمعون بقباء بالمد والقصر وربما قيل قباة بتاء التانيث وتقصر على رجل
قدم من مكة اليوم ويزعمون انه نبي فلما سمعتها اخذتني العرواء وهي الحمى الرعدة حتى ظننت اني ساسقط على سيدي
والبرحاء الصالب حتى ظننت اني ساقط على سيدي منه لشدة الفرح فجعلت اقول لابن عمه
ذلك ما تقول فغضب سيدي ولكمني لكمة شديدة ثم قال مالك ولهذا اقبل على عملك
لا شيء وانما اردت ان استثبتها قال وقد كان عندي شيء جمعته اي وهو حمل لا كثير
تمر لان يكون رطبا فلما استثبته اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو بقبا فدخلت عليه فقلت انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غرباء ذوو حاجة
وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم احق به من غيركم فقربته اليه فقال لاصحابه كلوا
وامسك هو بيده فلم يأكل فقلت في نفسي هذه واحدة اي من الثلاث لما اخذ الحسن بن علي
رضي الله عنهما وهو طفل تمرة من تمر الصدقة ووضعها في فيه قال له النبي كخ كخ اما تعرف
انا لا نأكل الصدقة رواه مسلم وروي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اني لانقلب
الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي ثم ارفعها لآكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها
ووجد صلى الله عليه وآله تمرة فقال لولا اني اخشى ان تكون من الصدقة لاكلتها وقال
ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد انما هي اوساخ الناس وفي رواية ان هذه
الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد والراجح من مذهبنا
حرمة الصدقتين عليه صلى الله عليه وآله وحرمة صدقة الفرض دون النفل على آله وقال
لا تحل الصدقة لآل محمد لا فرضها ولا نفلها ولا لمواليهم لان موالي القوم منهم بلا

جاء الحديث وقال سلمان رضي الله تعالى عنه ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا هو أي الشيء المجتمع
لا يكون تمرا ولا دينارا ورطبا وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة
فجئت به فقلت إني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها فأكل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر أصحابه فأكلوا معه فقلت في نفسي هاتان اثنتان
أي ومنه ما روى مسلم كان إذا أتي بطعام سأل عنه فإن قيل هدية أكل منه وإن
قيل صدقة لم يأكل منها قال سلمان رضي الله تعالى عنه ثم جئت رسول الله صلعم ببقيع الغرقد
وقد تبع جنازة من أصحابه أي وهو كلثوم بن الهدم الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وآله
بقبا لما قدم المدينة قيل وهو أول من دفن وقيل أول من دفن بها أسعد بن زرارة
وقيل أول من دفن عثمان بن مظعون رضي الله عنه وجمع بأن أول من دفن بها من
المهاجرين عثمان أي وقد مات في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة وأول من دفن
بها من الأنصار كلثوم أو أسعد رضي الله عنهما أي وفي الروايات لابن زبالة أم
كلثوم ثم زيد بن أبي أمامة أسعد بن زرارة في شوال من السنة الأولى من الهجرة ودفن بالبقيع
هذا كلامه ولم يذكر الوقت الذي مات فيه كلثوم وفي النور عن الطبري أنه مات بعد
قدومه صلى الله عليه وآله المدينة بأيام قليلة وأول من مات من الأنصار البراء بن معرور
مات قبل قدومه صلى الله عليه وآله المدينة مهاجرا ... وفي مرض الموت أوصى أن يدفن
ويستقبل به القبلة ففعلوا به ذلك ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة
صلى على قبره هو وأصحابه وكبر أربعا ولم أقف على محل دفنه وقولهم أول من دفن بالبقيع
كلثوم يدل على أن البراء لم يدفن بالبقيع إلا أن يراد الأولية بعد قدومه صلى الله عليه وآله
المدينة والظاهر أن هذه أول صلاة صليت على القبر قال سلمان رضي الله تعالى عنه وكان

رجل م

عليه شملتان

عليه شملتان وهو جالس في أصحابه فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي
وصف لي فألقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرداء عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته فانكببت عليه
أقبله وأبكي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحول فتحولت بين يديه صلى الله عليه
فقصصت عليه حديثي قال ابن عباس رضي الله عنهما فأعجب رسول الله صلى الله عليه وآله
أن يسمع ذلك أصحابه رضي الله عنهم أي وفي شواهد النبوة لما جاء سلمان إلى النبي صلعم لم يفهم
النبي صلعم كلامه فطلب ترجمانا فأتي بتاجر من اليهود كان يعرف الفارسية والعربية فمدح سلمان
النبي صلعم وذم اليهود بالفارسية فغضب اليهودي وحرف الترجمة فقال للنبي صلعم إن سلمان شتمك
فقال النبي صلعم هذا الفارسي جاء ليلوذ بنا فنزل جبريل عم وترجم كلام سلمان الفارسي
فقال النبي صلعم ذلك أي الذي ترجمه جبريل لليهودي فقال اليهودي يا محمد إن كنت تعرف
الفارسية فما حاجتك إلي فقال النبي صلعم ما كنت أعلمها قبل والآن علمنيها جبريل أو كما قال
فقال اليهودي يا محمد قد كنت قبل هذا أتهمك والآن تحقق عندي أنك رسول الله
وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله صلعم ثم قال النبي صلعم لجبريل عم علم
سلمان العربية فقال له قل له يغمض عينيه ويفتح فاه ففعل سلمان رضي الله عنه
فتفل جبريل في فيه فشرع سلمان يتكلم بالعربية الفصيحة وهذا السياق يدل على أن
ذلك كان عند مجيئه المرة الثالثة ويحتمل مجيئه أولا وثانيا وقوله ما تقدم بأنه
الآن يشق على سلمان أن يعبر عنه بالعربية بخلاف حكاية حاله لكنه ذلك الحين يعبر عنه
بالعربية قال واختلفت الروايات عن سلمان في الشيء الذي جاء به إلى النبي صلعم أولا وثانيا فأما
الأولى المتقدمة ظاهرها يقتضي أنه تمر أي وفيه أن ظاهرها ذلك بل هي محتملة
وقد جاء التصريح بكونه تمرا في الأولى والثانية في بعض الروايات فسألت سيدتي أن تهب لي

اطعمه فقعل فعلت ذلك اليوم على صاع او صاعين من تمر فجئت به الى النبي صلعم فلما رآه

لا ياكل الصدقة سالت سيدى ان يهب لى يوما اخر ففعلت فيه ذلك اى مثل الصاع او

الصاعين من تمر ثم جئت به الى النبي صلعم فقبله واكل منه اى ومن الذى فى كلام السهيلى قال

سلمان كنت عند الامراة فسالت سيدتى ان تهب لى يوما الحديث وقد يقال لا مخالفة

لانه يجوز ان يكون مولى سيدته زوجة سيده لانه يقال لها سيدة على المتعارف بين

الناس سيده قال وقيل ان الذى جاء به اولا كان ثانيا رطبا وفى رواية اطبق فيه طعاما

فيحمل اشترته بذلك الطعام خبزا ولحما وفى رواية جئت بمائدة عليها

وفى رواية عليها رطب وجمع بانه اولا قدم الخبز واللحم الذى هو العمدة ثم قدم الرطب

فلم يهدا المقدم وفى مسند الامام احمد ان الآتى بمثل ذلك القدم فيه تمرا انتهى اقول

تقديم الرطب فى المرة الثالثة يخالفه ما تقدم انه فى المرة الثانية كان تمرا والله اعلم

ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلعم بدر واحد فكان اول مشاهده الخندق

كما سياتى وكان بعد ذلك يقال له سلمان الخير وكان معدودا من اخصائه فالسلمان

ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبه على ثلاث مائة نخلة

اى ودية على وزن فعيلة وهى النخلة الصغيرة التى يقال لها الفسيلة احييها له بالتفقير

بالفاء والقاف اى الحفر عنه ثم قيل التفقير الحفر لها اى حفر لها او غرسها بتلك الحفرة وبعضهم

حيث يقال الحفرة اى ما تعهدها الى ان تحمل الودية والفسيلة هى النخلة الصغيرة التى جرت

العادة بان تنقل من النخل الذى تنبت فيه الى محل اخر لكن فى كلام بعضهم اذ جرت الخرق

المرأة قيل لها فرنية ثم يقال لها ودية ثم فسيلة ثم اشاءة فاذا فاتت اليد فهى جبار

ويقال النخلة الطويلة عوانة بلغة عمان وفى الحديث ان فاستلمانه وبيانه حكم فسيلة

فاتى

٢٠

فاستطاع ان يغرسها قبل ان تقوم فليغرسها وعلى اربعين اوقية من ذهب كما سياتى

فقال النبي صلى الله عليه وآله اعينوا اخاكم فاعانوا بالنخل الرجل بثلثين والرجل بعشرين

ودية والرجل بخمسة عشر والرجل بعشر يعنى بقدر ما عنده حتى اجتمعت لى ثلاث مائة ودية فاتى

وفى رواية انه كوتب على ان يغرس له خمس مائة فسيلة اى يحفر لها ويغرسها اى يتعهدها

الى ان تثمر وعلى اربعين اوقية قال سلمان رضه فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب

يا سلمان ففقر اى بالفاء وفى رواية فقر اى احفر لها فاذا فرغت فاتنى اكن انا

اضعها بيدى ففقرت وفى رواية فقرت لها واعاننى اصحابى حتى اذا فرغت جئته فاخبرته

فخرج معى اليها فجعلنا نقرب اليه الودى فيضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فما مات منها ودية واحدة فادت النخل وبقى على المال فاتى رسول الله صلعم بمثل بيضة

الدجاجة اى وفى رواية مثل بيضة الحمامة من ذهب من بعض المعادن ولعل هذه

كانت مترددة بين بيضة الدجاجة والحمامة اى اكبر من بيضة الحمام واصغر من بيضة

الدجاجة فاختلف فيها التشبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل الفارسى

المكاتب فدعيت له فقال خذ هذه فادها مما عليك يا سلمان اى يكون بعضا مما عليك

وهو بمعنى فاجاب سلمان بقوله قلت واين تقع هذه يا رسول الله مما على لان الشى

يؤدى بعضه ولم يقل ذلك لبعض الا انه يقال العادة فاضيفت بان ذلك البعض

يقبل الا انا كان له وقع بالنسبة للكل وقد اشار اليه سلمان بان هذا القليل

لا يجوز ان يكون بعضا مما علىّ يوفى بما عليه جميع ما عليه حيث قال خذها فان

الله سيؤدى بها عنك فاخذتها فوزنت لهم منها والذى نفس سلمان بيده اربعين

اوقية فاوفيتهم حقهم اى ويبقى عندى مثل ما اعطيتهم قال وهذا اى وسئل سلمان وهو

واجتهد في الحسبة حتى كنت قطعت النار عنهما افرد الحسد والضغينة بعد اخبار
الصادقين عليهم السلام بخلافه كما قيل اذا شئت ان تختر لنفسك مذهبا ينجيك
يوم الحشر عن لهب النار فدع عنك قول الشافعي ومالك واحمد والمروي
عن كعب الاحبار ووال اناسا قولهم وحديثهم روى جدنا عن جبرئيل
عن الباري وذكر هذا الخبر الشام والموصل وصفين ومعرفة بدل البلاد
المذكورة فالشام بلاد واسعة ناحية معروفة حدها طولا من الفرات الى العريش نحو شهر
يوما وعرضها من جبل طي الى بحر الروم سميت بذلك لان شام بن كنعان بن حام اليها
اولان سام بن نوح اول من نزلها فجعلت السين شينا كذا في صاحب المراصد
ومعنى اسمها الاول سوريا او سورية وعن ابن الكلبي ان كنعان هو الشام وهي الارض
المقدسة التي امر الله تعالى بني اسرائيل بالدخول فيها في قوله تعالى ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم على ما رواه العياشي والراوندي في القصص المبارك كما اشار البهائي
قوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين وفي قوله لسليمان الريح عاصفة
تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها على ما ذكره المفسرون وفي قوله وبين القرى التي باركنا
فيها ما ذكره بعضهم وفي قوله سبحان الذي اسرى الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله فان بيت المقدس
قصبة فلسطين التي هي احدى كور الشام وهي خمسة كور اولها فلسطين ومن اعمالها
الرملة ذكر ان فيها قبر سبعين نبيا من بني اسرائيل هلكوا بالجوع حين تحصنوا في بيت المقدس
الثانية الاردن وقصبتها طبرية وبها قطع الله لاهل خليل لما دعاه ان يرزقهم من الثمرات
قطعة اقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله في موضعها فسميت الطائف وقيل
قرية ناصرة مسكن الروح عيسى عليه السلام ومنها اشتق اسم النصارى كما في المراصد

وعن العياشي وعن الاخبار ان طاحون الغربية التي استطعم موسى وخضر اهلها فابوا
ووجدا فيها جدارا يريد ان ينقض وكان تحته كنز لليتيمين وهو لوح من ذهب
مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن
ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن
ايقن بالحساب كيف يذنب فاقامه الخضر وفي قرب طبرية قبر لقمان وقريب منها
بحيرة تسمى باسمها وفي غيبة النعماني عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول كانت عصى موسى قضيب آس من غرس الجنة اتاه بها جبرئيل
لما توجه تلقاء مدين وهي وتابوت آدم في بحيرة طبرية ولن يبليا ولن يتغيرا حتى
يخرجهما القائم اذا قام الثالثة الغوطة وقصبتها دمشق دار خلافة بني امية
وله تاريخ خرابه [illegible] نزل اهلها الا برهن السلطان بينه وبين البيت المقدس قريب
من بعد واربعين فرسخا الرابعة حمص وحماة وحلب والخامسة قنسرين وعد
بعضهم من الرابعة وجعل الخامسة انطاكية والعواصم وفي الاكمال عن ابي بصير
قال سالت ابا عبد الله عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام
الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج الخبر
وعن كتاب سرور اهل الايمان في حديث السفياني منه فاذا ظهر على الاكوار الخمس
يعني كور الشام فانفروا الى صاحبكم وقد جعل الله الشام مهبط انبيائه ومعبد
اوصيائه وفيها قبورهم وآثارهم ما لا يحصى كثرة وقد خرج منها في الاسلام
من العلماء الذين هم مصابيح الانام ما لم يخرج من غيرها وفي مشكاة المصابيح عن
شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي عليه السلام فقيل العنهم يا امير المؤمنين

قال لا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الابدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما
مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف
عن اهل الشام بهم العذاب ومما يتعقب ان جبل عامل قرى معدودة من اعمال الشام
وقد ذكر فى امل الامل ان من علماء جبل عامل تقارب خمسين عند [illegible]
مع انه بالنسبة الى باقى البلدان اقل من عشر العشر قلت بل اقل من نسبة الى احد
الالف ونقل عنه انه اجتمع فى جنازة فى قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهدا فى
عصر الشهيد الثانى وقد اجاد فى وصف الشام لسان الشعراء الحكيم خاقانى فى تحفة العراقين
حيث قال، جسمى است زبى هشت اندام، نا خوش هر يا بست و نيست او شام، بر زنخ خط
زاد ما نال، از نيست فلك شبه خال، اعرف كز اشهاى شام است، خود او لعصر
تمام است، از دفتر شام در اقاليم، مصر است خط جبهه قسم، بر مصر نقطه نفى
مضر است، زير نقطه هر ارسر است، شام است مفركه ملايك، به عتكه ها رقان
سالك، هم مكتب علم انبيا او است، هم مشرب جان اصفيا او است، وفى القصص عن
الصادق عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام نعم الارض الشام وبئس القوم اهلها اليوم
والموصل مدينة حصينة من بلاد الجزيرة اى ما بين الفرات والدجلة من جزائر بلاد
الروم الى متصلها بقرب [illegible] وهو فى جنب غربى دجلة فى شمال الغربى بغداد
ولها سور رفيع فى داخله قبر جرجيس النبى المبعوث على اهله وفى خارجه قبر هبة الله
شيث بن ادم تشرفت بزيارتهما فيه الشيخ وفى مقابل موصل فى شرقى دجلة مدينة
نينوى كانت قديما من اعظم المدن قيل كانت طولها مسيرة ثلثة ايام ويوجد آثارها
الآن ما يدل عليه وارسل الله تعالى الى اهلها يونس بن متى عليه السلام وفيها قبره ولى

فيها عالية وبناء مشيد تشرفت بزيارته فى السنة المذكورة واما القبر الذى فى قرب مسجد الكوفة
فاعتقادى انه على ما اخذ بعضهم عليه رب العالم ومن الصادق عليه السلام قال ستة من اهلها
ولا يجيبنا الى الناس الا من قال واهل مدينة [illegible] موصل هم شر طوائف وجه الارض
وفى بعض الاخبار لعن السامرى من اهل هذا البلد وتصيبهم [illegible] من بلاد الجزيرة بينها
وبين موصل ثلثة ايام كانت من امهات المدن ذكر انه كان لها دار [illegible] اربعين الف
بستان وفى شمالها جبل عظيم [illegible] معروف بين الناس انه الجودى الذى استقرت عليه
سفينة نوح عليه السلام فى تفسير [illegible] ابراهيم انه جبل الموصل ومما يتعقب من العياشى فى
رواية انه الغرى قبل [illegible] انما لا يقبل العدل البتة بل سرق الظلم بها ثم
لو كان واليها كسرى والان هو خراب بعيد من سفار [illegible] كما شاهدنا [illegible] عمورية بلدة
كبيرة فى بلاد الروم تسمى الان بورسا او بروسا وربما يكتب بالصاد وهو احسن
بلاد الروم فى النزاهة والعمارة [illegible] على ساحل شرقى بحر المرمرة ومن قبالها
غربى القسطنطينية بينهما [illegible] وربما كانت تدعى باسم سلطنة آل عثمان
قبل فتح قسطنطينية وفيها قبور ستة من سلاطينهم ويوجد فيها [illegible]
غزوها هى التى غزاها المعتصم بالله ابراهيم بن هارون الرشيد العباسى لما بلغه فى
كلام ان امرأة شريفة فى الاسر عند علج من علوج الروم فى مدينة عمورية دانة لطمها
على وجهها فصاحت وامعتصماه فقال العلج ما يجيء اليك المعتصم الا على ابلق فلما
سمع ذلك المعتصم خاف [illegible] من الناس [illegible] وقال والله لا شربته الا بعد
الشريفة من الاسر وقتل العلج فلما اصبح ركب [illegible] عظيم [illegible] على ابلق
ولا اسال [illegible] الرجل [illegible] عمورية [illegible] ان لا يخرج احد منهم الا

فرس البلق فخرجوا في سبعين الف البلق فانا فخر عليهما بان اللجام فاختر نحجاهم فما فتى

فلما دخلها كان يقول ليل لبيك والجالس صاحب الاسرة الشرقية وضرب عنقه

وقف قيصر الشرقية وقال الساقي اسقني الكاس التي اودعتها فانا الجان فلم تحضره شربه

وقال الآخر طاب الشراب واحترق على ما بنهار الا مرال وقتل منهم الف او زيادة

لما اراد المعتصم هدم عمورية نقم بعض المنجمين ولما افتتحها مدحه ابو تمام حبيب بن اوس الطائي

الشاعر المعروف وامتدح المعتصم في قصيدة اولها السيف اصدق انباء

من الكتب ۔ في حده الحد بين الجد واللعب ۔ بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن

جلاء الشك والريب ۔ والعلم في شهب الارماح لامعة ۔ بين الخميسين لا في السبعة الشهب

اين الرواية ام اين النجوم وما ۔ صاغوه من زخرف فيها ومن كذب ۔ تخرصا واحاديثا ملفقة

ليست بنبع اذا عدت ولا غرب ۔ وخوفوا الناس من دهياء مظلمة ۔ اذا بدا الكوكب الغربي ذو

الذنب ۔ فتح الفتوح تعالى ان يحيط به ۔ نظم من الشعر او نثر من الخطب ۔ يا يوم وقعة عمورية انصرفت

منك المنى حفلا معسولة الحلب ۔ بكر فما افترعتها كف حادثة ۔ ولا ترقت اليها همة النوب

من عهد اسكندر او قبل ذلك قد ۔ شابت نواصي الليالي وهي لم تشب ۔ حتى اذا مخض الله السنين لها

مخض البخيلة كانت زبدة الحقب ۔ اتتهم الكربة السوداء سادرة ۔ منها وكان اسمها فراجة الكرب

جرى لها الفال برحا يوم انقرة ۔ اذ غودرت وحشة الساحات والرحب ۔ لما رأت اختها بالامس قد خربت

جرتها ... والنار والحرب ۔ هيهات زعزعت الارض الوقور به ۔ عن غزو محتسب

لا غزو مكتسب ۔ لم ينفق الذهب المربي بكثرته ۔ على الحصى وبه فقر الى الذهب ۔ ان الاسود اسود

الغاب همتها ۔ يوم الكريهة في المسلوب لا السلب ۔ تسعون الفا كآساد الشرى نضجت اعمارهم

قبل نضج التين والعنب ۔ خليفة الله جازى الله سعيك عن ۔ جرثومة الدين والاسلام والحسب

سهام

النجيبة ح

فيه ايام الملك اللاتي نصرتها ۔ وبين ايام بدر اقرب النسب ۔ اخوها ابقت بني الاصفر

الممراض كاسمهم ۔ صفر الوجوه وجلت اوجه العرب ۔ والروم ... ناحية معروفة

الشرقي نهر الفرات والشمالي بحر الاسود والغربي بحر البربر والجنوبي بحر الشام والروم وهي

غير الروم التي هي قاعدة بلاد روميا الكبرى في غرب قسطنطينية اعظم المدن المعمورة

المعمورة في الدنيا وفيها الكنيسة العظمى التي هي احدى العجائب السبعة في الدنيا ومن اراد

الاطلاع على ازيد من ذلك فليرجع الى كتب الجغرافية. بينهما قوله محاجر ... حرة بالبقيع

والتشديد ارض ذات احجار نخرة سود ... في حديث الصادق عليه السلام

قال حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة من الصيد ما بين لابتيها قلت وما لابتاها

قال ما احاطت بها الحرار حرم وفيه عنه عليه السلام يحرم من الصيد صيد المدينة ما بين الحرتين

وفي القاموس والحرة بين المدينة والعقيق وقبلي المدينة. قوله ببقيع الغرقد في العامة

الغرقد شجر عظام او هي العوسج اذا عظم واحدته غرقدة وبها سمي بقيع الغرقد مقبرة

المدينة لانه كان فيها غرقد وقطع وهو في شرقي المدينة وكان في آخره حش كوكب مقبرة

اليهود دفن فيه عثمان بن عفان سرا بعد ثلاثة ايام من قتله ولما استولى معاوية الحقه

بالبقيع وفي تبر المذاب ان حش اسم لبستان كوكب وهو رجل من الانصار فاشتراه عثمان

والحقه بالبقيع فكان اول من دفن فيه. قوله يتبع جنازة رجل من اصحابه وهو كلثوم بن الهدم

روى الطبرسي في اعلام الورى والراوندي في القصص حديثا طويلا قال فلما دنا رسول

الله صلى الله عليه وآله من المدينة سأل عن طريق بني عمرو بن عوف فدلوه فنزل الى ان

نظر رجل من اليهود وهو على اطم الى ركبان ثلاثة يمرون على طريق بني عمرو بن عوف فصاح

يا معشر المسلمين هذا صاحبكم قد وافى فوقعت الصيحة بالمدينة فخرج الرجال والنساء

حرة

الصبيان مستبشرين بقدومه يتعادون فوافى رسول الله صلى الله عليه وآله وقصد مسجد قبا
ونزل واجتمع عليه بنو عمرو بن عوف وسروا به واستبشروا واجتمعوا حوله ونزل على كلثوم
بن الهدم شيخ من بني عمرو صالح مكفوف البصر وعن ابن شهراشوب في المناقب في حديث
نزول النبي صلى الله عليه وآله على كلثوم بن هدم وكان يخرج من مجلس الناس في بيت سعد بن
خيثمة وكان قبله مولى عكاشة بعد النبي صلى الله عليه وآله ليالي ثم لحق برسول الله
فنزل معه على كلثوم وفي المنتقى في حوادث السنة الاولى من الهجرة وفيها مات كلثوم بن
الهدم بن امرئ القيس بن الحرث وكان شريفا كبير السن اسلم قبل قدومه فلما هاجر نزل
عليه ونزل عليه جماعة منهم ابو عبيدة والمقداد وخباب في اخرين وتوفي بعد نزول رسول
الله بيسير وعن الغريب انتهى وفي المناقب عن ابي الطفيل ان امير المؤمنين عليه السلام نزل
بقباء على ام كلثوم بنت هدم وقت الهجرة ليلتين او ثلثا فراها تخرج كل ليلة نصف
الليل الى طارق وتأخذ منه شيئا فسألها عن ذلك فقالت هذا سهل بن حنيف قد عرف
اني امرأة لا احد لي فاذا امسى عدا على اوثان قومه فكسرها ثم جاءني بها وقال احتطبي
بهذا فكان امير المؤمنين ثم يؤثر بعد ذلك ويحمل حديث الرجل كلثوم اخت كلثوم
بن الهدم والمخلب الذي نقله عن شواهد النبوة فاتاه المؤمن عليه التحية بما رواه من تبع الفتيا
التي ازرا بالكمون من ان النبي صلى الله عليه وآله كان عالما بكل لغة وفي كثير من الاخبار انه
كان يتكلم باثنين او ثلث وسبعين لسانا وما ارسل قط الا رسولا بلسان قومه الخاتم ومن لا
يعرف لسانهم ولا يفهم لغتهم ... ان حفظة عليهم اي بكل لسان وفي
تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام واعطى سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق
بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم والسباع وكان اذا شاهد الحروب

مهاجر

25

تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم
بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء
تكلم بالعبرانية او ايناسه ... بعث بما فيه ... او يجوز ارسله على اقداره عليها وكان لم
لا يطلع الا باطلاع اليها اليسير في صحابهم انه يتكلم مع الذئب والجل ... اشتكيا اليه
الجوع وكثرة العمل اذا تكلما بالعربية فقد ... لغتهما انفع لهما الكلا او تكلم بلغتهما
فليس معرفة لغة الوحوش والسباع اصعب واعظم من معرفة الفارسية مع انه في الحجة
سطوعها بما نقلنا سابقا ان الكال الذي ... الحجة
قبل مهاجرته من فارس مع انه كيف يقبل في العادة ان يكون سلمان في غربة العرب سنين
متطاولة وفيهم الى ان استقر ولا يتعلم لغتهم وبذكاء اهل فارس وجودة ذهنهم و
سرعة انتقالهم تضرب الامثال قوله وهذا السياق يدل انه فيها انه لا دلالة فيه
على ما نقل انه كان في المرة الثالثة اما الثانية فيحتمل ان يكون في المرة الاولى فراجع فتركه
واختلفت الروايات تلك تدري في رواية الصدوق انه كان رجلا في المريخيين ...
ما في اعلام الورى قال كان سلمان الفارسي عبدا لبعض اليهود وقد كان خرج من
بلاده من فارس يطلب الدين الحنيف الذي كان اهل الكتب يخبرون به فوقع الى
راهب من رهبان النصارى بالشام فسأله عن ذلك وصحبه فقال اطلبه بمكة فثم مخرجه واطلبه
بيثرب فثم مهاجره فقصد يثرب فاخذه بعض الاعراب فسبوه واشتراه رجل من اليهود
فكان يعمل في نخله وكان في ذلك اليوم في النخلة يصرمها فدخل على صاحبه رجل من اليهود
فقال يا فلان اشعرت ان بني قيلة المسلمين قد نزل عليهم نبيهم فقال سلمان جعلت فداك
ما الذي تقول فقال له صاحبه مالك وللسؤال عن هذا اقبل على عملك فنزل واخذ

لحمًا فصنع عليه من ذلك الرطب وحمله الى رسول الله صلعم فقال له رسول الله صلعم ما هذا قال
هذه صدقة بلغنا انكم قوم غرباء قدمتم هذه البلاد فاحببت ان تاكلوا من صدقتنا
فقال رسول الله صلعم سموا وكلوا فقال سلمان فى نفسه وعقد باصبعه هذه واحدة
يقولها بالفارسية ثم اتاه بطبق اخر فقال له رسول الله صلعم ما هذا فقال له سلمان
رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية اهديتها اليك فقال صلعم سموا وكلوا واكل
وعقد سلمان بيده اثنتين وقال هذه اثنتان يقولها بالفارسية ثم دار خلفه فالقى
رسول الله صلعم عن كتفه الازار فنظر سلمان الى خاتم النبوة والشامة فاقبل يقبلها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما شانك فقال انا رجل من اهل فارس قد خرجت
من بلادى منذ كذا وكذا وحدثه بحديثه بطوله فاسلم وبشره رسول
الله صلعم فقال له ابشر واصبر فان الله سيجعل لك فرجا ومخرجا من هذا اليهودى و
يا فقه الخرائج انه كان مرارا فى المرة الاولى والثانية لكنه رسل الايعاب عن الخبر الصحيح
المؤيد بما عرفت وفى المنتقى وفى بعض طرقها فى قصة سلمان ان سلمان كان يرعى
الغنم لسيدته قال فاخبرت انه قدم المدينة رجل يزعم انه نبى فهبط سلمان المدينة فقيل
الى النبى صلى الله عليه وآله ودار حوله فلما رآه النبى صلعم عرف ما يريد سلمان فارسل
ثوبه حتى خرج خاتمه فلما رآه اتاه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار ببعضه شاة
فشواها وببعضه خبزا ثم اتى به الى النبى صلعم فقال ما هذا قال سلمان هذه صدقة قال
لا حاجة لى بها فاخرجها فليأكلها المسلمون ثم انطلق فاشترى بدينار آخر خبزا
ولحما فاتى به النبى صلعم فقال ما هذا قال هذه هدية قال صلعم فاقعد فكل فاكلا جميعا منها
واسلم سلمان ودد والظاهر انه كان حلالا فى ذلك فان اول مشاهده الخندق ام قال فى آخر

خاتم النبوة

البد

الباب قبل وشهد بدرا واحدا قبل ان يعتق اى وهو مكاتب فيكون اول مشاهده الخندق
بعد عتقه قلت ونقل ابن ابى الحديد وغيره عن الاستيعاب انه قال واول مشاهده الخندق
وقد روى انه شهد بدرا واحدا ولم يفته بعد ذلك مشهد وسياق انه اسلم فى
السنة الاولى من الهجرة وصريح السيرة والقصص ان سبب الفوت هو شغل الرق فيشكل
ظاهر حديث الاكمال والخرائج وصريح تاريخ كربلا انه عتق عقيب اسلامه من غير فصل
وعلى ما ذكر كان بين اسلامه وعتقه خمس سنين فان غزوة الخندق كانت فى شوال
السنة الخامسة من الهجرة وهذا فى غاية البعد ولكن يؤيد الاول انه لم يذكر فى
اخبار الخوارق على وقعته وذكر له غزوتين مع انه قد حضرهما مع رسول الله
صلى الله عليه وآله فى غزوة احد ولم يعد سلمان منهم ولم يكن سلام الله عليه من
غزا الخندق ويعبد الله ... ثم قال سليم فى اول كتابه انه سالت عن جماعة واهل
بدر وعد منهم سلمان ويمكن صرف كلامه على وجه التغليب والله العالم قوله فى القصص
من السيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبى الخ
هذا صريح فى ان عتقه رضى الله عنه كان بالمكاتبة ويؤيده ما يأتى من الخرائج و
الكافى لكنه معارض بما تقدم من ان رسول الله صلعم اشتراه من مالكه واعتقه و
صرح به السيد الشهيد فى مجالس المؤمنين وليس اداء مال الكتابة بل بعضه الا كاداء
دين احد وايفائه عنه فلا يكون رسول الله صلعم معتقه ولا هو منسوب اليه فالحق
الحمل على الاول ... انه او سلمان بعد ما اخبر رسول الله صلعم لا انها
بما كتب عليه فكان سببه عتقه فى غاية الوهن لانه يلزمه ان يكون سلمان مولى

خلاف فى عتقه كان بالكتابة او بالشراء

اليهودي وكان يجده فكانا لصاحبه فلما رأى قبا وكان سلمان قد عرف بعض احوال
بعض اصحاب عيسى ع وجمع تمر نخل البستان فجاءهم به فقال سمعنا انكم غرباء وفيكم المحتاج
المحتاج فحملنا هذا اليكم صدقة فكلوه فقال رسول الله ص سموا وكلوا ولم يأكل هو
منه شيئا وسلمان واقف ينظر فاخذ الطبق وانصرف وهو يقول هذه واحدة بالفارسية
ثم جعل في الطبق تمرا آخر وحمله فوضعه بين يدي رسول الله فقال رأيتك لم تأكل من
تمر الصدقة فحملت هذا وهذه هدية فمد ص يده واكل وقال ص لاصحابه كلوا باسم الله
فاخذ سلمان الطبق وقال هذه اثنان ثم دار خلفه ص فعلم ص مراده منه
فالقى رداءه عن كتفه الشريفة فرأى سلمان الشامة فوقع عليها فقبلها وقال
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ص ثم قال اني عبد ليهودي فما تأمرني
قال اذهب فكاتبه على شيء تدفعه اليه فجاء سلمان الى اليهودي فقال اني اسلمت واتبعت
هذا النبي على دينه ولا تنتفع بي فكاتبني على شيء ادفعه اليك واملك نفسي فقال اليهودي
اكاتبك على ان تغرس لي خمسمائة نخلة وتخدمها حتى تحمل ثم تسلمها الي وعلى اربعين اوقية
ذهبا جيدا فانصرف الى رسول الله ص فاخبره بذلك فقال ص اذهب فكاتبه على ذلك
ففعل سلمان وكاتبه على ذلك وقدر اليهودي ان هذا لا يكون الا بعد سنين وفي
سلمان بالكتاب الى رسول الله ص فقال ص اذهب فأتني بخمسمائة نواة وفي رواية بخمسمائة
بخمسمائة فسيلة فجاء سلمان بخمسمائة نواة فقال سلمها الى علي ع ثم قال لسلمان اذهب
الى الارض التي طلب النخل فيها فذهبوا اليها فكان رسول الله ص يثقب الارض باصبعه
ثم يقول لعلي ضع فيه النقب نواة ثم يرد التراب عليها ويفتح رسول الله ص اصابعه
فينفجر الماء من بينها فيسقي ذلك الموضع ثم يصير له موضع ثان فيفعل بها كذلك فاذا فرغ

من الثا

من الثانية تكون الاولى قد نبتت ثم يصير الى موضع الثالثة فاذا فرغ منها تكون الاولى قد حملت
ثم يصير الى موضع الرابعة وقد نبتت الثالثة وحملت الثانية وهكذا حتى فرغ من الجميع وقد
حملت كلها فنظر اليهودي وقال صدقت قريش ان محمدا ساحر وقال قد قبضت منك النخل
فاين الذهب فتناول رسول الله ص حجرا كان بين يديه فصار ذهبا اجود ما يكون فقال
اليهودي ما رأيت ذهبا قط مثله وقدره مثل تقدير عشرة اواق فوضعه في الكفة فرجح
وزاد عشرا فرجح حتى صار اربعين اوقية لا تزيد ولا تنقص قال سلمان فانصرفت الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وانت حر بين الناس وفي موضع آخر روي ان سلمان لما
اتاه فاخبره انه قد كاتب مواليه على كذا وكذا ودية وهي صغار النخل كلها تعلق وكان علوق
امر غير مضمون عند العاملين بها حاجته عادتهم لولا اعلام من آيات الله لنبيه صلى الله عليه
فامر سلمان بضمان ذلك لهم فجمعها له ثم قام ص وغرسها بيده فاسقط الله منها
ودية على يد النبي ص بشر بها وخرج ركاتها واعطاه مثل بيضة من ذهب كبيضة الديك
فقال اذهب بها وادّ منها اصحاب الكتب فقال سلمان يستقلها واين تقع هذه
مما علي فادارها على لسانه ثم اعطاه اياها وقد كان في هيئتها الاولى ووزنها
لا يفي بربع حقهم فذهب بها فاوفى القوم منها حقهم قوله تعالى اي تمر وفي
المنتقى وروي في بعض طرق روايات سلمان انه قال اشترتني امرأة يقال لها
بنت فلان حليف بني النجار بثلاثمائة درهم فمكثت معها ستة عشر شهرا حتى قدم رسول
الله صلى الله عليه وآله المدينة فبلغني ذلك بعد خمسة ايام وانا في اقصى المدينة في
النخل فالتقطت شيئا من الظلال فجعلته في ثوب واقبلت اسأل عنه حتى دخلت دار ابي
ايوب ورسول الله ص داخل وابو ايوب وامرأته يلتمسان الله فطلبته

على النبي صلى الله عليه وآله فقال ما تصنع يا أبا أيوب قال لقد تبع حيناً أنا أنكر أن أنصب لهما خشيت أن تكون
نائماً فيكون عليك فيه بأس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد زوجت الجنة قال سلمان فقلت
هذا والله محمد رسول الله قد بدت منه خصلتين ثم أخذت تلك الخلال الثلاث في صحته
بين يديه وذكر قصة الهدية والصدقة وخاتم النبوة فأسلم سلمان وأخبر قصة الحلبية
ودوقينه قال سلمان فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال اذهب إلى الحلبية فقل لها
يقول لك محمد أما أن تعتقي هذا وأما أن أنفذ فيك الحكمة فرجع عليه حينئذ قلت يا رسول
الله أنها لم تسلم قال صلى الله عليه وآله يا سلمان وما تدري ما حدث بعدك دخل عليها ابن عمها فعرض عليها
الإسلام فأسلمت وذكر أنها أعتقته بأمره صلى الله عليه وآله فكان يقال سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
فسند وروى الحسين بن حمدان الحضيني عن محمد بن يحيى الفارسي عن محمد بن خالد اليماني عن جعفر بن زيد
عن محمد بن النعمان عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن المسيب عن زاذان عن سلمان قال
لما ابتاعني رسول الله صلى الله عليه وآله من اليهودية بالحديقة التي استثنت على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يغرسها
في أرض سبخة حرة لا ينبت فيها شيء ولم يغرسها إلا وهي ينبت فيها ويحمل ويثمر ويطعم
ثم واليهودية لم تر هذا مما لا يكون ولا يقدر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فاختطها الحائط في أرض
سبخة لا نبات ولا ثمرة ومر بنفر يجمع له وصار إلى الحائط هو وأمير المؤمنين صلوات الله
عليهما والمقداد وأبو ذر فأقبل علي عليه السلام يحفر ورسول الله صلى الله عليه وآله يغرس والمقداد يأتي
وقال لي اسق يا سلمان فأنا أسقي وأمير المؤمنين وأبو ذر معه وكنت أصب الماء في حفرة
حفرة وإذا انتهت الحفرة إلى آخر الحديقة [illegible] رجع أثمر وأطعم الآن
الثمر حتى إذا فرغ كلها أتاه اليهودي وسبعين رجلاً من اليهود فيهم أحبار ورهبانيون
وقالوا ما [illegible] ولم كانت [illegible] تنطق بك يا رسول

الله حقاً ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ونحن معه فقبل المؤمنون إليه يهنئونه ويحيّون
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أتهنئون سلمان بالإسلام وهو يدعو أخا إسرائيل إلى الإيمان بالله
منذ أربعمائة سنة وخمسين سنة فقال له قوم من المسلمين يا رسول الله لقد فضل هذا الفارسي
على كثير من الناس فقال وهذا فضل عندكم أن الله أوحى إلي أن الجنة تشتاق إلى أربعة من
أصحابي منهم سلمان فأكثروا سؤال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاثنين الآخرين الذين تشتاق
إليهما الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الاثنين وإمامهما أخي علي بن أبي طالب
عليه السلام ثم سلمان ثم عمار [illegible] وسكنت أرض ذات نخل والشجر التي قطعنا
منها كانت سقيمة جداً [illegible] وفي [illegible] الكتاب
أمير المؤمنين مدح عظيم وإثبات مقام كريم لسلمان رضي الله عنه [illegible] ما يأتي في الأبواب الآتية
وروى الكازروني في المنتقى بعد الخبر المتقدم عن سلمان قال ووضعت التمر بين يديه و
كان من عنده عشرين رجلاً [illegible] وعشرين تمرة قال سلمان فعددت ألف
نواة قال [illegible] ذكر قصة الخاتم وإسلامه فقام إلى علي بن أبي طالب
فقبل رأسي وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] أبي بكر ما كان عليه من الثياب ودفعه
بكسوة غيرها فلبسها وقد تكرر ذكر الأوقية في تلك الأخبار وهي في تلك [illegible]
كما ذكره الجوهري والكازروني وزن أربعين درهماً والدرهم نصف مثقال الشرعي و
خمسه [illegible] دراهم سبعة مثاقيل والمثقال الشرعي كالدينار ثلثة أرباع المثقال
الصيرفي فالأوقية ثماني وعشرون مثقالاً صيرفياً فتمام مال الكتابة من الذهب ثلاثمائة
وثمانين مثقالاً صيرفياً [illegible] قوله في السيرة وهذا الحائط
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله من حوائط بني النضير وكان يقال له الميثب [illegible]

كذا نقلها اصحابنا لبقة ففي الكافي عن ابراهيم بن يحيى المدني عن ابي عبد الله عليه السلام قال المثلث
هي التي كانت لسلمان فافاء الله على رسوله صلى الله عليه وآله من في صدقتها وروى الكشي وعن حمدويه
وابراهيم ابنا نصير قالا حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن
ابراهيم بن يحيى مثله وزاد في آخره يعني في صدقتها لفاطمة عليها السلام وهو امار على الكشي
او الشيخ الطوسي وفي الوسائل نقل الحديث عن الكافي وزاد بعد قوله فافاء الله على رسوله
فاعطاه فاطمة واحتمال التصحيف المرجح تأييد بمجرد ما زاده الا اني لم اجد الزيادة
في النسخ التي رايتها من الكافي ونقله منه المجلسي في المجلد السادس والعاشر من البحار الذي
في الالف والشيخ عبد الله البحراني في العوالم كما نقلنا وصرح في البحار والعوالم بان
الكشي رواه مثل ما في الكافي فما زاده الشيخ المتبحر في الوسائل غريب لا اعرف له وجها
وبعضهم ذكر انه من حوائط بني النضير اذا بينا التي اغنا ان لسلف غزوة بني النضير ودانهم
انها انحصت صلى الله عليه وآله كما يظهر من التفاسير والمغازي وفيه عن ابي الحسن الثاني عليه السلام قال
سالته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام فقال لا انما كانت وقفا
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ياخذ منها ما ينفق على اضيافه
والنائبة تلزمه فيها فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها فشهد علي عليه السلام
وغيره انها وقف على فاطمة عليها السلام وهي الدلال والعواف والحسنى والصافية ومال
ام ابراهيم والمثيب والبرقة وفي الفقيه والتهذيب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام
الا احدثك بوصية فاطمة عليها السلام قلت بلى فاخرج حقا او سفطا فاخرج منه كتابا
فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله اوصت
بحوائطها السبعة بالعواف والدلال والبرقة والمثيب والحسنى والصافية ومال
ام ابراهيم الى علي عليه السلام فان مضى علي فالى الحسن عليه السلام فان مضى الحسن فالى الحسين عليه السلام

فان مضى الحسين عليه السلام فالى الاكبر من ولدي شهد الله على ذلك والمقداد بن الاسود
والزبير بن العوام وكتب علي بن ابي طالب ومثله في الكافي مع اختلاف يسير وفي المجمع
بكسر الميم الارض السهلة وماء العقيل وماء بالمدينة احدى صدقاته صلى الله عليه وآله ومثله في
القاموس الا انه قال هكذا في كتب اللغة وهو غلط صريح والصواب ميثب كمنزل
الارض الميثاء ولكن في الفقيه المسموع ذكر الحائط الميثب ولكني سمعت السيد ابا
عبد الله محمد بن الحسن الموسوي ادام الله توفيقه يذكر انها تعرف عندهم بالميثم هذا
لكن في البحار والعوالم في باب صدقات النبي صلى الله عليه وآله عن السمهودي في تاريخ المدينة المسمى
بالوفا باخبار دار المصطفى مرسلا عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان الدلال لامرأة
من بني النضير وكان لها سلمان الفارسي مكاتبة على ان يحييها لها ثم هو حر فاعلم بذلك
النبي صلى الله عليه وآله فخرج اليها فجلس على فقير ثم جعل يحمل اليه الودي فيضعه بيده فما عنت منها ودية
الا اطلعت قال ثم افاءه الله على رسوله ثم قال بعد كلام والمثيب غير معروف اليوم و
ضعفا رواه غير خفي على البصير وجدت في اصل كتاب الشيخ الثقة عبد الملك بن حكيم
الخثعمي الكوفي من اصحاب الصادق عليه السلام الذي رواه التلعكبري كما صرح به الشيخ في الفهرست
حدثنا في اول هكذا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري قال اخبرنا ابو
العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن فضال التيملي قال حدثنا
جعفر بن محمد بن حكيم قال حدثني عمي عبد الملك بن حكيم عن سيف التمار عن ابي حمزة الثمالي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان سلمان كان ادرك العلم الاول انه كان يتبع الرهبان
منذ بين يدي ثم حلت به بعض رهبانهم وكان رجلا طالما لنفسه فضرب عليه واحتقه من حين
ذلك حضرته الوفاة قال له من ابلغ علما حتى يدعى لك وعن ذلك قال

البلد انه لم يعلم رجلا افضل منك اخذ منه قال قد لي علم رجل في ناحية الشام قال و
الرجل فلما لزمه فرآه خير خيارهم وصالحيهم بما كان يصنع في قسمهم ودلهم على الكنز قال فا
وهموا به وقالوا له لم تخرج ما تقول لتقعن فيما نكره قال فادفعهم على من غيره ذهبا
وكنزه فاستخبروا سلمان وسألوه ان يجيلهم فدلّ لن يقيم معهم فيكون من
وقال حاجة لن تخبره في عن هذا الرجل الذي سمح اهي كما قال فقالوا له نحن هل افضل
نعرف نحن ابناء الحواريين قال فخفض اليه نا سا بعد ما ذكر هل افضل وقال انه كان
له ... الاوصياء مال خذ من حضرته الوفاة فقال له يا هذا انه قد حضرني ما ترى
وانا بك واثق في الخليفة بعدك الذي اكرمني معه بقاى بعدك قال فدلّه على رجل
رجل كان بارض الروم قال فخفض اليه واذا شيخ كبير لم يلبث الا يسيرا حتى حضرته
الوفاة فقال مثل ما قال لاصحابه فقال ليس باحد الذ له حاجة في هذه السنة
يظهر بتجارة في يثرب وهو راكب البعير الذي شبه المسيح عيسى بن مريم فانطلق حتى
... فلما انتهى ... وقد ... وانه يقبل الهدية ولا يقبل
الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة قال فبينا هو يسير اذ هجم على خلق كثير مجتمعين في موارد
من لها فيها مرضى وقد اخرجوا زمناهم ومرضاهم قال فسلم عليهم وقال لهم ما جمعكم
لا ... اجتماعكم فقالوا نحن نجتمع في كل سنة في مثل هذا الوقت لانه يخرج علينا
من هذه الغيضة عبد صالح ... فيدعو الله فيشفي زمنانا او يبلغه مرضانا ...
افنا اليوم ... واكثر ما يخرج الينا في اليوم الثالث قال فاقام معهم فلما كان
من هذا اليوم الذي فقدوا فيه اذا هو برجل قد خرج في ثوبين ابيضين فقاموا اليه
من حيثهم فلما لم نفر عنا تبعه سلمان فقال له ما تريد قال انا رجل كنت اخدم العلماء

حمار وعيسى عليه السلام فقال لي انه يظهر في يثرب في هذه السنة المقبلة فخرجت في طلبه
فاردت ان اسأله اصدقني قال نعم صدقت لقد منزلنا اليه بمكة وستلقاه فاذا لقيته
فاقرأه السلام مني كثيرا قال فلما اسلم سلمان ولقي رسول الله صلعم فحدثه حديثه فقال
له النبي صلعم ذاك اخي عيسى صلعم الغياض جمع غيضة الاجمة وهي مغيض ماء يجتمع فينبت فيه
الشجر وهي الشجرة الملتفة والمراد بارض الروم هو عمورية كما يأتي فانها من بلادها
كما عرفت وفي القصص بعد نقل الحديث المتقدم وفي رواية عن سلمان ان صاحب
عمورية لما حضرته الوفاة قال ائت غيضتين من ارض الشام فان رجلا يخرج من
احديهما الى الاخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الاسقام فلا يدعو لاحد
الا شفي فاسأله عن هذا الدين الذي تسألني عنه عن الحنيفية دين ابراهيم فخرجت حتى
اقمت بها سنة حتى خرج تلك الليلة من احدى الغيضتين الى الاخرى وكان فيها حتى
ما بقي الا منكبيه فاخذت به فقلت رحمك الله الحنيفية دين ابراهيم فقال انك
لتسألني عن شيء ما سأل عنه الناس اليوم قد اظلك نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم
يبعث بذلك الدين فقال الاروى يا سلمان لئن كان كذلك لقد رأيت عيسى
بن مريم وفي السيرة الحلبية عن سلمان انه قال لرسول الله صلعم حين اخبره بالقصة
المتقدمة ذاد لي صاحب عمورية فقال لي ان كذا وكذا ونقل مثله وزاد بعض
فخرجت حتى جئت حيث وصف لي فوجدت الناس قد اجتمعوا بمرضاهم هنالك حتى خرج
لهم تلك الليلة مستجيزا من احدى الغيضتين الى الاخرى فغشيه الناس بمرضاهم لا يدعو لاحد
منهم الا شفي وغلبوني عليه فلم اخلص حتى دخل الغيضة التي يريد ان يدخلها الا منكبيه
فتناولته فقال لي من هذا والتفت الي فقلت يرحمك الله اخبرني عن الحنيفية الى آخره

وفى اخره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لئن كنت صدقتنى لقد لقيت عيسى بن مريم عليه السلام

اقول قد يتخيل فى اخر الحديث بان عيسى عليه السلام بجسده وجسمه فى السماء لا ينزل الا بعد
قيام القائم عليه السلام ولم يعهد نزوله فى الارض على تلك المدة الطويلة لما قال فى البحار بعد
نقل الحديث عن القصص قوله لقد رايت عيسى اى مثاله ثم مع انه من كلام الراوى
لا حجة فيه لاحتمال كونه من تصوره بعد وتذكر اطلاعه فظنه عيسى حيث سمع انه شفى
المريض واما صاحب السيرة محمد هاشم فهو نقل الى كونه من كلام النبى صلى الله عليه وآله على جمعه [illegible]
الا انه ضعف سنده حيث قال المجلسى هذا الحديث مقطوع وفيه رجال كلهم
مجهول ويقال ان الرجل كالحسن بن عمارة وهو ضعيف باجماع منهم انتهى والتحقيق انه
لا وجه لصرف الكلام عن ظاهره وحمله على ارادة التشبيه فان التعليق على التصديق [illegible]
فى غرابة الدعوى ولا غرابة مع ارادة المماثلة لم يقم دليل معتبر او ضرورة او
اجماع على انه بجسده وجسمه الى السماء لا ينزل ولو مستورا عن اعين الناس الا بعد القائم
ولو كان فيحتمل ان يكون المراد نزوله بعد ظهوره بحيث يعرف كما نزل الروح الامين
حين وفاة سيد المرسلين بان هذا اخر نزولى الى الدنيا [illegible]
دون الجائز الذى لا بعد فيه ان يكون الحكمة فى نزوله احياء سلمان ولعل المبادرة
بظهور خاتم النبيين [illegible] سيدهم ولا ينافى ذلك جلالة شانه ونباهة مكانه وكونه
روح الله وكلمته فان له ولامثاله المقامات العالية ان يعبدوا الله فى السماء حينا
وللملائكة [illegible] وابين واعجب مما رواه الصدوق فى الاكمال والشيخ الطوسى
فى غيبته بسندهما عن سدير الصيرفى قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير و
ابان بن تغلب على مولانا ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فرايناه جالسا على التراب

وعليه مسح خيبرى مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكى بكاء الواله الثكلى ذات الكبد
الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير فى عارضيه وابلى الدموع محجريه وهو
يقول سيدى غيبتك نفت رقادى وضيقت على مهادى الى ان قال فقلت لا ابكى
الله يا ابن خير الورى عينيك من اى حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك وأية
حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه واشتد
منها خوفه وقال ويحكم انى نظرت فى كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم الى ان قال وتاملت منه
مولد قائمنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين فى ذلك الزمان وتولد
الشكوك فى قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم الى ان قال ان الله تبارك وتعالى
ادار فى القائم منا ثلثة ادارها فى ثلثة من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى وقدر
غيبته تقدير غيبة عيسى وقدر ابطاءه ابطاء نوح عليه السلام وجعل له بعد ذلك عمر
العبد الصالح اعنى الخضر دليلا على عمره الى ان قال واما العبد الصالح الخضر فان الله
تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزله عليه ولا لشريعة ينسخ
بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة
يفرضها له بل ان الله تبارك وتعالى لما كان فى سابق علمه ان يقدر من عمر القائم عليه السلام
فى ايام غيبته ما يقدره وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر فى الطول طول
عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام
وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة فاذا كان وجود الخضر
الذى عظمه الله تعالى فى قوله تعالى واتيناه من لدنا علما هذا المكان من التبعيد لوجود
القائم الذى هو من عبيد جده السيد الاعظم فلا استحالة لعيسى ان ينزل من السماء و

يبشر بطلوع طلعته الغراء كما كان كذلك قبل عروجه ولمزيد اهتمامه بذلك خصه الله تعالى
من بين المرسلين الذين كانوا كلهم مبشرين بقوله تعالى حكاية عنه ومبشرا برسول يأتي
من بعدي اسمه احمد ثم انه قد ظهر من بعض الاخبار انه عليه السلام نزل الى الارض بعد رفعه الى السماء
ففي اثبات الوصية للمسعودي في اخبار الزمان ورفع الله عز وجل المسيح ابن مريم عليه السلام ثلاث ساعات
مريم عليها السلام الملك اليهود فشبه لهم المصلوب فمكثت بعد ذلك خرجت واختها
لزيارة قبره فاذا المسيح جالس عند القبر فقالت لاختها اما ترين الرجل الذي عند القبر
قالت لا فانصرفت ومضت الى المسيح فاخبرها ان الله عز وجل قد رفعه اليه
فاوصاها بما اراد من حفظ ... وقال في السيرة بعد نقل تضعيف الحديث
بما قدمناه وان صح هذا الحديث فلا نكارة في متنه فقد ذكر الطبراني ان المسيح نزل
بعدما رفع وامه وامراة اخرى اي كانت مجنونة فابراها المسيح عند الجذع الذي كان
المصلوب عليه يبكيان فاهبطه اليهما وكلمهما وقال لهما علام تبكيان فقالا عليك فقال
اني لم اقتل ولم اصلب ولكن الله رفعني واكرمني واخبرهما ان الله اوقع شبهه على
الذي صلب وارسل الى الحواريين اي قال لامه ولتلك المراة ابلغا الحواريين
امري ان يلقوني في موضع كذا ليلا فجاء الحواريون ذلك الموضع فاذا الجبل قد
اشتعل نورا لنزوله فيه ثم امرهم ان يدعوا الناس الى دينه والى عبادة ربهم
ووجههم الى الامم واذا جاز ان ينزل مرة جاز ان ينزل مرارا لكن لا نعلم انه هو اي
حقيقة حتى ينزل النزول الظاهر فيكسر الصليب ويقتل الخنزير هذا كلام الحلبي وفي رواية
سليمان بن مهران الاعمش فيما جرى بعد شهادة ابي عبد الله الحسين عليه السلام ما ذكره
روي في المقاتل انه نزل بعد وقعة الطف مع سائر اولي العزم من المرسلين وليس

ويقتل م

نزوله

الموت م

نزوله كنزولهم على ما هو المشهور من انه رفع حيا لم يذق شربة الموت كما ذكره في تفسير قوله تعالى
انه منسوب ... طائفة من جميع ذلك رفع الاستبعاد عن القول بذلك
بالنظر الى رواية القصص التي اقتصر عليها المجلسي مع وجود كتاب عبد الله عنده
مع ما ينظر من غيره من كتبه في المجلد الاول من البحار واما مع رواية عبد الله فهي
نص في المطلوب **وفي السيرة** وقد رويت قصة سلمان رضي الله عنه على غير هذا الوجه الذي
تقدم فعنه رضي الله عنه قال كان لي اخ اكبر مني وكان يتقنع بثوبه ويصعد
الجبل يفعل ذلك غير مرة متنكرا فقلت له اما انك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي
معك قال انت غلام واخاف ان يظهر منك شيء قلت لا تخف قال ان في هذا الجبل
لهم قوم صلاح يذكرون الله ويذكرون الاخرة ويزعمون انا على غير دين قلت
فاذهب بي اليهم قال حتى استامرهم فاستامرهم فقالوا جئ به فذهب بي فانتهيت
اليهم فاذا هم ستة او سبعة وكان الروح قد خرجت منهم من العبادة يصومون النهار
ويقومون الليل ويأكلون الشجر وما وجدوا فقعدنا اليهم فحمدوا الله واثنوا
عليه وذكروا من مضى من الرسل صلوات الله عليهم حتى خلصوا الى عيسى بن مريم عليه السلام
قالوا ولد بغير ذكر وبعثه الله رسولا وسخر له ما كان يفعل من احياء الموتى وخلق
الطير وابراء الاكمه والابرص فكفر به قوم وتبعه قوم ثم قالوا يا غلام ان لك ربا وان
لك معادا وان بين يديك جنة ونارا اليهما تصير وان هؤلاء القوم الذين يعبدون النيران
اهل كفر وضلالة لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على دين ثم انصرفنا ثم غدونا اليهم
فقالوا مثل ذلك واحسن فلزمتهم ثم اطلع عليهم الملك فامرهم بالخروج من بلاده فقلت

يتقنع م ل

ما انا بفارقك فخرجت معهم حتى قدمنا الموصل فلما قدمنا حفوا بهم ثم اتاهم رجل
من كهف جبل فسلم وجلس فحفوا به فقال لهم اين كنتم فاخبروه وقال ما هذا الغلام
معكم فاثنوا علي خيرا واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله واثنى
عليه ثم ذكر من ارسل الله من رسله وانبيائه عليهم السلام وما لقوا وما صنع بهم حتى ذكر
عيسى بن مريم عليهما السلام ثم وعظهم وقال اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسى ولا تخالفوا
فيخالف بكم ثم اراد ان يقوم فقلت ما انا بفارقك فقال يا غلام انك لا تستطيع ان تكون
معي اني لا اخرج من كهفي هذا الا كل يوم احد قلت ما انا بفارقك فتبعته حتى دخل
الكهف فما رايته نائما ولا طاعما الا راكعا وساجدا الى الاحد الآخر فلما اصبحنا خرجنا
واجتمعوا اليه فتكلم نحو المرة الاولى ثم رجع الى الكهف ورجعت معه فلبثت ما شاء الله ان
يخرج في كل يوم احد ويخرجون اليه فيعظهم ويوصيهم فخرج في احد فقال مثل
ما كان يقول ثم قال يا هؤلاء اني قد كبر سني ورق عظمي وقرب اجلي وانه لا عهد لي
بهذا البيت المقدس منذ كذا وكذا سنة فلا بد لي من اتيانه فقلت ما انا بفارقك
فخرج وخرجت معه حتى انتهى الى بيت المقدس فدخل وجعل يصلي وكان فيما يقول لي
يا سلمان ان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج بجبال تهامة علامته
ان ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة وهذا زمانه الذي
يخرج فيه قد تقارب فاما انا فشيخ كبير لا احسبني ادركه فان ادركته فصدقه
واتبعه فقلت وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال وان امرك ثم خرج من بيت
المقدس وعلى بابه مقعد فقال له ناولني يدك فناوله يده فقال له قم باسم الله

بجوانبه

فقام

فقام كانما نشط من عقال فقال لي المقعد يا غلام احمل علي ثيابي حتى انطلق فحملت عليه
ثيابه فذهب الراهب وذهبت في اثره اطلبه كلما سالت عنه قالوا امامك حتى لقيني ركب
من كلب فسالتهم فلما سمعوا لغتي اناخ رجل منهم بعيره وحملني عليه فجعلني خلفه حتى
اتوا الى بلادهم فباعوني فاشترتني امراة من الانصار فجعلتني في حائط لها ومن ثنا
وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاخبرت به فاخذت شيئا من حائطي ثم اتيته فوجدت
عنده اناسا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة فقال للقوم كلوا ولم ياكل
هو ثم لبثت ما شاء الله ثم اخذت مثل ذلك ثم اتيته فوجدت عنده اناسا فوضعته بين
يديه فقال ما هذا قلت هدية قال باسم الله وأكل واكل القوم فقلت في نفسي هذه من
آياته صلى الله عليه وآله ويحتاج الجمع بين هذه الرواية وما تقدم على تعدد رجعتها وفي
الدر المنثور ان امراة من جهينة اشترته وصار يرعى غنما لها فبينما هو يوما يرعى اذ اتاه
صاحبه فقال له اشعرت انه قد قدم اليوم المدينة رجل يزعم انه نبي فقال له سلمان
اقم في الغنم حتى آتيك فهبط سلمان وهو اسرع شيء منه الى المدينة فاشترى بدينار
ببعضه شاة فشواها وببعضه خبزا ثم اتاه به فقال صلى الله عليه وآله ما هذا
فقال سلمان هذه صدقة فقال لا حاجة لي بها فاخرجها فليأكلها المسلمون ثم انطلق
فاشترى بدينار آخر خبزا ولحما فاتى به النبي صلى الله عليه وآله فقال ما هذا
قال هذه هدية قال فاقعد فكل فقعد واكل جميعا منها ثم قام من خلفه فقطن له
فاخذ ثوبه فاذا الخاتم في ناحية كتفه الايسر فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قلت لا يبعد ان تكون تلك الرواية

هي التي نقلها في المنتقى وقد مناها **تنبيهات** الاول قد عرفت الاختلاف

في مدة ارباب سلمان في طلبه وان ظاهر الاكمال والقصص والسيرة متفق في انهم

ثلثة وقد اختلفوا في الاخير انه كان رجلا او امراة وقال الشهيد في مجالس

المؤمنين انهم كانوا استغرقوا زمان من خروج النبي انهم بضعة عشر وروى البخاري

عن الحسن بن عمر بن شقيق قال حدثنا معتمر بن سليمان قال ابي وحدثنا ابو عثمان

عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب في الهدى في الاسلام وروايته

تداوله اثنان والجمع بين الجميع متعذر فيتعين للمصلحة الاولى لصحة الخبر الذي في

الاكمال المؤيد بالاخيرين والله العالم الثاني قال الحافظ البرسي في المشارق

واعلم ان السعيد يعلم ان من كبراء الشيعة قد نقلوا اسلام علي عليه السلام وعترته خاصة

الا ان قال واهل الدهر من علماء هذا الزمان ينكرون كما ورد من هذا الباب

ويجنح الى قول الغلاة لقصور فهمهم عن ادراك القصور معاينة من مع ذلك الانكار كلما

انكروا من هذا الباب حديثا اعتقدوه من باب اخر وصدقوه ثم قال فمن انكارهم

لحديث سلمان ودشت ارژن وان امير المؤمنين عليه السلام خلصه هناك من الاسد حين

وقالوا اين كان علي عليه السلام هناك وكيف كان قبل ان يكون ثم ردوه وانه بادعاه ونسبه

الى انكار وقالوا ان علي عليه السلام كان مع النبيين سرا ومع محمد جهرا الى اخر ما ذكره وقال

بعد اوراق ولما ورد حكاية سلمان وانه لما حضر علي عليه السلام الاسد قال الا انا من الجلالة

ادركني فظهر له فارس وخلصه منه وقال للاسد اشدد ابتسم الان فلما جاء

الى الطلب الى باب المدينة امتثالا لامر علي عليه السلام فلما سمعوا قالوا هذا تناسخ **اقول**

ان اجل الخبر في ماخذ معتبر يكون الاسناد اليه وكثر نظيره من بعض القرائن ان الاخبار

المشهورة من نطق الشعراء من العرب والعجم في قصائدهم ان الخبر من اعاجيب

الا دهر منه باذن الناقب والراكب والعلا احيا المعظم الرميم ورد الشمس

المنيرة والدجى قد اسبلا وخص معها الاسم للخطاب فقولها يا قادرا كلا اخر الاول

وكلام اصحاب الرقيم وردهم منه السلام وما استتاروا ما انجلا وحديث سلمان

وشهر نر على اسد الفلاة وعلم ما قد اشكلا ما ينتقى دون النبي وقيل ان

من نقى وجميل ان منه هذه القصيدة وهي طويلة وما انظم بالفارسية اكثر من ان يحصى

وحدثني بعض اهل العلم انه رأى تلك الحكاية في كتاب خوارج المسلمين لبعض السادة

من علماء قطيف بحر ابعد وحاصلها ان النبي وامير المؤمنين كانا جالسين ان اقبلان الى

وكان سلمان حاضرا فرآه علي عليه السلام فتبسم من طرب فقال سلمان يا رسول الله سلمان

عليك ان علياً شاب ابن خمس وانا شيخ فقال علي عليه السلام اتذكر في دشت ارژن وقصة

الاسد اذ جاء عند خبث النهر وكنت عريانا وفيه هو منتظر فيجب منه الهلاك

وانت متحير فوقف وسط اذ اتى فارس فصاح على الاسد فغاب وخرجت منه

ولبست ثيابك كم مضى من عمرك قال سبعة عشر ثمانية عشر فقال اعرفت الفارس

من هو حيث ادركك فقال لا فقال كنت انا الذي ادركتك فقال كان بيني وبينه ملاقاة

فقال اني انزعها ان رأيتها فقال ثم نزع علي عليه السلام من كمه طاقة وردة جيدة

واعطاه سلمان فرآه غضا طريا بعد مائتين وخمسين سنة فقال ثم نحي الله العلاة

وانت الحكاية في موضع اخر مع اختلاف فيهما لم اعتمد عليه ما نقلها ولعل السيد رحمه الله

الوقوف على ماخذ معتمد يمكن التعويل عليه ولكن الامر في الاخبار المتعلقة بالفضائل

ومناقب جمة لا تعد كما نقل قال النبي صلى الله عليه وآله في خطبته في حجة الوداع معاشر
الناس ان فضائل علي بن ابي طالب عند الله عز وجل وقد انزلها الله في القرآن
اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن انبأكم بها وعرفها فصدقوه آه انتهى وقد [illegible]
تلقى من جميع الاخبار المتقدمة من صحيحها وضعيفها خاصيها وعاميها ان سلمان
عليه التحية والسلام تشرف بشرف الاسلام وفاز بادراك صحبة سيد الانام بعد الهجرة
في المدينة المنورة ويظهر من التواريخ والقصص انه كان في السنة الاولى منها وعن
في المنتقى من حوادثها وفيه قيل اسلامه كان في جمادى الاولى من هذه السنة وهو
صريح ما رواه [illegible] في الغريب ما ذكره السيد الاجل العارف افضل المتألهين جلال
بن علي العبيد [illegible] في كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول وهو كتاب
لم يعمل مثله في اثبات الخلافة قال رحمه الله خبر جابر في رواية مشايخ الشيعة عن عبد
الله بن جعفر عن ابيه قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب بمكة قبل ان يهاجر كان
[illegible] والى الاشارة في القرآن العزيز بالرجل الذي يكتم ايمانه آل فرعون
النبي اجتمع بسلمان الفارسي [illegible] سلمان [illegible] واتصل بخدمة النبي
صلى الله عليه وآله كفاية سلمان [illegible] في العلم والعمل والرأي وحسن اسلام سلمان
مع النبي فشاوره النبي في افتتاح الدعوة وبأي الرجال يجب الابتداء لها
[illegible] فقال سلمان [illegible] في اهل مكة [illegible] مع النبي
ويتشاورون في اي الرجال [illegible] الافتتاح [illegible] هذا الامر فاشار سلمان
وقال يجب ابتداء هذا الامر مع ابي فضيل عبد الرحمن بن ابي قحافة لانه معروف بين
تعبير الاحلام والاخبار وتبادل [illegible] ومتانة [illegible] في علم الغيب و

تعبير

۳۶

والعرب في تعبير الرؤيا اعتقاد مع انه يعرف قواعدها وانا اجادها ويخبر بتأويلها احيانا
وقد كان معلما للصبيان وتقرأ العرب عليه في مسائل [illegible] ولم يعرف الناس كلام [illegible]
[illegible] كان اول من يسلم على يديه [illegible] وبرسالته [illegible] باسلام [illegible] بعيد [illegible]
اهل البادية والعرب فلذلك [illegible] انه كانت القلوب كثيرة [illegible]
بالاسلام باب واسع [illegible] والعبث بالله [illegible] اخلاقه [illegible]
[illegible] الرياسة وفيها اخلاق العلماء وهو [illegible] بالسيادة [illegible]
بالزيادة للخير وفيه وفي ما قاله الكازروني في المنتقى بعد نقل ما نقلنا منه سابقا
وفي [illegible] طرقها ان سلمان اسلم بمكة على هذا القول [illegible] ذكر الحديبية والصدقة و
[illegible] خاض في لجج بحار الاخبار وجاس خلال تلك الديار وفيما
انتظمناه من تلك الدرر كفاية لاولي الابصار والحجة [illegible]
[illegible] في الباب الرابع [illegible] فلاحظ

الباب الثاني

في انه من اهل بيت العصمة وانه صار محمديا وعلويا بعد ان كان فارسيا عجميا
روى محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في رجاله عن جبرئيل بن احمد قال حدثني
الحسن بن خرزاذ قال حدثني احمد بن علي وعلي بن اسباط قالا حدثنا الحكم بن مسكين
عن الحسن بن صهيب عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر عنده سلمان الفارسي فقال ابو جعفر
عليه السلام مه لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمدي ذلك رجل منا اهل
البيت [illegible] كل [illegible] ينتسب الى صاحبه في المحاورات فيقال هذا [illegible]
او عيسوي او محمدي [illegible] في النسبة [illegible] فاما [illegible]
بان وجه الانتساب هو كونه من اهل البيت [illegible] من المسلمين [illegible]

النبوة

وسياق بيان المراد من تلك العبادة وفي العيون حدثنا محمد بن عمر بن مسلم بن البراء الجعابي
قال حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي
علي بن موسى الرضا عليهم السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني
أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أخي الحسن
قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله سلمان منا أهل البيت وفي الكشي نصر بن الصباح وهو غال قال حدثني محمد
بن محمد بن الحسين البصري وهو منهم قال حدثنا أحمد بن هلال عن علي بن أسباط
عن محمد بن حكيم قال ذكر عند أبي جعفر عليه السلام سلمان فقال ذاك سلمان المحمدي إن سلمان
منا أهل البيت إنه كان يقول للناس هربتم من القرآن إلى الأحاديث وجدتم كتابا
رقيقا حوسبتم فيه على النقير والقطمير والفتيل وحبة خردل فضاق ذلك عليكم
وهربتم إلى الأحاديث التي اتسعت عليكم النقير النكتة في ظهر النواة من الثمرة و
هي حفرة صغيرة في الأرض والقطمير هي الجلدة الرقيقة على ظهر النواة أو هي النكتة
البيضاء التي في ظهر النواة أو ما فيها تنبت منها النخلة وقريب منها الفتيل وهو ما
يكون في بطن النواة وكلها أمثال للقلة واعلم أن المشايخ وديدن الأجلاء
جل المحدثين من الفرقة الناجية من جرحهم الغلاة في الأمر بذلك وبترك المخالطة
معهم والمراودة إليهم وأخذ الحديث عنهم من أن قد أكثر كما بهذا من الرواية عنه
في أكثر التراجم ويظهر منه في ترجمة محمد بن سنان لرواية الثقات عن أحمد في الخبر
وضعفه قد أكثر عنه الثقات ورجال وجوه المشايخ الجلة وسنادا أصحاب الرجال
وعدادهم في المذهب الملة وليس النقل عن الغالي حقيقة والنقل فيما يتعلق

موسى كاظم

نصر بن محمد
رحمه الله نقل
هنا في ترجمة
مفضل بن عمر وجابر بن يزيد
الجعفي بيانا ما هو المعروف
منه

الذين هم فيهم من أكثر الطغاة ومن كتم الروايتهم
ووارد عن الصادقين عليهم السلام
منه

بأمور الدين إلا كالرواية عن أحد من الكفار والزنادقة ولا اعتماد عليها فيها وهذا
بالأمر تضعيف السند ضعيف ولا يبالي من أن يأخذ دينه عن كل بر وفاجر فلا بد أن
يكون الوجه فيما فعله الكشي أحد أمور الأول أن لا يكون نصر عنده غاليا ولا يعتقد
فيه ذلك وإنما كان متهما عند بعضهم فالنقل عنه لاعتماده عليه وتصريحه بالغلو
للإشارة إلى الاتهام ويشهد لذلك قوله في ترجمة جابر بعد ذكر خبر في سنده نصر
ورواته كلهم متهمون بالغلو والتفويض وهذا هو الظاهر من حال النصر كما يظهر من
ترجمته واخترناه وقال في ترجمة عباس بن صدقة قال نصر بن الصباح العباس بن صدقة
وأبو العباس الطرباني وأبو عبد الله الكندي المعروف بشاه رئيس كانوا من الغلاة
الكبار الملعونين ولم يذكر عنه غيره شيئا فكيف يكون غاليا وهو يلعنهم وكيف يعتمد
هو عليه في شهادته عليهم لئلا يكن عنده مقبول الشهادة فإنهم الخبير ذلك
والشاهد والقرائن الثاني أن يكون مراده من الغلو هو الغلو لمعنى الذي كان من
الكفر ورد الرواية فإن له مراتب ودرجات يعد تكلم كل واحد منهما إلى الغلو
أعلاها نفي سمات الحدوث عن الأئمة عليهم السلام والقول بالوهيتهم وقدمهم ونفي أنه
معبود لهم وأدناها ما أشار إليه الصدوق في عقايده من أن علامة الغلو أن ينسب
مشايخ القميين وعلمائهم إلى التقصير قال المفيد رحمه الله في شرح كلامه
بعد كلام له وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد لم نجد
لها رافعا للتقصير وهي ما حكي عنه أنه قال أول الغلو نفي السهو عن النبي والإمام
صلوات الله عليهما فإن صحت هذه الحكاية عنه فهو مقصر مع أنه من علماء القميين
ومشيختهم وقد وجدنا جماعة وردوا إلينا من قم يقصرون تقصيرا ظاهرا في الدين

وينسبون الائمة عن درجاتهم ويزعمون انهم كانوا لا يعرفون كثيرا من الاحكام الدينية
حتى ينكت في قلوبهم ورواياتهم يقولون انهم يلجئون في حكم الشريعة الى الرأي والظنون
يدعون انهم من العلماء وهذا هو التقصير الذي لا شبهة فيه انتهى فاذا قيل فلان من
ويعتقد في حقهم شيئا من الفضائل الخاصة من نفي السهو وما فوضها الى الحد الذي يوجب
نفي معبوديتهم واثبات صفات الهية فيهم فهو غال عندنا ودون الحد الذي يعتقده
الصدوق وشيخه المتقدم وامثالهما مثلا فيهم واين هذا من الكفر والخروج عن الدين فان
بينهما ابعد مما بين السماء والارض كما قرر في محله الخامس الشأن ان يكون نفس
ما ليا حقيقة بالمعنى الذي يكفر قائله ويورد روايتها الا ان كتبه ورواياته جامعة
صحيحها من الخارج لا اخذه من الكتب المعتبرة والاصول المعول عليها في الدين ويعلم انه
يرويها عليها وهذا لا يخفى فيه فان لنظائر كثيرة ممن فسدت عقيدته وصحت كتبه
من اهل المتحلين لمذاهب الفاسدة وربما يختلج في البال انه اذا كان صحة كتاب
من فسد مذهبه منوطا بوجوده على الاصول والكتب المعتمدة فما الوجه في احتمال ذلك
عنه لا من اخذه الصحيح ويدفع بان مجرد صحة الكتاب والعلم بنسبته الى مصنفه
لا يصحح جواز النقل عنه في طريقتهم لمن هلا الاجازة التي يضعف عاملها كما يظهر
من ترجمة محمد بن سنان ولا يلزم ان يكون الحامل عنه كتاب واصل طريق الى
صاحبه فيجوز ان يكون اخذ الحديث من الاصل او من كتاب رجال المطابقة والرواية
منه الاتصال واخراج الحديث من الارسال ولم يشترطوا في هذا القسم الا شروطا
في غيره من الوثاقة والعدالة والضبط ثم لعل هذا يشير لذا ذكر الشيخ رحمه الله
بعد اخذ الاخبار من الكتب والاصول لم يلزم في مشيخة المحدثة لذكر اسانيد

الى مصنفيها بذكر طرق صحيحة مع وجود هذا كما يظهر من فهرسته فان غرضه مجرد اتصال
وعدم الحاجة اليها الا لاجل ادخالها في المسانيد ولذا صرح به في اولها وانه هذه فافهم فان
دقيقة قد خفيت على جماعة هذا الفن وعلى كل حال فلا اثر في العمل بروايات نصر بن
الصباح بالسماع انه لو كان غرض الكشي من ذكر ملو نصر هو تضعيف الرواية من جهته ومن
جهة اسحق لكان الاولى رده لوجود احمد بن هلال في هذا السند فانه هو العبرتائي
الملعون الذي ورد في حقه توقيعات في لعنه والبرائة منه وفي اول احدها
احذروا الصوفي المتصنع وفي بعضها ونحن نبرء الى الله من ابن هلال لا رحمه الله ولا من
يبرء منه كما هو اهل لذلك وانما اطلنا الكلام لفائدة نفتح ابهاما في كثير من الاخبار الاتية
عن الاختصاص للمفيد رحمه الله قال بلغني ان سلمان الفارسي رضي الله عنه دخل مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فعظموه وقدموه وصدروه اجلالا لحقه واعظاما لشيبته واختصاصه
بالمصطفى وآله صلوات الله عليهم
ودخل عمر فنظر اليه فقال من هذا العجمي المتصدر فيما بين العرب فصعد رسول
الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب فقال ان الناس من عهد آدم الى يومنا هذا مثل اسنان المشط لا فضل
للعربي على العجمي ولا للاحمر على الاسود الا بالتقوى سلمان بحر لا ينزف وكنز لا ينفد
سلمان منا اهل البيت سلسل يمنح الحكمة ويؤتي البرهان في نهج العرائض
بيوم اي ذات ساعة يوم تقدم الطوق على ماله وفي الحواشي فلما كان ذات يوم
بالضم فات يوم بالرفع والنصب يعني كان ذات يوم من الايام ومن الحوب فيه المذكر
وذات المؤنث يعني الصاحب والصاحبة وهما تقتضيان شيئين موصوفا ان مضافا
اليه فالحذف دخل في الاوقات المصاحبة لهم والسلسل كجعفر الماء العذب او البارد
وفي البحار لا يبعد ان يكون تصحيف سلمان وقد مر في المقدمة ان امير المؤمنين عليه السلام

سماه سلسل فی احتماله بعید جداً ثم انه یظهر من هذا الخبر وما یاتی فی باب تزویج
ام عمر کان یبغض سلمان بل کل العجم ویجاهر بعداوتهم ویمنعون تزویجهم من العرب کما
یاتی ویتعدى علیهم بما کان یکثر من العجم مما لا ذی فی بعض الاخبار المعتبرة انه
منعهم من بیت المال الا قلیلا فشکوا الی امیر المؤمنین علیه السلام فامرهم بالتجارة ودعا لهم
بالبرکة فیها وفی بعضها کما یاتی انه سن دیتهم علی النصف من دیة العرب وان لا یرثهم
العرب ولا یرثونهم ولا یؤم احد منهم العرب فی صلوة وکل ذلک للموروث من بغضه
محمد علی وآله محبته فی قلوبهم وانقطاعهم الیه واختصاصهم به وطرحهم هذا الدین الحنیف
الذی کان یجب محو اسمه بنقضه تجویزهم وجهادهم کما یاتی فی باب الابواب عشرون
کتاب علیم لم عن سمع منه علیه السلام وروی عن النبی صلی الله علیه انه قال لیضربنکم الاعاجم علی هذا
الدین عوداً کما ضربتم علیه بدءاً وقال لیملأن الله ایدیکم من الاعاجم ولعل کما
عن النبی صلی الله علیه واله ما قال الرضا علیه السلام لابن اسباط علی ما رواه ثقة الاسلام فی
الکافی بسنده عن ابن اسباط قال قلت للرضا علیه السلام ان رجلا عنی اخاک ابراهیم فذکر له ان
اباک فی الحیوة وانک تعلم من ذلک ما یعلم فقال سبحان الله یموت رسول الله صلی الله علیه
واله ولا یموت موسی قد والله مضی کما مضی رسول الله صلی الله علیه واله ولکن الله
تبارک وتعالی لم یزل منذ قبض نبیه هلم جرا یمن بهذا الدین علی اولاد الاعاجم ویصرفه
عن قرابة نبیه هلم جرا فیعطی هؤلاء ویمنع هؤلاء الخبر وتلک الفضیلة للعجم ظاهرة لمن
راجع السیر والتواریخ واحوال الطرف فی احوال العلماء المروجین الذین نشروا الاخبار
والاحادیث الحقة واقاموا الدین ولم یعلم من العجم من تقدیمهم کالقمیین والاهواز
واهل خراسان ومن تلاهم کمصنفی الکتب الاربعة ومن الحق بها ما تعدد وهی مذهب الشیعة و

فی فضل العجم

ما یقرب منها فی الاعتبار ککتاب الصدوق والمحاسن للبرقی والبصائر للصفار
وسعد بن عبد الله القمیین والقمیین للقمی والعیاشی ثم من تلاهم من المتأخرین کالشیخ الطوسی
الکلینی واهل طبرستان کصاحب بشارة المصطفی والمجمع والجامع والاحتجاج و
مکارم الاخلاق والمناقب [illegible] وما لا یحصی وغیر ذلک من جمهم علما من حبیب
فی النجف والمیرزا عبد الله الاصفهانی فی ریاض العلماء وغیرهما ثم بعد ذلک ما وقع
من نصر الملة والدین من الترویج واحیاء ما ثرة الکفر ودفع جیفة خلافة العباسیین
واتصال ذلک بما ظهر من السلاطین الصفویة انار الله برهانهم ومن عاصرهم من الفحول
العلماء والصلحاء الکملاء الذین بذلوا المهج وانار والمنهج من اهل اصفهان وقزوین و
طبرستان وخراسان ولو لم یکن فیهم الا المولی عبد الله الشوشتری وتلمیذه
المولی محمد تقی وابنه غواص بحار الانوار لکفی العجم فخرا وشرافة فارجع الی تراجم
احوالهم ولولا خوف الاطالة والخروج عن وضع الرسالة لذکرت شرذمة من الاشعار کاملة
ولکنی اقول فی اشتهار النهار الی لیل ثم لم [illegible] هذا المدد [illegible] الاعطار
کلام الرضا علیه السلام یتحقق بما فیه [illegible] حتی یتصل بظهور القائم عجل الله
فرجه [illegible] لانه الذین بهم ینتصر الله لدینه علی ما روی المسعودی
فی اثبات الوصیة [illegible] ینتصر بهم [illegible] متداول الدهر الاخر
بالقدر [illegible] فی تفصیلهم فقال ثلثمائة وثلثة عشر رجلا اصحاب طالوت وثلثمائة و
ثلثة عشر رجلا اصحاب رسول الله صلی الله علیه واله یوم بدر وثلثمائة وثلثة عشر
رجلا اصحاب القائم علیه السلام [illegible] الذین [illegible] مع الحسین علیه السلام یوم الطف فی منتخب
العجم لما رواه النعمانی فی غیبته عن ابی جعفر علیه السلام قال اصحاب القائم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا

فی فضل العجم

ان كان العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه ونسبه وحليته و
بعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على غير ميعاده وما رواه الشيخ الطوسي رحمه الله
في غيبة آخر كتاب الغيبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما
انه لم يخرج مع القائم عليه السلام منهم واحد وفي غيبة النعماني مسندا عن الاصبغ بن نباتة
قال سمعت عليا عليه السلام يقول كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس
القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون
من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله
لانه عمه وروى الحسين بن حمدان بسنده باق عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال معاشر قريش لتضربن
العجم على الاسلام هذا والله ليضربنكم عليه عودا كما ثم قال لو تعلق الاسلام في الارض
لوجد في عجم هجر ولو بلغ الى عنان السماء لناله الا ابناء فارس ومن فضائلهم ما
رواه علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا
به مؤمنين عن الصادق عليه السلام انه قال لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد
نزل على العرب فآمنت به العجم وروى الحميري في قرب الاسناد عن الصادق عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لو كان العلم منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس وقال الطبرسي في قوله تعالى
وان تتولوا الآية روى ابو هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله قالوا يا رسول الله
من هؤلاء الذين ذكر الله في كتابه وكان سلمان الى جنب رسول الله فضرب يده على
فخذ سلمان فقال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله
رجال من فارس وبالاخص فتوحات من العرب ما يقرب من ذلك وفي مشكاة المصابيح عن ابي
هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت وآخرين منهم لما

يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع يده على كتف
سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء متفق عليه وفيه
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا
يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا
فضرب على فخذ سلمان ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس
رواه الترمذي وعنه قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله لانا بهم
او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم رواه الترمذي وروى الكشي عن صدقة بن نصيبا قال
حدثنا ابو الحسين بن قولويه قال حدثنا سعد عن محمد بن يحيى عن بكير عن زرارة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ادرك سلمان العلم الاول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزح وهو منا
اهل البيت بلغ من علمه انه مر في باب علمه بالغيب ونقل في البحار عن كتاب الغارات لابراهيم بن
محمد الثقفي في حديث طويل يأتي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لما سأل عن سلمان الفارسي
من لكم بمثل لقمان ذلك امرؤ منا والينا اهل البيت ورواه الصدوق في الامالي باسناده
والقرماني من الخلفاء العامة في اخبار الدول مع اختلاف يسير باليد وفي شرح النهج
لابن ابي الحديد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي عليه السلام انه سئل عن سلمان
فقال ذاك امرؤ علم العلم الاول والعلم الآخر وذاك بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت وروى
الكشي عن جبرئيل بن احمد قال حدثني ابو سعيد الادمي محمد بن آدم عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يأتي في باب كراماته وفي آخره ان امير المؤمنين عليه السلام
قال لابي ذر ان سلمان منا اهل البيت وعن الديلمي من العامة في الفردوس قال قال
النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان انت منا اهل البيت وقد آتاك الله العلم الاول والآخر والكتاب الاول

وفي ربيع الابرار للزمخشري عن النبي صلى الله عليه وآله
لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش و
من العجم فارس وكان يقال لعلي بن الحسين عليهما السلام
ابن الخيرتين لان امه سلافة كانت من ولد
يزدجرد

من الكتاب الآخر وفي التهذيب في زيارة السلام عليك يا [illegible] قال لسيد الملتمي [illegible]
والظاهر ان منا اهل البيت لا يدانيك انسان الزيارة وغير ذلك من تلك الاخبار و
ما ياتي في تلك الابواب الآتية كون سلمان رضي الله عنه من اهل بيت النبوة والامامة
ومنخرطاً في سلك اصحاب العصمة والطهارة ولزمه فضيلتنا اختص بها من بين سائر
الصحابة وقال علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة ان فضل سلمان مشهور معلوم وكان
على المكانة والزهادة مشهوره ولولا الخروج عن هذا الكتاب لذكرت فضله ما
يشهد بفضله وله صلاة رضا بها يؤذن بالاستلاء [illegible] التي اقتنع عن نسبه واثبت
لو تكون لعلمت ان ذلك يكفيه شرفاً قوله ص سلمان منا اهل البيت ع وفي المصباح في
زيارة فجعله النبي ص من اهله وقرابته تفضيلاً له على صحابته اذ كنت اولهم له معرفته
قدماً واخرهم به نطقاً وادعاهم اليه حقاً فلا يجوز ان يكون المراد في قولهم عليهم السلام سلمان
منا اهل المراد في قوله تعالى فمن تبعني فانه مني حتى يكون حاصل تلك المنقبة انه رجل من
المؤمنين الذين اتبعوا النبي الامي كيف وبان في جملة من الاخبار ان بعضهم سأل عنه عليه السلام
عن فضل بعض اصحابه فمدح كل واحد بمدح وقال فيه انه منا اهل البيت فلا بد و
ان يكون تلك المنقبة من خصايصه والظاهر انه اريد بهذا الكلام ما اراده النبي صلى الله عليه وآله
في قوله علي مني وانا من علي وحسين مني وانا من حسين على بعض الوجوه اذ لا شك ان المراد من اهل
البيت في تلك الاخبار هم الذين نزل فيهم آية التطهير وهم اهل بيت الوحي والرسالة
كما في غير هذه الاطلاقات في كلام الصادقين عليهم السلام على ما يظهر للناقد الخبير ح فالذي
يختلج في البال في معنى كونه منهم امران وان كان مرجعهما واحداً الاول ان يكون المراد
ان سلمان من جنس اهل البيت اعني المتنبهين بالعصمة وكونه سلسلة الاوصياء

وفي تفسير فرات قال حدثني جعفر بن محمد
الفزاري معنعناً عن خيثمة الجعفي
قال دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام
فقال يا خيثمة ابلغ موالينا منا السلام
واعلمهم انهم لا ينالوا ما عند الله الا
بالعمل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
سلمان منا اهل البيت انما عنا بمعرفته
واقراره بولايتنا ح

بقية م

نعم قول سلمان منا اهل البيت

فيه

٤١

من وجب عليه الاداء والتبليغ وفرض على الناس طاعته ومتابعته ومعرفته ولعلّ في
ذلك كونه تابعاً للغير اذ يكفي فيه ذلك كونه تابعاً للغير قبل الخاتم النبيين ص كيف ولو فرض
ان احداً من الانبياء كان في عصره ص لوجب عليه طاعته ولو كان من المرسلين ومن اولي
العزم والنبيين كما يتحقق ذلك في ظهور القائم عليه السلام ونزول عيسى ومتابعته اياه
بالنص الصريح والخبر الصحيح فرايت حديثاً حاصله لا ينفع لعيسى ونحو
نبي كما ان كانا في هذا الزمان ويشهد لذلك زيادة على ما مر من استظهار
ما رواه الكشي في حديث باقي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لابي ذر ان سلمان
باب الله في الارض من عرفه كان مؤمناً ومن انكره كان كافراً وان سلمان منا اهل
البيت وهذا المقام مختص بحجج الله تعالى في الارض من الانبياء والاوصياء و
يؤيده ايضاً ما في تفسير الامام عليه السلام عند قوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا
قالوا آمنا الآية قال قال الامام موسى بن جعفر عليهما السلام واذا لقي هؤلاء الناكثون
للبيعة المواطئون على مخالفة علي عليه السلام ودفع الامر عنه الذين آمنوا قالوا آمنا
كايمانكم واذا لقوا سلمان والمقداد وابا ذر وعمار قالوا لهم آمنا بمحمد وسلمنا له
ببيعة علي وفضله وانقدنا لامره كما آمنتم فان اولهم وثانيهم وثالثهم الى تاسعهم
وربما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان واصحابه فاذا لقوهم اشمأزوا
منهم وقالوا هؤلاء اصحاب الساحر والاهوج يعنون محمداً وعلياً ثم يقول
بعضهم لبعض احترزوا منهم لا يقفون من فلتات كلامكم على كفر محمد فيما قاله
في علي عليه السلام فينموا عليكم فيكون فيه هلاككم فيقول اولهم انظروا الى كيف اسخر
منهم واكف عاديتهم عنكم فاذا التقوا قال اولهم مرحباً بسلمان ابن الاسلام الذي

قال صلى الله عليه وآله فيه لو كان الدين معلقا بالثريا لناله رجال من ابناء فارس وهذا فضل عظيم
بعينه وقال فيه سلمان منا اهل البيت فتخر بذلك جبرئيل الذي قال يوم العبا لما
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وانا منكم فقال وانت منا حتى ارتقى الى الملكوت الاعلى يفتخر على
اهله ويقول من مثلي بخ بخ وانا من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله المختار وبعد تحقيقها وورود هذا المقام من
بتقرير سلمان واصحابه بل بالامامة في نفسه منه يستفاد مسائل لا يدخل في اهل البيت
ولا يعد احدا منهم الا من يكون معصوما ومطهرا للنص الوارد في ام سلمة منهم في هذا
اليوم في الاخبار المستفيضة عنها في حديث الكساء بعد ما قال النبي صلى الله عليه
واله هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت
فادخلت راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك على خير ومن هذا قال
ابن اعرابي الحنبلي في الفتوحات المكية ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عبدا محضا الى
خالصا قد طهره الله تعالى واهل بيته تطهيرا واذهب عنهم الرجس وكل ما يشينهم فان
الرجس هو القذر عند العرب على ما حكاه الفراء قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلا ينضاف اليهم الا مطهر لا بد ان يكون
كذلك فان المضاف اليهم هو الذي يشبههم فما يضيفون لانفسهم الا من له حكم
الطهارة والتقديس فهذا شهادة من النبي صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي
بالطهارة وحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت
وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم واذا كان لا ينضاف الا مطهر
مقدس وحصلت له العناية الالهية بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت في نفوسهم
فهم المطهرون بل هم عين الطهارة ثم قال وهم المطهرون بالنص فسلمان منهم بلا شك

وايضا

وارجوا ان يكون عقب علي وسلمان تلحقهم هذه العناية كما لحقت اولاد الحسن والحسين وعقبهم
وموالي اهل البيت فان رحمة الله واسعة ثم قال فما ظنك بالمعصومين منهم القائمين
بحدود سيدهم الواقفين عند مراسمه فشرفهم اعلى واتم وهؤلاء هم اقطاب هذا المقام
ومن هؤلاء الاقطاب ورث سلمان شرف مقام اهل البيت فكان رضي الله عنه من
اعلم الناس بما لله على عباده من الحقوق ولانفسهم والخلق عليهم من الحقوق واقواهم
على ادائها وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان الايمان بالثريا لناله رجال
من فارس واشار الى سلمان الفارسي انتهى ولا تظنن هذا الكلام منه فقط بل غيره
فان القول بوجوب العصمة على ما نراه معاشر الامامية وقد صرح بعصمته جماعة

فهم الاية غير القول بوجوب العصمة م

الثلثين بعد المائة من الفتوحات لقول النبي صلى الله عليه وآله لعلي لما اختلف [illegible]
وتعصب للاسعدين وقاص والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك
فجا غير فجك الحديث فلشدة المناكير التي لا تخفى على من طالع كتبهم فان ما ذكرنا في
معنى الرواية هو الذي اختاره الشيخ المتقدم المبرز سديد النطق ابو الحسين يحيى
بن الحسن بن الحسين بن البطريق الحلي في معنى قوله صلى الله عليه وآله علي مني وانا منه حيث قال فيه ما
يعلم ذكر في معنى من وجوها اربعة وهي الابتداء والتبعيض والزائدة ومبين الجنس
وابطال ثلثة منها واما الوجه الرابع وهو كونها للتبيين للجنس هو المراد بقوله ع
من دون ساير الاقسام فيكون قوله صلى الله عليه وآله مني من خلصي في التبليغ والاداء ووجوب حق
الطاعة لما اخبر ما ذكره والانصاف لزم ما ذكره من ابطال الوجه الثاني وهو كونها
للتبعيض في غير محله فانه حمل التبعيض على التبعيض الحقيقي فحكم ببطلانه فهو وربما
ان الظاهر من تلك العبارة كونها في مقام المبالغة وان المراد من التبعيض هو

التبعيض الا ان ما في مبالغة في افادتها في الامور التي يحتمل اختصاصها به صلى الله عليه وآله
ومثلها قوله (ص) فاطمة بضعة مني وقولهم فلان فلذة كبدي فان حملها على الحقيقة
ضروري البطلان فيتعين ما ذكرنا ثم ان للحديث معان اخر ليس هنا مقام ذكرها
الثاني ان يكون المراد ان سلمان من طينتنا اهل البيت او خلق منها ويشهد له لدلالته
على الاختصاص من غير تبعيض ما ثبت انه سأل امير المؤمنين (ع) عن سلمان فقال لما اقول في
رجل خلق من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا الخبر ومنها يظهر انه خارج عن طبقة
التابعين بعدما كان طبقته طبقة المتبوعين وان كان تابعا لهم بالضرورة من
المذهب ويدل على كونه من سلسلة المتبوعين ما رواه الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار
في الباب الثاني عشر من الجزء الاول من البصائر الصغير عن عمران بن موسى عن محمد بن علي
وغيره عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ذكرت
التقية يوما عند علي بن الحسين عليهما السلام فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد
آخا رسول الله (ص) بينهما فما ظنك بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا
نبي مرسل او ملك مقرب او عبد امتحن الله قلبه للايمان قال وانما صار سلمان
من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء ورواه في البصائر الكبير
بهذا السند الا ان في اوله عن جعفر عن ابيه (ع) قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين
عليهما السلام فقال والله آه وفي اخره فلذلك نسبته الينا ورواه ثقة الاسلام
في الكافي عن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين عليهما السلام آه وفي اخره
فلذلك نسبته الى العلماء ورواه الكشي عن العياشي عن محمد بن يزداد الرازي عن محمد بن

الحداد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن ابيه قال ذكرت التقية يوما عند علي الاولى
بسائر الخلق وانت خبير باتحاد ما في الكافي والبصائر من سندا ومتنا ولا ينافي ذلك
الاختلاف الذي نقلنا فان بعضها مما اشتبه على الراوي او الناسخ مثل كلمة نسبته
نسبه والمراد من علي في الاول هو علي بن الحسين عليهما السلام بقرينة الاخيرين ولا ضير فيها
سوى ذلك ودعوى ان في سند خبر الكافي ارسال بملاحظة ما في البصائر الا ان الحرف
معلوم مع ما في رجحه هرون بن مسلم انه يروي عنه محمد بن علي بن محبوب في كل
حديث البصائر فكان الحكم بالارسال مشكلا فان هرون بن مسلم عن رووه عنه
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري وهما في طبقة الصفار فوازي بينهما
الذي مقدم عليهما بطبقة احتمال النقل عنه ومع هذا يبقى الاحتمال بان يكون محمد
بن علي في كلام الصفار زائدة او يكون سقط قبلها عمران وكان بدلها عن في الاصل
هو الواو وليس بنكير كما اشتبه كل ذلك على الشيخ في التهذيب كثيرا واشار اليه
صاحب المعالم في المنتقى غير اني لم اعثر على مصرح برواية عمران عن هرون وهنا احتمال
ثالث وهو ان يكون عمران يروي هذا الحديث وغيره عن هرون بن مسلم تارة
بلا واسطة وتارة بواسطة محمد بن علي وليس هذا من الاضطراب المانع من العمل
بالرواية كما قد تقدم تنقيحه فان من الظاهر وقوع الرواية منه بالواسطة قبل
تحصيل المشافهة وانه قد يتفق لاهل الحديث رواية الكتب حيث يشار لها ان الراوي
المروي عنه في بعض مشيخته ويكون له ثمة كتب ثم يورد المتاخر عنهما من كتب كل
منهما حديثا بروايته معا عن بعض المشيخة موصول الاسناد في محل ايراده من كتب الراوي
عنه مع اشتماله على ذلك الراوي عن المروي عنه او اشارة اليه وهذا مما لا بعد فيه

اما اختصاص الراوي م

صرح به لدى الشقي وكيف كان فقد صرح في هذا الحديث الشريف بان علم
سلمان علم لا يحتمل الا نحو رسول او اراده عليه اختصاصا لانفسهم الشريفة
ودفعا لمقاماتهم المنيفة واشار بقوله وانما صار سلمان من العلماء وهو له
فلذلك نسبته الى العلماء اوالينا الا انا استفيض بعد منهم عليهم من العلماء شيعتنا
المتعلمين وسائر الناس غثاء رواه في البصائر بحذف طرفيه ان سلمان من العلماء
من المتعلمين مضافا الى ما سياتي في الابواب الاتية من الفضائل التي اختص بها دون بعض
احد من الرعية بل يشاركها بل لجعلها من خصائص الانبياء والاوصياء مثل انه كان عالما بالاسم
الاعظم وقد اوتي آصف وهو من الاوصياء الذين حكى الله تعالى في كتابه بقوله
وقال الذي عنده علم من الكتاب منه حرفا واحدا كما سيأتي وانه كان من المحدثين بالفتح
اي ملك كان ينقر في اذنه ويقول له كيت وكيت وانه افضل من جبرئيل ونحوه
وان للايمان عشر درجات وهو في الدرجة العاشرة من حيث جميع درجاته
ومقاماته وانه كان عالما بالغيب وانه من تحف الجنة في الدنيا الى غير ذلك مما
صرح في انه من المنتسبين بالنسب الحقيقي الى المعصومين والله العالم بحقيقة عباده اجمعين

علو مقامه ورفعة شانه وعدم مشابهة الغير وهم

وروى الصفار في الباب التاسع من الجزء الاول من البصائر الكبير عن يعقوب بن يزيد
ومحمد بن عيسى عن زياد القندي عن الفضل بن عيسى الهاشمي **قال** دخلت على ابي عبد الله
عليه انا وابي فقال له ابي قول رسول الله سلمان رجل منا اهل
البيت فقال نعم فقال له اي من ولد عبد المطلب فقال منا اهل البيت فقال له
اي من ولد ابي طالب فقال منا اهل البيت فقال له اني لا اعرفه فقال فاعرفه
يا عيسى فانه منا اهل البيت ثم اومى بيده الى صدره ثم قال ليس حيث تذهب ان الله خلق

طينتنا من

لطينتنا من عليين وخلق طينة شيعتنا من دون ذلك فهم منا وخلق طينة عدونا
من سجين وخلق طينة شيعتهم من دون ذلك وهم منهم وسلمان خير من لقمان
وفي تفسير احمد بن محمد بن سيار السياري المسمى بالتنزيل والتحريف في سورة ابراهيم
روي عن بعض الهاشميين انه قال لابي عبد الله عليه قول رسول الله صلى الله
عليه وآله لسلمان سلمان رجل منا اهل البيت قال نعم هو منا قال هو من بني
هاشم قال نعم قال ثم ولد عبد المطلب قال نعم اسمع من ابراهيم حيث يقول
فمن تبعني فانه مني هكذا في نسختي ولا تخلو من سقم والعلم اعلم بها ويتوهم من ظاهر هذين
الخبرين عدم اختصاص سيدنا سلمان بهذه الفضيلة التي نحن في بيانها الا ان الدلالة
الاولى باطل لان وجه التشبيه هو الخلق من طينتهم ولان جميع الشيعة خلقوا منها فكلهم كسلمان
منهم صلوات الله عليهم واشعار الثاني بان الوجه هو المتابعة فيعم كل من تابعهم وتحقق
بهم وفيه نعم اما اولا فبضعف الخبرين اما الاول فبجهالة الراوي واما الثاني
فبالارسال مع ان الذي ارسله وهو السياري صاحب الكتاب ضعيف جدا لا
يعبأ بما ينفرد به فكيف بما يرسله وفي فهرست الشيخ انه ضعيف الحديث فاسد المذهب
مجفو الرواية كثير المراسيل وحكى منه القول بالتناسخ والقرآن المراد بعض هذا
هو ابو الفضل بن عيسى نقل الاختلاف السؤال وكيفية الجواب فيحمد الخبران ويرفع فيهما الشك
اضطراب لا يخفى على المتطلع البصير واما ثانيا فبان الظاهر قصر باع الراوي عن
درك المطالب العالية على ما يظهر من سؤاله عن كون سلمان الفارسي من ولد عبد
المطلب او ابي طالب والحاجة في ذلك مع اعراض الامام عن سؤاله وردعه
منه بعدم الجواب نفيا واثباتا فاذكره عليه في جوابه كان يقدر قابليته وفهمه

فان اشتراك سلمان معهم في مقام لا ينافي امتيازه عنهم بامراض لم يكن الا لذي
قابلية الكمال من معرفة واداء الحقيقة ولما انا لنا فيا ان كان الشيعة خلقوا من فاضل
طينة اهل البيت عليهم السلام كما للانبياء والاوصياء خلقوا من طينتهم على ما نطقت
الاخبار مع انه لا يجوز ان يكون في درجتهم فللفاضل طينتهم مراتب ودرجات متفاوتة
خلقت من اعلاها الانبياء والاوصياء على حسب مراتبهم واختلافهم في القرب والبعد ومن
ادناها الشيعة كما يكون سلمان وساير الشيعة من طينتهم لا ينافي تفاوت نسبتهما
هي بالنسبة الى طينتهم كنسبة طينة الائمة الى طينة مع جواز نسبة طينة الكل الى طينتهم
وجه الجمع بين ما نقلنا من الاخبار المختلفة وهكذا الكلام في مراتب المتابعة الحق
هنا الى المقامات العلية فان نبوة جميع الانبياء ورسالتهم ووصاية جميع الاوصياء
ودينا بهم انما هي لمتابعتهم اياهم واختلاف طبقاتها انما هو للشدة والضعف فيها
على ما يظهر من بعض الاخبار كاخبار الذرة وما ورد في عرض الولاية على الموجودات
وغيرها وفي البصاير عن الصادق عليه السلام ما نبي نبي قط الا بمعرفة حقنا وفضلنا على من
سوانا وفيه عن ابي جعفر عليه السلام ولا نبينا ولا نبيا الله لم يبعث نبي قط الا بها وفيه
عن ابي الحسن عليه السلام ولاية علي عليه السلام مكتوب في صحف جميع الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا
بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصاية علي عليه السلام وفي مقتضب الاثر لاحمد بن محمد بن عياش
في حديث اسلام جارود بن المنذر وهو حديث طويل وفي آخره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا على ما بعثوا فقلت لهم على ما بعثتم فقالوا على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما
الخبر **تذنيب** قال الطبرسي رحمه الله في تفسير قوله قل اللهم مالك الملك

وانا

في فشاء الامة قبل الفتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة ووعدنا ملك فارس والروم قالت المنافقون
واليهود هيهات من اين لمحمد ملك فارس والروم الم يكفه المدينة ومكة حتى طمع في
الروم وفارس فنزلت هذه الآية عن ابن عباس وانس وقيل ان النبي صلى الله عليه وآله خط الخندق
عام الاحزاب وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا فاحتج المهاجرون والانصار في سلمان
وكان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان منا وقالت الانصار سلمان منا فقال
النبي صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت وقال في سياق غزوة الخندق في سورة
الاحزاب فما اظهره الا بآيات النبوة في حفر الخندق ما رواه ابو عبد الله الحافظ باسناده
عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني قال حدثني ابي عن ابيه قال خط رسول الله صلى الله عليه وآله
الى آخر ما سبق من ذكر الصخرة وقطعه اياها وفي السيرة الحلبية في غزوة الخندق فلما
رسول الله صلى الله عليه وآله بما اجمعوا عليه ندب الناس واخبرهم خبر عدوهم اي قال لهم هل
نبرز من المدينة او نكون فيها فاشير عليه بالخندق اي اشار اليه سلمان الفارسي
فقال يا رسول الله انا كنا بارض فارس اذا تخوفنا الخيل خندقنا علينا الى ان قال
وقد ذكر ان سلمان تنافس فيه المهاجرون والانصار فقال المهاجرون سلمان منا
وقال الانصار سلمان منا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت ولذا ذلك
بقول بعضهم لقد رقى سلمان بعد رقه منزلة شامخة البنيان وكيف لا والمصطفى
عده من اهل بيته العظيم الشان وامتاز في التنافس في سلمان لانه كان رجلا
قويا يعمل عمل عشرة رجال في الخندق فكان يحفر كل يوم خمسة اذرع في عمق خمسة اذرع
حتى اصيب بالعين اصابه بالعين قيس بن صعصعة فلبط فتعطل عن العمل فامر النبي صلى الله عليه وآله
بذلك فقال مروه فليتوضأ وليغتسل ويكفأ الاناء خلفه ففعل فكانما انشط من عقال

وفي الفقه قام المهاجرون يقولون سلمان منا وقالت الانصار سلمان منا فقال رسول الله سلمان منا اهل البيت

الغاية ويكفيه الانتساب خلف ظهره **اقول** اما حفر الخندق فهو كما قال في السيرة

كان باشارة سلمان وفي تفسير علي بن ابراهيم ان رسول الله ﷺ استشار اصحابه

وكانوا سبعمائة رجل فقال سلمان يا رسول الله ﷺ ان القليل لا يقاوم في المطاولة قال

فما نصنع قال نحفر خندقا يكون بينك وبينهم حجابا فيمكنك منعهم في المطاولة ولا يمكنهم

ان ياتونا من كل وجه فانا كنا معاشر العجم في بلاد فارس اذا دهمنا دهماء من عدونا

نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع معروفة فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال قد اشار بصواب وفي شرح النهج في احواله واول مشاهده الخندق وهو

الذي اشار بحفره فقال ابو سفيان واصحابه هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها

واما حكاية القسمة فصريح الخبرين ان سلمان لم يكن داخلا في زمرة المهاجرين ولا

الانصار وكان في سلك اهل البيت عليهم السلام وفي تفسيرهم في علل الخندق ولكن نقل

الطبرسي في ذيل الحديث المتقدم قال عمرو بن عوف كنت انا وسلمان وحذيفة والنعمان

بن مقرن المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا حتى اذا كنا بجنب

ذباب اخرج الله من باطن الخندق صخرة بيضاء مدورة كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا

يا سلمان ارق الى رسول الله واخبره خبر هذه الصخرة فاما ان نعدل عنها فان المعدل

قريب واما ان يامرنا فيه بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه قال فرقى سلمان الى رسول

الله ﷺ وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله بابي انت وامي خرجت صخرة بيضاء

مدورة من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك فيها قليل ولا

كثير فمرنا فيها بامرك فانا لا نحب ان نجاوز خطك قال فهبط رسول الله ﷺ مع سلمان الخندق

والتسعة على شفة الخندق فاخذ رسول الله ﷺ المعول من يد سلمان فضربها به ضربة صدعها

وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول

الله ﷺ تكبيرة فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله ﷺ ثانية فبرق منها برق اضاء ما بين

لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة فتح وكبر المسلمون

ثم ضربها رسول الله ﷺ الثالثة فكسرها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها حتى

لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة فتح وكبر المسلمون واخذ

بيد سلمان ورقى فقال سلمان بابي انت وامي يا رسول الله لقد رايت منك شيئا

ما رايته منك قط فالتفت رسول الله ﷺ الى القوم وقال رايتم ما يقول سلمان فقالوا

نعم قال ضربت ضربتي الاولى فبرق الذي رايتم اضاءت لي منه قصور الحيرة

ارض الروم وكانها انياب الكلاب فاخبرني جبرئيل ان امتي ظاهرة عليها

ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق ما رايتم اضاءت لي منها قصور المدائن واخبرني

جبرئيل ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق ما رايتم اضاءت لي

قصور صنعاء كانها انياب الكلاب واخبرني جبرئيل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا

فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحصر فقال المنافقون

الا تعجبون يمنيكم ويعدكم الباطل ويعلمكم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن

كسرى وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون ان تبرزوا

فنزل القران اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله

الا غرورا وانزل الله تعالى في هذه القصة قل اللهم مالك الملك الاية رواه الثعلبي

ورواه ايضا ابو عبد الله الحافظ باسناده المتقدم وهذا الحديث صريح في ان سلمان

كان في زمرة المهاجرين فيما سمعن الخبرين العدو حين في خلافه ويمكن تضعيفه بان
الطبرسي انما نقله عن طرق العامة وفي رواياتهم ما ينافيه وانه لم يكن معلوماً حين
خروج القوم وانضباطها وامانتها واخبار النبي ص به نقل في السيرة عن سلمان قال
ضربت في ناحية الخندق فغلظ علي ورسول الله صلى الله عليه وآله قريب مني فلما
رآني اضرب ورأى شدة المكان علي نزل فاخذ المعول من يدي وضرب به ضربة لمعت تحت
المعول ثم ضرب به اخرى فلمعت تحته برقة اخرى ثم ضرب به الثالثة فلمعت تحته برقة
اخرى فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما هذا الذي يلمع تحت المعول وانت
تضرب قال او قد رأيت ذلك يا سلمان قال قلت نعم قال اما الاولى فان الله
فتح علي بها اليمن واما الثانية فان الله فتح علي بها الشام والمغرب واما الثالثة
فان الله فتح علي بها المشرق وفي موضع آخر منها ذكر انه لما استعدت تلك الكدية
على سلمان اخذ ص المعول وقال بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلثها وبرقت برقة
فخرج نور من قبل اليمن كالمصباح في جوف الليل المظلم فكبر رسول الله وقال اعطيت
مفاتيح اليمن اني لابصر ابواب صنعاء بمكاني الساعة كانها انياب الكلاب ثم ضرب
الثانية فقطع ثلثا آخر وبرق منها برق فخرج نور من قبل الروم فكبر رسول الله وقال
اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصور حمرها ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر
وبرق برقة فكبر وقال اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصور حيرة ومدائن
كسرى كانها انياب الكلاب بمكاني هذا الى وفي رواية اني لابصر قصور المدائن
البيض الآن وجعل سلمان اماكن فارس وسلمان يقول صدقت يا رسول الله هذه
صفتها اشهد انك رسول الله ثم قال رسول الله هذه فتوح يفتحها الله بعدي يا سلمان

وبكى

قف وتأمل

في سياق في آخر الباب الثالث سبب اخرجه لمنافسة القوم فيه هو طرفنا منه

ويمكن الجواب بانه كان اولاً في زمرة المهاجرين ثم لما ظهرت فيه قوة تنافس فيه القوم فادخله
النبي ص في اهل بيته لكونه منهم والله العالم واعلم ان مقتضى تلك الاخبار وغيرها ان
الفتوحات المذكورة حتما لاخبار الصادق المصدق بها وهو مثل حصولها لظهوره
على الدين كله ولو كره المشركون وعن تاريخ الاعثم ما معناه ان ابا بكر لما بعث ابا
عبيدة والجيوش الى الروم قبل ان يفتحها وفتحها المسلمون بعده في ولاية عمر قال
لهم لا تخرج مع العسكر وقال قوم آخر لا نخرج معهم فقال لعلي عليه السلام ما تقول
انت يا ابا الحسن فقال له علي عليه السلام ان خرجت نصرت وان اقمت نصرت لان
النبي ص وعدنا النصر للاسلام فقال له صدقت وانت وارث علم رسول الله ص
ففتح تلك البلاد انما كانت بقوة تلك الوعود الصادقة والعناية الالهية
الفائقة والنبي كان خلفاء بالمدينة كان رجوعهم كعدمهم كما قال عليه السلام
ان خرجت نصرت لكن ضد متصعبي منا الغبيا مع زمرهم في غمرة الجهالة ترتكبا
رضي الله عنهم بجودهم وتاليهم فشاوة تلك الفتوحات فضيلة لانهم كعدا الفتوحات
فضيلة انتهائهم لما اول لنا الامامية عد من فضائل امير المؤمنين عليه السلام مادة
لزن الفتوحات الظاهرة والحملات الباهرة برمز النبوة وسمعوه من الطيبا
دعاهم العناد والعصبية الى التفوه بتلك المموهات والاباطيل رماهم الله
بحجارة من سجيل وجعل كيدهم في تضليل ولنختم الباب بما انشأه السيد الجليل بذكره
والعالم النبيل السيد ابراهيم الكاظم مخاطبا لسلمان رضي الله تعالى
عنه: ابا سلمان يا من حاز فضلا ۵ ومن الناس احسانا وفضلا ۵
ونال الجنة المختار طه ۵ وعترته الا كادوا ما تمنا ۵

لقد فقت الورى شرفاً وفخراً | بقول المصطفى سلمان منا

وقال ابو فراس الحارث الحمداني

هيهات لا قربت قربى ولا رحم	يوماً اذا اقصت الاخلاق والشيم
كانت مودة سلمان له نسباً	ولم يكن بين نوح وابنه رحم

وقال بعض شعراء العجم في فضل سلمان

ز سلمان که بودی سرور انسی	که دانش بد به همراه انسی
نه زیبنده بخشش خوری	بدانش بدی همچو او سروری
نه زیبد در بستن روزگار	چو او دانش آموز اندوزگار
بگنج خدائی زدانش کلید	ز بیمانش داد از خدائی پدید
بدانش بدی همچو او کس ندید	پیمبر ورا او بدانش ستود
چنین گفت کز اهلبیت منست	چه ایشان بزرگند و یکتی

الباب الثالث في مقامه عند الله ورسوله والائمة الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وان النبي صلى الله عليه وآله كان مأموراً بحبه عليه السلام

روى شيخ ~~...~~ الشيعة الملهم الحق محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد رحمه الله في كتاب الاختصاص مرفوعاً في الجارود عن الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد بن ابيه عن ابي احمد الازدي عن ابان الاحمر عن ابان بن تغلب عن ابي طريف عن ابن نباتة قال سألت امير المؤمنين عليه السلام عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه وقلت ما تقول فيه فقال ما اقول في رجل خلق من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا خصه الله تبارك وتعالى من العلوم باولها وآخرها وظاهرها وباطنها

ورشیهام

ورثها

وسرها وعلانيتها ولقد حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان بين يديه فدخل اعرابي فنحاه عن مكانه وجلس فيه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى در العرق بين عينيه واحمرتا عيناه ثم قال يا اعرابي اتنحي رجلاً يحبه الله تبارك وتعالى في السماء ويحبه رسوله في الارض اتنحي رجلاً ما حضرني جبرئيل الا امرني عن ربي عز وجل ان اقرأه السلام يا اعرابي ان سلمان مني من جفاه فقد جفاني ومن آذاه فقد آذاني ومن باعده فقد باعدني ومن قربه فقد قربني يا اعرابي لا تغلطن في سلمان فان الله تبارك وتعالى قد امرني ان اطلعه على علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فقال الاعرابي يا رسول الله ما ظننت ان يبلغ من فعل سلمان ما ذكرت اليس كان مجوسياً ثم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله يا اعرابي اخاطبك عن ربي وتقاولني ان سلمان ما كان مجوسياً ولكنه كان مظهراً للشرك مبطناً للايمان يا اعرابي اما سمعت الله عز وجل يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً اما سمعت الله عز وجل يقول ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا يا اعرابي خذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ولا تجحد فتكون من المعذبين وسلم للرسول قوله تكن من الآمنين والمراد بابي احمد في السند هو محمد بن ابي عمير فيكون الخبر صحيحاً على ما هو الاقرب من صحة ما يرويه ابان بن عثمان وقد اشتمل هذا الخبر الشريف الذي ينبغي ان يكتب بالنور على وجنات الحور على فضائل جليلة ومناقب جميلة امتاز بكل واحد منها عن اقرانه

هذا المناقب لا ثوبان من عدن	خيطا قميصاً فعادا بعد اسمالا
هذا المفاخر لا قعبان من لبن	شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

والظاهر ان المراد من الاعرابي هو الثاني فانه المتجري على الله ورسوله بتبديل الاحكام
الشنيعة المبتدعة من نفاحية الجاهلية في قلبه وتقدم ما يؤيد هذا الاستظهار
قوله حتى درّ العرق اه في اخبارنا انه صلى الله عليه وآله له عرق يدره الغضب اي
يمتلي دما اذا غضب كما يمتلي الضرع لبنا اذا درّ اي زاد وكثر جريانه وفي الغريبين
وعن الزمخشري يدره الغضب اي يحركه من درت المرأة المغزل اذا فتلته فتلا شديدا
روى الكشي رحمه الله عن محمد بن قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله بن ابي خلف
قال حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي قال حدثنا علي بن اسباط عن ابيه اسباط
بن سالم قال قال لي ابو الحسن عليه السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين حواري
محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد فيقوم
سلمان والمقداد وابو ذر ثم ينادي مناد اين حواري علي بن ابي طالب وصي
محمد بن عبد الله صلوات الله عليهما فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن ابي بكر
وميثم بن يحيى التمار مولى بني اسد واويس القرني قال ثم ينادي المنادي اين حواري
الحسن بن علي بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم
سفيان بن ابي ليلى الهمداني وحذيفة بن اسيد الغفاري قال ثم ينادي
المنادي اين حواري الحسين بن علي عليهما السلام فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف
عنه قال ثم ينادي المنادي اين حواري علي بن الحسين عليهما السلام فيقوم جبير بن
مطعم ويحيى بن ام الطويل وابو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب ثم ينادي
المنادي اين حواري محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام فيقوم عبد الله بن شريك العامري
وزرارة بن اعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وابو بصير ليث بن البختري

المرادي وعبد الله بن ابي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران
بن اعين ثم ينادي اين سائر الشيعة مع سائر الائمة عليهم السلام يوم القيامة فهؤلاء
المتحورة اول السابقين واول المقربين واول المتحورين من التابعين قال في
النهاية الحواريون هم صفوة الانبياء الذين خلصوا واخلصوا في التصديق بهم
ونصرتهم وقيل سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها
وينقونها من الاوساخ ويبيض منه الحوار وهو البياض الخالص وقال البهائي ره
في اربعينه قال بعض العلماء انهم انما كانوا قصارين على الحقيقة وانما اطلاق الاسم
عليهم رمز الى انهم كانوا ينقون نفوس الخلائق من الاوساخ الذميمة والكدورات
ويرقونها الى عالم النور من عالم الظلمات وفي العيون عن الرضا عليه السلام وقد سئل
لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا
يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فانهم
كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير
وقيل اصل هذا الاسم لاصحاب عيسى عليه السلام المختصين به وفي الباب الرابع والستين من
توحيد الصدوق عنه عليه السلام انهم كانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم لوقا
في تنكير لفظ المنادي في الاول والثاني وتعريفه في البقية اشارة الى العهد وان
منادي حواري النبي صلى الله عليه وآله غير منادي حواري الاوصياء بعده عليهم السلام نظير قوله تعالى
فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولما نزل خرج النبي صلى الله عليه وآله مسرورا فرحا وهو
يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فان من القواعد المقررة
ان اللفظ اذا تكرر وكان الثاني معرفا يكون هو الاول حملا للام على العهد بخلاف ما اذا كان

سعيد بن المسيب

او قول منكرا كقوله تعالى فارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ام معرفا كالاية السابقة صرح بذلك جملة منهم الشهيد فى كفاية المسائل اقول قال

اية الله العلامة فى القسم الاول من الخلاصة في ترجمة سعيد بن المسيب بعد ما نقل الروايات عن الكشي وهذه الروايات فيها توقف وقال الشهيد رحمه الله فيما علقه عليها

التوقف من حيث السند والمتن واما السند فظاهر واما المتن فلبعد حال هذا الرجل عن مقام الى لا يأتي زين العابدين عليه السلام فصلاة على بعض جواريه واخفى الاحتجاج وقال

هذا الرجل في هذا القسم من اهل العلم من حاله وسيرته ومذهبه في الاحكام الشرعية المخالفة لطريقة اهل البيت وقد كان يطريقة صحبة ابى هريرة اشبه

حاله بروايته ادخل والمشهور نقل اقواله في كتب الفقهية مثل الذكرى وكتب تنقل بما يخالف طريقة اهل البيت وقد روى له الكشي في كتابه انه كان يسمع ويطاع وقال

المفيد رحمه الله في الاركان واما ابن المسيب فليس يدفع نصبه وما اشتهر عنه من امتناعه

من الصلوة على زين العابدين عليه السلام فقيل له الا تصلي على هذا الرجل الصالح من اهل البيت الصالح

فقال صلوة ركعتين احب الى من الصلوة على الرجل الصالح من اهل البيت الصالح وروى

عن مالك انه كان خارجيا اباضيا والله العالم بحقيقة الحال انتهى كلامه رفع الله مقامه و

هو في غاية الجودة فان الرجل من مشاهير العامة وفقهائهم وله عندهم مرتبة عظيمة

ومقام جليل وهو افضل الفقهاء السبعة الذين نظمهم بعض المخالفين في قوله

الا ان من لا يقتدي بائمة ۞ فقسمته ضيزى عن الحق خارجة

فخذهم عبيد الله عروة قاسم ۞ سعيد ابو بكر سليمان خارجة

وهؤلاء اقران بعد الصحابة واخذوا الفقه منهم وانتهى فقه العامة اليهم وقد كانوا

بالمدينة الطيبة في عصر واحد ومنهم انتشر الفتيا في العالم ومنهم غير العبادلة الاربعة

اى عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن مسعود و

عبد الله بن زبير

وغير القراء العشرة اى

حمزة بن حبيب وعاصم بن ابي النجود وعلي بن حمزة الكسائي وعبد الله بن كثير وعبد الله

عامر وابو عمرو بن العلاء ونافع بن عبد الرحمن وابي جعفر ويعقوب البصري وخلف

وغير الزهاد الثمانية اى اويس القرني وهرم بن حيان وعامر بن عبد قيس والربيع

بن خثيم وكانوا مع علي عليه السلام وابو مسلم الخولاني ومسروق بن الاجدع والحسن

ابي الحسن البصري والاسود بن يزيد النخعي او جرير بن عبد الله البجلي وكانوا على

الباطل وغير القضاة الستة

وغير الائمة الاربعة اى ابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد بن حنبل كل ذلك على

اصطلاح الجمهور وكان سعيد بن المسيب ختن ابي هريرة على ابنته واكثر رواياته

المسندة عنه وعن سعد بن ابي وقاص كما ذكره ابن خلكان ولم يحضره نعمة الطف ولم

يسمع منه الرواية عن احد من الائمة المعصومين وقد ادرك اربعة منهم ولو لم اكن

لا اولانهم كالكتاب من الرواية عن خصوصهم المخالفين لهم اصحاب الراي والقياس فجميع

منهم فانه ولد لسنتين مضتا من خلافة الثاني وكان في المدينة وكان فيها الحسن

والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام ولا اقل من السكوت والكف عن الاتهام في مثل

تلك المهلكة العظيمة وكفى في غرابة انه ضعفه من نسبة الرجل الى التشيع والاعتماد

بادنى مناسبة واضعف شاهد وهو السيد الشهيد نور الله الشوشتري حيث قال

فی احقاق الحق ورووا یعنی الجمهور روایة لها یعنی آیة ومن یشری نفسه ابتغاء الآیة
فی شان صهیب عن سعید بن المسیب وهو شقی ناصب من اعداء اهل البیت کما
یستفاد من کتب الجمهور من آثار عداوته ما روی انه لم یصل علی جنازة علی بن الحسین ع
مع اخبار غلامه له بذلک وخطاب الشیخ ایاه علی وجه منکر مذکور فی موضعه ثم
لا ارتباط لهذه الروایة بمدلول الآیة لان مدلولها بذل النفس والروح ومدلول
الروایة بذل المال وهذا ایضا من جملة امارات عداوة الشیخ حیث لم یرض بصرف
الروایة المتضمنة لمنقبة علی علیه السلام الی حمزة شیء بل صرفها عنه الی عبد سوء روی الحق
ونظیره ما ورد من المفید عدم الاعتناء بما رواه الکشی بطریق ضعیف غایته فی اعتذاره
لعدم الصلوة علیه علیه السلام فقد روی عن علی بن زید قال قلت لسعید بن المسیب انک اخبرتنی
ان علی بن الحسین النفس الزکیة وانک لا تعرف له نظیرا قال کذلک وما هو مجهول ما اقول
والله ما اری مثله قال علی بن زید فقلت والله ان هذه الحجة الوکیدة علیک یا سعید
فلم لم تصل علی جنازته فقال وذکر تسبیحة فی طریق مکة الی ان قال ثم قال لی علی بن
الحسین ع یا سعید ان الله جل جلاله لما خلق جبرئیل الهمه هذا التسبیح فسبحت
السموات ومن فیهن لتسبیحه الاعظم وهو اسم الله عز وجل الاکبر یا سعید اخبرنی ابی
الحسین عن ابیه علیهما السلام عن رسول الله عن جبرئیل عن الله جل جلاله انه قال ما من عبد
من عبادی آمن بی وصدق بک وصلی فی مسجدک رکعتین علی خلاء من الناس الا غفرت له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم ار شاهدا افضل من علی بن الحسین ع حیث حدثنی بهذا
الحدیث فلما ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثنی علیه الصالح والطالح وانهال
الناس یتبعونه حتی وضعت الجنازة فقلت ان ادرکت الرکعتین یوما من الدهر فالیوم

هو الیوم

هو ولم یبق الا رجل وامراة ثم خرجا الی الجنازة ووثبت لاصلی فجاء تکبیر من السماء فاجابه
تکبیر من الارض فاجابه تکبیر من السماء فاجابه تکبیر من الارض ففزعت وسقطت علی وجهی
فکبر من فی السماء سبعا وکبر من فی الارض سبعا وصلی علی علی بن الحسین ع فقلت یا سعید

فلم ادرک الرکعتین ولا الصلوة علی علی بن الحسین علیهما السلام

لو کنت انا لم اختر الا الصلوة علی علی بن الحسین ع ان هذا لهو الخسران المبین فبکی
سعید ثم قال ما اردت الا الخیر لیتنی کنت صلیت علیه فانه ما رای مثله ولعل
وجه الاعراض هو معارضته بما رواه قبله عن بعض السلف انه لما مر بجنازة علی بن
الحسین ع انجفل الناس فلم یبق فی المسجد الا سعید بن المسیب فوقف علیه خشرم
مولی اشجع فقال یا ابا محمد الا تصلی علی هذا الرجل الصالح فی البیت الصالح فقال اصلی
رکعتین فی المسجد احب الی من ان اصلی علی هذا الرجل الصالح فی البیت الصالح مع ان
هذا اشکال واهون من ذلک ما فی مختصر الذهبی ان سعیدا مات سنة اربع وتسعین للهجرة
وعن محمد بن خلکان انه قال فی ترجمته توفی بالمدینة سنة احدی وقیل اثنتین وقیل
ثلث وقیل اربع وقیل خمس وقیل ستة وخمسین ماته ولو صح ما فی المختصر او احد الاقوال

وتسعین للهجرة

الاربعة الاول بطل روایة الرغبة عن الصلوة کالاعتذار عنها اذ السجاد علیه السلام
توفی سنة خمس وتسعین کما فی التهذیب والارشاد اللهم الا ان یحمل حدیث الرغبة
الذی اعتمد علیه المفید فی حرصه ونظیره کلام استفاض بین الناس قرینة علی
اختیار احد القولین الاخیرین او یرجح بطلان الاربعة ونقل بعض المعاصرین عن صاحب
ایجاز المقال انه قال بعد نقل کلام المفید والحق ما فی الارکان وانه من خواص العامة ثم
جمیع ذلک فتظهر انما رواه الحمیری فی قرب الاسناد عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابی
نصر قال ذکر عند الرضا ع القسم بن محمد خال ابیه وسعید بن المسیب فقال کانا علی

كانا على هذا الاسلوب وهو ادنى مما ذكره الفاضل المعاصر في الروضات ومن غرائب
ما نقل وقد سئل عن الشيخين الان لبن فقال كانا على الحق وماتا عليه وكذلك ما رواه
في الكافي في باب مولد الصادق عليه السلام بطريق ضعيف عن اسحق بن جرير قال قال
ابو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب والقسم بن محمد بن ابي بكر وابو
خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام وفيه مع ضعف السند وعدم خروجه عما
تقدم امكان الجمع بالاضافة كما هو ظاهر فان مرجعها الى الوثاقة والعلم والضبط على انه لا
ولا ملازمة عقلا بينهما وبين كونه من الفرقة الناجية ولا ادري باي شيء فهم بعضهم
نظرا الى ظاهره عن الجليل الرجال الفاضل الماهر مولينا محمد جعفر بن محمد طاهر
الخراساني انه قال بعد نقل هذا الخبر ولا منافاة بين فساد مذهبه وكونه ثقة
كيف كان فالذي تقتضيه الاستناد الى اجتهاد وتلميذ صاحب المنتهى واستظهار تشيعه
لعله في غير محله كما عرفت سيما بعد الرجوع الى ترجمته في كتب القوم ومقاماتهم فتدبر
وفي شرح النهج وقد صح عن عايشة انها قالت كان لسلمان مجلس من رسول الله ينفرد به
بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله وفي تفسير الامام ابي محمد العسكري عليه السلام
كان سبب نزول قوله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل الاية ما كان من اليهود اعداء الله
من قول سيئ في جبرئيل وميكائيل وساير ملائكة الله واما ما كان من اعداء الله النصاب فهو من
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ... واما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله
لعنهم الله لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة اتوه بعبد الله بن صوريا فقال
يا محمد كيف نومك وسأل عن اشياء ثم قال بقيت لي خصلة ان قلتها آمنت بك
اتبعتك اي ملك يأتيك بما تقوله عن الله تعالى قال جبرئيل قال ابن صوريا ذاك عدونا

وما كان من اعداء الله النصاب
قول اسوء منه في جبرئيل
وساير ملائكة الله ...

من بين الملائكة

من بين الملائكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتينا بالسرور والفرح و
الرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك لآمنا بك لان ميكائيل كان يشدد ملكنا و
جبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا فقال له سلمان الفارسي رضي الله عنه فما بدو
عداوته لكم قال نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة وكان اشد ذلك علينا ان الله انزل
على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يدي رجل يقال له بخت نصر وفي زمانه واخبرنا بالحين
الذي يخرب فيه والله عز وجل يحدث الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغنا ذلك الحين
الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث اوائلنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل وافاضلهم
نبيا كان يعد من انبيائهم يقال له دانيال في طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه وقر مال
لينفقه في ذلك فلما انطلق في طلبه لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا منعة
فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل وقال لصاحبنا ان ربكم هو الذي امره بهلاككم
فانه لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا فعلى اي شيء تقتله فصدقه صاحبنا وتركه ورجع
الينا فاخبرنا بذلك وقوي بخت نصر وملك وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا
وميكائيل عدو لجبرئيل فقال سلمان يا ابن صوريا فبهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتم
ارأيتم اوائلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر وقد اخبر الله عز وجل في كتبه على السنة رسله
انه يملك ويخرب بيت المقدس ارادوا تكذيب انبياء الله في اخبارهم او اتهموهم
في اخبارهم او صدقوهم في الخبر عن الله عز وجل ومع ذلك ارادوا مغالبة الله عز وجل
هل كان هؤلاء ومن وجههم الا كفارا بالله واي عداوة يجوز ان يعتقد لجبرئيل و
هو يصد عن مغالبة الله عز وجل وينهى عن تكذيب خبر الله فقال ابن صوريا قد كان
الله اخبر بذلك على السن انبيائه ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت قال سلمان فاذن لا تثقوا

كان

شيء مما في التورية من الاخبار عما مضى وما يستأنف فان الله عز وجل يخبركم بما يشاء ويثبت ولعل كل ما اخبركم انه يكون لا يكون وما اخبركم انه لا يكون يكون وكذلك ما اخبركم عما كان لعله لم يكن وما اخبركم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعدكم من الثواب يمحوه ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه فانه يمحو ما يشاء ويثبت انكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلذلك انتم بالله كافرون ولاخباره عن الغيوب مكذبون وعن دين الله منسلخون ثم قال سلمان فاني اشهد ان من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله عند ذلك موافقا لقول سلمان رحمه الله قل من كان عدوا لجبرئيل في مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل علي بن ابي طالب ولي الله من عند الله فانه نزله فان جبرئيل نزل هذا القرآن على قلبك باذن الله عز وجل مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية علي بن ابي طالب ومن بعده من الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم بانهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان ان الله صدق قيلك ووافق رأيك وان جبرئيل عن الله عز وجل يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافيان في ودادك ووداد علي اخيك ووصيك وصفيك وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة عدوان لمن ابغض احدهما ووليان لمن والاهما ووالى محمدا وعليا ومعاديان لمن عادى محمدا وعليا واولياءهما ولو احب اهل الارض سلمان والمقداد كما تحبهما ملائكة السموات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلي وموالاتهما لاوليائهما ومعاداتهما لاعدائهما لما عذب الله واحدا منهم بعذاب البتة **ومن** اربعين مولانا الفاضل الماهر المولى محمد طاهر القمي كتاب المصابيح للبغوي في باب جامع المناقب من الصحاح

ان النبي صلى الله عليه وآله قال لابي بكر مشيرا الى سلمان وصهيب وبلال لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربهم ورواه ابن ابي الحديد في شان اصحاب الصفة حيث قال في شرح قوله عليه السلام اين القوم الذين دعوا الى الاسلام فقبلوه وقرأوا القرآن فاحكموه وهيجوا الى القتال فولهوا وله اللقاح اولادها وسلبوا السيوف اغمادها واخذوا باطراف الارض زحفا زحفا وصفا صفا بعض هلك وبعض نجا لا يبشرون بالاحياء ولا يعزون بالموتى مره العيون من البكاء خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء صفر الالوان من السهر على وجوههم غبرة الخاشعين اولئك اخواني الذاهبون فحق لنا ان نظمأ اليهم ونعض الايدي على فراقهم الخطبة فان قلت من هؤلاء الذين يشير اليهم قلت هم قوم كانوا في بداءة الاسلام وفي زمان ضعفه وخموله ارباب زهد وعبادة وجهاد شديد في سبيل الله كمصعب بن عمير من بني عبد الدار وكسعد بن معاذ من الاوس وكجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة وغيرهم ممن استشهد من الصالحين ارباب الدين والعبادة والشجاعة في يوم احد وفي غيره من الايام في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وكعمار وابي ذر والمقداد وسلمان وخباب وجماعة من اصحاب الصفة وفقراء المسلمين ارباب العبادة الذين جمعوا بين الزهد والشجاعة الى ان قال وجاء في الاخبار الصحيحة انه ان جماعة من اصحاب الصفة مر بهم ابو سفيان بن حرب بعد اسلامه فعضوا ايديهم عليه فقالوا وا اسفاه كيف لم تأخذ السيوف ماخذها من عنق عدو الله وكان معه ابو بكر فقال لهم اتقولون هذا لسيد البطحاء فرفع قوله الى رسول الله صلى الله عليه وآله فانكره وقال لابي بكر انظر لا تكون اغضبتهم فتكون قد اغضبت ربك فجاء ابو بكر اليهم وترضاهم وسألهم ان يستغفروا له فقالوا غفر الله لك انتهى وفي آخر الحديث اشارة بل صراحة في ان ابا بكر اغضبهم والا لما سألهم الاستغفار ثم انه يحتمل تعدد الخبرين واتحادهما

الحجر بان سلمان رضي الله عنه كان من اصحاب الصفة ويشهد له ما في الفصل الاول
من باب جامع المناقب من مشكوة عن عائذ بن عمرو ان اباسفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال
في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر اتقولون هذا
لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت
اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي
رواه مسلم والصفة موضع مظلل في الحجر سقيفة في مسجد رسول الله كانت مسكن الغرباء
والفقراء ومنه اهل الصفة من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال وفي تفسير علي
ابن ابراهيم في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية قال فانه كان سبب نزولها
انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون اصحاب الصفة وكان رسول الله امرهم ان
يكونوا في صفة يأوون اليها وكان رسول الله يتعاهدهم بنفسه وربما حمل اليهم ما
يأكلون وكانوا يختلفون الى رسول الله فيقربهم ويقعد معهم ويؤنسهم وكان
اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه ينكرون ذلك عليه ويقولون له اطردهم عنك
فجاء يوما رجل من الانصار الى رسول الله وعنده رجل من اصحاب الصفة قد لزق برسول
الله ورسول الله يحدثه فقعد الانصاري بالبعد منهما فقال له رسول الله تقدم فلم يفعل
فقال له رسول الله لعلك خفت ان يلزق فقره بك فقال الانصاري اطرد هؤلاء عنك
فانزل الله تعالى ولا تطرد الآية وروى ان النبي دخل على اهل الصفة وهم يرقعون ثيابهم
بالادم ما يجدون لها رقاعا فقال انتم اليوم خير ام يوم يغدو احدكم في حلة ويروح في اخرى
قالوا نحن يومئذ خير قال بل انتم اليوم خير وروي ان عليا عليه السلام كان عنده ستر من الصفة فكان
رسول الله قسم ذلك الستر بينهم قطعا فجعل يدعو العاري منهم الذي لا يستره شيء حتى يؤزره

واذا التقى عليه الازار قطعه وفي السيرة وكان اصحاب الصفة اذا امسوا انطلق الرجل
بالواحد والرجل بالاثنين والرجل بالجماعة واما سعد بن عبادة فينطلق بالثمانين

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

وفي تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى ويؤمنون بالغيب ذكر حديثا طويلا الى ان قال باب
كرامته وفي آخره ثم اقبل رسول الله على سلمان فقال يا عبد الله انت من خواص اخواننا
المؤمنين ومن احباب قلوب ملائكة الله المقربين الذين في ملكوت السموات والحجب والكرسي و
العرش وما دون ذلك الى الثرى اشهر في فضلك عندهم من الشمس الطالع في يوم لا
غيم فيه ولا قتر ولا غبار في الجو انت من افاضل الممدوحين بقوله تعالى ويؤمنون بالغيب
وروى شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي في الجزء الخامس من اماليه عن محمد بن محمد اعني
المفيد قال حدثني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني ابي وعلي بن
يحيى واحمد بن ادريس جميعا عن [illegible] احمد بن [illegible] الاشعري قال حدثنا محمد بن مسلم بن ابي
سلمة الكندي [illegible] عن ابيه مسلم بن ابي سلمة عن الحسن بن ابي الربيع [illegible] عن محمد بن
[illegible] عن منصور بزرج قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام ما اكثر ما اسمع منك يا سيدي عند ذكر
ذكر سلمان الفارسي فقال لا تقل سلمان الفارسي ولكن قل سلمان المحمدي اتدري ما كثرة
ذكري له قلت لا قال لثلاث خصال احدها ايثاره هوى امير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه
والثانية حبه للفقراء واختياره اياهم على اهل الثروة والعدد والثالثة حبه للعلم والعلماء
ان سلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسلما وما كان من المشركين وفي مشكوة للخطيب العمري

٥٤

في الفصل الثالث من باب جامع المناقب عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ان كل نبي اعطي سبعة نجباء
ورفقاء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب
بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي
وانما اوردناه مع تضمنه ما لا يخفى على العارف البصير ليكون حجة عليهم في تقديم ما صنع
بعد النبي بآرائهم وستفصل فيما سيأتي ان شاء الله تعالى وروى ابو جعفر الكشي عن
جبرئيل بن احمد قال حدثني محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن صفوان بن مهران الجمال عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله ان الله امرني بحب اربعة قالوا ومن هم يا رسول الله
قال علي بن ابي طالب ثم سكت ثم قال ان الله امرني بحب اربعة قالوا ومن هم يا رسول الله
قال علي بن ابي طالب والمقداد بن الاسود الكندي وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي.
وروى ابو جعفر القمي في باب الاربعة من كتاب الخصال عن الحسين بن محمد بن الاشناني الرازي
العدل عن علي بن ابراهيم بن مهدي عن محمد بن سعيد عن [illegible] عن ابي ربيعة الايادي عن ابن
بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ان الله امرني بحب اربعة من اصحابي واخبرني
انه يحبهم فقلنا يا رسول الله من هم فكلنا نحب ان نكون منهم فقال الا ان عليا منهم ثم
سكت ثم قال الا ان عليا منهم ثم سكت ثم قال الا ان عليا منهم وابو ذر وسلمان الفارسي
والمقداد بن الاسود الكندي ورواه المفيد النيسابوري في اربعينه عن الشريف ابي
ابراهيم ناصر بن الرضا بن محمد العلوي الحسيني رحمه الله قراءة عليه عن قاضي القضاة ابي الحسن
عبد الجبار بن احمد قراءة عليه عن ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن عبيد الله الاسدي
عن ابي جعفر الحضرمي عن عمر الحنائي وعلي بن حكيم عن شريك مثله وفي الباب المذكور
مسندا عن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الله عن اسمعيل بن موسى عن شريك عن ابي

ربيعة الايادي

ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن ابيه عن رسول الله قال ان الله عز وجل امرني بحب اربعة
فقلنا يا رسول الله من هم سمهم لنا فقال علي منهم وسلمان وابو ذر والمقداد وامرني ان احبهم
واخبرني انه يحبهم وفي قرب الاسناد للشيخ الثقة الجليل عبد الله بن جعفر الحميري
برواية ابنه الثقة محمد [illegible] عن السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله
عليه السلام قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة قالوا من هم يا رسول الله
قال علي بن ابي طالب منهم ثم سكت ثم قال ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة قالوا
من هم يا رسول الله قال علي بن ابي طالب والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري
وسلمان الفارسي وعن الاختصاص للمفيد رحمه الله عن محمد بن الحسن عن محمد بن
محمد بن اسمعيل بن يحيى عن ابن ابي نجران عن المفضل بن صالح عن محمد بن مروان عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ان الله اوحى الي ان احب اربعة عليا
وابا ذر وسلمان والمقداد وعنه عن جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن الوليد عن
الصفار عن [illegible] عن ابن ابي نجران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني بحب اربعة قالوا ومن هم يا رسول الله
قال علي بن ابي طالب ثم سكت ثم قال ان الله امرني بحب اربعة قالوا ومن هم يا رسول الله
قال علي بن ابي طالب ثم سكت ثم قال ان الله امرني بحب اربعة قالوا ومن هم يا رسول الله
قال علي بن ابي طالب والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي
وعن الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن ابي جميلة عن بعض اصحابه عن
احدهما عليهما السلام قال ان رسول الله قال ان الله اوحى الي ان احب اربعة عليا وابا
ذر وسلمان والمقداد فقلت الا فما كان من كثرة الناس اما كان احد يعرف هذا الامر

فقال لي ثم تلت هذه الآيات التي انزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اما كان احد يسأل نعم
ذلك فقال ثم لم يكونوا يسألون في عيون اخبار الرضا حدثنا ابو الحسن محمد بن علي
بن الشاه مروروذي بمرو الروذ في داره قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله النيسابوري
قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال
حدثنا ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع
وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيشابور قال
حدثني ابو اسحق ابراهيم بن مروان بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن
زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليه السلام
وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي
بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثني ابي جعفر بن محمد عليهما السلام قال
حدثني ابي محمد بن علي عليهما السلام قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلام قال حدثني
ابي الحسين بن علي عليهما السلام قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر
والمقداد بن الاسود وفي مشكوة المصابيح عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله
سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرني
بحبهم واخبرني انه يحبهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اقول

كان يروى

كان يروى عنه لعدالته وضبطه اذا تفرد عنه بالحديث رجل سمي غريبا سواء كان
صحيحا او لا سمي مشهورا ويقسم الاول الى الغريب متنا وهو ما انفرد برواية متنه
واحد او اسنادا الحديث يعرف متنه جماعة عن رجل اذا تفرد واحد بروايته عنه
عن آخر وقال جمع انه لا يوجد ما هو غريب متنا لا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث
المفرد فرواه عمن تفرد به جماعة فانه حينئذ يصير غريبا مشهورا وغريبا متنا غير غريب
الاسناد الا بالنسبة الى احد طرفيه فان اسناده متصف بالغرابة في طرفه الاول
وبالشهرة في وسطه وفي آخره وحديث انما الاعمال بالنيات نص على ذلك لانه
فقد انفرد بروايته عمر في اوله ولكنه اشتهر في الوسط حيث رواه عن يحيى بن سعيد
اكثر من مائتي راو وحكي عن ابي اسمعيل الهروي انه كتبه من سبعمائة طريق عن يحيى بن
سعيد وما قيل في ذلك سيد الافاضل في الرواشح فنقل انهم رووه عن انس وعن ابي
سعيد الخدري وعن ابي موسى ... فان ذلك ليس هو من صحيح حال الغرابة في
شيء اصلا ثم لما ذكرنا في تعريف الغريب هو الذي صرح به مصنف الدراية الا
انه قال في الرواشح وقد يطلق الغريب ويقال هذا حديث غريب ولا يراد هذا
الاصطلاح بل يراد غرابته من حيث التمام والكمال في بابه او غرابته مرة في الدقة
والمتانة واللطافة والنفاسة ولا سيما اذا قيل حسن غريب الى ان قال ومن
هذا الباب الحديث الصحيح المستفيض من طرق العامة عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد
غيري وغيرك ثم قال اورده صاحب المشكوة قال رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب انتهى وكيف كان فالذي نقلناه عن المشكوة ان كان

فان رواه اثنان او ثلثة سمي عزيزا
وان رواه جماعة م

غريبا فهو بهذا الاطلاق والا فقد عرفت انه رواه عن النبي صلى الله عليه وآله اكثر من احد من
المشهورين اولى وانسب ومنها الشيخ الاجل فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي في
تفسيره فيما نزل في اهل البيت عليهم السلام في سورة البقرة عن علي بن محمد بن عمر الزهري
قال حدثني القاسم بن اسمعيل الانباري قال حدثني حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم
وعبد الله بن المغيرة عن محمد بن مروان السدي قال حدثني ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس قال خرج علي بن ابي طالب عليه السلام ونحن قعود في المسجد بعد
رجوعه من صفين وقبل يوم النهروان فقعد واحتوشناه فقال له رجل يا امير المؤمنين
اخبرنا عن اصحابك فقال سل فذكر قصة طويلة فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول في كلام له طويل ان الله امرني بحب اربعة من اصحابي
وامرني كلما ان احبهم والجنة تشتاق اليهم فقيل من هم يا رسول الله فقال علي
ابن ابي طالب ثم سكت فقالوا من هم يا رسول الله فقال علي وثلثة معه هو امامهم
وقائدهم ودليلهم وهاديهم لا ينثنون ولا يضلون ولا يرجعون ولا يطول
عليهم الامل فيقسو قلوبهم سلمان وابوذر والمقداد فذكر قصة طويلة ثم قال
ادعوا الي عليا انا بيت علمه فاسر اليه الف باب يفتح كل باب الف باب ثم اقبل علينا
امير المؤمنين عليه السلام وقال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة و
برأ النسمة اني لاعلم بالتورية من اهل التورية واني لاعلم بالانجيل من اهل
الانجيل واني لاعلم بالقرآن من اهل القرآن والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من فئة تبلغ
مائة رجل الى يوم القيمة الا وانا عارف بقائدها وسائقها وسلوني
عن القرآن فان في القرآن تبيان كل شيء فيه علم الاولين والاخرين وان

القرآن

القرآن لم يدع لقائل مقالا وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ليس بواحد
رسول الله صلى الله عليه وآله منهم علمه الله اياه فعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لا يزال
في عقبنا الى يوم القيمة ثم قرأ امير المؤمنين عليه السلام بقية مما ترك آل موسى وآل
هرون وانا من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون من موسى والعلم في
عقبنا الى يوم تقوم الساعة قوله احتوشناه في القاموس واحتوش القوم على
فلان جعلوه وسطهم قوله ولا ينثنون اي لا يميلون

وفي مكارم الاخلاق عن سلمان الفارسي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو متكئ على وسادة فالقاها الي ثم قال يا سلمان ما من مسلم دخل على اخيه المسلم
فيلقي له الوسادة اكراما له الا غفر الله له وفي مناقب رشيد الدين محمد بن علي بن
شهراشوب المازندراني انه قال وكان الناس يحفرون الخندق وينشدون سوى
سلمان فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر فانشأ

ما لي لسان فاقول شعرا	اسأل ربي قوة ونصرا
على عدوي وعدو الطهر	محمد المختار حاز الفخرا
حتى انال في الجنان قصرا	مع كل حوراء تحاكي البدرا

فضج المسلمون وجعل كل قبيلة يقول سلمان منا فقال النبي صلى الله عليه وآله سلمان منا
اهل البيت وقد مر في رواية العامة ان وجه مناشدة القوم فيه انه كان يعمل كثيرا
في حفر الخندق وفيه قال وكتب رسول الله صلى الله عليه وآله عهدا لسلمان بكازرون هذا
كتاب من محمد بن عبد الله رسول الله سأله الفارسي سلمان وصيه باخيه مهاد

مهيار

بن فروخ بن مهيار واقاربه واهل بيته وعقبه ما تناسلوا من اسلم منهم و
اقام على دينه سلام الله احمد الله اليكم ان الله تعالى امرني ان اقول لا اله الا
الله وحده لا شريك له اقولها وامر الناس بها والامر كله لله خلقهم واماتهم
وهو ينشرهم واليه المصير ثم ذكر فيه احترام سلمان الى ان قال وقد رفعت عنهم
جز الناصية والجزية والخمس والعشر وسائر المؤن والكلف فان سالوكم فاعطوهم
وان استغاثوا بكم فاغيثوهم وان استجاروا بكم فاجيروهم وان اساؤا فاغفروا
لهم وان اسيء اليهم فامنعوا عنهم وليعطوا من بيت مال المسلمين في كل سنة مائتي حلة
ومن الاواقي مائة فقد استحق سلمان ذلك من رسول الله ثم دعا لمن عمل به ودعا
على من اذاهم وكتب علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابن شهرآشوب والكتاب الى اليوم في
ايديهم ويعمل القوم برسم النبي صلى الله عليه وآله فلولا ثقته بان دينه يطبق الارض لكان كتبه
هذا السجل سخيلا اقول وذلك لان فارس انما فتح بعد النبي ص وكان اهله
مشركين في حين كتبه غير مطيعين له ولم يكن للمسلمين تسلط وتصرف فيه في
بيت المال الى حين كتبه عليها وانما فعل ذلك وكتب الكتاب لعلمه بانه سيفتح بايدي
المسلمين الذين يعملون بكتابه واوامره ونواهيه ولهذا عد من معجزاته صلى الله عليه
ورايت في تاريخ كزيده نسخة هذا الكتاب ايضا ما في المناقب فاحببت نقلها
فانه المسك ما كررته يتضوع قال لمعناه وانا ربما ان سلمان من اكابر فارس ومنهم
عهد بخط امير المؤمنين عليه السلام وعليه خاتم النبي صلى الله عليه وآله في اديم ابيض
وهذا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد ص سأله سلمان وصية باخيه
ماهاد بن فروخ واهل بيته وعقبه من بعده ما تناسلوا من اسلم منهم واقام على دينه

سلام الله احمد الله اليك الذي امرني ان اقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
اقولها وامر الناس بها وان الخلق خلق الله والامر كله لله خلقهم واماتهم وهو
ينشرهم واليه المصير وان كل امر يزول وكل شيء يفنى وكل نفس ذائقة الموت من
امن بالله ورسوله كان له في الاخرة دعة الفائزين ومن اقام على دينه تركناه
فلا اكراه في الدين فهذا الكتاب لاهل بيت سلمان ان لهم ذمة الله وذمتي
على دمائهم واموالهم في الارض التي يقيمون فيها سهلها وجبلها ومراعيها وعيونها
غير مظلومين ولا مضيقا عليهم فمن قرئ عليه كتابي هذا من المؤمنين و
المؤمنات فعليه ان يحفظهم ويكرمهم ولا يتعرض لهم بالاذى والمكروه وقد
رفعت عنهم جز الناصية والجزية والخمس والعشر الى سائر المؤن والكلف ثم ان
سالوكم فاعطوهم وان استغاثوا بكم فاغيثوهم وان استجاروا بكم فاجيروهم وان
اساؤا فاغفروا لهم وان اسيء اليهم فامنعوا عنهم وليعطوا من بيت المال في
كل سنة مائتا حلة في شهر رجب ومائة في الاضحية فقد استحق سلمان ذلك منا
لان فضل سلمان على كثير من المؤمنين وانزل علي في الوحي ان الجنة الى سلمان اشوق
من سلمان الى الجنة وهو ثقتي وامين وتقي ونقي وناصح لرسول الله صلى الله
عليه وآله والمؤمنين وسلمان منا اهل البيت فلا يخالفن احد هذه الوصية فيما
امرت به من الحفظ والبر لاهل بيت سلمان وذراريهم من اسلم منهم واقام على دينه
ومن خالف هذه الوصية فقد خالف الله ورسوله وعليه اللعنة الى يوم
الدين ومن اكرمهم فقد اكرمني وله عند الله الثواب ومن اذاهم فقد اذاني وانا
خصمه يوم القيامة جزاؤه نار جهنم وبرئت منه ذمتي والسلام عليكم وكتب علي بن ابي طالب

عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا اي مأوى ومنزلا قال نزلت هذه في ابي ذر والمقداد وسلمان
الفارسي وعمار بن ياسر جعل الله لهم جنات الفردوس نزلا اي مأوى ومنزلا وفيه
في سورة الكهف في قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة و
العشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا قال فقد
نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء يكون فيه طعامه وهو دثاره و
رداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين على النبي ص وسلمان عنده
فتأذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق فيه وكان يوم شديد الحر فعرق في الكساء
فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه من عندك فاذا نحن
خرجنا فادخل من شئت فانزل الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة
بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري وقال الطبرسي رحمه الله نزلت الاية
في سلمان وابي ذر وصهيب وعمار وخباب وغيرهم من فقراء اصحاب النبي ص
وذلك ان المؤلفة قلوبهم جاؤوا الى رسول الله ص عيينة بن حصين والاقرع
بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله ص ان جلست في صدر المسجد ونحيت
عنا هؤلاء وروائح صنانهم وكانت عليهم جباب الصوف جلسنا نحن اليك و
اخذنا عنك فلا يمنعنا من الدخول الا هؤلاء فلما نزلت الاية قام النبي صلى الله عليه واله
يلتمسهم فاصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله عز وجل فقال الحمد لله الذي لم يمتني
حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معهم المحيا ومعهم الممات وروى
عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن هرون بن مسلم قال حدثني مسعدة

ابن صدقة

ابن صدقة قال حدثنا جعفر عن ابيه عليهما السلام انه لما نزلت هذه الاية قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قام رسول الله ص فقال ايها الناس ان الله
تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه قال فلم يجبه احد منهم فانصرف
فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ثم قام فيهم فقال مثل ذلك في اليوم
الثالث فلم يتكلم احد فقال ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم
ولا مشرب قالوا فالقه اذن قال ان الله تبارك وتعالى انزل علي قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى فقالوا اما هذه فنعم فقال ابو عبد الله عليه السلام فوالله
ما وفى بها الا سبعة نفر سلمان وابو ذر وعمار والمقداد بن الاسود الكندي
وجابر بن عبد الله الانصاري ومولى لرسول الله ص يقال له الثبيت وزيد بن
ارقم ورواه المفيد رحمه الله في الاختصاص عن جعفر بن الحسين عن محمد بن جعفر
عن ابيه عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام
اقول قيل يحتمل ان يكون الثبيت تصغير الثابت وصحابة النبي ص كثيرون
من اسمهم ثابت كثابت بن زيد وغيره ممن ذكره في الرجال الشيخ
قلت لم اجد في كتب الرجال في ترجمة احد من اسمه ثابت ان يكون من موالي
رسول الله ص ولا في كتب الاحاديث في تعداد مواليه ص ان يكون احد منهم اسمه الثابت
او الثبيت ويحتمل الوصفية فيكون كناية عن بعض مواليه ص الثابت على محبة اهل البيت
ومودتهم والله العالم واما زيد بن ارقم فقد نقل الكشي عن الفضل بن شاذان انه
من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام الا انه ذكر العلامة الحلي
قدس سره في شرح التجريد ان امير المؤمنين عليه السلام استشهد جماعة من الصحابة

حديث الغدير فشهد اثنا عشر رجلاً من الانصار الى ان قال وكتم زيد بن ارقم

فذهب بصره وفي شرح ابن ابي الحديد روى ابو اسرائيل عن الحكم عن ابي سليمان

المؤذن ان عليا انشد الناس من سمع رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي

مولاه فشهد له قوم وكتم واسلم زيد بن ارقم فلم يشهد وكان يعلمها فدعا علي

عليه بذهاب بصره فعمي فكان يحدث بعد ما كف بصره انتهى وعلى هذا فيشكل

في الحديث المتقدم الا ان يقدح في سنده وتاويله بكلام الفضل مع انه

قال المفيد في الارشاد فامر ابن زياد باحضار الراس الى راس ابي

عبد الله عليه السلام فوضع بين يديه وجعل ينظر اليه ويتبسم وفي يده قضيب يضرب به

ثناياه وكان الى جانبه زيد بن ارقم صاحب رسول الله وهو شيخ كبير فلما راه

يضرب بالقضيب ثناياه قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي

لا اله غيره لقد رايت شفتي رسول الله عليهما ما لا احصيه ثم انتحب باكيا فقال له

ابن زياد ابكى الله عينيك اتبكي لفتح الله والله لولا انك شيخ كبير قد خرفت وذهب

عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن ارقم من بين يديه وصار الى منزله فاقول

وروى ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن الحسين

ابن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير

عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا

الى صراط الحميد قال ذلك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر والمقداد

وعمار هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام الى الخبر اراد عليه السلام ان صراط الحميد

علي بن ابيطالب عليه السلام ولا يخفى لطف هؤلاء الاكابر و الطيب من القول هو

التوحيد

التوحيد والاخلاص نقل عليه القرينة تفسيره وعبيدة هو عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب

الشهيد في البدر الكبرى ولما حملوه الى رسول الله نظر اليه واستعبر فقال

يا رسول الله بابي انت وامي الست شهيدا فقال بلى انت اول شهيد من اهل بيتي

وفي تفسير فرات بن ابراهيم في حديث ذكر فيه مبارزة عبيدة وحمزة وعلي

عليه السلام مع عتبة وشيبة والوليد يوم بدر وفي آخره فنزلت هذه الآية

هذان خصمان اختصموا في ربهم حتى بلغ وذوقوا عذاب الحريق فهذا هو

للمشركين ونزلت ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات حتى بلغ الى صراط

الحميد فهذا في هؤلاء المسلمين وقال المولى محمد صالح المازندراني رحمه الله

في شرح الكافي وعبيدة هو عبيدة بن عمرو وقيل ابن قيس بن عمرو السلماني من

سلمان بن يشكر بطن من مراد وكان من اولياء علي عليه السلام وخواص اصحابه وهو

مذكور في طرق العامة ايضا رواه مسلم باسناده عن عبيدة قال القرطبي عبيدة

بفتح العين هو عبيدة السلماني انتهى وهذا من طول باعه وكثرة اطلاعه وانسه

باخبار اهل البيت عليهم السلام في غاية الغرابة والله العالم وياتي في آخر الباب

الخامس ما يناسب المقام وفي تفسير علي بن ابراهيم في سورة محمد صلى الله عليه

واله قال في قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل

على محمد عن الصادق عليه السلام قال بما نزل على محمد في علي عليه السلام هكذا نزلت وهو

الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم نزلت في ابي ذر وسلمان وعمار

والمقداد لم ينقضوا العهد قال وامنوا بما نزل على محمد صلى الله عليه واله اي

ثبتوا على الولاية التي انزلها الله تعالى وهو الحق يعني امير المؤمنين عليه السلام

بالجزاء حالهم وقال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضاً
الاية نزلت في رجلين من اصحاب رسول الله ص عنى بهما ابا بكر وعمر
اغتابا رفيقهما وهو سلمان بعثاه الى رسول الله ص ليأتي لهما بطعام
فبعثه الى اسامة بن زيد وكان خازن رسول الله ص على رحله فقال ما عندي
شيء فعاد اليهما فقالا بخل اسامة وقالا لسلمان لو بعثناه الى بئر سميحة
لغار ماؤها ثم انطلقا يتجسسان هل عند اسامة ما امر لهما به رسول الله ص
وعن الحاجة ثم انطلقا الى رسول الله ص فقال لهما رسول الله ص ما لي ارى خضرة
اللحم في افواهكما قالا يا رسول الله ما تناولنا يومنا هذا لحماً قال ظللتم تأكلون
لحم سلمان واسامة فنزلت الاية ونقل العالم المتبحر المولى محمد طاهر القمي
عن رسالة الاعتقاد لابي بكر بن مؤمن الشيرازي في تفسير قوله تعالى
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
يعني محمداً ص والصديقين يعني علي بن ابي طالب ع وهو اول من صدق الرسول
والشهداء يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وجعفر الطيار وحمزة وحسناً وحسيناً
عليهم السلام وهم سادات الشهداء والصالحين يعني سلمان وابا ذر وصهيب
بلال وخباب وعمار وحسن اولئك رفيقا في الجنة وكان الله عليماً
يعني لمنزل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في الجنة اقول وفي
الكشي بطريق ضعيف عن الصادق عليه السلام قال كان بلال عبداً صالحاً و
كان صهيب عبد سوء يبكي على عمر ظاهر العلامة في الخلاصة وابن داود
والسيد الاجل ميرزا محمد وشريكه في التعلم الامير مصطفى مدح صهيب وابي علي

تضعيفه

تضعيفه وجعل الثالث والرابع لمعنونين احدهما صهيب بن سنان الذي
عنونه الشيخ في رجال اصحاب الرسول ص ورجاله مجهول والآخر [illegible]
مولى رسول الله ص وفي الكشي في ترجمة بلال وهو المذموم وجعل الاسترابادي
المتأخر المقبول في رجال لم يعنونا بين احدهما الممدوح تبعاً لما سبق والآخر
المذموم لما في الكشي والظاهر انهما واحد وهو ممدوح ايضاً ولو كان متعدداً
فالحق مدح احدهما اما خصوص الآخذ فلان مولى رسول الله روى كما يظهر
من عنوان ابن شهر آشوب عنه لقتاد مواليه على ما في البحار وابن سنان روى عنه
وفي تقريب ابن حجر صهيب بن سنان ابو يحيى الرومي اصله من النمر يقال كان اسمه
عبد الملك وصهيب لقب صحابي شهير مات بالمدينة سنة ثمان وثلثين
في خلافة علي عليه السلام ووجدت بخط المولى الفاضل آقا محمد علي بن الاستاد البهبهاني
على نقد الرجال ان ابن سنان الرومي هو صهيب مولى رسول الله ص واما
ما يحكى النقد من بين كلفظة المتقدم وما يأتي من الخصال عن علي عليه السلام
ان السباق خمسة فانا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وصهيب سابق
الروم للخبر وقال السيد صدر الدين العاملي انه لو صح الخبران اي هذا
والذي رواه الكشي فينبغي ان يكون السبق بالقيادة كما في قوله تعالى
يقدم قومه فاوردهم النار ولا ينافي ذلك كون علي وسلمان سابقين بمعنى
سبق كل بعضاً منهم ولا انصاف انه لو صح الخبران لكان الحكم بالنقل
ومدح احدهما وذم الآخر اولى واهون من هذا التأويل البعيد الذي يأبى
كل ذوق سليم وذهن مستقيم فان الظاهر من السبق في المقام اما السبق

الى الجنة او الى الايمان وكيف تستقيم العبارة ويقبل العقل ان يكون المتعلق
المحذوف في اربعة منها هو الايمان او الجنة فان الثالث والرابع هو بلال
وخباب بن الارت الذي وقف على قبره امير المؤمنين ع وقال رحم الله
خبابا اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلى في جسده احوالاً
ولن يضيع الله اجر من احسن عملاً ويكون المحذوف بالنسبة الى صهيب هو
النار مع ان الاستباق انما هو الى امر محبوب وشيء مرغوب كما قال
السيد الرضي قدس الله تربته عند قوله عليه السلام الا وان اليوم المضمار و
غدا السباق والسبقة الجنة والغاية النار ما لفظه فان فيه مع فخامة
اللفظ وعظم قدر المعنى وصادق التمثيل وواقع التشبيه سراً عجيباً ومعنى
لطيفاً وهو قوله ع والسبقة الجنة والغاية النار فخالف بين اللفظين
لاختلاف المعنيين ولم يقل والسبقة النار كما قال والسبقة الجنة لان
الاستباق انما يكون الى امر محبوب او غرض مطلوب وهذه صفة الجنة و
ليس هذا المعنى موجوداً في النار نعوذ بالله فلم يجز ان يقول والسبقة
النار الى اخرها قال رح و لما في تفسير الامام عليه السلام في قوله تعالى ومن يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله الآية بعد كلام له ع وهؤلاء اخيار من اصحاب
رسول الله ص عذبهم اهل مكة ليفتنوهم عن دينهم فمنهم بلال وصهيب
خباب وعمار وابواه الى ان قال عليه السلام واما صهيب فقال انا شيخ كبير
لا يضركم ان كنت معكم او عليكم فخذوا مالي ودعوني وديني فاخذوا
ماله وتركوه فقال رسول الله ص كم كان مالك الذي سلمته قال سعد الا

قال طابت نفسه بسلبه قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لو كانت
الدنيا كلها ذهبة حمراء لجعلتها عوضا عن نظرة انظرها اليك ونظرة انظرها
الى اخيك ووصيك علي بن ابيطالب عليه السلام قال رسول الله ص قد اوجبت خزان
الجنان عن احصاء ما لديهما بالك هنا واعتقاد لـ فيما يحصيها الاخذها
وفي المجمع مرسلا نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه حبا له لاخوفا
الاوان تابعه ما في الكشي وزاد عن الصادق عليه السلام رحم الله بلالا كان يحبنا
اهل البيت ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا وقيل انه كان يوذن لعمر بعد
وفاة النبي ص الا ان الجميع كما ترى لا يقاوم ما ذكرنا والله العالم وفي
تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثني علي بن محمد الزهري معنعنا عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر
غير ممنون قال المؤمنون هم سلمان والمقداد وعمار وابوذر لهم اجر غير
ممنون فما يكذبك بعد بالدين قال هو امير المؤمنين وفي تفسير الامام ع
عند قوله تعالى ويؤمنون بالغيب قال الامام ع ثم وصف هؤلاء المتقين الذين
هذا الكتاب هدى لهم فقال الذين يؤمنون بالغيب يعني بما غاب عن حواسهم
من الامور التي يلزمهم الايمان بها كالبعث والحساب والجنة والنار وتوحيد الله
تعالى وساير ما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف بدلائل قد نصبها الله عز وجل
كادم وحوا وادريس ونوح وابراهيم والانبياء الذين يلزمهم الايمان بهم
بحجج الله تعالى وان لم يشاهدوها ويؤمنون بالغيب وهم من الساعة مشفقون
وذلك ان سلمان الفارسي رضي الله عنه تطاول ذكره كرامته وفي اخره ثم اقبل رسول

السلام على سلمان فقال يا ابا عبد الله انت من خاصتنا اخواننا الى اخر ما

انا نقل المقصد حيث يقول تعالى يؤمنون بالغيب وفيها في قوله تعالى واذا

لقوا الذين امنوا قالوا امنا الاية ما معناه ان المنافقين اذا لقوا سلمان وابا ذر

والمقداد وعمار قالوا لهم امنا وقد مر نقله في الباب الثاني وروى الشيخ

ابن حمدان الحضيني عن محمد بن الحسين المعروف الكوفي عن ابراهيم بن جعفر الزيات عن

الحسن بن معروف عن ابي سعيد محمد بن علي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام

انه قال قيل وفد من فارس حجاج دخلوا المدينة فسئلوا عن معالم دينهم فاخبرهم

بجميع ما سئلوه عنه وسئلوه عن سلمان ورغبته الى عمر في تزويجه ابنته اخت

حفصة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قال عليه السلام فقال له اي لعمر رسول الله صلى الله عليه وآله

وجد يا عمر ما رضيت ان تزوج سلمان ان رغب اليك وان تقرب اليه

قد اشتاقت اليه الجنة وانزل الله عز وجل فيه وفيكم معاشر قريش اولئك

الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها

قوما ليسوا بها بكافرين فقال عمر من هؤلاء يا رسول الله فقال هو سلمان

ورهطه اي والله وقد انزل الله فيه وفيكم ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا

في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء

وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فشكت عمر فقال من نعين

هؤلاء فقال هم والله سلمان ورهطه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر قريش تنفروا

الجم على الاسلام هذا والله ليضربنكم عليه عودا فقال حذيفة بن اليمان هنيئا

لسلمان ومن قومه ان منهم واتقى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو خفا الاسلام من الارض

لوجد في عجم ولو بلغ الى عنان السماء لما ناله الا اولاد فارس فقام عمر خائبا

للخير وقام في باب تزويجه وباقي هنالك تضعيفه سندا ودلالته بما هو محتاج

للشرح الا انه في المقام مخبر بما قد تقدم عن الطبرسي وصاحب المشكوة ان

رسول الله صلى الله عليه وآله تلا الاية الثانية وسائله اصحابه عن ذكره الله فيها وكان

سلمان الى جنبه فضرب يده على فخذه فقال هذا وقومه ولو كان الدين عند

الثريا لتناوله رجال من الفرس او رجال من ابناء فارس وتقدم عن الثاني مما

رواه في الفصل الاول من باب جامع المناقب من المتفق عليه عن ابي هريرة انه

لما نزلت واخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله قال وفينا سلمان

الفارسي قال فوضع يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله

رجال او رجل من هؤلاء وقال الطبرسي في تفسير قوله تعالى ولقد نعلم انهم

يقولون انما يعلمه بشر قال الضحاك اراد وبه سلمان الفارسي قالوا انه يتعلم

القصص منه وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى فالذين هاجروا واخرجوا

من ديارهم يعني امير المؤمنين عليه السلام وسلمان وابا ذر حين اخرج وعمار الذين

اوذوا في الله وقال ايد الله العلامة الحلي في كشف الحق في ما ...

بعض الايات على الامة من ... او فضيلة الثالث والحسن والعصر ان الانسان

لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين امنوا علي وسلمان قال الناصب ... فضل بن

روزبهان هذا التفسير لا يصح اصلا لان الانسان اذا اريد به ابو جهل يكون

الاستثناء منقطعا ولم يقل به احد ولو كان الاستثناء متصلا لا يصح ان يراد

بالانسان ابو جهل فالمراد منه افراد الانسان على سبيل الاستغراق وعلى

هذا لا يوجب تخصيص المؤمنين بعلي وسلمان فان غيرهما من المؤمنين ليسوا في خسر
وهذا الرجل يعلف كل نبت ولا يفرق بين السم والحشيش قال السيد الشهيد
قده قال يكون الاستثناء منقطعا مقاتل وغيره من اسلاف الناصب الشقي وغيرها
لا نعرفه قال النيسابوري في تفسيره وعن مقاتل انه ابو لهب وفي خبر مرفوع
انه ابو جهل كانوا يقولون ان محمدا لفي خسر فاقسم الله تعالى ان الامر بالضد
مما توهموه وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا انتهى واما قول الناصب فان غير
علي وسلمان من المؤمنين ليسوا في خسر فغير مسلم وانما يكون كذلك لو اريد
بالخسر الكفر ولو اريد به مطلق الذنب والتقصير فلا لما قال شيخنا الطبرسي في
تفسيره ان الانسان ينقص عمره كل يوم وهو راس ماله فاذا ذهب راس ماله
ولم يكتسب به الطاعة كان على نقصان طول دهره وفي خسران الا المؤمنين الصالحين الخ
فانهم اشتروا الاخرة بالدنيا فربحوا وفازوا وسعدوا انتهى وزاد عليه
الفاضل النيسابوري في تفسيره وقال وان كان العبد مشغولا بالمناجات
فهو لعله في شيء من الخير لانه يمكنه ان يعمل فيه عملا يبقى اثره ولذته دائما وان
كان مشغولا بالطاعات فلا طاعة الا ويمكن الاتيان بها على وجه احسن
لان مراتب الخشوع والعبادة غير متناهية كما ان جلال الله وجماله ليس
لهما نهاية انتهى فظهر ان الناصب الذي لا يفرق الزين والعين من الشين والسم
وليس له عنان القلم عما يورث الخجالة والندم **اقول** وروى هذا الحديث ابو
نعيم الحافظ الاصفهاني باسناده من النحاة عن ابن عباس وعلى السرفي قوله تعالى
والعصر مثل ما ذكره العلامة كما نقله منه في غاية المرام **وقال** العلامة ره

الله في الاخرة اعلا من الحاسر والخسران والسابقون الاولون علي وحمزة وسلمان
انتهى ورواه المجلسي في تاسع بحاره عن مناقب ابن مردويه ونقله عن تفسير علي بن
ابراهيم ما نقله في ذلك ورواه في غاية المرام عن الحافظ ابي نعيم الاصفهاني
قال رافع اعلام التعصب والعدوان فضل بن روزبهان المراد بالسابق ان كان
السابق في الاسلام فسلمان ليس كذلك ولئن كان السابق في الاعمال الصالحة
فغيره من الصحابة هكذا ولا معنى لهذا النقل وهو من تفاسير الشيعة قال ناصر
اهل البيت بالقلب واللسان في احقاق الحق قد روى الحافظ ابو بكر بن
مردويه ما في معنى ذلك وما ذكره من ان اسلام سلمان ليس سابقا في الاسلام
ان اراد به نفي كونه اسبق الكل فنحن لا ندعيه ولا ولا له الا تقي عليه وان اراد
به نفي كونه من السابقين الاولين بان يكون ثاني الاولين او ثالثهم فهو جهل
بحال سلمان او تجاهل لاجل ترويج حال ابي بكر وسد باب تقدم اسلام
سلمان عليه ولا يعقد الواذي وغيره من المفسرين ان سلمان قد جاء بالنبي
قبل البعثة ولهذا كان الكفار يتهمون النبي صلى الله عليه وآله عند بعثته بان ما يذكره من اخبار
الماضية وحي به من كلام الله انما هو بتعليم سلمان فرد الله تعالى عليهم بقوله لسان
الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين الآية ثم لما كان سلمان رجلا
غريبا مسكينا لم يميل الخلافة والامارة لم يلتفت الجمهور الى ضبط اسلامه ولم يرضوا
ان يذكروا فيه ما يزري بشان ابي بكر وبالده ولم ينل الخلافة اولا ولم بالخلافة
لقالوا انه افضل واسبق اسلاما من ابي قحافة وقد رايت في بعض الكتب المعتبرة
ان سلمان رضي الله تعالى عنه هو الذي صار واسطة في ترغيب ابي بكر الى النبي

روي م

فقال للنبي صلى الله عليه وآله بمحضر منه عليه السلام ان ابا بكر وان كان من اول طوايف قريش لكنه لم يزل
كان معلما للصبيان مطاعا لما اخذ عنهم فتيانهم فهم لاجل رعاية حق التعليم يتلقونه
بالتبجيل والتعظيم كلا فيه اثر عظيم وان معلما الصبيان طالبون للرياسة
وامتنوا في الترأس والدراسة فلو رغبناه الى ما اخترتم به الاخبار من ظهور سلطانكم
وسطوع برهانكم واطعناه فيما يترتب من نجاحكم ودللناه الى نجاحكم لكان اد خل
في تاليف القلوب واقرب الى نيل المطلوب فاستحسنوا ذلك وشرع سلمان في دلالة
الرجل وادخاله في الاسلام والله اعلم بحقايق المرام **اقول** قد تقدم في
الباب الاول ان الاخبار المستفيضة القريبة من التواتر في ان سلمان لقي النبي واسلم
في المدينة في السنة الاولى من الهجرة وذكرنا ضعف الخبر المروي عن الكنكر الهيد
حيدر الآملي وهو المراد ببعض الكتب المعتبرة كما نقل عنه في كتاب مجالس المؤمنين
الظاهر انه رحمه الله غفل عن تلك الاخبار او الجاه الجواب عن دفع قول الثاني
الجليل الى اختيار هذا الخبر المردود من وجوه عديدة واما الآية فلسان احد محتملاتها
وابيات ادلة تدل من اهل البيت فيها اثر حاسم مع ان معاصريهم صرحوا بما ذكرنا كما نقلنا
سابقا وما الرازي فهو لي معتبر لانه عندنا ومنقول لانه عندهم كما صرح به السيد محمود
الالوسي البغدادي المفتي المعاصر في تفسيره روح المعاني في بيان الاختلاف
في التسمية وايضا ابن حجر في كتاب الدراري والاولى في الجواب ان يقال ان سلمان سابق
من اسلم بالمدينة من الانصار وعلي عليه السلام سابق من اسلم بمكة من المهاجرين فالسابقون
الاولون من المهاجرين امير المؤمنين عليه السلام والسابقون الاولون من الانصار سلمان
او يقال ان سلمان ولو لقي النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة واسلم على يديه ظاهرا الا انه اسلم قبل

مبعثه في الباطن فانه عرفه بالصفة والنعت وامن به قبل ان يطلع او يدل على الآثار
الموجودة في الاخبار وفي اخبارهم ايضا ما يدل على ذلك كما نقلناه سابقا ويؤيد
ذلك ما في زيارته فجعله النبي من اهل بيته وقرابته تفضيلا له على صحابه اذ كنت
اولهم الى معرفته قدما واخرهم به تعلقا ودعاهم اليه حقا او يقال ان المراد السابق
من بلد او قبيلة مخصوصة كما يروى البيه ايا في عن امير المؤمنين عليه السلام انا سابق
العرب وسلمان سابق فارس هذا ويمكن الجواب بما ذكره الناصبي من ان المراد السابق
في الاعمال الصالحات والتنوين لحوق غيره من الصحابة مقامه وهذا ظاهر في حديثنا
واما ما يحتج به من فهو كما ذكره **الباب الخامس**
في غزارة علمه وحكمته ومعرفته بالله وبرسوله واوليائه وانه على ما
لا يحتمله غيره **روى** الشيخ العارف الحافظ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب
البرسي رحمه الله في مشارق الانوار عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وآله قال اعرفكم بالله
سلمان **وفي** مقتضب الاثر في عدد الائمة الاثني عشر تاليف الشيخ ابي
عبد الله احمد بن محمد بن عياش في حديث اسلام ام سليم صاحبة الحصاة و
ليست بحبابة الوالبية ولا بام غانم صاحبي الحصاة وفيه قالت فخرجت فرايت
سلمان يكنف عليا ويلوذ بعقوته دون من سواه من اسرة محمد وصحابته على
حداثة من سنه فقلت في نفسي هذا سلمان صاحب الكتب الاولى قبل صحب
الاوصياء وعنده من العلم ما لم يبلغنا فيوشك ان يكون صاحبي الخبر **وفيه**
في حديث اسلام جارود بن المنذر العبدي واخبار قس بن ساعدة الايادي
وهو حديث طويل شريف وفيه ان الجارود ثم اقبل على اصحابه اي اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت لها اعلم به اتستم قبل مبعثه كانت امته
فقصد الى رجل منهم واشرت اليه وقالوا هذا صاحبه وطالبه وجداه
وسالف العصر ولم يرفينا خيرا منه ولا افضل فبصرت براعز الحي قد [illegible]
الحكمة اعرف ذلك في اسارير وجهه وان لم احط علما بكنهه قلت ومن هو
قالوا هذا سلمان الفارسي ذو البرهان العظيم والشان الكبير القديم فقال
سلمان كيف عرفته يا اخا عبد القيس من قبل اتيانه فاقبلت على رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو يتلألأ ويشرق وجهه نوراً وسروراً فقلت يا رسول الله
لا اخرها قال فوكم قد تقدمت الحكمة اي من فصيح الكلام وابلغه فان الحول متى نقل
يرتد حاملا فهو كناية عن بلوغه اقصى مراتب الحكمة واعلاها ووصوله
اسنى درجات المعرفة ومنتهاها هذا على ما في نسخة ودني الجار وقد تمت الحكمة
قال اي ارثت فيه اثارها قال الجوهري وقده نقبه وقد اخذ به حق
واشرف على الموت ويقال وقذه النعاس اذا غلبه وفي النهاية فيه فيقذه الله
اي سكنه ويمنعه من انتقال بالاجل ولا يجد يقال وقذه الحلم اذا سكنه
واسارير الوجه هي الخطوط المجتمعة في الجبهة وتتكسر واحدها سرر وجمعها اسرار
وروى الكليني رحمه الله بسند ياتي في باب علمه بالغيب من خطبة طويلة
ومنها الا ايها الناس اسمعوا حديثي ثم اعقلوه مني فقد اوتيت العلم
كثيرا ولو اخبرتكم بكل ما اعلم لقالت طائفة انه لمجنون وقالت طائفة اخرى
اللهم اغفر لسلمان وتقدم حديث الاختصاص عن امير المؤمنين ع وفيه خص
الله به من العلوم بادلها واخرها وظاهرها وباطنها وسرها وعلانيتها الا

وبلت فيه

لقاتل

انه قال

الا انه قال قال النبي ص في كلام له مع الاعرابي يا اعرابي لا تغلطن في سلمان
فان الله تبارك وتعالى امرني ان اطلعه على علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب
وروى المفيد رحمه الله فيه عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن البرقي
عن ابن ابي نجران عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال سمعت
جابر بن عبد الله الانصاري يقول سالت رسول الله ص عن سلمان الفارسي
فقال ص سلمان بحر العلم لا يقدر على نزحه سلمان مخصوص بالعلم الاول والآخر
ابغض الله من ابغض سلمان واحب من احبه قلت فما تقول في ابي ذر قال وذاك
منا ابغض الله من ابغضه واحب من احبه قلت فما تقول في المقداد قال وذاك
منا ابغض الله من ابغضه واحب من احبه قلت فما تقول في عمار قال وذاك منا
ابغض الله من ابغضه واحب من احبه قال جابر فخرجت لابشرهم فلما وليت قال
الي يا جابر الي يا جابر وانت منا ابغض الله من ابغضك واحب الله من احبك
قال فقلت يا رسول الله فما تقول في علي بن ابي طالب فقال ع ذاك نفسي قلت
فما تقول في الحسن والحسين قال هما روحي وفاطمة امهما ابنتي يسوؤني ما ساءها
ويسرني ما سرها اشهد الله اني حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم يا جابر اذا اردت
ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم فانها احب الاسماء الى الله عز وجل
وتقدم عنه فيه عن النبي ص انه قال سلمان بحر لا ينزف وكنز لا ينفد سلمان
منا اهل البيت سلسل يمنح الحكمة ويؤتي البرهان وعن ابي البختري عن علي
عليه السلام انه سئل عن سلمان فقال علم العلم الاول والعلم الاخر بحر لا ينزح
وفي شرح النهج عن فردوس الديلمي قال قال النبي ص يا سلمان انت منا اهل

البيت وقد ادرك العلم الاول والعلم الاخر والكتاب الاول والكتاب الاخر

ومن كتاب الغارات للشيخ الثقة الجليل ابراهيم بن محمد الثقفي مرسلاً عن

ابي عمرو الكندي قال كنا ذات يوم عند علي عليه السلام فوافق الناس منه طيب

نفس ومزاح فقالوا يا امير المؤمنين حدثنا عن اصحابك قال ع عن اي اصحابي

تسالوني قالوا عن اصحاب محمد ص قال ع كل اصحاب محمد ص اصحابي فعن ايهم تسالوني

قالوا عن الذين رايناك تلطفهم بذكرك وبالصلاة عليهم دون القوم قال ع عن ايهم

قالوا حدثنا عن عبد الله بن مسعود قال قرأ القرآن وعلم السنة وكفى بذلك

قالوا فوالله ما درينا بقوله وكفى بذلك كفى بقراءة القرآن وعلم السنة ام كفى

بعبد الله قال فقلنا حدثنا عن ابي ذر قال كان يكثر السؤال فيعطى ويمنع وكان

شحيحا حريصا على دينه حريصا على العلم عجز قد ملئ في وعاء له حتى امتلاء ولا

ملأ عجز فيه قالوا فوالله ما درينا يقول عجز فيه اعجز عن كشف ما كان عنده او

عجز عن مسألته قلنا فحدثنا عن حذيفة بن اليمان قال علم اسماء المنافقين وسأل

عن المعضلات حين غفل عنها ولو سألوه لوجدوه بها عالما قالوا فحدثنا عن سلمان

الفارسي قال ع من لكم بمثل لقمان ولا ذاك امرء منا والينا اهل البيت ادرك العلم

الاول وادرك العلم الاخر وقرأ الكتاب الاول وقرأ الكتاب الاخر بحر لا ينزف

قلنا فحدثنا عن عمار بن ياسر قال ذاك امرء خالط الله الايمان بلحمه ودمه وشعره

وبشره حيث زال زال معه ولا ينبغي للنار ان تأكل منه شيئا قلنا فحدثنا عن

نفسك قال ع مهلا نهانا الله عن التزكية قال له رجل فان الله يقول واما بنعمة

ربك فحدث قال ع فاني احدث بنعمة ربي كنت والله اذا سألت فاعطيت

لوف

واذا سكت

اذا سكت ابتديت ولئن عجت الجوانح مني ملأ جما فاستلوني الخبر ورواه

اخبار

الفرهاني في كتاب الاولى الا انه لما سيد فيقطعه من حروف الكلام مما اضعه بيان

الخبر الى قوله قلنا فحدثنا وحذف اخره مما يتعلق بفضله ع قل موتوا بغيظكم ان الله

عليم بذات الصدور وروى الصدوق رحمه الله في المجلس الثالث والاربعين من اماليه

عن ابيه عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصفهاني عن ابراهيم بن

محمد الثقفي قال اخبرنا ابو غسان النهدي قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن

ابيه عن ابي ادريس عن المسيب بن نجبة عن علي ع انه قيل له حدثنا عن اصحاب

محمد ص حدثنا عن ابي ذر الغفاري قال ع علم العلم ثم اوكاه وربط عليه رباطا

شديدا قالوا فحدثنا عن حذيفة قال يعلم اسماء المنافقين قالوا فعن عمار بن ياسر

قال مؤمن ملئ مشاشه ايمانا نسي اذا ذكر ذكر قيل فعن عبد الله بن مسعود قال

قرأ القرآن فنزل عنده قالوا فحدثنا عن سلمان الفارسي قال ع ادرك العلم الاول

والاخر وهو بحر لا ينزح وهو منا اهل البيت قال فحدثنا عنك قال ع كنت

اذا سألت اعطيت واذا سكت ابتديت ورواه النيسابوري في روضة الواعظين

المشاشة بالضم واحدة المشاش وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها كالمرفقين

والكتفين والركبتين قوله ع قرأ القرآن فنزل عنده اي لم يجاوز عنها الى

سائر الفضائل ولم يتعلم غيرها من الحكم والفواضل وفيه اشارة الى ان زيادة ...

في رواية الثقفي ... وكفى بذلك هو الاحتمال الاول الذي ذكرنا

وان زاد فيها علم السنة وفي البحار وفي بعض النسخ نزل عنده ...

وكان فيه اشعار بعدم توسله باهل البيت ع ويحتمل الاول على ضرب ...

القرآن وضمير عنده لابن مسعود اشارة الى كونه من كتاب الوحي انتهى قلت
الاشعار فيناقضه صدر حديث الغارات واما ما احتمله فيه من عدم الفرق بين
النسختين في غاية البعد فان تصريح النزول على القرآن صريح في انه غاية
سيره ونتيجة قصده واما نزول القرآن عنده فلا معنى له بتبديل القرآن بل اكثر
مقدم عليه بالمعنى الذي ذكره مع ان التعبير عن الوصف المذكور بنزول القرآن
عنده مستهجن جدا والله العالم ثم ان الظاهر اتحاد الخبرين فلا تغفل وروى
الشيخ الموثق احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج مرسلا
عن الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جوانحي علما
جما فقام ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما الذاريات ذروا فاجابه وسأل
اشياء ثم قال اخبرني يا امير المؤمنين عن اصحاب رسول الله قال عن اي
اصحاب رسول الله تسألني قال يا امير المؤمنين اخبرني عن ابي ذر الغفاري
قال سمعت رسول الله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة
اصدق من ابي ذر قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن سلمان قال بخ بخ سلمان
منا اهل البيت ومن لكم بمثل لقمان الحكيم علم علم الاول وعلم الآخر وروى
الحسين بن حمدان الحضيني في كتابه الذي [illegible] الاشارة في باب تزويج
ابي العباس احمد بن يوسف الشاهي قال حدثنا اسحق بن محمد قال حدثني جعفر بن
محمد عن احمد بن محمد عن المفضل [illegible] قال خرج علينا الصادق عليه السلام وعليه
جبة هروية صفراء فجعل يقول اما السفينة فكذا واما الغلام فكذا واما الجدار فكذا

واما الغلام

واما الغلامان اليتيمان والكنز فكذا ولقد سقط على راس اليتيمين طائر اسود
ثم سقط في البحر بمنقاره وطلع فقال العالم الذي اقام الجدار لليتيمين تعلمان
ما يقول هذا الطائر قالا لا قال انه لا علم لي ما اتى على سلمان الفارسي الا
كمثل ما اخذ من هذا البحر بمنقاره وما علم سلمان في علم امير المؤمنين عليه السلام الا
بمنزلة بحر بعيد من بعده سبعة ابحر بجانبها [illegible]
[illegible] الكشف الى الجرات والصغير [illegible] الاصوات والظاهر ان
قوله لليتيمين متعلق باقام لا بقوله فقال والمخاطبان في قوله تعلمان هما
موسى ويوشع وكذا في قوله ما علمكما وقيل [illegible] العالم وهو الخضر وموسى
عليهما السلام ثم انه ينافي ظاهر هذا الخبر ما نقل في البحار عن رياض الجنان
السيد حسين بن دحية خليفة الكلبي باسناده عن عمار بن خالد ورواه اسعد بن
ابراهيم بن الحسن بن علي الحنبلي الاربلي في اربعينه [illegible] الازرق
عن عبد الملك بن سليمان قال وجد في ذخيرة احد حواري المسيح ورق فيه
مكتوب بالقلم السرياني منقولا من التوراة انه لما تشاجر موسى والخضر عليهما السلام
في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه ساله اخوه هارون
عليه السلام عما استعلمه من خضر عليه السلام وشاهده من عجايب البحر قال بينا انا والخضر على
شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر واخذ في منقاره قطرة ورمى بها نحو المشرق
ثم اخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب واخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ورابعة نحو الارض
ثم اخذ خامسة وعاد القاها في البحر فبهتنا لذلك فسالت الخضر عن ذلك فلم
[illegible] واذا الخضر [illegible] بصياد فنظر الينا وقال ما لي اراكما في فكر وتعجب من الطائر قلنا

علما كلام

هو ولد قال انا رجل صياد قد علمت وانتما نبيان ما تعلمان قلنا ما نعلم
الا ما علمنا الله قال هذا طائر في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه
مسلم فاشار برمي الماء من منقاره الى السماء والى الارض والمشرق والمغرب الى
انه يبعث نبي بعدكما تملك امته المشرق والمغرب ويصعد الى السماء ويدفن
في الارض واما رميه الماء في البحر يقول ان علم العالم عنده علمه مثل هذه القطرة
وورث علمه وصيه وابن عمه فسكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل واحد منا
علمه بعد ان كنا معجبين بانفسنا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله تعالى
الينا ليعرفنا حيث ادعينا الكمال اقول وبناؤه على ظاهرها اسعا ما رواه العياشي
والصفار نحوه في تفسير الاول عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في قصة موسى
والخضر قال ثم انه جاء طير فوقع على ساحل البحر ثم ادخل منقاره فقال يا موسى
ما اخذت من علم ربك ما حمل ظهر منقاري من جميع البحر وفي بصائر الثاني
سنده عن ابي جعفر عليه السلام قال لما لقي موسى العالم كلمه وساله نظر الى
خطاف يصفر ويرتفع في السماء ويتسفل في البحر فقال العالم لموسى اتدري
ما يقول هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السماء والارض ما علمكما
من علم ربكما الا مثل ما اخذت بمنقاري من هذا البحر قال فقال ابو جعفر عليه السلام
اما اني لو كنت عندهما لسالتهما عن مسئلة لا يكون عندهما فيها علم ويمكن ارجاعهما
الى ما في الحرية بكون الرب المضاف فيهما كناية عن سيد النبيين او وصيه كما
في قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها وقوله تعالى وكان الكافر على ربه
ظهيرا وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وغير ذلك مما فسره

وباوصيائه صلوات الله عليهم وحيث ان علم سلمان من علومهم كالبحر المستمد من سبعة ابحر
المستمدة من العيون بحيث ما فيه لا علومهم كالقطرة من البحر بالنسبة الى علم سلمان كان
بادنى تفاوت فلا فرق في مقام الاستقلال لو نسب اليهم علم سلمان او علمه ثم
يبقى الاشكال في تلك الاخبار لان القائل المغتر في الاول والثاني هو العالم وفي
الثاني هو الصياد وفي الثالث هو الطائر المنبه المستقل فلا تغفل فان تحقيق الامر
محتاج في المقام والله العالم بالغات الايام وفي البصائر عن صالح بن ابي حماد
الميثمي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان الزاهري عن
المفضل بن عمر قال سمعت جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول سلمان بحر لا ينزف
اعطي العلم الاول والآخر وما مثله في علم محمد وامير المؤمنين عليهما السلام الصلاة الا
بمنزلة بحر يمده من بعده سبعة ابحر قال المفضل وسالته عن علم محمد وعلي والحسين عليهم السلام
فقال لو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله وهي كلمات محمد وعلي عليهما السلام لانهما لسان الله الناطق عنه باذنه وفي الكافي الثلاثة
عن محمد بن عامر عن اسماعيل بن علي القمي عن عبد الله بن رجاء الفراني عن اسرائيل عن
يونس بن ظبيان رجل ابا اسحاق الهمداني عن حارث الاعور قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت ادرك علم الاولين وعلم
الآخرين وانه لكم مثل لقمان الحكيم وفي البصائر عن احمد بن جعفر الفقير البصري
عن محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي عن زيد بن عياث عن جعفر بن محمد بن المفضل
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال انه دخل عليه
ابو الخطاب محمد بن ابي زينب فرحب به وقبله وقربه واقبل عليه فقال يا ابا الخطاب

اصبحت عيبة علمنا و موضع سرنا و امرنا و نهينا فكن لله على ذلك شاكرا و بما اعطاك

مستمسكا و لطاعته مؤثرا و ادب بما ادبك الله به و لا تعدل رحمت امرك فيكم ابو

الخطاب و قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي و على والدي و ان اعمل صالحا

ترضيه و اصلح لي في ذريتي اني تبت اليك و اني من المسلمين فقال له الصادق

عليه السلام يا محمد اني خاطبتك بما خاطب به جبرئيل رسول الله صلى الله عليه و آله سلمان و قد دخل

عليه عند ام ابن فرحب به و قربه و قال اصبحت يا سلمان عيبة علمنا و معدن

سرنا و مجمع امرنا و نهينا و مؤدبا للمؤمنين بآدابنا انت و الله الباب الذي يؤتى

علمنا و فيك يجتمع علم التاويل و التنزيل و باطن السر و سر السر فبوركت اولا و

اخرا و ظاهرا و باطنا و حيا و ميتا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله هذا القول لسلمان و

قلت انا للساجد اقول و بهذا الخبر مع ضعف التحي سنده مخالف لما

عليه الاصحاب قديما و حديثا من انحراف ابي الخطاب عن الطريقة و ابداعه

المناكير التي ملات الطوامير و يمكن ان يحمل الخبر ان يكون هذا الكلام منه عليه السلام فيه

قبل اغوائه و تخليطه و ليس بغريب ان يبلغ الرجل اقصى درجات الايمان ثم

يخذله الله و يستحوذ عليه الشيطان هذا بلعم باعورا بلعم صاحب الاسم الاعظم نزل

فيه في الكتاب المبين و اتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه

الشيطان فكان من الغاوين و لعمرت زيادة في البصيرة فراجع ترجمة الشلمغاني

و ابي طاهر بن بلال و غيرهما مما هو مذكور في كتب الرجال ليظهر لك حقيقة

الحال مع ان استعمال الخبر بما انعقد الاجماع على خلافه لا يضر بجزئياتها الاخر

لا يعارضه شيء من الادلة سيما فيما لو كان كل منها مستقلا برواية ابي الحسن عليه السلام

سهام

بخبره

بخبره من الاخبار كما ذكر في محله و روى الحسين بن حمدان في

الكتاب المذكور بسنده الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان سلمان علم من علمي ما هو في

قلبي من علم ما كان و ما هو كائن و روى ابو عمرو الكشي رحمه الله عن جبرئيل

بن احمد قال حدثني محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن

يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي فروى ما يروي الناس ان عليا عليه السلام

قال في سلمان ادرك علم الاول و علم الاخر قلت نعم قال فهل تدري ما عنى

قلت يعني علم بني اسرائيل و علم النبي صلى الله عليه و آله قال ليس هكذا يعني و لكن علم النبي و علم علي

صلى الله عليهما و امر النبي و امر علي عليهما الصلوة و السلام اقول

علم ارادته هذا المعنى من هذا الكلام لا يدل على عدم ارادة علم بني اسرائيل

بل يرجح للحديث القارات انه قرء الكتاب الاول و قرء كتاب الاخر و في رواية

الخصيبي انه ادرك علم الاولين و علم الاخرين و ما في كنز الكراجكي ان قال امير

المؤمنين عليه السلام بعد ما عدة كلمن مناقبه شططا يا امير المؤمنين قد وجدتك

في التورية كذلك و في الانجيل كذلك بابي انت و امي يا قتيل كوفان و نقل

عن المفيد خصه بحسن العلوم باولها و اخرها و في مشكوة المصابيح في حديث اختصر

ان ابا هريرة قال خيثمة بن ابي سبرة الكوفي اليس فيكم سلمان صاحب الكتابين

يعني الانجيل و القران رواه الترمذي و تقدم عن كتاب عبد الله في الصادق عليه السلام

ان سلمان كان ادرك العلم الاول انه كان على الشريعة عيسى بن مريم عليه السلام

بل الظاهر المتبادر من قوله ادرك العلم الاول و الاخر انه حضرهما

كما تقدم عن الاختصاص و الامالي و شرح النهج هو ما فهمه الراوي و ادرك

ولعل ورود عدة ابا حماني فيهم انما هو في خبر وورد منه عليه السلام في مقام خاص

وموضع معين دون كل ما ورد في هذا المقام هذا التفضيل ويحتمل ان

يكون تفضيله فيما سواه مقيدة بالاضافة كما في الخبر دون التوصيف كما ورد

الفضل من كل منهما في كل منهما غير بعيد بالنظر الى بعض الاخبار كما لا يخفى على

الاحبار العارفين بالاثار وعن ابي عبد الله المفيد رحمه الله في مجالسه

عن شيخه جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس معا

عن محمد بن احمد الاشعري عن الحسين بن نضر بن مزاحم عن ابيه عن عمرو بن شمر

عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله بن حزام الانصاري يقول

لو نشر سلمان وابو ذر رحمهما الله لهؤلاء الذين ينتحلون مودتكم اهل البيت

لقالوا هؤلاء كذابون ولو رأى هؤلاء اولئك لقالوا مجانين اقول

وتلك الرؤية لمن لم يكن علمه محيطا بالاشياء بحقائقها وخفاياها انما تتحقق

في يوم تتقلب فيه القلوب والابصار واشير الى كيفية الاول بقوله تعالى

يوم تبلى السرائر والى الثاني في حق الرجل شاهد فكشفنا عنك غطاءك

فبصرك اليوم حديد واما وجه التكذيب مع التشيع وضعفه سيشرح

في الاخبار الاتية وفي باب العشرة من الخصال عن محمد بن الحسن بن الوليد عن

احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن حماد عن عبد العزيز القراطيسي قال قال لي ابو عبد الله

يا عبد العزيز ان الايمان عشرة درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة

بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الواحد لصاحب الاثنين لست على شيء حتى

ينتهي الى العاشر ولا تسقطن من هو دونك فيسقطك من هو فوقك فاذا رأيت

احمد عن ابي عبد الله الرازي عن
ابن عثمان عن محمد بن م

من هو اسفل منك درجة فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره

فان من كسر مؤمنا فعليه جبره وكان المقداد في الثامنة وابو ذر في التاسعة

وسلمان في العاشرة وفيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار

عن الحسين بن ... عن محمد بن حماد عن عبد العزيز القراطيسي قال دخلت على ابي

عبد الله عليه السلام فذكرت له شيئا من امر الشيعة ومن اقاويلهم فقال يا عبد العزيز

ان الايمان عشر درجات بمنزلة السلم له عشر مراق يرتقى منه مرقاة بعد

مرقاة فلا يقولن صاحب الثانية لصاحب الاولى لست على شيء حتى انتهى الى العاشرة

صاحب الواحد لصاحب الثانية
لست على شيء ولا يقولن م

ثم قال وكان سلمان في العاشرة وابو ذر في التاسعة والمقداد في الثامنة

يا عبد العزيز لا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك واذا رأيت

الذي هو دونك فقدرت ان ترفعه الى درجتك رفعا رفيقا فافعل ولا

تحملن عليه ما لا يطيقه فتكسره فان من كسر مؤمنا فعليه جبره لانك اذا ذهبت

تحمل الفصيل حمل البازل فسخته الفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه

البازل من الابل ما تم له ثماني سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه

ويكمل قواه ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين وفسخته اي اماته

من قولهم فسخ الربع تحت الحمل ضعف وعجز والربع هو الابل الفتي حين نتج

عن امه ثلاثة ايام او اربعة وثلاثة ليال وورد في الاخبار وجه كونه

فيه لمن تتبع الاسلام وروي في باب درجات الايمان ما يقرب مضمون

الخبرين وفي تلك الاخبار فوائد جليلة لا باس بالاشارة الى بعضها

منها ان القسمة المذكورة لا توجب الظلم لان المطلوب من كل احد بحسب

ما يقتضيه قسمه وحظه من الدرجات وفي الخبر انما يداق الله العباد في الحساب
يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول ولا القيام على تلك الدرجة والعكوف عليها
ليس محتوما عليه بل هو قابل للترقي الى ما هو فوقه حتى يبلغ ما يمكن له من الكمال
فاما الناس بعد تفاوتهم بهذه المراتب متشاركون في اصل القوة التكليفية
والقدرة على الترقي ولا الما على قوله فارفعا اليك برفق ثم تكليف الارفق
حتى كونه ادنى مما كلف به الا على تكليف بما لا يطاق وفي بعضها لا تحملوا اهل
السهم سهمين ومنها ان الرجل بعد تحصيل اصل الايمان لو قصر في كماله
لقصوره في القوة العلمية او في القوة العملية واقتاصر عما صنع لا يعد مقصرا
ولا يؤاخذ عليه وان عظمت حسرته وطالت ندامته يوم يقول المتقون
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء
فنعم اجر العاملين ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين
ومنها ان الابتلاء ووصول الكمال وحصول المقامات الشريفة والمراتب الجليلة
على التدريج والتعلم والطلب منه تعالى فعلى السالك المجاهد ان يتضرع الى الله
عز وجل في المسألة بان يكمله ويوفقه للترقي الى الدرجات العالية والمراقي
السامية ومنها ان لارباب الكمال واهل الصحة والسلامة المتنورين بانوار
التحقيق السائرين في فلك التدقيق ان يرحموا الناقصين القاصرين في بيداء
الجهالة بانقاذهم واعانتهم على الخروج منها بالرفق واللطف تدريجا كما هو
سيرة الانبياء والعلماء العاملين مراسم الارشاد وكيفية التعليم تلو قصص
هذه ادق كيفية نكره فان كان بأخذ جمة من الذين ادعو مقاما الذي كان

متمكن

متمكنا فيه بحيث ارشاده وبره ولو كان بكر قلبه فقبله لن يرضيه وروى الكشي
الشيخ الشهيد محمد بن احمد بن علي بن الفتال النيسابوري في روضة الواعظين مرسلا
قال قال ابو عبد الله عليه السلام الايمان عشر درجات فالمقداد في الثامنة وابو ذر
في التاسعة وسلمان في العاشرة وروى الكشي رحمه الله عن طاهر بن عيسى
الوراق رفعه الى محمد بن سفيان عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان
لو عرض علمك على مقداد لكفر يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر وروى
المفيد رحمه الله في الاختصاص عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن سعد عن محمد بن
الحسين عن محمد بن اسلم الجبلي عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر يا مقداد لو عرض
علمك على سلمان لكفر اقول الظاهر بقرينة اتحاد الراوي والمروي عنه و
الامام عليه السلام اتحاد المتن فيتعين التحريف في احدهما ولعل الثاني اولى
وان امكن التوجيه بما ذكرناه في باب سيرة سلمان بعد النبي صلى الله عليه وآله وما سبق
عليه وعلى اقرانه من المصائب انه عرض في قلبكم شيء الا مقداد فان قلبه
كان كزبر الحديد فكان اصبرهم وذلك لا ينافي افضلية سلمان منهم كما لا يخفى
دباق انفاه لله وعنه رحمه الله فيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن احمد بن ادريس
عن علي بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن عمرو بن سعيد المدائني
عن عيسى بن حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحديث الذي جاء في الاربعة
قال وما هو قلت الاربعة التي اشتاقت اليهم الجنة قال نعم منهم سلمان وابو ذر

والمقداد وعمار قال فايهم افضل قال سلمان ثم اطرق ثم قال (ع) علم سلمان علماً
لو علمه ابو ذر لكفر ورد في الكشي رحمه الله عن محمد بن مسعود قال حدثني
محمد بن يزداد الرازي عن محمد بن علي الحداد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد
عليهما السلام قال ذكرت التقية يوماً عند علي (ع) فقال (ع) لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان
لقتله ولقد آخى رسول الله (ص) بينهما فما ظنك بسائر الخلق ورواه في البصائر
والكافي بادنى تغيير وقد تقدم في الباب الثاني في ان المقصود من تلك الاخبار
واضح بعد ما عرفت ان للايمان ونخص به هنا التصديق التام الخالص بالله
ورسوله والائمة الاطهار عليهم صلوات الملك الجبار ولمعرفتهم مراتب ودرجات
ولكل مرتبة ودرجة احكام وحدود مختصة بها ما دام صاحبها فيها ولم يترق
الى ما فوقها فاذا اخذ بالحظ الوافر والنصيب المتكاثر انقلب احكامه وتكامل
كما انشرح صدره الذي كان ضيقا بنور معرفة لشرفه ولبابه والعلم بحقائق
الاشياء كما هي فيرى حق انه كان عليه قبل ذلك كفر وضلال بالاضافة الى هذا
المقام ونقصان بالنسبة الى ما هو عليه من المرتبة والكمال كما انه وهو في تلك
الحالة لو كشف له ما حصل البعيد رآه كفرا لجزم بذلك وخالفه لما هو عليه
ولذا تنوع في الاخبار السابقة من ان يقول صاحب الواحد لصاحب الاثنين لست
على شيء وهكذا وكذا على اسقاط من هو دونه ومن هنا كان عليهم السلام يكرمون
كانت عليها ومختص به من عالم العالين وانما القلوب الصافية لو سئل عنهم
في الجهل والفرد وذلك واضح بعد التتبع التام في تراجم الرواة واصحاب
الائمة الهداة وفي الكشي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن مسندا قال قال العبد الصالح

يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال قلت انهم يقولون لي زنديق قال
لي وما يضرك ان يكون في يدك لؤلؤة فيقول الناس هي حصاة وما ينفعك ان يكون في
يدك حصاة فيقول الناس لؤلؤة وفيه انه شكى الى الرضا (ع) ما يلقى من اصحابه
من الوقيعة فقال الرضا (ع) دارهم فان عقولهم لا تبلغ ولما اراد ابو ذر قتله
خرج سلمان مرّ الى امير المؤمنين مسرعا وقد ضاق صدره مما اراد وسلمان يقول
اكرهه حتى انتهى الى امير المؤمنين (ع) فنظر الى سلمان فقال يا ابا عبد الله ارفق
بصاحبك ويعجبني كلام الحافظ البرسي في المشارق حيث قال بعد كلام له في تفسير
بعض الآيات ومن الناس من يعبد الله على حرف اي ايمانه غير متمكن في القلب لان الحرف
هو الطرف وذلك بغير برهان ولا يقين فان اصابه خير اطمأن به [illegible]
الضعيف لان يرد وكره البرد وان اصابه فتنة [illegible] وهو [illegible]
[illegible] كفرا واليه الاشارة بقوله
لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وفي رواية لكفره لان صدر ابي ذر ليس
بوعاء لما في صدر سلمان من اسرار الايمان وحقائق ولطائف العرفان ولذلك
قال النبي (ص) اعرفكم بالله سلمان ثم قال وذلك لان مراتب الايمان عشرة فصاحب
الاولى لا يطلع على الثانية وكذا كل مقام منها لا يناله الا من فوقها ولا يدركه
[illegible] لان فيه درجة الحاسة وغاية الغايات [illegible]
[illegible] وانما قال لقتله لان ابا ذر كان ناظرا الى الظاهر وسلمان كان
عارفا بالسر الباطن وصاحب الظاهر لا يطيق حمل الباطن قد علم كل اناس
مشربهم انتهى [illegible] في كنز الكراجكي عن سلمان قال [illegible]

عليه السلام بأبي انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله

قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس من الخبر فظهر ان الغرض ان ابا ذر

لو اطلع على ما في قلب سلمان لقتله او حكم لبلوغه مرتبة من المعرفة كفر وارتداد وكذا بالعكس

صاعدا ونازلا واحتمل والد الشيخ القدسي مولانا المجلسي في شرح حديث الكافي

والبصائر ان يكون المقصود انه لو اطلع ما في قلب سلمان كان يفشيه ويظهره

للناس فيكون سببا لقتل سلمان وفيه انه لا ينافي في غيره من الاخبار من انه لو

اطلع لكفر او ان سلمان لو عرض عليه علم مقداد لكفر مع ان السبب في قتل الناس

موجود فيه وان كان هو اقرب الى سلمان منهم علما ومقاما غير انه مالم يجز

كان كفيرا ومن عجيب ما اطلعنا عليه من شرح هذا الحديث كلام السيد المرتضى رحمه الله

في بعض جواباته حيث سئل عن هذا الخبر فقال الجواب وبالله التوفيق ان هذا الخبر

اذا كان من اخبار الاحاد التي لا توجب علما ولا عملا ولا تثلج صدرا وكان

له ظاهر ينافي المقطوع والمعلوم تاولنا ظاهره على ما يطابق الحق ويوافقه

ان كان مستعملا والا فالواجب اطراحه وابطاله واذا كان من المعلوم الذي

لا يحيل سلامة سريرة كل واحد من سلمان وابي ذر ونقاء كل واحد منهما الظاهر

وانهما ما كانا من المدغلين في الدين ولا المنافقين فلا يجوز مع هذا المعلوم

يعتقد ان الرسول يشهد بان كل واحد منهما لو اطلع على ما في قلب صاحبه لقتله

على سبيل الاستحلال لدمه ومن اجود ما قيل في تاويله ان الهاء في قتله

راجع الى المطلع لا الى المطلع عليه كانه اراد انه اذا اطلع على ما في قلبه و

وعلم موافقة باطنه لظاهره وشدة اخلاصه له اشتد ظنه به ومحبته له و

[illegible]

وتمسك بمودته ونصرته فقتله بمعنى ذلك او اراد يعني انه كان يقتله كما يقولون فلان

يقتل غيره وقتلته محبته حتى انه قد يجب او اتلف نفسه او ما جرى مجرى هذه

من الالفاظ ويكون فائدة هذا الخبر حسن الثناء على الرجلين وانما جمعهما

كظاهرهما وسرهما في النقاء والصفا كعلا بينهما انتهى كلامه رفع الله مقامه

كذا عنه في البحار قال بعد نقله وفيه ما لا يخفى قلت اما اولا فهو كونه من اخبار

الاحاد كيف وقد دلت على هذا المضمون سبعة احاديث كما عرفت ولو

انضم اليها ما يقرب هذا المضمون كاخبار درجات الايمان التي رواها في

الكافي والخصال بطرق عديدة وغيرها لدخل في المتواتر معنى جدا مع ان

الظاهر انه يريد من الاحاد غير ما اصطلح اصحاب الدراية كما استظهره بعض

المحققين فلا يشمل مثل هذا الخبر مما ورد مسندا برجال موثوق بها في الكتب

المعتبرة المعول عليها واما ثانيا فلان هذا التفاوت بينهما بعد حصول

الجامع بينهما لهما وهو الايمان بالله ورسوله وخلفائه بما في ما يتمايز به

عن المخالف وانما هذا الاختلاف في خصوصيات الافراد المختلفة بالشدة

والضعف والنقصان والكمال في الايمان لا ان الداني فاقد للايمان

داخل في زمرة المنافقين والسبب في التكفير او القتل لا يلزم ان يكون شيئا

ينافي الايمان بحسب الواقع بل بعدما عرفت ان لمراتب كان السبب عنده

لها هو المنافاة والتخالف بين المقامين وعدم تحمل القاصر الداني و

عدم ادراك العقل ما تحمله العالي منه بل عجزه ماضيها او لادراك العالي

قصوره ومباينته لما هو عليه وفي كلام السجاد عليه السلام [illegible] اشارة الى ذلك حيث

قال عليه السلام اني لاكتم من علمي جواهره * كيلا يراه ذو جهل فيفتتنا *
وقد تقدم في هذا ابو حسن * الى الحسين واوصى قبله الحسنا * يا رب
جوهر علم لو ابوح به * لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا * ولاستحل
رجال مسلمون دمي * يرون اقبح ما ياتونه حسنا * وفي الاخبار
المستفيضة ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او
مؤمن امتحن الله قلبه بالايمان وغير المحتمل لا يلزم ان يكون غير مؤمن
بل من لم يمتحن قلبه اعم منه ومن المعلوم ان من لم يحتمل امرهم يجب الى الزندقة
او الكفر كما لا يخفى واما ثانيا فلان هذا التوجيه لا ربط له بصدر الحديث
من ذكر التقية وتفريع ذلك على تشديد الامر فيها بالاشارة مع ما بينهما من
المواخاة والمصاحبة وقوله اخيرا فما ظنك بسائر الخلق فانهم واما رابعا
فلان هذا التاويل ياباه صريحا قول علي عليه السلام لابي ذر كما ياتي لو حدثت
سلمان بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان وكذا قول النبي ص لو عرض علمه
على مقداد لكفر الخبر ومن جميع ذلك ظهر ما في كلام الفاضل الطبرسي في
شرح الكافي حيث قال المراد بما في قلب سلمان العلوم والاسرار ومنشا
القتل هو الحسد والعناد وفيه مبالغة على التقية من الاخوان فضلا عن اهل
الظلم والعدوان وجه الضعف ما عرفته من عدم تماميته بما دل على العكس
وان السبب عدم التحمل لا التقية ثم انه رحمه الله قال فان قلت هل فيه لوم
لابي ذر قلت لا لان المقصود في مواضع استعمال لو هو ان عدم الجزاء مترتب
على عدم الشرط واما ثبوته فقد يكون محالا لا يتنافى على ثبوت الشرط وثبوت

الشرط

الشرط قد يكون محالا عادة او عقلا كعلم احدنا بجميع ما في قلب الاخر وثبوت
حقيقة الملكية للمتكلم في قوله لو كنت ملكا لم اعص ومن هذا القبيل قوله تعالى
لئن اشركت ليحبطن عملك على انه يمكن ان يكون المقصود من التعليق هو التعريض
بوجوب الكيفية وكتمان الاسرار على من يجاب منه الضرر كما في قولك والعبد لو
شتمني الامير لضربته فانه تعريض لشاتم الاخر وتهديد له بالضرب بدليل ان
الامير ما شتمك ولو شتمك لا امكنك ضربه فليتامل ولعل وجه التامل هو
عدم الحاجة الى معرفة جميع ما في قلب سلمان مع انه ممكن بنية بل الاهم سبب للتكفير
وقتله لعدم رتبته من المعرفة والاعتقاد تبين بسهولة ان اذن في كشفه
اما حكاية التعريض فينافيه حرمة ابي ذر فضلا عن قصد سلمان لما راى ترا
من عجائبه وقول امير المؤمنين ع لسلمان ادرك صاحبك وفي شرح ابن ابي الحديد
عن ابي عمرو قال كان سلمان خيرا فاضلا حبرا عالما زاهدا متقشفا وفيه
عن كعب الاحبار قال سلمان حشي علما وحكمة وروى الكشي رحمه الله في
ترجمة يونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن معروف قال حدثني سهل بن بحر قال
سمعت الفضل بن شاذان يقول ما نشأ في الاسلام رجل من سائر الناس
كان افقه من سلمان الفارسي ولا نشأ رجل بعده افقه من يونس بن عبد الرحمن
وفيه وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه سمعت ابا محمد القاسم
الحسن بن علوية الثقة يقول سمعت الفضل بن شاذان يقول حج يونس بن عبد الرحمن
اربعا وخمسين حجة واعتمر اربعا وخمسين عمرة والف الف جلد ردا على المخالفين
ويقال انتهى علم الائمة عليهم السلام الى اربعة نفر اولهم سلمان والثاني جابر والثالث

السيد والرابع يونس بن عبد الرحمن **اقول** اما سلمان وجابر وهو بن
يزيد الجعفي ويونس فحالهم ومقاماتهم في الفضل والكمال معلوم لا يحتاج الى
البيان واما السيد فلم يظهر لي المراد منه من هو قال الفاضل الاجل
الاجلاء والذي وجدناه من الاصحاب والرواة في تلك الطبقة ان مرادهم من
السيد هو ابو هاشم اسمعيل بن محمد بن يزيد الحميري الخارجي ثم الكيساني ثم الامامي
الشاعر المعروف كما ترى في رجال الكشي وجميع الرجال السيد بن محمد وذكر اخبارا عديدة
فيها بالسيد راجع وهكذا في امالي ابن الشيخ وبشارة المصطفى وغيرهما
ومع حسن حاله غير انه لم يكن له هذا المقام الشريف بل كان في عصره جماعة ارجح
لا ثمة من اتباع النبي كزرارة وبريد وابو بصير ومحمد بن مسلم وغيرهم ممن لا
يرتقي احد من السيد الى عدادهم فكيف يجعلون من انفسهم بدل الائمة عليهم و
السلام العالم بمراد الفضل ولم يوجد لاحدنا من اصحاب الائمة انه انتشر فضائل علي و
اهل بيته عليهم كما انتشر السيد بما قال فيهم من الشعر وفي الاغاني انه قال
ان السيد الحميري وقف بالكناسة وقال من جاء بفضيلة لعلي بن ابي طالب عليه السلام
لم اقل فيها شعرا فله فرسي هذا وما علي فجعلوا يحدثونه وينشد فيه حتى حدث
رجل عن ابي الرعل المرادي انه قدم امير المؤمنين فتطهر للصلاة فنزع خفه
فانسابت فيه افعى فلما دعا ليلبسه انقضت غراب فحلقت ثم القاها فخرج الافعى
منه قال فاعطاه السيد ما وعده وانشا يقول الا يا قوم للعجب العجاب لخف
ابي الحسين وللحباب عدو من عداة الجن عبد بعيد في المرادة من صواب
كريه اللون اسود ذو بصيص حديد الناب ازرق ذو لعاب اتى خفا له

فانساب

فانساب فيه لينهش رجله منه بناب فخر من السماء له عقاب من العقبان
او شبه العقاب فطار به فحلق ثم اهوى به للارض من دون السحاب
فصك بخفه فانساب منه وولى هاربا حذر الحصاب ودان عن ابي
حسن كما ينقيع سما محددا انسياب وفي معالم العلماء قال بعضهم عجبت من
شعر الفقيه وما يقين قصيدة وزعمت انه لم يذهب علي منه شيء بحثنا انا اذ
جيء انك شعرا فقلت لك هذا قال للسيد فقلت في نفسي ما اراني في شيء بعد
الذي جعته وذكر ابو المعتز في طبقات الشعراء انه راى في بغداد رجلا حمالا
مثل فضل من جمله فقال مجيبات السيد وقال ابو عبيدة لولا ان هذا الرجل شغل منا
بمدح بني هاشم لاتعبنا وقيل له لم لا تقول شعرا فيه غريب فقال اقول ما
يفهمه الصغير والكبير لا يحتاج الى التفسير ثم انشأ يقول ايا رب اني لم ارد
بالذي به مدحت عليا غير وجهك فارحم **وقال** ابو عبد الله شيخنا
محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني في معالم العلماء قال الغزالي
اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج في الآثار وحروف التفاسير عن
مجاهد وعطاء بمكة ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن ثم كتاب الموطأ
بالمدينة لمالك بن انس ثم جامع سفيان الثوري بل الصحيح ان اول من صنف
فيه امير المؤمنين عليه السلام جمع كتاب الله جل جلاله ثم سلمان الفارسي رضي الله عنه
ثم ابوذر الغفاري رحمه الله ثم الاصبغ بن نباتة ثم عبيد الله بن ابي رافع
ثم الصحيفة الكاملة عن امام زين العابدين عليه السلام انتهى والظاهر ان المراد بما
صنفه امير المؤمنين عليه السلام هو الكتاب المصون المحفوظ عند اهل بيت العصمة

المنظور لقيام الحق الجديد والعالم الذي علمها لا يبيد لا الموجود غائبا الناس
فانه مع كونه من جمع ابن عفان كما يظهر من الاخبار وعما فيه من التشويش والاختلاط
في كيفية الجمع لا يصدق عليه التصنيف ومنها الاولى ذكر كتاب [illegible] امير
المؤمنين عليه السلام المعروف في هذه الازمان وفي بعض الاخبار انه كان معلقا
على سيفه وذكره مخالفونا ايضا ورواه البخاري في باب كتابة العلم وفي
المشكوة في باب حرم مدينة وفي باب الصيد والذبائح ورواه في الصحيح
عن مسلم فما ذكره الغزالي ناش من قلة تتبعه او شدة تعصبه كما كان الاولى
ذكر مصحف فاطمة عليها السلام قبل كتاب سلمان الا ان يقال انه كالكتاب المجهول دون
اسامي الشيعة واما انه لم يكتب لان يتداول بين الناس والمقصود ذكر
ما كتب في الاسلام لاهله فانهم ثم انه لم يذكر كتاب سليم بن قيس الهلالي
قبل الصحيفة الكاملة مع انه كتاب مشهور معروف نقل عنه اجلة المحدثين وذكر
منه نسخة ورووا الكشي بسنده عن ابان بن ابي عياش انه قرا هذا الكتاب
على علي بن الحسين عليهما السلام فقال ع صدق سليم رحمة الله عليه هذا الحديث نعرفه وفي
معتقد انه عرضه عليه كلهم في ثلثة ايام كل يوم الى الليل فقال ع صدق سليم رحمه الله هذا
حديثنا كله نعرفه وفي جملة من الاخبار المروية في الكشي واما لي الشيخ والارشاد والمصطفى
وغيرها انه موجود في كتاب سليم [illegible] كما هو [illegible] مقدم على الصحيفة بلا [illegible]
ان الحسن البصري كان يكتب ما كان يتكلم به امير المؤمنين عليه السلام واما كتاب سلمان
وابي ذر فليس لهما خبر ولا اثر الا ان الشيخ ذكر في الفهرست ان سلمان رحمه الله
روى خبر الجاثليق الرومي الذي بعثه ملك الروم بعد النبي ص اخبرنا ابن ابي جيد

عن ابن الوليد عن الحميري عن محمد [illegible] ابراهيم بن الحكم الاسدي عن ابيه [illegible]
عن عبد الاعلى التغلبي عن ابيه [illegible] عن سلمان الفارسي وذكر انه لابي ذر خطبة
يشرح فيها الامور بعد النبي ص اخبرنا ابو الحسين بن عبيد الله عن الدوري عن محمد
بن علي البصري عن عباس بن بكار عن ابي الاشهب عن ابي رجاء العطاردي قال خطب
ابو ذر وذكرها بطولها [illegible] والا فادوا ما اكثر من ان
يحصى ومن فوائده ان كتاب سلمان وابي ذر هو حديث الجاثليق والخطبة ويشهد
لذلك انه ذكر في معالم العلماء في ترجمة سلمان انه روى خبر الجاثليق ولم يذكر
غيره وفي ترجمة ابي ذر له خطبة يشرح الامور بعد النبي ص ولم يذكر له كتابا غيره
ونحن بعون الله نذكر خبر الجاثليق في اخر الباب الحادي عشر **تذنيب**
اعلم رفع الله غشاوة الجهالة عن بصرك وبصيرتك واصلح سريرتك كما اصلح [illegible]
ان الذي دل عليه العقل وهو البرهان القاطع والنقل وهو النور الساطع
ان مناط الفضل وملاكه الذي عليه المدار في التفضيل انما هو بالغاية التي
خلق لاجلها فان شرف الشيء بغايته وهي في خلق الثقلين معرفة الله جل جلاله
بقوله تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون كما ورد عنهم وقوله
تعالى في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي
اعرف وفي اصل زيد الزراد من الاصول الاربعمائة عنه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا بني اعرف منازل شيعة علي ع على قدر روايتهم ومعرفتهم
فان المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى اقصى
درجة الايمان اني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت فيه ان قيمة كل امرء وقدره

معرفته ان الله عز وجل يحاسب العباد على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا
وطريق الوصول الى تلك الغاية منحصر في العلم والعمل فالفضل بينهما وعبر عنهما
بالتقوى في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقال الصادق عليه السلام
لعنوان البصري ليس العلم بالتعلم انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك
وتعالى ان يهديه فان اردت العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية و
اطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك فقال ما حقيقة العبودية قال ع
ثلث اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم
ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا
وجملة اشتغاله فيما امره تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى
ملكا هان عليه الانفاق فيما امره الله تعالى ان ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه
على مدبره هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما امره الله تعالى ونهاه
لا يتفرغ منه الى المراء والمباهات مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه الثلثة
هان عليه الدنيا وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب
ما عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة التقى ثم تلا ع
تلك الدار الآخرة الآية والخبر طويل وفي النبوي المتقدم لا فضل للعربي على العجمي
ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى فالخالي عنهما كالانعام بل اضل سبيلا ولذا
قال النبي ص كما في الخصال لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع
واع وقيد بالعلم عبادة القلب وعمله قال رسول الله ص لا افضل العبادة
النفس وبالعمل عبادة الجوارح وعملها فيراد التقوى والعبادة اذا نسبتا الى

الا وهي القلب

عليه

الا وهي القلب تسمى علما او الى الاسفل وهي الجسد تسمى عملا فكما ان قوام الجسد
بالقلب كذلك قوام العمل بالعلم كما قالوا ان العلم روح العمل لان العمل الخالي عن العلم
وان كثر لا يزداد صاحبه الا بعدا ونفورا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثورا ولذا كان الخلل فيه متداركا بالعلم كما قال ع نوم العالم افضل
من عبادة العابد وقال ع والسلام على نبيين افضل من عبادة اهل الارض
وقال النبي صلى الله عليه وآله من تعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل به كان افضل
من ان يصلي الف ركعة تطوعا ولا عكس كما قال ع اياكم والجهال من المتعبدين
وقال ع قطع ظهري اثنان عالم متهتك وجاهل متنسك هذا يصد
الناس عن علمه بتهتكه وهذا يصد الناس عن نسكه بجهله فاذا اقترن العلم
الكامل بالعمل فذلك هو الفضل البارع والشرف الشامخ قال امير المؤمنين
عليه السلام ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به والمراد بالعلم
الكامل ما يختص الله به احد لما في الصحيفة الشريفة لا علم الا خشيتك وهو
الاعتقاد الصحيح المقترن بموالاة اولياء الله الذين لا سبيل الى معرفة
الا بمعرفتهم ومعاداة اعدائه فان المنفك عنها باطل لم يعرفوا نعمة الله
ثم ينكرونها ويجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ويتوقف استقراره على
ثلث مراحل آية محكمة وفريضة قائمة وسنة عادلة فهم يكونون اولى
الناس بالانبياء كما قال تعالى ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤوا به
يدخل في وراثتهم ان العلماء ورثة الانبياء فانهم لم يورثوا درهما ولا دينارا
ولكن ورثوا العلم وتعبيرهما مداده افضل من دماء الشهداء وارجح منها

بل من خرج من فتنة ابليس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء
بدر وكيف لا يكون كذلك فانه حافظ للقلوب الضعيفة والعقول الناقصة
من ايتام آل محمد عليهم السلام من فتكات الشياطين الاوهام وهجوم ابالسة الانام
الذين هم اضر على العوام كما قال العسكري عليه السلام من جيش يزيد على الحسين
بن علي عليهما السلام من فتكات شياطين الاوهام ومجوسهم واصحابه قال عليه السلام فانهم يسلبون
الارواح والاعمال وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بانهم لنا موالون
ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم
ويمنعونهم من قصد الحق المصيب الخبر فهم حفاظ القلوب والجوارح وهؤلاء مفسدو
الابدان والجوارح والبعد بين المقامين اوسع مما بين الخافقين قال عليه السلام
عليكم بالجهاد الاكبر وقال عليه السلام كم من مجاهد في بيته اعلى وافضل من المجاهد في
المعركة فظهر بما ذكرنا من بعد ان الفضل والفضيلة بالعلم والمعرفة والتصديق بآيات
الله ولنعم الحال منه كما قال الشاعر لو كان في العلم من غير التقى شرفا لكان
اشرف كل الناس ابليس ولو امعنت النظر في احوال الانبيا والمرسلين لظهر لك
ان اختلافهم بحسب المراتب انما هو لاختلافهم في المعرفة والتصديق قوة وضعفا
باختلاف العلم الذي هو المناط في كل الخير فلا تغرنك الاعمال البدنية والعبادات
العادية والاعراض عن الدنيا وزهرتها والتنسك في طول الليالي وظلمها
فان ربيع بن خثيم وهو من الزهاد الثمانية الذين عرفت اسماؤهم كان من اصحاب
امير المؤمنين عليه السلام بلغ في الزهد والعبادة غاية لم يبلغها احد فقد روي
انه لم يتكلم بشيء من امور الدنيا منذ عشرين سنة الى ان قال يوما لبعض تلامذته هل

لكم مسجد في قريتكم فقال نعم وقال له احي ابواك ام لا ثم انه ندم وخاطب نفسه يا ربيع
قد سودت صحيفتك ثم لم يتكلم بشيء من امور الدنيا الا ان قتل ابو عبد الله عليه السلام
فقال له رجل قتل ابن رسول الله فلم يتكلم ثم جاءه ناعٍ اخر واخبره بذلك فلم يقل
شيئا فلما اخبره الثالث بكى وقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب و
الشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وكان قد حفر في داره
حفرة فكان اذا وجد في قلبه قساوة دخل فيه واضطجع ومكث فيه ما شاء الله ثم
يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت يردده ثم يرد على نفسه يا ربيع قد
رجعناك فاعمل وفي مصباح الشريعة انه كان يضع قرطاسا بين يديه يكتب ما يتكلم به
ثم يحاسب نفسه في عشيته ماله وعليه ويقول آه آه نجى الصامتون وبقينا وقيل له ما لك لا
تنام الليل قال اني لا اخاف البيات وعن القشيري انه لما مات الربيع بن خثيم قالت
بنية لامها الاسطوانة التي في دار جارنا ابن ذهب فقالت انه كان جارنا الصالح
يقوم من اول الليل الى اخره فتوهمت البنية انه كانت سارية لانها كانت لا تشاهده
الا بالليل الى غير ذلك مما ذكره وفي حصر هذا مقاس في الزهد والعبادة فانظر
الى ضعف ايمانه ونقص عقله بما رواه نصر بن مزاحم في كتاب صفين قال نصر فلما
عليا عليه السلام جل الناس الا ان اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه وفيهم عبيدة السلماني
واصحابه فقالوا انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم ونعسكر على حدة حتى ننظر في امركم
وامر اهل الشام فمن رايناه اراد ما لا يحل او بدا لنا منه بغي كنا عليه الى ان قال
واتاه اخرون من اصحاب عبد الله بن مسعود منهم الربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعمائة
رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا قد شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غناء

بناء لا بد ولا بالمسلمين عن مقاتل العدو قولنا بعض الثغور فتكن ثم تقاتل عن اهله

فوجه علي عليه السلام بالربيع بن خثيم على ثغر الري فكان اول لواء عقده علي عليه السلام

بالكوفة لواء الربيع بن خثيم وذكر في بعض ذلك صاحب روضة الصفا الا انه

قال فبعث به الى قزوين وجعل الا به عليهم الربيع بن خثيم والعجب انه مع ما هو

عليه من الزهد والعبادة لم يكن عارفا بحق امامه بما كان يعتقده اهل الشام

في معوية وكانه لم يقرء وهو من القراء اطيعوا الله والرسول واولي الامر

منكم ويجتهد برايه الفاسد وعقله الناقص في مقابل من فرض طاعته عليه وفي

هذه الحكاية كفاية لما كنا فيه وبعد ذلك كله نرجع الى المقصود ونقول انك

بعد النظر في الاخبار السابقة خصوصا قوله عليه السلام اعرفكم بالله سلمان وما يأتي

من علمه بالغيب والاسم الاعظم وان ملكا ينقر في اذنه ويحدثه او روح القدس

يلقيه ويحدثه وانه عالم بما كان وما هو كائن وبالانساب والبلايا وفصل

الخطاب وانه ادرك علم الاولين وعلم الاخرين وانه علم في علم النبي ووصيه

كبير بين من بعدهما وانه باب من ابواب المؤمنين وانه في الدرجة العاشرة

المحيطة بجميع درجات الايمان لا ترتاب في انه بلغ من العلم والمعرفة مبلغا

لا يمكن ان يتصور فوقه مقاما الا مقام الانبياء والاوصياء الراشدين فلا يجوز

تفضيل احد عليه لما عرفت من اعتبار مناط التفضيل فيما هو بصدده [illegible]

الاتم والاكمل مضافا الى ما تقدم ويأتي من انه افضل الاربعة الذين هم

افضل اصحاب خاتم النبيين صلى الله عليه وآله الطاهرين اجماعا وانه افضل

من جعفر بن ابي طالب ذي الجناحين الذي ورد فيه انه اشبه الناس خلقا وخلقا

برسول الله صلى الله عليه وآله كل ذلك مع قطع النظر عن استظهار عصابته وعصمته

وانه من اهل البيت بالمعنى الذي ذكرنا ولم يوجد مع قرينة بعدهم عليهم السلام ولا تكون

افضل بعد الائمة عليهم السلام من جميع الامة او نحن نذكر ما يدل على ذلك من الخطب الفظيع

والامر الشنيع من معشر سلكوا في بيداء الجهالة واقتفوا الاهواء الدنية

وافتقروا الى حفظ الاثار والسنن باشرف الافراد والاولين وهم بين

جاهل غبي ومخاصم غوي فان باحثهم لم يكن منهم وسوء حرميهم لم لا

فلم وقد اشار اليهم والى امثالهم الصادق عليه السلام في ما رواه ثقة الاسلام

في قوله عليه السلام طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل و

المراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب

الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم

قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه

حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله

من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينهم حاطم

فاعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو

كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى

وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شأنه عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه

فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيامة امانه

سبعون رجلا من قريش ما نجا منهم واحد الى ان صاح علي عليه السلام اعقروا الجمل ان تعقر

الجمل تفرق الناس او نادى منادية عليكم بالبعير فانه شيطان واشتد به رجل

يقال له بجير بن دلجة الكلابي فضرب ساقه فسقط الى الارض او عقره رجل من محمد

وقطع احدى يديه رجل آخر فبرك ورغا وصاحت عايشة صيحة عظيمة فانهزم اصحابها

وعلم اهل المدينة يوم قتل الجمل من يوم رهان البصرة قبل ان تغيب الشمس وذلك لما

كانت تمر به النسور حول المدينة من الاعضاء من يد او رجل وعضد فيسقط منها

ووجد فيه كف فيه خاتم نقشه عبد الرحمن بن عتاب وعلم من بين مكة والمدينة مثل

ذلك لما يساقط من النسور عليهم من اعضاء بني آدم وليس بغريب فقد ذكر الدميري

في حيوة الحيوان انه اشد الطير طيرانا واقواها جناحا حتى انه ليطير ما بين المشرق

والمغرب في يوم واحد انتهى وبين المشرق والمغرب للمحققين على راي القدماء اربعة

الاف فرسخ وعلى راي المتاخرين ثلثة الاف واربعماية فرسخ لان الدرجة اثنا

الارضية عند القدماء اثنان وعشرون فرسخا وثلثا فرسخ وعند المتاخرين تسعة عشر فرسخا

الا ربع ومضروب الاول في ثلثماية وستين محيط الدائرة ثمانية الاف فرسخ و

نصفه ما ذكرنا ومضروب الثاني فيها ستة الاف وثمانماية ونصفه ما عرفت وفي المحكي

ما افضل ويقولون انه يطير في يوم واحد ازيد من الفي فرسخ لانه لو لم يطلع او لادة بالاعوان

عجيب وقد نبانى في يوم واحد بحر البرقان من سرنديب والمسافة بينهما ذهابا وايابا

ازيد من الفي فرسخ وفي الارشاد للشيخ الاعظم ابي عبد الله المفيد حدث جماعة

من فزارة وبجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين البجلي حين اقبلنا من مكة فكنا نساير

الحسين عليه السلام فلم يكن شيء ابغض الينا من ان ننازله في منزل فاذا سار الحسين عليه السلام

ونزل منزلا

ونزل منزلا لم نجد بدا من ان ننازله فنزل الحسين عليه السلام في جانب ونزلنا في جانب فبينا

نحن جلوس نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم دخل فقال يا

زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين عليه السلام بعثني اليك لتأتيه فطرح كل انسان منا

ما في يده حتى كان على رؤوسنا الطير فقالت له امرأته سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول

الله ثم لا تأتيه لو اتيته فسمعت من كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين فما لبث

ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ورحله ومتاعه فقوض

وحمل الى الحسين عليه السلام ثم قال لامرأته انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك

بسببي الا خير ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فهو آخر العهد اني ساحدثكم

حديثا انا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان الفارسي رحمه الله

افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم قلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب

الجهد اهل الجنة فكونوا اشد فرحا بقتالكم معهم بما اصبتم اليوم من الغنائم فاستودعكم الله فاما انا

قال ثم والله ما زال في القوم مع الحسين عليه السلام حتى قتل وروى السيد في الملهوف

وزاد بعد قوله فقالت له امرأته وهي ديلم بنت عمرو بعد قوله الاخير او قدرت

على صحبة الحسين عليه السلام لافديه وروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها ماله وسلمها الى بعض بني

عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسألك

ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين صلى الله عليه وآله قوله كان على رؤوسنا الطير اي بقينا

متحيرين لا نتحرك وهو من الجزيرة في وصف الصحابة كانما على رؤوسهم الطير ومنهم بالسكون

والوقار وانه لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء

ساكن وقيل واصله ان الغراب ينزل على رأس البعير فيلقط منه الحلمة والحمنانة

البعير راسه لئلا ينفر عند الغراب والنقير بعض نعل البناء والخباء وكان زهير بن القين
منزلة عظيمة عند الحسين عليه السلام حيث جعله على ميمنة حين عبأ اصحابه للحرب ولما اراد
ان يصلي الظهر قال له ولسعيد بن عبد الله الحنفي تقدما امامي حتى اصلي الظهر فتقدما
امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف وفي الزيارة التي خرجت من
الناحية عن العسكري عليه السلام السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين عليه السلام
وقد اذن له في الانصراف لا والله لا يكون ذلك ابدا اترك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
اسيرا في يد الاعداء وانجو لا اراني الله ذلك اليوم ابدا وفي الامالي انه لما اذن
عليه السلام لاصحابه بالانصراف وقام اليه رجل فقال له زهير بن القين البجلي فقال يا ابن رسول
الله وددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة
قتلة وان الله دفع منكم اهل البيت فقال له ولاصحابه جزيتم خيرا وفي كتب
المقاتل انه لما خرج للمبارزة كان يرتجز ويقول انا زهير وانا ابن القين
اذودكم بالسيف عن حسين ان حسينا احد السبطين من عترة البر التقي الزين
ذاك رسول الله غير المين اضربكم ولا ارى من شين يا ليت نفسي قسمت قسمين
فقاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس
التميمي فقتلاه فقال الحسين عليه السلام حين صرع زهير لا يبعدك الله يا زهير لعن الله
قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير وفي الامالي انه برز بعد الحر وهو يقول
مخاطبا للحسين عليه السلام اليوم نلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا فقتل
منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول وذكر البيت الاول الا ان فيه اذودكم
بدل اذودكم ثم ان هذه الغزوة التي اشار اليها زهير وفيها ان سلمان كان

في الغزوة

في الغزوة التي اصابوا الغنائم فيها كانت في عهد النبي صلى الله عليه وآله او في خلافة عمر بن الخطاب بل
الظاهر هو الثاني اذ الاولى محصورة وليس منها غزوة في البحر بلى كذلك سرايا ثم
ذكر بعضهم سرية بعث ابي عبيدة بن الجراح في ثلاثمائة من المهاجرين والانصار وبعثها
النبي صلى الله عليه وآله الى حي من جهينة في ساحل البحر الا انه ذكر انهم اقاموا
بالساحل نصف شهر فاصابهم جوع شديد حتى اكلوا الخبط وهو ورق شجر الطلح
يبلونه بالماء ثم ياكلونه حتى تقرحت اشداقهم وكان ابو عبيدة يعطي الواحد منهم
في اليوم والليلة تمرة واحدة يمصها وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله زودهم جرابا
من التمر ثم ذكر ان قيس بن سعد بن عبادة اشترى خمس جزائر كل جزور بوسق من
التمر يوفيه بالمدينة ثم ذكر ان البحر رمى لهم دابة هائلة كهيئة الكثيب الضخم يقال
لها العنبر بحيث ان ابا عبيدة نصب ضلعا من اضلاعها ومر تحته اطول رجل من
القوم وهو قيس بن سعد بن عبادة على اكبر بعير لم يطأطئ راسه وعن
جابر قال دخلت انا وخمسة نفر في عينها ما رآنا احد ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة
عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينها فاكلوا منها نصف شهر وكانوا يغرفون من وقب
عينها بالقلال كذا وكذا قلة وودك الدسم اللحم وحملوا من لحمها الى المدينة انتهى
واين هذا من الغزوة التي اصابوا فيها الغنائم الكثيرة مع انه لم يذكر احد منهم
زهيرا في اصحاب النبي صلى الله عليه وآله واما ما كانت في عهد عمر بن الخطاب فلا مجال لعرضها
من ذكر كيفيتها ولذا لم نقف على ما نطمئن به النفس فناسب بهم فيه
صدوق الكشي رحمة الله عليه عن ابي عبد الله جعفر بن احمد شيخ من اهل جرجان
عامي قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا علي بن مجاهد عن عمرو بن

ابی قیس عن عبد الاعلی عن ابیه عن المسیب بن نجبة الفزاری قال لما اتانا
سلمان الفارسی رحمه الله قادما تلقیناه فسرنا معه حتی انتهی الی کربلاء فقال
هذه مصارع اخوانی هذا موضع رحالهم وهذا مناخ رکابهم وهذا
مهراق دمائهم یقتل بها ابن خیر الاولین ویقتل بها خیر الآخرین ثم سار
حتی انتهی الی حروراء فقال ما تسمون هذه الارض قالوا حروراء فقال حروراء
خرج بها شرار الاولین ویخرج بها شرار الآخرین ثم سار حتی انتهی الی بانقیا وبها
جسر الکوفة الاول فقال ما تسمون هذه قالوا بانقیا ثم سار حتی انتهی الی الکوفة
قال هذه الکوفة قالوا نعم قال قبة الاسلام قوله لما اتانا الخ الظاهر انه قدم المدینة
الی المدائن والیا علیها فی خلافة عمر بن الخطاب بعد عزل حذیفة عنها او کون
کربلاء مصرع ابی عبد الله علیه السلام واصحابه مما لا شک فیه الا انه یظهر من بعض القرائن
ان المصرع وهو الحیر قریب منها ولیس فیها والوجه فی التسمیة قربها الکوفی
فی الغاضریة او نینوی وفی الارشاد ان ابا عبد الله علیه السلام قال للحر بعد ما
فی النزول فی ذلک المکان علی غیر ماء ولا قریة حتی ما وصل الیه کتاب
دعنا ننزل فی هذه القریة او هذه یعنی نینوی المکان الذی قال له
الحسین علیه السلام فاذا رکب علی جنبیه الخ وفی بعض کتب المسالک ان نینوی کورة
فی بابل العراق من اعمالها قریة کربلاء وفی فهرست الشیخ محمد بن
زیاد من اهل نینوی قریة الی جنب الحائر علی ساکنه الالف التحیة والثناء
وذکر فی الملهوف ومطالب السؤول خطبة له علیه السلام لما عزم علی الخروج الی العراق
ومنها کأنی باوصالی تقطعها عسلان الفلوات بین النواویس وکربلاء

والغاضریة او هذه شعبة وذکر
فی سند هذا الخبر ... حتی
انتهوا الی نینوی صح

والنواویس مقابر

والنواویس مقابر النصاری کما فی حواشی الکفعمی وسمعنا ان المکان الذی فیه قبر
حر بن یزید الریاحی من شهداء الطف وهو فی ... شمال الغرب وشمال البلد و
واما کربلاء فالمعروف عند اهل تلک النواحی انها قطعة من الارض الواقعة فی جنب
... سور البلد و ... المعروف بابن حمزة منها بساتین ومنها مزارع
والبلد واقع بینهما وحیث انجر بنا الکلام الی هذا المقام فالحری لنا ان نذکر فی کتابنا
هذا نبذة من فضائل کربلاء ونقتصر منها علی ثلثة احادیث روی ابو سعید
العصفری ... فی کتابه وهو مشتمل علی نسخة عشر حدیثا عن عمرو بن یزید
بیاع السابری عن جعفر بن محمد علیه السلام قال ان ارض الکعبة قالت من مثلی وقد جعل
بیت الله علی ظهری یأتینی الناس من کل فج عمیق وجعلت حرم الله وامنه فاوحی
الله الیها ان کفی وقری فوعزتی ما فضل ما فضلت به فیما اعطیت ارض کربلاء
الا بمنزلة الابرة غمست فی البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة کربلاء ما فضلت ولولا
من تضمنته ارض کربلاء ما خلقتک ولا خلقت البیت الذی به افتخرت فقری
واستقری وکونی دنیا متواضعا ذلیلا مهینا غیر مستنکف ولا مستکبر علی ارض
کربلاء والا سخت بک فهویت فی نار جهنم وبسنده عن عمرو عن ابی جعفر
علیه السلام قال خلق الله ارض کربلاء قبل ان یخلق ارض الکعبة باربعة وعشرین الف
عام وقدسها وبارک علیها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مبارکة ولا تزال
کذلک حتی یجعلها الله افضل ارض فی الجنة وافضل منزل ومسکن یسکن الله فیه
اولیائه فی الجنة وبسنده عن رجل عن ابی الجارود قال قال علی بن الحسین علیهما السلام اتخذ الله
ارض کربلاء حرما آمنا مبارکا قبل ان یخلق ارض الکعبة باربعة وعشرین الف عام

واما اذا بدل الله الارضين دونها كما هي بر منها نورانية صافية جعلت في
افضل روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون
او من قال ة اولو العزم من الرسل واما الزهرة رياض الجنة كما تزهر الكوكب الدري
من الكواكب لاهل الارض يغشي نورها نور ابصار اهل الجنة جميعا وهي تنادي انا
ارض الله المقدسة والطينة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وشباب اهل
الجنة وحروراء صحراء بالكوفة او قرية منها اجتمع فيها بعد وقعة صفين وحكم
الحكمين قوم من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ممن اخبر عنهم النبي صلعم بانهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية وكان بين اعينهم لاثر السجود كثير الصلوة و
القراءة وكان من رؤسائهم عروة بن ادية او حدير وهو اول من قال لا حكم الا
الله او هو يزيد بن عاصم المحاربي ومن هؤلاء من الشعث الذين حاربوا يوم النهروان
واخذه زياد في ايام معوية فسأله عن الشيخين فقال خيرا وعن عثمان فكفره بعد
ست سنين من خلافته وعن علي عليه السلام فكفره بعد التحكيم وعن معوية فسبه سبا قبيحا
وعن نفسه فقال سل ذلك فقتله وقال لمولاه صف لي امره فقال لا اتيته بطعام
نهارا ولا فرشت له فراشا بليل قط ومنهم عبد الله بن الكوا وعبد الله بن وهب الراسبي
وذو الثدية حرقوص او عبد الله بن زهير الفقيمي او السعلي او البجلي الخنفي الحروري
بثدي الثدي كان له يد اذا مدت كانت بطول اليد الاخرى واذا تركت اجتمعت
وتقلصت وصارت كثدي المرأة عليها شعرات مثل شارب الهرة وهو الذي
بال في المسجد فقال النبي صلعم وهو يقسم الصدقات اعدل بالسوية فنزل ومنهم من
يلمزك في الصدقات وكان من الجبن او الجبان ولا اخوان هو اكبرهما وهو

في كلام سلمان واما السنة الذين هم اصحاب التابوت في هذه الامة وكان احمد
بن حنبل احد ائمة المخالفين ولذا قال الحارث بن خشرم دخلت مجلسه فجرى ذكر علي عليه السلام
فقال لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا كثيرا او في رواية ولو قليلا وذكر وجه
سبب عداوته معه هو قتله ذو الثدية يوم النهروان ولما اجتمعوا وكانوا اثنا عشر
الفا قالوا لا حكم الا لله ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ونادى مناديهم ان امير القتال
شبث بن ربعي التميمي الرياحي ابو عبد القدوس الكوفي الذي كان مؤذن سجاح ثم اسلم
ثم حضر قتل الحسين عليه السلام ثم كان ممن طلب بدم الحسين عليه السلام مع المختار ثم ولي شرطة الكوفة
ثم حضر قتل المختار ومات في حدود الثمانين وان امير الصلوة عبد الله بن الكوا والامر
بعد الفتح والبيعة لله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فبعث علي عليه السلام اليهم عبد الله
بن العباس فحاجهم فلم ينفعهم فخطبهم عليه السلام بنفسه في الف رجل وللقوم دوي كدوي
النحل في قراءة القرآن ومنهم اصحاب البرانس وذو الثفنات من عظم سجودهم
برجوع فاعطى عليه السلام راية الامان مع ابي ايوب الانصاري فناداهم من جاء الى هذه الراية
او خرج من الجماعة فهو آمن فرجع منهم ثمانية آلاف واقام الباقون على الخلاف وقصدوا
النهروان وبايعوا لعبد الله بن وهب وذو الثدية واستعرضوا الناس وقتلوا العبد
عبد الله بن خباب بن الارت عامله على النهروان على شط النهر فوق خنزير وذبحوه
والله ما دخل بالاسلام ولهذا الخنزير الا واحد وبقروا بطن زوجته وهي حامل وذبحوها
او ذبحوا الطفل الرضيع فوقه فاخبره بذلك علي وكان بعد انقضاء الهدنة التي كانت
بينه وبين معوية وقد تهيأ لقتاله فاسرع اليهم في عسكره ما منع القوم فصاحوا
فنادى فقال الله لا ابالي هؤلاء امارقين هذا وايم الله ان يوارهم

ثم كان ممن اعان على قتل عثمان ثم
صحب عليا عليه السلام ثم صار من الخوارج
عليه ثم تاب صح

لحقوهم بالنار فرجعوا الى النهروان واستعطفهم فابوا الا القتال وتنادوا ان دعوا مخاطبة علي
واصحابه وبادروا الجنة وصاحوا الرواح الرواح الى الجنة واستعطفهم فقتلوا ابن
خباب فاقروا لهم كتيبة بعد كتيبة وقالوا لعنهم الله لنقتلنك كما قتلنا فقال عليه السلام
والله لو ان اهل الدنيا كلهم تقتل هكذا وانا اقدر على قتلهم به لقتلتهم فاجعلوا على
الحرب وكان على ميمنته حجر بن عدي وعلى ميسرته معقل بن قيس وقيل شبث بن ربعي
وعلى الخيل ابو ايوب الانصاري وعلى الرجالة ابو قتادة الانصاري وفي مقدمتهم
قيس بن سعد بن عبادة وكان على ميمنتهم زيد بن حصين الطائي وعلى ميسرتهم شريح
بن اوفى العبسي وعلى خيلهم حمزة بن سنان الاسدي وعلى رجالتهم ذو الثدية فالتحم القتال
وحمي الوطيس واحمر الباس وانفرقت خيل علي عنهم فرقتين حتى صاروا في وسطهم
ثم عطفوا عليهم من الميمنة والميسرة واستقبلت الرماة وجوههم بالنبل وعطف
عليهم الرجالة بالسيوف والرماح فما كان باسرع من ان قتلوهم عن آخرهم فلم
ينتصف النهار ولم يبق منهم الا تسعة ولم يقتل من اصحاب علي عليه السلام الا تسعة اخبر
بذلك قبل الوقعة وكان ذلك في يوم النهروان لتسع خلون من صفر سنة ثمان
وثلثين واغتنم الشيعة منهم غنائم كثيرة وبانقيا هي القادسية والقادسية
غربي الكوفة بينهما خمسة عشر فرسخا او ميلا وهي من ارض العرب وهي العذيب
واول حدود سواد العراق اذا خرجت منها اشرفت على النجف وروي عن الصادق
في العلل عن علي عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام مر ببانقيا وكان يزلزل بها فبات بها فاصبح القوم
ولم يزلزل بهم فقالوا ما هذا وليس حدث قالوا هنا شيخ ومعه غلام له قال
فاتوه فقالوا له يا هذا انه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم يزلزل بنا هذه الليلة

فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم فقالوا اقم عندنا ونحن نجري عليك ما احببت قال
لا ولكن تبيعوني هذا الظهر ولا يزلزل بكم قالوا فهو لك قال لا اخذه الا بالشرى
قالوا فخذه بما شئت فاشتراه بسبع نعاج واربعة احمرة فلذلك يسمى بانقيا لان
النعاج بالنبطية نقيا قال فقال له غلامه يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه
زرع ولا ضرع فقال له اسكت فان الله يحشر من هذا الظهر سبعين الفا
يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا وكذا هذا وليكن في السرائر
وانما سميت بانقيا لان ابراهيم عليه السلام اشتراه بمائة نعجة من غنمه لان با مائة
ونقيا شاة بلغة النبط وفيه وفي غيره انما سميت قادسية لان ابراهيم
دعا لها بالقدس وان تكون محلة الحاج وقال كوفي مقدسة اي مطهرة والكوفة
بلد معروف مصرها سعد بن وقاص في خلافة عمر بن الخطاب في سنة سبع عشرة
بعدما قتل رستم الاذربيجاني امير عسكر يزدجرد وهزم الفا وانهزم الفرس في
القادسية ودخلها في المحرم وذكروا في وجه تسميتها بالكوفة وجوها لم تثبت
وهي كما في الروايات جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكنز الايمان والطينة
الزكية ومنها تربة الجنة وفيها قبر ادم ونوح وابراهيم وقبور ثلثمائة
وسبعين نبيا وستمائة وصي وقبر سيد الاوصياء وهي حرمه ودار هجرته ولما
عرض ولايته على السموات والارض اجابت منها السماء السابعة الا ثم
الرابعة ثم الاولى ثم ارض الحجاز فشرفت بالحرم ثم ارض الشام فشرفت ببيت
المقدس ثم ارض طيبة فشرفت بقبر النبي صلى الله عليه وآله ثم ارض كوفان فشرفت بقبر
وصيه عليه السلام ولما عرضت على بني ادم ما قبلها قبول اهل الكوفة وفيها

الاعظم وفي ظهرها وادي السلام وظهرها الفضا ما لا يعرفها المقام ولا نجح

ما اشتراه ابراهيم هو بعينه ما اشتراه امير المؤمنين عليه السلام من الدهاقين باربعين الف

درهم وقيل له تشترى هذا بهذا وليس تنبت خطا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

كوفان وما كوفان يرد اولها على اخرها يحشر من ظهرها سبعون الفا يدخلون الجنة

بغير حساب فاشتهيت ان يحشروا من ملكي وكان هذا اشتراه ما بين الخورنق

الى الحيرة الى الكوفة وفي حديث ما بين النجف الى الحيرة الى الكوفة كما رواه

عبد الكريم بن طاوس في فرحة الغري وورد في فضيلته من تختم بما يظهر الله عز وجل

بالذكوات البيض من الغري فنظر اليه كتب الله له بكل نظرة ثواب زورة روى

شيخ الطائفة وفخر الامامية محمد بن الحسن بن علي الطوسي قدس الله تربته الزكية في

كتاب الغيبة عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير

عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل سلمان الكوفة

ونظر اليها وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين من بعدهم ثم قال

فاذا كان ذلك فالزموا احلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهر ذو الغيبة

الطريد الشريد الاحلاس جمع حلس بالكسر كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة اي

الزموا بيوتكم لزوم الاحلاس ولا تخرجوا منها فتقعوا في الفتنة اشار رحمه الله الى ما

ينبغي فعله في زمان الغيبة وفي الكافي عن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سدير

الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان

السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك وروى النعماني عن يمان التمار قال قال

ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد

بيده ثم اومى ابو عبد الله عليه السلام بيده هكذا قال فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق

مليا ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد عند غيبته وليتمسك بدينه وحيث

ان التمسك بالدين في زمان الغيبة كما يظهر من هذا الخبر وغيره في غاية الصعوبة لكثرة

تطرق الشبهات والاوهام وطول العهد وفقد النبي ص وغيبة الولي وكثرة الاعداء

وقلة الاولياء وتشتت المذاهب وتشعب المطالب وشيوع النفاق وخفاء

الامور ولا كاشف عنها كان التمسك الثابت بالدين فيها اورثنا الله استقامته

من الفضل والدرجة ما ليس لغيره وفي الاكمال في حديث عن علي عليه السلام بعد ذكر الغيبة

لا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله ميثاقهم

بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وفي بعضها كيف انتم اذا بقيتم بلا امام

هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض فالى الله المشتكى من استيلاء اهل النفاق وتغلب

اهل الشقاق وغيبة الامام واستتاره وغربته وبعد داره حتى انقطع خبره وكاد

ان ينسى ذكره فقضى الفضاء وحجبه لاقتامه الوفاء باحمرة نقع الاحشاء ذو فرطها

على بعاد امام العصر والزمن تكاد تخنق نفسي لبعده واسى ان فاتني قبله

دهري والشوق دمني ها نور تخضلع بين عيني دمني وحسن ذكر الحبيب

ويلزمني واما كونه عجل الله تعالى فرجه طريدا شريدا فقد بين صلوات الله عليه

علته لابي اسحق ابراهيم بن مهزيار في حديث طويل رواه في الاكمال وفيه ثم قال

ان ابي صلى الله عليه عهد الي ان لا اوطن من الارض الا اخفاها واقصاها الى اسرار

لامره وتحصينا لمحلي من مكايد اهل الضلال والمردة من احداث الامم الضوال فنبذ

الى عالية الرمال وجبت صرام الارض تنظرني الغاية التي عندها يحل الامر وينجلي الهلع

الى ان قال فعليك يا بني بلزومها في الارض وتتبع اقاصيها فان لكل ولي لاولياء
الله عز وجل عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا لمجاهدة اهل نفاقه وخلافه من اولي
الالحاد والعناد فلا يوحشنك ذلك واعلم ان قلوب اهل الطاعة والاخلاص نزع اليك
مثل الطير اذا امت اوكارها وهم معشر يطلعون بمخايل الذلة والاستكانة وهم
عند الله بررة اعزاء يبرزون بانفس مختلة محتاجة وهم اهل القناعة والاعتصام
استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الاضداد خصهم الله باحتمال الضيم ليشملهم باتساع
العز في دار القرار وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى
وفي التوقيع الذي ورد على المفيد رحمه الله في سنة اثنى عشر واربعمائة بعد السلام
ونحن نعهد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه الله لك من اوليائه وحرسك
به من كيد اعدائه وشفعنا ذلك الان من مستقر لنا ينصب في شمراخ من بهماء صرنا اليه آنفا
من حمائل ألجانا اليه السباريت من الايمان التوقيع وفي محبوب القلوب للشيخ الفاضل
العارف قطب الدين الاشكوري اللاهيجي نقلا عن الميبدي شارح الديوان عن الشيخ العارف
البهي سعد الدين الحموي بيتا بالعربي يشعر بزمان قيام القائم بكتمان الله الملك الحق
بالزمان العددي وهو هذا اذا بلغ الزمان عقيب صوم ببسم الله فالمهدي
قاما رب اللهم عجل فرجنا بالسرور وبدل غيبته بالظهور ونور ابصارنا
بتراب مقدمه الذي تبدل الظلمة بالنور والذي بالبين والبعد ابتلانا
ماجرى ذكر الحمى الاشجاني حبذا اهل الحمى من جيرة شفني الشوق اليهم
بواني كلما رنت سدا عيسهم جذب الشوق اليهم بعناني احسد الطير اذا ما
الك ارضهم او تلعت للطيران اتمنى انها صحبها نحوهم لو انها اعطى الاماني

وكان القلب ينقار نحوهم طائر علق في راس سنان ذهب الصبر ولم اعط بهم
وتقضوا في تتيمهم زماني لا ترنبد و دو غرا ما بعدكم هل رايتم بعدكم ما لقد لقاني
يا خليلي اذكرا العهد الذي كنتما قبل النوى عاهدتماني واذكرا في مثل ذكري لكما
ان الانصاف لا تنسياني ولكم منكم اليكم اشتكي فمنكم بكم اعطي الاماني
وسلاني انا اهواه على اثر حجرهم صدعني وجفاني وروى الحسين
بن حمدان الخصيبي في كتابه وهو الهداية عن جعفر بن محمد بن مالك عن عبد الله بن
يونس عن محمد بن اسمعيل عن زيد الشحام عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن جابر بن
يزيد الجعفي عن ابي خالد الكابلي عن رشيد الهجري عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل امتي محدث ومحدث هذه الامة سلمان
فقيل يا رسول الله فما معنى محدث فقال هو نبي يا غيبة عن الناس بما يحتاجون
اليه قبل ان يكون فكيف ذلك يا رسول الله قال لانه قد علم من علي باهر في قلبه من علم ما
كان وما هو كائن اقول سياق ما يدل على كونه محدثا والمراد منه عارف
معتبرة وروى الشيخ الجليل العلامة ابو الفتح محمد بن عثمان الكراجكي في كنز الفوائد
عن الشيخ ابي جعفر الطوسي في كتاب مسائل البلدان باسناده عن ابي محمد الفضل
بن شاذان رفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام
قال دخل سلمان الفارسي على امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن نفسه فقال يا سلمان
انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار وانا خازنها عليهم
حقا انه لا يعرفنا احد حق معرفتنا الا كان معي في الملأ الاعلى قال ثم دخل الحسن
والحسين عليهما السلام فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين وبهما تشرق

الجنان واجهاخيوة المشرقان اخذ الله على الناس الميثاق لي فصدق من
صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية
وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين قد وجدتك في التورية كذلك
وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس
واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز
منه النفوس لانك حجة الله الذي تاب على ادم وبك انجى يوسف من الجب انت
قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اتدري ما قصة ايوب
وسبب تغير نعمة الله قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث
للنطق شك ايوب في ملكي فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا
ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت ادم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه
بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك
من عذابي او تتوب الي بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته السعادة يعني انه تاب
واذعن بالطاعة لامير المؤمنين عليه السلام وعلى ذريته الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم
الى اخر الخبر ومن كلام الراوي وبعض الاعلام ممن نقل الخبر ذكر بدل قوله شك ايوب
في ملكي شك ايوب وبكى وهو اقرب الى التصحيف كما لا يخفى موضع الشاهد من الخبر
ظاهر وانا ذكرناه بتمامه فيما نذكر بعض فضائل من لا يحصي فضائله الا الله
المحصي لكل شيء ولما اشمأزت منه النفوس الضعيفة والعقول السخيفة والقلوب
اللاهية والصدور الضيقة نزيدها انطباق الصدور ولتدعوا بالويل و
الثبور بان نردف الخبر المتقدم بما هو اصح منه سندا واضبط منه ماخذا و

اقل منه لفظا واكثر منه معنى واوضح منه بيانا وارجح منه برهانا واجمع منه فضلا
وانفع منه نقلا حرى بان يكتب بزاب العقيان على وجنات الحور العين في
الجنان كانهن الياقوت والمرجان وهو ما رواه شيخ الاعاظم وعماد الشيعة ابو جعفر
الطوسي رحمه الله في كتاب الغيبة عن شيخه المفيد عن الحسين بن علي بن سفيان البزوفري
عن الحسين بن روح ثالث السفراء قال اختلف اصحابنا في التفويض وغيره
فمضيت الى ابي طاهر بن بلال في ايام استقامته فعرفته الخلاف فقال اخرني فاخرته
اياما فعدت اليه فاخرج الي حديثا باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله
امرا عرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على امير المؤمنين عليه السلام واحد بعد واحد
الى ان ينتهي الى صاحب الزمان عليه السلام ثم يخرج الى الدنيا واذا اراد
الملائكة ان يرفعوا الى الله عز وجل عملا عرض على صاحب الزمان ثم يخرج الى واحد
واحد الى ان يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يعرض على الله فما نزل من الله فعلى
ايديهم وما عرج الى الله فعلى ايديهم وما استغنوا عن الله عز وجل طرفة عين انتهى وهذا
الخبر رواه رحمه الله في جملة احوال ابي القاسم حسين بن روح وحاشاه ان يروي ما
يوهم منه الغلو والارتفاع ومقصده فيه دفع الجدال والنزاع وفي كتاب
سليم بن قيس الهلالي من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال سمعت سلمان الفارسي
يقول اذا كان يوم القيمة يؤتى بابليس مزموما بزمام من نار ويؤتى بزفر مزموما
بزمامين من نار فينطلق اليه ابليس فيصرخ ويقول ثكلتك امك من انت انا الذي
فتنت الاولين والاخرين وانا مزموم بزمام فيقول انا الذي امرت فاطعت
وامر الله فعصيت ويناسب الخبر ما انشده بعض الظرفاء حيث يقول

دو دنی بر فور سید شیطان در راه — بگریخت از او تا نکرد در گراه

میرفت دو فور پیش شیطان میگفت — لاحول ولا قوة الا بالله

ورق سند الحديث ابو عمرو الكشي عن محمد بن مسعود قال حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن اشكيب قال اخبرني الحسن بن خرزاد القمي قال
اخبرني محمد بن حماد الشاشي عن صالح بن نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله
ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب سلمان فقال الحمد لله الذي هداني
لدينه بعد جحودي اذ انا مذك لنار الكفر اهل لها نصيبا وارتب لها رزقا
حتى القى الله عز وجل في قلبي حب تهامة فخرجت جائعا ظمآن قد طردني قومي
واخرجت من مالي ولا حمولة تحملني ولا مال يقويني وكان من شاني ما قد كان
حتى اتيت محمدا صلى الله عليه وآله فعرفت من العرفان ما كنت اعلمه ورايت من العلامة ما اخبرت
بها فانقذني به من النار فثبتّ من الدين بالمعرفة التي دخلت بها في الاسلام
الا ايها الناس اسمعوا من حديثي ثم اعقلوا عني فقد اوتيت العلم كثيرا ولو
اخبرتكم بكل ما اعلم لقالت طائفة انه لمجنون وقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقاتل
سلمان الا ان لكم منايا تتبعها بلايا وان عند علي عليه السلام علم المنايا وعلم الوصايا
وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انت وصيي وخليفتي في اهلي بمنزلة هارون من موسى ولكنكم اصبتم سنة الاولين
واخطاتم سبيلكم والذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل
القذة بالقذة اما والله لو وليتموها عليا لاكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم فابشروا
بالبلاء واقنطوا من الرخاء فقد نابذتكم على سواء وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من

الساج
القرنان — احرمه
فثبت — عليها
اغفر ح
ميراث الوصايا
اخلفتم — بني اسرائيل
حذو

الولاء

الولاء اما والله لو اني ادفع ضيما او اعز لله دينا لوضعت سيفي على عاتقي ثم لضربت
قدما قدما الا اني احدثكم بما تعلمون وما لا تعلمون فخذوها من سنة السبعين بما
فيها الا ان لبني امية في بني هاشم نطحات الا ان بني امية كالناقة الضروس تعض
بفيها وتخبط بيديها وتضرب برجليها وتمنع درها الا انه حق على الله ان يذل
ناديها وان يظهر عليها عدوها مع قذف من السماء وخسف ومسخ وسوء الخلق
حتى ان الرجل ليخرج من جانب حجلته الى الصلاة فيمسخه الله قردا الا وفئتان
تلتقيان بتهامة كلتاهما كافرتان الا وخسف بكلب وما انا وكلب اما ولقد
لو لا ما لا ادري لحدثتكم مصارعهم الا وهو البيداء ثم يجيء ما تعرفون فاذا رايتم الحاج
الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع والخطيب المصقع والراس المتبوع
فعليكم بآل محمد فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها الى يوم القيامة وعليكم
بعلي عليه السلام فو الله لقد سلمنا عليه بالولاية مع نبينا فما بال القوم احسد قد حسد
قابيل هابيل او كفر فقد ارتد قوم موسى عن الاسباط ويوشع وشمعون وابني
هرون شبر وشبير والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل هرون فاخذتهم
الرجفة من ربهم ثم بعثهم الله انبياء مرسلين وغير مرسلين فامر هذه الامة كامر
بني اسرائيل فاين يذهب بكم ما انا وفلان وفلان ويحكم والله ما ادري أ
ام تجاهلون ام نسيتم ام تناسون انزلوا آل محمد عليهم السلام منكم منزلة الراس من الجسد
بل منزلة العينين من الراس والله لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف
يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الناجي على الكافر بالنجاة الا اني اظهرت
امري وآمنت بربي واسلمت لنبيي واتبعت مولاي ومولى كل مسلم بابي وامي قتيل

الكافر ط
انت م

كونان بالهف نفسي لاطفال صغار وبأبي صاحب الجفنة والجوان نكاح النسا
للحسن بن علي عليهما السلام الا ان بني اسد تخلط الناس والجبال وهم الحير عليهم السلام الهاية
والجود بادي الى من احتقره لضعفه واستضعفه لقتله وظلم من بني ولده فكان يوم وهم
عام الباقين من ال محمد عليهم السلام ايها الناس لا تكلوا الخفار كم عن عهدكم ولا تنتقوا
صدقتكم فيتجوز الشيطان عليكم والله لتبتلن ببلاء لا تغيرونه بايديكم الا
اشارة بحواجبكم ثلث خذوها بابنها دار حرام ابيها ومواتاها باي دار نفع
الضيم شقاق بطون الحبالى وحال الصبيان على الرماح ومقع الرجال في القبور
اما انه ساعدكم بالنفس الطيبة الزكية وتضرح دمه بين الركن والمقام الذي
كذبح الكبش باديه لسبايا الحجة نساء من كوفان الوارد دون المستعذب رحبة
وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية وجاء ها انقضى يستغيث قبل المغرب فلا
تعيش للاماثة الله بين الناس الى ان يصير بادية على شبيبة المقتول بظهر
الكوفة وهي كوفان ويوشك ان يجيء حيرها وبني جنبها حتى باي زمان لا
من الاعجب او يجي اليها فتنة مصوبة تطابق خطامها لا ينجيها احد لا
بيت من العرب الا دخلته واهدت تابعة بعد ان ابتلى مقتول ناكث عليا
امير المؤمنين فمن كان مؤمنا دخل في ولايته فصح على امره صبي على شدد لا يدخل
فيها الا مؤمن ولا يخرج منها الا كافر اقول وروى هذه الخطبة
من الملاحم الشيخ احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج مرسلا عن حفص بن
محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال خطب الناس سلمان رحمه الله بعد ان دفن
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بثلثة ايام نقلها مع نقصان كثير وزيادات

الفارسي

يسيرة منها بعد قوله أوتيت العلم كثيرا او علما كثيرا كما فيه فلو اني احدثكم بعلم ما اعلم
من فضايل امير المؤمنين عليه السلام لقالت آه وبعد قوله فصل الخطاب واصل الانساب
وبعد ذكر عمران بن موسى وبعد قوله فاخطاتم الحق وانتم تعلمون اما والله لو كنتم
وبعد القذة القذة والنعل بالنعل وبعد ارجلكم ولو دعوتم الطير في جو السماء لاجابتكم
ولو دعوتم الحيتان في البحار لاتتكم ولما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرايض الله
ولا اختلف اثنان في حكم الله ولكن ابيتم فوليتموها غيره فابشروا آه وبعد سلمنا عليه
وامرة المؤمنين من راحة مع نبينا كل ذلك يامرنا به ويؤكده علينا فما بال القوم عرفوا
فضله فحسدوه وقد حسد آه وبعد تجاهلون ام حسدتم ام تحاسدتم آه وبعد مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة على امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين
وامام الصديقين والشهداء والصالحين ولم يذكر بعد شيئا والساقط مثل الثابت
او يزيد ذكت النار واستذكت اشتد لهيبها واذكاها وذكاها اوقدها والذكا
بالفتح شدة وهج النار والجزيرة المتلهبة واهل لها اي اصبح وادر منه سوق للطلب
نصيبها اي قوم العبادة النار وكانه بمنزلة المؤذن في شرع الاسلام وهو بعض
النسخ اهيل قيل اي كنت من خدام النار على النصيب بعد لها وتهامة بالكسر مكة
شرفها الله تعالى واحد اقسام جزيرة العرب عن ابن عباس ان الجزيرة خمسة اقسام
تهامة والحجاز والعروض ونجد واليمن آه وتهامة سواحل البحر واطرافه ما بين اليمن
والحجاز ويقال لها غور لنها والطبق بالتحريك هو الحال المطابقة لحال اخرى والفتنة
ويشر السهم واحدة فذة وفي النهاية وغيرها وفي الحديث لتركبن سنن من كان
او كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع في القطع ضرب مثلا للشيئين يستويان

ولا يتغادرتان والضيم الظلم النهج الاصابة بالقرن والنطيحة هي التي نطحتها بهيمة اخرى
حتى ماتت والضروس الناقة السيئة الخلق تعض حالبها وخبط البعير الارض بيده
ضربها ولم تهاش بدا ادا لدا الليل والنادي مجلس القوم نهارا او المجلس ما داموا
مجتمعين فيه وكلب قبيلة من قبائل العرب والراكب الموضع الذي يجلس راكبا على الدابة
السريع والمصقع كمنبر البليغ او العالي الصوت او من لا يرتج عليه في كلامه و
التضريج التدمية والتلطيخ يقال تضرج بالدم اي تلطخ به والمحجة الرقعة العظيمة
القتل ويحن اليها او يشتاق اليها رجعنا الى شرح بعض فقراتها على قدر ما وصل الينا
من اخبار الصادقين قوله اذا انا مدلج لا ينافي ما تقدم منا في الباب الاول من
انه لم يكن مشركا قط اما لكونه في تلك الحالة غير مكلف بشريعة لصباه نظرا الى ما في بعض
من حديث اسلامه في العقص وغيره او لكون هذا الفعل منه على جهة التقية
كما من مولده كان مظهر الشرك مبطنا للايمان فالحجر انما هو بحسب العمل لا في
الاعتقاد مع ان ما رواه الكشي ضعيف جدا وما رواه في الاحتجاج وان كان معتبرا
وان كان مرسلا نظرا الى قوله في اوله ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار
باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما دلت العقول عليه او اشتهاره
في السير والكتب بين المخالف والمؤالف اه الا ان ما رواه خال عن تلك الزيادة
قوله فعرفت اه اشارة الى ان معرفته بالنبي صلى الله عليه وآله وبنبوته انما
كان بعلم سابق له وانما اللقاء ازداد يقينا الا انه كان سببا لايمانه ومن
يلازم النبي صلى الله عليه وآله لان سلمان كان يدعو الناس اليه قبل مبعثه عند
ادرجاه وخمسين سنة قوله لتركبن على الجهة خطابا للامة فقط المرتضى اولشكن

مولده م

طبقا عن طبق اه الظاهر من الاحاديث ان القرآني لتركبن ع

سبيل من كان قبلكم

سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء وفي الباقري اولم تركب هذه الامة
بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان وفي الصادقي لتركبن طبقا
عن طبق اي سنن من كان قبلكم وفي غير مقام التفسير النبوي الحيفيني ستحذو
امتي حذو بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وفي الصادقي شبرا
بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع وفي بعض الاخبار حتى ان لو كان من قبلكم دخل
جحر ضب لدخلتموه وفي الفصل الاول من باب تغير الناس من مشكوة للخطيب المتفق
عليه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتتبعن سنن من قبلكم
شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله
اليهود والنصارى قال فمن والظاهر ان المعنى متواتر عنهم ع وحيث ان ظاهرها
من لزوم التطابق في التكوين ظاهر اخلاف الحكمة لاستلزامه الالجاء في التكليف
وتبيين الحق من الباطل من غير شبهة فلم يهلك من هلك عن بينة ولم يبق مقام
للابتلاء والامتحان والمجاهدة وقد قال عليه السلام كما في المحاسن انما بدو وقوع
الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كلام الله يتولى فيها رجال
رجالا ولو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف
ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ
الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى فلا بد ان يكون التطابق
في اغلب الموارد بضرب من التاويل لا يعرف الا من قبلهم ع وبيانهم عليهم السلام وقد
اشاروا الى بعضها كمثال موسى وهرون والعجل والسامري ويوشع وصفورا
وامثال ذلك في هذه الامة وعن علي عليه السلام في حديث طويل لكم نعما اهـ

عجا م

بنو اسرائيل على محمد موسى ويعرف ليقطع عنى الحكم التي وبعده اضعاف
ما تاهت بنو اسرائيل الخبر وجرى في المقام عجل الله تعالى فرجه سنن محمد وآله
اكثر سنن المرسلين وسيرهم كطول العمر من آدم ونوح والابطاء من نوح وخفا
الولادة والاعتزال من ابراهيم والخوف والغيبة وكيفية الولادة وخفائها من
موسى واختلاف الناس في الموت والحيوة من عيسى والفرج بعد البلوى من ايوب
والغيبة من صالح الى غير ذلك مما لا يخفى على من راجع اخبار الغيبة قوله ولو
وليتموها عليا لاكلوا اه اشارة الى قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل
وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير
منهم ساء ما يعملون وروى العياشي والصفار والكليني باسانيدهم في تفسير الاية
عن ابي جعفر عليه السلام ان المراد بما انزل هو الولاية ويؤيده ما في بصائر الثاني
مسندا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا اهل الكتاب لستم على شيء
حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال هي الولاية وهو قوله تعالى
عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته قال هي الولاية هكذا روى في البصائر الكبير ولا يخفى ما في لفظ
الحديث من عدم الانسياق فان الذي يقتضيه ما زيادة هي من وهو قوله
في الاية الثانية ولم الاصل وقول بالجبر معطوفا على القول الاول وهو
في الاية الثانية حتى داخلة في السؤال والا زيادة قال في حجر الخبر وان
الاصل هي الولاية ويكون مؤيد وهو قول الله لكن من قول الامام مستدلا لا
لهذه الاية على تاويل الاية الاولى حيث لم ياول الثانية قد رواه الخاص

والم

والعام والتفتيش عن بدء غياهب الظلام وفي بعض نسخها وهي في قول الله الخ
وفي الصغير عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وذكر الاية الى طغيانا وكفرا — البصاير
فقال هي ولاية امير المؤمنين عليه السلام وانا نذكر الذيل وفي الفصل الخامس والخمسين من
المائة من كشف المحجة في رسالة علي عليه السلام الى الشيعة في ذكر خلافة من تقدم عليه وفيها
وقام فروة بن عمرو الانصاري وكان يقود مع رسول الله صلى الله عليه وآله فرسين
ويصرم الف وسق من تمر فيتصدق به على المساكين فنادى يا معشر قريش اخبروني هل تعلمون
رجلا تحل له الخلافة وفيه ما في علي عليه السلام الى ان قال لو جعلتموها في اهل بيت نبيكم
لاكلوا من فوقكم ومن تحت ارجلكم الخبر قوله فتخوفوها من سنة السبعين الخ لو كان
الضمير راجعا الى البلاء فالظاهر انه كان الابدال من وان كان راجعا الى الرخاء
فالمراد الظهر وكيف كان ففيه الاشارة الى غاية طول البلاء وبعد ابتداء الفرج وفي
الخرائج عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال دخلت على علي عليه السلام حين ضرب الضربة
بالكوفة فقلت ليس عليك باس انما هو خدش قال لعمري اني لمفارقكم ثم قال لي
الى السبعين بلاء قالها ثلاثا قلت فهل بعد البلاء رخاء فلم يجبني واغمي عليه الى ان
قال فقلت يا امير المؤمنين انك قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء قال
نعم وان بعد البلاء رخاء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وروى الشيخ في
الغيبة عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان يقول الى السبعين بلاء
وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر عليه السلام
يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد
غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث

وكشفتم قناع السر فاخره الله لم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذلك
قوله الا ان لبني امية غير خفي على من راجع سير الاخبار ليس ما صدر من عتاة بني
امية وطغاتهم بالعترة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين من الظلم والعدوان والقتل
والنهب والاسر وكتمان الفضائل وانكار المناقب والسب واللعن على المنابر و
وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى في سورة اسرى ثم رددنا لكم الكرة عليهم يعني
لبني امية [illegible] على آل محمد صلوات الله عليهم ابدا وامددناكم باموال وبنين
وجعلناكم اكثر نفيرا اي من الحسن والحسين عليهما السلام واصحابهما فقتلوا الحسين بن علي واصحابه
عليهم السلام وسبوا نساء آل محمد عليهم السلام انتهى الخبر وفي الانوار انه لما جعل عبد مناف
والدان هاشم وامية ملتزقا ظهر كل واحد منهما بظهر الاخر ففرق بينهما بالسيف
فلم تزل تقع السيف بينهما وبين اولادهما حتى وقع بين حرب بن امية وعبد المطلب بن
هاشم وبين ابي سفيان بن حرب وابي طالب وبين معوية بن ابي سفيان وعلي بن
ابي طالب عليه السلام وبين يزيد بن معوية والحسين بن علي عليهما السلام فقتلهم ثم عثمان لم يلحقه
معوية لان عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ولا يخفى ان السبب لو فعل لحل
ومن طرائف الاخبار انه دخل شريك بن الاعور السلمي على معوية فقال له والله
انك لشريك وليس لله شريك وانك لابن الاعور والبصير خير من الاعور و
انك لذميم والجيد خير من الذميم فكيف سدت قومك فقال له شريك انك
لمعوية وما معوية الا كلبة عوت واستعوت وانك لابن صخر والسهل خير من
الصخر وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب فكيف صرت امير المؤمنين فغضب معوية

وهو عجيب فان امية ابن عبد الشمس ابن عبد مناف مع كلام في صحة نسبة عبد الشمس مذكورة في محله ولقد اجاد عبد الباقي افندي الموصلي عليه [illegible] في قصيدته البائية
لا عبد شمسكم يضاهي هاشما كلا ولا امية مطلبا

ولكن امية وما امية الا
لقيط [illegible]

وخرج شريك وهو يقول ايشتمني معوية بن صخر وسيفي صارم ومعي لساني
الابيات قوله الا انه حق على الله [illegible] والاشارة الى تتمة الاية
السابقة وبعض علامات ظهور الحجة قال الله عز وجل في تفسير القمي بعد الخبر المقدم ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها فاذا جاء وعد الاخرة يعني القائم عليه السلام واصحابه ليسوؤا وجوهكم
يعني تسود وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة يعني رسول الله صلى الله
عليه وآله واصحابه وامير المؤمنين عليه السلام واصحابه وليتبروا ما علوا تتبيرا اي يعلوا
عليكم فيقتلوكم ثم عطف على آل محمد عليهم السلام ثم قال عسى ربكم ان يرحمكم اي ينصركم على عدوكم
ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم عدنا يعني ان عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد عليهم السلام
انتهى الخبر فالذين يقتلون من بني امية ويظهر عليهم عددهم اي آل محمد عليهم السلام السفياني
واتباعه وتعاديه خروجه وهذا ذكر علامات اشار سلمان الى بعضها الاولى الفتق
في السماء في الارشاد عن [illegible] الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا بد ان يكون
قبل قيام القائم من معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء وحمرة تجلل السماء الخبر وفي علامات
الظهور وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر
في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طويلا وتبقى في الجو ثلاثة ايام او سبعة ايام
وفي غيبة النعماني مسندا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى سأل سائل بعذاب
واقع فقال تاويلها فيما ياتي عذاب يقع في الثوية يعني نارا حتى ينتهي الى الكناسة كناسة
بني اسد حتى يمر بثقيف لا يدع وترا لآل محمد عليهم السلام الا احرقته وذلك قبل خروج
القائم عليه السلام وقال علي بن ابراهيم سئل ابو جعفر عن معنى هذا فقال نار تخرج
من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى ياتي دار بني سعد بن همام عند مسجدهم فلا

بعض علائم الظهور

الفتق

فيه م

تدع دارا الحجة ابتلاءا الا احرقتها واهلها الملعونة على لسان النبي ...

ولا بنتها ولا الحجر الا احرقتها وذلك الحسد اللهم عجل فرجهم بحق محمد وآله واجعلنا من

انصاره واعوانه والذابين عنه والمستشهدين بين يديه وفيه عن ابي جعفر عليه السلام

قال سال امير المؤمنين عليه السلام فاختلف الاحزاب بينهم فقال انتظروا الفرج من ثلث

فقيل يا امير المؤمنين وما هي فقال اختلاف اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان

والفزعة في شهر رمضان فقيل وما الفزعة في شهر رمضان فقال اما سمعتم قول الله

عز وجل في القرآن ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين

آية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان وفيه عن ابي جعفر عليه السلام

انه قال اذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهردي العظيم تطلع ثلثة ايام او سبعة فتوقعوا

فرج آل محمد عليهم السلام الخبر وفيه في حديث عن الصادق عليه السلام قال اذا رأيتم علامة في

السماء نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي فعندها فرج الناس وهي قدام القائم

عليه السلام بقليل ثم انه يظهر من بعض الاخبار ان المراد من الآية في الآية السابقة هو

ركود الشمس من عند زوالها الى وقت العصر وفي بعضها انها النداء في شهر

رمضان من جبرئيل ينادي اول النهار يوم الثالث والعشرين منه بصوت يسمعه

جميع الخلائق كل بلغته الا ان الحق مع علي وشيعته والظاهر ان الاذن المهلك

هو الاول وانه العالم الثاني الخسف وفي الارشاد في ذيل الخبر المتقدم وخسف

ببغداد وخسف ببلدة البصرة الخبر وفي غيبة النعماني عن ابي جعفر عليه السلام في حديث

فاذا كان ذلك فانتظروا خسف قرية من دمشق يقال لها حرستا الخبر وفي

غيبة الشيخ عن علي عليه السلام في حديث فاذا كان ذلك فانتظروا خسف قرية من قرى

خ ف

الشام تسمى الجابية وفي كتاب سرور اهل الايمان عن الصادق عليه السلام وخسف قرية من قرى

الشام بالجابية والتصحيف في بعضها غير بعيد وروى الشيخ في الغيبة عن امير المؤمنين

عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عشر قبل الساعة لا بد منها السفياني

والدجال والدخان وعد منها وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب الخبر واما

الخسف بالبيداء فيجيء ذكره الثالث المسخ ومسخ الخلق وفي الارشاد فيما سيجيء

من علامات الظهور من الامور بعد ما عد كثيرا منها ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا

قردة وخنازير وروى النعماني عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل

عذاب الخزي في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ما هو عذاب خزي الدنيا قال واي خزي

يا ابا بصير اشد من ان يكون الرجل في بيته وحجاله وعلى اخوانه وسط عياله اذ شق

اهله الجيوب عليه وصرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة فقلت قبل

قيام القائم او بعده قال لا بل قبله وعنه قال سئل ابو جعفر الباقر عليه السلام عن تفسير قوله

عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم

وفي الآفاق فقوله حتى يتبين لهم انه الحق يعني بذلك خروج القائم عليه السلام هو الحق من

عند الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه وفي الارشاد عن ابي الحسن موسى عليه السلام في الآية المذكورة

قال الفتن في آفاق الارض والمسخ في اعداء الحق قوله الا وتشان تلتقيان بتهامة

الظاهر من الاخبار ان العسكر الذي يأتي تهامة عسكر السفياني كما سنذكره والعسكر

الآخر لم اعثر عليه واما اليماني ففيما ورد في الروايات اهدى من راية اليماني هي

راية هدى لانه يدعو الناس الى صاحبكم فاذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على

كل مسلم واذا خرج اليماني فانهض اليه فان رايته راية هدى ولا يحل لمسلم ان يلتوي

يقال لها حرستا وفي نسخة الارشاد
عن ابي جعفر عليه السلام في اعلام وخسف
قرية من قرى الشام صح

صح

المسخ
ويريهم في الآفاق
انتقاض الآفاق عليهم فيرون
قدرة الله في انفسهم
وفي الآفاق
صح

سفياني

خسف البيداء

عليه في امره من اهل النار لانه يدعو الى الحق والى طريق مستقيم هذا ويحتمل ان يكون الذي

يأتي خامداً عسكر السفياني منقضاً ويجتهد لما في تاويل الآيات عن ابي جعفر عليه السلام

في حديث يخرج جيشان للسفياني فيامر الله عز وجل الارض ان تاخذ باقدامهم

للنبر وهاهنا الجيش الذي يبعث الى الكوفة كما يأتي قوله الا وخسف كذب الحق اشارة

الى خسف جيش السفياني بالبيداء وهو من المحتوم ونحن نذكر كيفية ذلك بما عندنا من الاخبار بعينها

الى الحق انه يخرج من الوادي اليابس من الشام في عاشر جمادى الاولى في السنة التي

يخرج فيها القائم عليه السلام في اليوم الذي يخرج فيه الدجال من اصفهان او سجستان

والخراساني من المشرق واليماني من اليمن من عثمان بن عنبسة من ولد ابي سفيان والاكثر انه

وهو مقبل من بلاد الروم متنصراً وفي عنقه صليب وهو رجل ربع الوجه ضخم الهامة

بوجهه اثر الجدري بعينه النظر اعور اخبث الناس اشقر احمر ازرق لم يعبد الله قط

ولم ير مكة ولا المدينة قط ومعه اخواله من كلب فيقتل الابقع والاصهب وهما

رجلان يخرجان في الشام يطلبان الملك فيقاد له اهل الشام الا طائفة من المقيمين

على الحق ثم يبعث جيشاً الى العراق وجيشاً الى المدينة في طلب القائم عليه السلام وفي رواية

في بعض الاخبار ان الى تلك المدينة هي التي تلي الكوفة اولاً ثم اليها ثانياً والله

شاء اما الاول فيأتي ذكره في شرح اواخر الخطبة واما الثاني فانه يرحم من جيشه

ابنه احلس العين الشمال على عينيه ظفرة غليظة وهم اثنا عشر الفا او ثلثمائة الف

المدينة ويخرج القائم منها خائفاً مترقباً يرغب على سنة موسى عليه السلام فينهبونها ثلثة ايام

ويخربونها ويكسرون المنبر ويروثون بغالهم في المسجد فيبلغ اميرهم ان المهدي قد

خرج الى مكة فيخرج في طلبه او يبعث خيلاً في طلبه اميرها رجل من غطفان فاذا نزل

ح جيش البيداء وهو ان الجيش التي يكره فيها الصلوة ويستحب التلبية للحاج اذا علم بها راحلته وهي على سبعة اميال من المدينة وميل من مسجد الشجرة

وقال النبي صلى الله عليه وآله لما انتهى اليها جيشهم يخسف بها لا فات يبعث الله

جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها او

ينادي مناد من السماء يا بيداء بيدي القوم فيخسف بهم وفيهم نزلت ولو ترى اذ

فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ولا يفلت منهم ولا من مناهم الا عجز رجلان

وجه الخفاء او ثلثة من كلب كما قال فيهم نزلت يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا

مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها الآية او رجلان من جهينة

او رجلان من مراد يقال لهما دو وتيرة او اخوان يضرب وجوههما الملك فيصير الى

ورائهما ويقول لاحدهما ايا نذير امض الى الملعون السفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي

من آل محمد عليه السلام ويقول للآخر يا بشير الحق بمكة وبشر بهلاك الظالمين ويتب على يديه فانه يقبل توبته فياتي اليه فيخبره عليه السلام

بهلاك جيشه ويروى انه الله اخذ السفياني وقيل بيده مجن

الحيرى ودل على صدق الله عليهما قوله الا والله لانا لادهم يتكم الخ لعل الخضاء

قوله لا يا لا كتاب بتضمن اثبات ولا ينافي ذلك كون المخسف الجيش اذ

الظاهر ان غرضه بيان مصرع كل واحد الجيوش لتبيين قوله الا وهو البيداء وهذا

تكرير البيداء او سقط هنا من الرواة او النساخ كلمة مما ذكرنا او غيره او اشارة الى

عظم الامر وكبر خطره لم يكشفه ويبينه او اشارة الى ما ذكره في اول الخطبة من قوله

اخبرتكم بكل ما اعلم الخ اي لولا ما تقدم في كلامي او مثله والوجهان قريبان قوله

ثم تجي اتعرضون اشارة الى ظهور الحق بعد خسف البيداء قوله وينشر ويشهرون الى العلق

والاوصياء المعروفين هم شعرون الصفا وهو نصيحة ولا ربط لذكره هنا ويحتمل ان

جيش البيداء

يكون مخصّصاً بمن كان نبيّاً أو وصيّاً في أصحاب موسى عليه السلام ولا بُعد فيه فإنّ أغلبهم كان يبعث
صاحب الشريعة إلى البلدان في تلك الأزمان كان من الأنبياء وعدم ذكرهم في أخبار الماضين
غير محقّق كان من لم يذكر في الأخبار أو لم يصل إلينا اسمه وخبره أضعاف ما وصل إلينا بل رأيت
حديثاً في إثبات الوصيّة في حديث موسى أنّه قام خطيباً وذكّرهم بأيّام الله إلى أن قال ودونه كان
تحت المنبر ثلاثمائة ألف نبيّ ومرسل فهي قوله والسبعين الذين اختارهم الله كما يظهر من أخبار الكثيرة
أنّهم أمروا موسى بقتل هرون لم يرهم العذاب لأنّ الذين أخذتهم الرجفة فماتوا ثمّ بعثهم الله
هم السبعون الذين قالوا لموسى لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرة ويدلّ على الأوّل ما في قصص الأنبياء
للراوندي وغيره واللفظ للأوّل عن أبي عبد الله عليه السلام قال انطلق موسى وهرون عليهما السلام من
بنا الجبل طور سيناء ثمّ خرجا فإذا بيت على بابه شجرة عليها ثوبان فقال موسى لهرون عليه السلام
اطرح ثيابك وادخل هذا البيت والبس هاتين الحلّتين ونم على السرير ففعل هرون
فلمّا أن نام على السرير قبض الله روحه وارتفع البيت والشجرة ورجع موسى إلى بني إسرائيل
فأعلمهم أنّ الله قبض هرون ورفعه إليه فقالوا كذبت أنت قتلته فشكا موسى ذلك إلى ربّه
فأمر الله الملائكة فأنزلته على سرير بين السماء والأرض حتّى رآه بنو إسرائيل فعلموا أنّه
مات فيحتمل أن يكون الأصحاب ثلاثة والسبعين الذين أخذتهم الرجفة والآية بعض الرواة من
بعضهم ويدلّ على الثاني ما ورد في تفسير قوله تعالى وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرة فأخذتكم
الصاعقة وأنتم تنظرون ثمّ بعثناكم من بعد موتكم لعلّكم تشكرون وقوله تعالى واختار موسى قومه
سبعين رجلاً لميقاتنا فلمّا أخذتهم الرجفة الآية ففي تفسير علي بن إبراهيم أنّ موسى عليه السلام
لمّا قال لبني إسرائيل إنّ الله يكلّمني ويناجيني لم يصدّقوه فقال لهم اختاروا منكم من يجيء معي حتّى
يسمع كلامه فاختاروا سبعين رجلاً من خيارهم وذهبوا مع موسى إلى الميقات فدنا موسى

ولها مرّ أنّ موسى كلّم

وناجى ربّه وكلّمه الله تعالى فقال موسى لأصحابه اسمعوا واشهدوا عند بني إسرائيل بذلك فقالوا
لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ثمّ بعثناكم من بعد موتكم وفي
الكافي في روضته عن عبد الله بن عجلان عن الصادق عليه السلام أنّ موسى بن عمران اختار قومه سبعين
رجلاً فلمّا أخذتهم الرجفة كان موسى أوّل من قام منها فقال يا ربّ أصحابي فقال يا موسى
أبدلك منهم خيراً قال يا ربّ إنّي وجدت ريحهم وعرفت أسماءهم قال ذلك ثلاثاً فبعثهم الله أنبياء
وكيف كان ففي المقام إشكال عظيم من أصول الإماميّة وقواعد عقائدهم التي عليها إجماع
مذهبهم الذي اختاره الله لهم وجوب وجود العصمة عن الكبائر والصغائر عمداً وسهواً بل
وعن جميع النقائص في الأنبياء والأوصياء قبل بعثتهم ونصبهم وبعدهما وكيف يجتمع
العصمة من بينهم النبيّ المرسل قبل ذلك وهو نبيّ أو بعده في دعواه تكلّم الربّ معه
لما يسمعوا له الرؤية فغضب لذلك وهو كاشف عن خطائه أو كبر عصيانه والذي يقال
أو يمكن أن يقال في دفع هذا الإشكال وجوه الأوّل ما احتمله مولانا المجلسي قدّس سرّه
رتبة بعد ذكر الصادق عليه السلام في أحوال موسى عليه السلام أنّ ... كان سؤالهم الرؤية
لا اقتراحاً منهم لئلّا ينافي صيرورتهم أنبياء وغيره أو لأنّه عزّ وجلّ ...
في المقام ثمّ ذكر الأصحاب في الجواب عن سؤال موسى الرؤية تبعاً للرواية وحفظاً
للدليل القطعي الدالّ على نبوّته وعصمته عن ظاهر الآية وثانياً أنّه ينافي لما ورد في
... كما ترى فنقيض نفي الإمكان وغيره في خبر سعد بن عبد الله القمّي ورؤيته للقائم
عليه السلام وسأله عنه ... فأخبرني يا مولاي عن العلّة التي تمنع القوم من اختيار
إمام لأنفسهم قال مصلح أو مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد
... قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار

كلام في العصمة

اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم
فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا تمام
الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من اصطفاه
الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا
ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور الخبر الثاني ما احتمله [illegible] فيكون ان
المراد كونهم تالين للانبياء في الفضل وفيه مع خروجه عن الظاهر بل صريح الخبر
عدم جواز بلوغ غير النبي مرتبة الفضل الا ان يريد [illegible]
دون المثل وغيره انه لا ينافي في قول سلمان [illegible] بعضهم انبياء مرسلين وغير
مرسلين ولئن كان مورده [illegible] واحد منها استظهرنا الفاضل
بما عرفت الا ان يقال ذلك [illegible] على الانظار السليمة الثالث [illegible]
المراد بعضهم انبياء كونهم [illegible] في عالم البرزخ [illegible] الاهوال الفادحة
والاحوال الفاجعة والشدائد المعدة لمعاندي الرسل ومعادي السبل [illegible]
الذين كانوا شركاء في الجحد والعناد فانه اذ تقع في القلوب [illegible]
الا انه مع [illegible] في نفسه [illegible] وانه الجواب عن تمام الاشكال الرابع ما احتمله
ايضا انه يكفي عصمتهم بعد الرجعة [illegible] الاشكال والله يعلم قلت هذا اظهر الاجوبة لنظر
الى الادلة التي تمسكوا بها لاثبات العصمة حيث [illegible]
قبل زمان رجعتهم اما الاخبار [illegible] بمثل هذا الفرد وقد قال
هذا الفاضل في [illegible] ما اختاره اصحابنا من تنزيه الانبياء و
الائمة عليهم السلام عن كل ذنب ودناءة ومنقصة قبل النبوة وبعدها [illegible]

بذلك المعلوم لنا قطعا باجماع اصحابنا رضوان الله عليهم مع تأيده بالنصوص المتظافرة
حتى صار من قبيل الضروريات في مذهب الامامية انتهى واما العقليات فاقوى
ما تمسك به الاقدمون واقتصر عليه بعضهم كالشيخ ابي ابراهيم نوبخت في الياقوت
وشيخ الطائفة في بعض رسائله وغيرهما هو دليل التنفير [illegible] القلب
نقل العصمة وبه يبطل الغرض من البعث وهو لا يتم الا فيمن [illegible] البعثة
حيوته لا فيمن قارف بعض [illegible] تلك الحيوة بعد الموت [illegible] اذا
الذي رجع الى الدنيا معصوما لا يسقط محله عن القلوب بذنب سابق قبل الموت
ولا تنفر عنه الطبايع فان الرجوع الى الدنيا اشبه بالولادة لا يقاس افعاله
بعده على افعاله قبله لاختلاف الدواعي بالعلم بالعواقب بالموت ومشاهدة
الاهوال وجزاء الاعمال واما دليل [illegible] وجوب اتباع افعاله [illegible]
[illegible] وحرمته [illegible] اختصاصه بما بعد البعثة ومثله وجوب [illegible]
[illegible] النهي عن المنكر وحرمته لكونه ايذاء له [illegible] وكذا دليل
[illegible] جواز الخطاء على الامة في العلم والعمل فلو جاز الخطأ عليه [illegible]
لم يكن [illegible] فانه مختص بما بعد البعثة ولا يتوهم [illegible]
ذلك بانتفائه لعدم ثبوت العصمة [illegible] الاوصياء خاصة
لذا اقتصر عليه الشهيد في اثبات عصمة الامام في عقايده والشيخ رحمه الله في [illegible]
لا مكان تقريره في جميع الانبياء [illegible] واما دليل اللطف [illegible]
الدواعي في المكلفين على الاقبال عليهم والتوجه اليهم الذي هو الغرض بالذات
من بعثتهم فهو موقوف على اثبات كونها فيهم قبل الرجعة لطفا [illegible] لطفا

واجب على الله تعالى وكلاهما ممنوع جداً وعدم شمول سائر ما يشكو انفع عن البيان هنا
من لزوم الاقسام في حديث سلمان واطلاق النبي عليه كظواهر الآيات الدالة على عدم
عصمة الانبياء ولا يريد الكلام في الجواب منه على الكلام في الجواب عنها هنا ما يقتضيه
بالنظر الى الادلة المعروفة والانصاف انه بعد الرجوع الى اخبار طينة الانبياء وكيفية
خلقتهم وبدو امرهم وعلو صدور الذنب عن المؤمن من الخلط والامتزاج وتمكن الشيطان
واستيلائه منه ولو طينة المنافق تباين طينتهم فلا تترقى اليها مضافا الى قوله تعالى
لا ينال عهدي الظالمين بناء على ما ذكره بعض الافاضل من صحيح حين قال لابراهيم
اني جاعلك للناس اماما استعظم درجة الامامة في نفسه فسألها لذريته قال ومن ذريتي
اي واجعل بعض ذريتي اماما وانما اتى بمن الدالة على التبعيض لعلمه بان من ذريته
من كان ولم يسئل له الامامة وانما سألها للمؤمنين من ذريته فاجابه تعالى بان من
صدر منه ذنب ولو كان صغيرا او لو مرة واحدة فانه يصدق عليه انه ظالم لما تقرر في
الاصول من عدم اشتراط بقاء المبدأ في صحة صدق المشتق حقيقة او لخصوص ما ورد
ما يدل على اطلاق المقام على المعنى الاعم والظالم بعيد من عهد الامامة ثم اما
يقال انه لم يكن نبي امام ويشهد له قول النبي صلى الله عليه وآله انا دعوة ابراهيم فسئل
عن ذلك فذكر ما اوحى الله الى ابراهيم الى ان قال فانتهت الدعوة الى وصيي
وعلي لم يسجد للصنم واتخذني نبيا وعليا وصيا ... افضل ... صلى الله
عليه واله وغير ذلك ... حصل القطع بان العصمة كانت ... واول ...
من حيث وجود مقتضيها من جهة الاستعداد وعلو ... الاجتهاد والمراقبة ...
من كثير من الاخبار ... ظاهر هذا الجزء من الخبرين ولم ... سندا فيهما

واتخذ عليا وصيا وان الامام
اذا لم يكن نبيا

والرجوع

والرجوع الى ما في تفسير الامام عليه السلام حيث قال بعد ذكر الآية وذلك ان موسى لما
اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين والمبطلين لمحمد صلى الله عليه وآله بنبوته ولعلي
بامامته وللائمة عليهم السلام بامامتهم قالوا لن نؤمن لك ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهرة
عيانا يخبرنا بذلك فاخذتهم الصاعقة معاينة وانتم تنظرون وهم ينظرون الى
الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل يا موسى انا المكرم اوليائي المصدقين
باصفيائي ولا ابالي وانا المعذب لاعدائي الدافعين حقوق اصفيائي ولا ابالي
فقال موسى للباقين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون اتقبلون وتعترفون والا فانتم
بهؤلاء لاحقون قالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لماذا اصابهم كانت الصاعقة ما
اصابتهم لاجلك الا انها نكبة من نكبات الدهر تصيب البر والفاجر فان كانت انما
اصابتهم لردهم عليك في امر محمد وعلي وآلهما فاسئل الله ربك بمحمد وآله هؤلاء الذين تدعونا
اليهم ان يحيي هؤلاء المصعوقين لنسألهم لماذا اصابهم فدعى الله عز وجل لهم موسى
فاحياهم الله عز وجل فقال لهم موسى سلوهم لماذا اصابهم فسألوهم فقالوا يا بني اسرائيل
اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقاد نبوة محمد صلى الله عليه وآله مع اعتقاد امامة علي عليه السلام لقد رأينا
بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سماواته وحجبه وكرسيه وعرشه وجنانه ونيرانه فما
رأينا انفذ امرا في جميع تلك الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين و
وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلي عليهما السلام كفوا
عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء يحيون بمسألة سائل يسأل ربنا عز وجل بنا وبآلنا الطيبين و
ذلك حين لم يقذفوا في الهاوية فاخرونا الى ان بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد
وآله الطيبين ... واغتنم حفظ ذخيرة للفرج الاكبر الا انه مع ذلك ...

الطاهرين ع

للخبر بوجه مناسب لظاهر الخبر فتهيئه للاعتبار ولا باس بارتكابه صيانة لمحبوب الرد
الطرح وهو ان النبي عبارة عمن يخبر عن الله بدون واسطة احد من البشر ولو كان ذلك
الخبر عن امر مخصوص لشخص مخصوص او قوم مخصوصين واعتبار العصمة بالمعنى المعروف في
النبي بهذا المعنى اول الكلام وليس هو مما وقع فيه بين العلماء اتفاق والالزام وذكر
بعض القوم المصوفين انبياء لكونهم مامورين بالاخبار عما شاهدوا في البرزخ ثم
محمد بنوة محمدية اما للائمة عليهم السلام والصلوة وصريح الخبر ان المقصود بعثتهم انما
كان بمجرد هذه الاخبار ولما كان علمهم بذلك بواسطة ما شاهدوا في البرزخ ومع
ان يكون بتعليم بشر هؤلاء انبياء وتفرقهم مرسلين وغير مرسلين كما في احد الخبرين لعله
كان بجهة كونهم مختلفين في الارسال بعد الطلع الى قوم ومنه ولا يتوهم ان هذا
هو التوجيه الثالث لان الثالث انما هو كونهم مامورين باظهارها بعد لمعاينة الاحوال
ومجاورة السبيل وايضا هو كونهم مامورين باظهارها وبنوة محمدية امام الائمة عليهم الصلوة
والسلام فافهم واغتنم قوله رحمه الله الا ان يتداركه الله بحكم في قرب الاسناد ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال اما الحسن فانحله الهيبة والحلم واما الحسين فانحله الجود و
الرحمة وفي الارشاد وغيره عن زينب بنت ابي رافع قالت اتت فاطمة بنت رسول الله
بابنيها الحسن والحسين عليهم السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله في شكواه الذي توفي فيه
فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن فان له هيبتي وسؤددي
واما الحسين فان له جودي وشجاعتي وفي لفظ جرأتي والاخبار في هذا المعنى كثيرة
قوله وظلم من بعده ولد فيه سقط او تصحيف ويحتمل ان يكون الاصل وظلم اي الحسين ثم
بعد ولده اي امير المؤمنين عليه السلام او كان الاصل من بعده له وظلم مصدر معطوف

على ابن اخيه ابنا ... الظلم من بعده ولده وفي بعض النسخ بعد له وعليه فالمراد ظاهر قوله
ثلثا منه هدى بايقاعها او رجاء او بعضها من اتاها ويحتمل ان يكون المراد بالثلث الخلفاء اي
خذه هدى بايقاعها من الاضلال والفساد والابتلاء اي لا بد لكم من تحمل مشاق خلافتهم
مع ان خلافتهم او فيهم ما ذكر والمراد بالرابع هو ابنهم امير المؤمنين عليه السلام وبعده
النهي بالرجاء والاصل ما ابتغاه او في فلان ... وافتتنوا فانه ابتغاه او من يتبعه
الى ناصر العدو ويحتمل ان يكون المراد بها السفياني واليماني والخراساني والمراد بالرابع
هو الامام المنتظر عليه السلام وعجل فرجه او المراد بالرابع رجل اخر كالمغربي الذي يخرج
من المغرب ويكون المراد من الاخذ الاشارة الى كونهما لحتمه ويؤيده ما في بعض النسخ
بدل بما يفعها بجامعها واما الرابع فهو من الحجة الذي فيه البداء وفي بعض النسخ ومنها
اي من سفك ويتم منه من يخرج قبل القائم عليه السلام وقوله بابي وامي الغيب الح اي عن نبي
اعلام الظلم ويشير وهو على الاحتمال الاول ظاهر في الحاج ثم يجيئها النفع الملعون
المطابق حاله مع ما ذكره ولكن الذي يتبين في النظر ان المراد بالسفياني بقرينة السياق
وما ياتي من ظلمه وفساده قوله اما اني ساحدثكم بالنفس الطيبة الزكية الح النفس الزكية
في الاخبار يطلق على شخصين احدهما ملعون من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بين الركن والمقام
بلا جرم ولا ذنب قبل ان يخرج القائم عليه السلام بخمس عشرة ليلة قيل هو الذي يبعثه القائم
المدينة الى مكة وقتله المحتوم وهو المراد هيهنا وفي رواية وهو يقتل بعد الخروج وثانيهما
محمد بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن امير المؤمنين عليه السلام وام عبد الله فاطمة بنت الحسين
عليه السلام يكنى محمد ابا عبد الله وابا القاسم وكان يلقب بالمهدي لما اغترار ابائه
عن النبي صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وكان القائل

عليه السلام اذا راه تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هولاء الناس ليقتلون ان فتنة ابن الحسن
ليس هو في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الامة خرج في اواخر بني امية وعظم
وبايعوا له ولاخيه ابراهيم وكان فيهم المنصور قبل له وقد اخذ بركاب محمد بن عبد
الله تعجل به هذا فقال ويحك هذا مهدينا اهل البيت فلما بويع لبني العباس اختفى
محمد واخيه حتى طلبهما المنصور وعلم انهما يدعوهم للخروج فجد في طلبهما وحج في سنة اربعين
وماة ورجع على طريق المدينة فقبض على عبد الله بن الحسن واخيه ابراهيم وساير
اخوته واولادهم وسيرهم بالحديد الى الكوفة فحبسهم هناك حتى مات فقتل عبد الله
في سنة خمس واربعين وماة وهو ابن خمس وسبعين واما ابنه محمد فخرج على المنصور
وواعد اخاه ابراهيم على الخروج في يوم واحد فذهب ابراهيم الى البصرة وخرج محمد
في اليوم الموعود ودعا الصادق عليه السلام الى بيعته فابى فامر بحبسه واخذ ماله
لحين امر بالحبس كان في ... وقد حمل عليه فارس معلم في يده طرادة فطعنه الفارس
العلم الذي له علامة الشجعان وارسل المنصور لقتاله عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن
العباس في جيش عظيم فحاربهم خارج المدينة وتفرق اصحابه وبقي وحده فدخل دار
واحرق اسماء من بايعه ثم خرج فقاتل حتى قتل باحجار الزيت موضع داخل المدينة
في رجب او رمضان المذكور السنة التي قتل ابوه وهو خمس واربعين سنة ولقب
بعد الشهادة بالنفس الزكية لما روي ان النبي صلى الله عليه قال يقتل باحجار الزيت
من ولدي نفس زكية واما ابراهيم فكان في اليوم الموعود مريضا ثم خرج في غرة
رمضان السنة المذكورة وتلقب بامير المومنين وبايعه وجوه الناس وعظم شانه
وادعى الناس سيرته وافتى ابو حنيفة بالخروج معه وبعث اليه اربعة الاف درهم

والتقوا بباخمرى

واستنصر به فيمن معه ابن هند ولمانات الناس وارسل المنصور لقتاله عيسى بن موسى
فحرب ابراهيم فالتقيا بباخمرى قرية قريبة من الكوفة فثبت الحرب بينهم فانهزم
اصحاب عيسى فنادى ابراهيم لا يتبعن احد منهزما فعادوا اصحابه فظن اصحاب عيسى
انهم انهزموا فكروا عليهم فقتلوه وهو ابن ثمان واربعين سنة في ذي الحجة السنة
المذكورة وثالثها الفتن التي بظهر الكوفة كاسباب قوله ويحل لسبابا ...
لما سيصدق جيش السفياني الذي يبعث الى العراق وفي مشارق الحافظ البرسي في خبر
سطيح الكاهن فيخرج رجل من ولده صخر فيبدل الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النسا
بالثدي معلقات وهو صاحب نهب الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردفة
بها الخيل محفوفة قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها الكفر وقد مر ان السفياني يبعث
يبعث جيشا الى الحجاز وجيشا الى العراق اما الاول فقد عرفت صفته وحده وعاقبة امره
اما الثاني فحصل الاخبار انه يبعث الى العراق مائة وثلثين الفا او سبعين الفا ويجي القائم
في منقول من الملك وعضاره من العيش وامن الناس حينا ... عنده فقال انما الكاهن سمع
ويجي جيشه ينزل ثنيا بالكسر بلد على الفرات ويقع بينها بينهم وبين اهل العباس حرب يعظم شيب
منه الغلام فيقتلون من الجبارين من بني العباس مائة الف فيصير القتلى مائة الف مائة
الف فقط فيطلع مطلع من السماء فينادي يا طير السماء ويا سباع الارض اذ يجي اليهم
هلموا الى الشبع من لحوم الجبارين ثم يرد الجيش بغداد فيخرج اليهم في خمسة الاف من الكش
فيقتلون الكثير ثلثة الاف ويقتلون ثلثمائة كبش من بني العباس او يقتل ...
القائم حتى الناس ثلثة ايام من الدما وينتن الاجساد ثم يرد الجيش بالكوفة او بغيرهم
ينزلون القادسية ينزلون موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة وهي على فرسخين من الكوفة فيخرجون

ما حولها ويستعبد بعض اهلها ولا يدعون احدا الا قتلوه حتى ان الرجل منهم ليمر بالمرأة

المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبي الصغير فيلحقه ويقتله ويسبي منها سبعين الف

بكر لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل ويذهب بهن الى الثوية وهي الغري

قبر كميل وبعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وينادي منادي امير الجيش من جاء براس شيعي

على فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ الف درهم

تخرج به متوجهين الى الشام ومعهم السبايا والغنائم فيخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك

الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم قوله

وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية اشارة الى خروج الخراساني والسفياني في جملة

من الاخبار انه اذا فتنت ارض العباس خرج عليهم الخراساني والسفياني هذا من المشرق

وهذا من المغرب يستبقان الى الكوفة كفرسي رهان هذا من هنا وهذا من هنا حتى

يكون هلاكهم على ايديهما اما انهم لا يبقون منهم احدا وفي غيبة الشيخ عن ابي جعفر

قال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي عليه السلام

بعث اليه بالبيعة قوله وجاءها هاتف من قبل المغرب لعله هو الشيطان وفي الخبر ونادى

مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر يا اهل الهدى اجتمعوا وتعدد انه

جبرئيل وينادي مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق يا اهل الباطل اجتمعوا وفي

في اكثر الاخبار ان الاول ينادي الا ان الحق في علي وشيعته وابليس ينادي الا

ان الحق في عثمان وشيعته وفي الاكمال بعثمان السفياني وقد اراده اسم الا

قوله الى ان يصير ما ذبح على شبه المقتول بظهر الكوفة لا يبعد ان تصحيفا وتحريف

ولكن الظاهر انه اشارة الى النفس الزكية المقتول بظهر الكوفة في الارشاد فهذا

الظهر

الظهر وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وفي كتاب سرور اهل الايمان

عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل وفيه ولذلك ايات وعلامات اولهن احصار

الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة

وكشف الهيكل وخفق رايات حول المسجد الاكبر تهتز القاتل والمقتول في النار وقتل سريع

وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح ولعل المراد بالخارج

ولد الشيخ فيما روى عن الصادق في خبر طويل انه قال لا يكون ذلك حتى يخرج خارج

من آل ابي سفيان يملك تسعة اشهر كحمل المرأة ولا يكون حتى يخرج ولد الشيخ فيسير حتى يقتل

ببطن النجف فوالله كاني انظر الى رماحهم وسيوفهم وامتعتهم الى حائط من حيطان النجف

يوم الاثنين ويستشهد يوم الاربعاء قوله وفتنة عصبية الى لا يبعد ان تصحيف قوله لا يبقى

بيت من العرب الا دخلته اشارة الى فتنة امر العرب في الظهور ففي الاخبار المستفيضة

في سيرة القائم عليه السلام يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على

العرب شديد وفي بعضها عن الصادق اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لم يخرج مع القائم

من العرب قال الشيء يسير ونقله عن النعماني انه لا يخرج مع القائم من العرب احد والعلامة

المجلسي رحمه الله قال بعد ايراد الخطبة على ما سمعناه وبيان شرح قليل من الفاظها وكانت في

النسخ التي عندنا في تلك الخطبة تصحيفات فاوردناها كما وجدنا انتهى واذا كان هذا حال

ما كان عنده من الكتب ما ترى فيها الا نقص وتلك الامور نحن اولى بالاعتذار والى الله

الشكوى وقلة الاسفار

الباب السابع

في علمه سلام الله عليه بالاسم الاعظم الاكبر وانه كان محدثا من الله يقرع في اذنه روى

الكليني رحمه الله عن جبرئيل بن احمد قال حدثني الحسن بن الخرزاذ قال حدثنا اسماعيل بن سهل

عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان سلمان علم الاسم الاعظم
وعن المفيد في الاختصاص عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان سلمان علم الاسم الاعظم اقول
الراوي في الخبر الاول علي بن القاسم بقرينة رواية قائده عنه وفي الثاني محتمل لكونه
وهيبا واقفيا ولكن من الثقات وليس في سنده من يتامل فيه لان احمد بن محمد هو من شيخ
الاجازة وقد حقق في محله الاعتماد على رواياتهم بل استفيد من شيوخ احمد فراجع ذكرته
في محله فلا مناص من الاعتماد عليه مع تاييده بالخبر الاول مع انه نفسه كاف في الاعتبار

ثم لم نعلم مقام سلمان بعلمه الاسم الاعظم لا يظهر الا لاحد بعد ذكر ما عندنا في الاخبار منه
وان كل احد لا يطيق تحمله ففي البصائر بطرق عديدة عن الصادق عليه السلام ان عيسى اعطي
حرفين وموسى اربعة احرف وابراهيم ثمانية احرف ونوح خمسة عشر حرفا وادم خمسة
وعشرين حرفا ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا وفي
بعضها ان اسم الله على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف فتكلم به
فخسف بالارض بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما
كانت اسرع من طرفة عين وفي بعضها واعطي عيسى منها حرفين فكان يحيي بهما الموتى
ويبرئ الاكمه والابرص وفي بعضها كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سئل
به اعطى واذا دعي به اجاب ولو كان اليوم احتاج الينا وفي بعضها انهم ذكروا سليمان
عند الصادق عليه السلام وما اعطي من العلم وما اوتي من الملك فقال لي وما اعطي سليمان بن
داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم الخبر فعلم من تفاضلهم وتقدمهم على الجهات
بقدر علمهم من الاسم الاعظم وفي بعضها عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي جعفر عليه السلام

انى اظن

انى اظن ان لى عنده منزلة قال اجل قلت فان لى اليك حاجة قال وما هي قلت
تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت فدخلت فوضع ابو
جعفر عليه السلام يده على الارض فاظلم البيت فارتعدت فرائص عمر فقال ما تقول اعلمك قال
فقلت لا فرفع يده فرجع البيت كما كان ومن هذا الباب ما في الخرائج مسندا عن الصادق
عليه السلام قال اتى الحسين عليه السلام اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال
انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه فقالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث
واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل ومر على وجهه
وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئا وانصرفوا وبهذا الاسناد قال اتى رجل
الحسين عليه السلام فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انك لن تطيق حمله فقال بلى حدثني
يا ابن رسول الله فاني احتمل فحدثه الحسين عليه السلام بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه
حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين ادركته رحمة الله حيث انسي
الحديث وفي هذا المقدار كفاية للمنصف اللبيب وروى الكشي عن جبرئيل بن احمد قال
حدثني الحسن بن خرزاذ قال حدثني الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام محدثا وكان سلمان محدثا وعنه عن حمدويه بن نصير
قال حدثنا محمد بن عيسى العبيدي عن يونس بن عبد الرحمن ومحمد بن سنان عن الحسين بن مختار
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان والله علي محدثا وكان سلمان محدثا قلت اشرح
لي قال يبعث الله اليه ملكا ينقر في اذنه يقول كيت وكيت وعنه عن نصر بن صباح البلخي
ابي القاسم قال حدثنا اسحاق بن محمد البصري قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن
محمد بن سنان عن الحسين بن منصور قال قلت للصادق عليه السلام اكان سلمان محدثا قال نعم

قلت من يحدثه قال ملك كريم قلت فاذا كان سلمان كذا فصاحبه اى شئ هو قال
اقول مما شانك ومنها ما رواه شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى فى الجزء الرابع والعشرين من
الماليه عن ابى القاسم على بن شبل عن ظفر بن حمدون بن احمد بن شداد البادرائى
عن ابراهيم بن اسحق عن العباس بن معروف واحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان على عليه السلام
محدثا وكان سلمان محدثا قال قلت فما اية المحدث قال يأتيه ملك فينكت فى قلبه كيت وكيت
ورواه الصفار فى البصائر الكبير عن احمد بن محمد ومنها ما رواه الصدوق فى علل
الشرائع بعد ما روى ان فاطمة عليها السلام كانت محدثة وقد روى ان سلمان الفارسى
كان محدثا فسئل الصادق عليه السلام عن ذلك وقيل له من كان يحدثه دون غيره لانهما كانا
يحدثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه والظاهر ان قوله انما الى اخر الحديث
من كلام الصدوق لا من الخبر ولعله اشار بقوله فسئل الصادق عليه السلام الى ما رواه ابو عمرو
الكشى عن طاهر بن عيسى الوراق الكشى قال حدثنى ابو سعيد جعفر بن احمد بن ايوب التاجر
السمرقندى قال حدثنى على بن محمد بن شجاع عن ابى العباس احمد بن حماد المروزى عن
الصادق عليه السلام انه قال فى الحديث الذى روى فيه ان سلمان كان محدثا قال انه كان
محدثا عن امامه لا عن ربه لانه لا يحدث عن الله عز وجل الا الحجة اوما روا غيره ولم اعثر عليه
وهذا الخبر بظاهره ينافى الاخبار السابقة ويمكن الدفع بعد تسليم معارضته سندا لها
فتقييد بان كونه محدثا عن امامه لا ينافى كونه محدثا عن الملك بمعنى انه كما انه لا [illegible]
كونه محدثا عن ربه [illegible] كونه محدثا عن الملك حتى اذا انتفى الاول انتفى الثانى فان الظاهر
من المحدث عن الرب هو المحدث عنه بلا واسطة ويعلم انه مختص ببعض الرسل و[illegible]

الامرى صح

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و امير المؤمنين عليهم السلام وانما صار محدثا صح

النزول

مطلب فى المحدث

النزول للمحدث منه مع الواسطة فلعل المنفى نوع منه يختص الامام صلى الله عليه والنبى كالرؤيا فى
بيان الاحكام ونذكره [illegible] هذا المعنى للمحدث فى هذا المقام من غير اشارة الى ما ورد
منهم مما تقدم الى القصور فهم السائل وضعف عقله وعدم تحمل بعض الاخبار او لانه كان
فى حديثه كان على هذا الوجه بل لم يعهد تحديثه عن الملك وان حدثه ونكت فى قلبه و
التحقيق ان لفظ المحدث المذكور فى الاخبار السابقة وفى ما ورد فى اوصاف الامام و
الفرق بينه وبين النبى والرسول والاية فى قراءة قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول و
لا نبى الا اذا تمنى الاية وهو ولا محدث [illegible] فان المقصود من تلك الاخبار بيان
نوع خاص من العلم الحاصل بجرس على القلب من غير اكتساب مع الاطلاع على السبب الذى
منه استفيد ذلك العلم كسماع صوت الملك من غير مشاهدة او بنفثه فى الروع
من غير سماع فينكت فى القلب او يلهم الهاما لا بيان اخبارهم وروايتهم باسمائهم وحججها
ببعض المعنى الاعم [illegible] يفهم من بعض [illegible] وفى الصادق بعد ما ذكر
منه المحدث قال له انه يسمع الصوت ولا يرى فقلت اصلحك الله كيف يعلم انه كلام
الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه ملك ومنها ما رواه فى البصائر وفيه بابا
عن حمران قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن على بن الحسين عليهما السلام قال ان علم على فى اية من القران
قال فكتمنا الاية قال فخرجنا الى ان قال فدخلت على ابى جعفر عليه السلام فقلت ان الحكم بن عتيبة حدثنا
عن على بن الحسين عليهما السلام انه قال ان علم على عليه السلام فى اية وكتمنا الاية قال اقرأ يا حمران فقرأ
وما ارسلنا الاية قال فقال ابو جعفر عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث
قلت وكان على عليه السلام محدثا قال نعم الى ان قال فجعلت اقول اتيتنا با جعفر عليه السلام فقلت [illegible]
حدثنى لعلنا كان محدثا قال نعم قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قلت [illegible] فى لفظ فقلت

ابن

واى شىء المحدث فقال ينكت فى اذنه فيسمع طنينا كطنين الطست او يقرع على قلبه
فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست وفيه عن بريد العجلى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الرسول والنبى والمحدث قال الرسول الذى تأتيه الملائكة ويعاينهم وتبلغه عن الله تبارك
وتعالى والنبى الذى يرى فى منامه فما راى فهو كما راى والمحدث الذى يسمع كلام الملائكة
وينقر فى اذنه وينكت فى قلبه وفيه عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام فى الفرق بين الثلثة
وفى اخره والمحدث الذى يسمع الصوت ولا يرى شيئا ونحوه عن الصادق عليه السلام
وفيه عن ابى جعفر عليه السلام فى الفرق بينهم ليتم الى ان قال واما المحدث فهو الذى يحدث
فيسمع ولا يعاين ولا يرى فى منامه وفيه عن بريد عنهما عليهما السلام فى قوله وما ارسلنا
الاية الى ان قال والمحدث الذى يسمع الصوت ولا يرى الصورة للخبر وفيه عن زرارة
عن الصادق عليه السلام فى الفرق ليتم وفى اخره والمحدث الذى يسمع الصوت ولا يرى شيئا
وفى لفظ اما المحدث فهو الذى يسمع كلام الملك ولا يرى ولا يأتيه فى المنام وفيه
عنه فى حديث فاما المحدث فهو الذى يسمع ولا يعاين ولا يرى فى المنام وفيه عن
سليم بن قيس انه سمع عليا عليه السلام يقول انى واوصيائى من ولدى مهديون كلنا
محدثون الى ان قال سليم سألت محمد بن ابى بكر قلت كان على عليه السلام محدثا قال نعم
قلت وهل يحدث الملائكة الا الانبياء قال اما تقرأ وما ارسلنا قبلك من رسول
ولا نبى ولا محدث قلت فامير المؤمنين محدث قال نعم وفاطمة كانت محدثة ولم
تكن نبية وفى تاويل الايات عن محمد بن العباس صاحب التفسير المعروف باسناده
عن حكم بن عتيبة قال قال لى على بن الحسين عليهما السلام يا حكم هل تدرى ما كانت الاية التى
كان يعرف بها على عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التى كان يحدث

بها الناس

بها الناس قال قلت لا والله فقرأ الاية الى ان قال وكل امام منا محدث وفى لفظ
علم على عليه السلام كله فى اية واحدة الى ان قال هو قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبى ولا محدث وفيه عن بريد عن ابى جعفر عليه السلام فى الفرق بين الثلثة الى ان قال
والمحدث الذى يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئا بل ينقر فى اذنه وينكت
فى قلبه الى غير ذلك من الاخبار الصريحة فى ان المحدث المذكور فى لسانهم بفتح الدال
وله معنى خاصا ومصطلحا مغايرا ولو بالجملة للجمهور كلفظ النبى والرسول المغنى
اللغوى او العرفى ولذا كانوا يسئلونهم عن الفرق بين الثلثة واستقر جماعة من حملة
الاخبار لبيان الفارق مع اختلاف الاخبار وصرحوا بان المحدث بفتح الدال
قال فى الوافى المحدث بفتح الدال وتشديده هو الذى يحدثه الملك بالحق فى قلبه
ويلهمه معرفة الاشياء ويفهمه وربما يسمع صوت الملك وان لم يشخصه وقال
فى المجمع وفى الحديث ان اوصياء محمد صلى الله عليه وآله محدثون اى تحدثهم الملائكة ومنهم جبرئيل
من غير معاينة ومثله قوله ان فى كل امة محدثين من غير نبوة وقال الصافى فى تفسير
الاية السابقة ولا محدث بفتح الدال وقال بعض المفسرين بعد كلام طويل له فى
الفرق بين النبى والرسول وذكر جملة من الاخبار واما بينهما وبين المحدث فنقول يمكن ان يقال
ان بين الثلثة عموما وخصوصا مطلقا فكل رسول او نبى فهو محدث و
لا ينعكس فان فيه الذى يحقق بمجرد تحدث الملك معه فان لم يستعد لذلك الى
معاينة ورؤية فى منام فمحدث فقط وان تجاوز فرسول او نبى فالائمة
عليهم الصلوة والسلام وسلمان رضى الله عنه محدثون فقط ثم استشكل الفرق بين النبى
والامامة ونقل عن المجلسى كلاما فى الفرق والاشكال فيه ثم قال فى اخر كلامه

وقال المولى محمد صالح فى شرح اصول الكافى فى بيان
المحدث قال بعضهم هو الذى يلقى فى قلبه شىء من الملأ
الاعلى وقال بعضهم هو الذى يحدث فى ضميره بامور
صحيحة وهو نوع من الغيب فيظهر على نحو ما وقع وهو كرامة
من الله تعالى يكرم بها من شاء من صالح عباده الى ان قال
وقال بعضهم هو من صفا القلب فيتجلى فيه من اللوح المحفوظ عند
المقابلة بينه وبين القلب وقال بعضهم هو الذى يخلق
الله تعالى فى قلبه الصادق الامور الكائنة بواسطة الملك
الموكل به وقد ظهر ان الاستعداد له ان يسمع الصوت و
يرى الملك تم تم

اما النسبة بين المحدث والامام فالعموم المطلق لانفراد المحدث عن الامام في مثل فاطمة
وسلمان واجتماعهما في مثل ائمتنا الاثنى ان سماع الصوت بدون المعاينة ليست من خواص
الامامة بل انه غاية لوجودها في المحدث فلا تدور الامامة مدارها هذه الصفة بل تدور
الصفة مدارها انتهى وقد اغرب بعض افاضل المعاصرين في رسالته التي الفها في
بعض قواعد علم الرجال والمختصر بكتاب منتهى المقال حيث قال في تعريف علم الرجال انه
ما وضع لتشخيص رواة الحديث ذاتا او وصفا مدحا وقدحا فبقيد الوضع خرج ما كان
من علم الحديث والتاريخ وغيرهما مشتملا على بيان جملة من الرواة على الوجه المزبور
فان شيئا منها لم يوضع لذلك وكذا اعم الكلام ان لم يخص الرواة بغير الائمة
ولذا روى عن ابائهم وفي كثير من الاخبار اطلاق المحدث عليهم وهو بمعنى الراوي
كما هو ظاهر هذه الاخبار وغيرها انتهى ولولا قوله كما هو ظاهر هذه
الاخبار لقلت ان هذا التصحيف العجيب منه ناش عن قصور تتبعه وعدم رجوعه
الى كتب الاحاديث ولكن تصريحه بانه ظاهرها كاشف عن عدم تعمقه فيها وما ذكره
من التعريف لا يخلو عن مناقشة والاولى في تعريفه كما حققنا في محله انه علم يبحث
فيه عن حال الراوي بما له مدخلية في قبول الخبر ورده اذا عرفت جميع ذلك ظهر لك
ان مقام المحدثية مقام عظيم بل يظهر من بعض الاخبار المعتبرة من بعض الانبياء
منها وانه لم يكن في الامة محدث غير سلمان وفاطمة عليها السلام بعد الائمة عليهم السلام واما
الخبر الصادقي الاخير فالمحدث فيه بالكسر كما يظهر من قوله يحدث عن ابائه فلا ينافي
الاخبار السابقة بل المحدث عن الامام بما اشار اليه الصدوق اعظم مقاما
عند المحققين عن المحدث عن الملك الذي لا يجري مكانه الا باذنه عليهم السلام الا انه خارج

عن الاصطلاح الشائع عندهم **وفي** رسالة الظاهرية للعارف المحدث الشيخ
احمد بن زين الدين الاحسائي مرسلا ان روح القدس يلقاه ويحدثه ولم اعثر
عليه فيما وصل الي من الكتب المعتبرة الا انه يكفي ارساله في الاعتماد وروح القدس
هي الروح التي لا تنام ولا تغفل ولا تلهو ولا تزهو وبها كان يرى الامام ما في
شرق الارض وغربها وبرها وبحرها وفي الباقري ان الاوصياء كلهم محدثون يحدثهم
روح القدس ولا يرون وفي الصادقي فروح القدس [illegible] وسائر هذه
الارواح يصيبها الحدثان وروح القدس لا يلهو ولا يتغير ولا يلعب وبروح القدس يا
جابر علمنا ما دون العرش الى تحت الثرى وقال الجعيد الهمداني سألت
الحسين بن علي عليهما السلام باي حكم تحكم قال بحكم آل داود فاذا اعيانا شيء تلقانا
به روح القدس فان صح الخبر المتقدم فلان [illegible] بين المعصومين احاديث

بما لم

الباب الثامن

في ان
الجنة مشتاقة اليهم وانهم اهل من ظفر بها ودخل في جنة الدنيا قبل وفاته **روى**
الصدوق في العيون عن محمد بن عمر بن مسلم بن البراء الجعابي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن
عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال حدثني
ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي
علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام الجنة مشتاقة اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد ورواه في باب
الجنة من كتاب الفضائل له **وروى** الكليني عن محمد بن يحيى وابراهيم قالا حدثنا ابو
ابن فيروز عن صفوان عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان قال سمعت ابا داود وهو يقول

حدثني بريدة الاسلمي قال سمعت رسول الله ص يقول ان الجنة تشتاق الى ثلثة قال
فجاء ابو بكر فقيل له يا ابا بكر انت الصديق وانت ثاني اثنين اذ هما في الغار فلو سألت
رسول الله ص من هؤلاء الثلثة قال اني اخاف ان اسأله فلا اكون منهم فيعيرني بذلك
بنو تيم قال ثم جاء عمر فقيل له يا ابا حفص ان رسول الله ص قال ان الجنة تشتاق الى ثلثة وانت
الفاروق الذي ينطق الملك على لسانك فلو سألت رسول الله ص من هؤلاء الثلثة فقال
اني اخاف ان اسأله فلا اكون منهم فيعيرني بنو عدي ثم جاء علي ع فقيل له يا ابا الحسن
ان رسول الله ص قال ان الجنة تشتاق الى ثلثة فلو سألته من هؤلاء الثلثة فقال اسأله
ان كنت منهم حمدت الله قال فقال علي يا رسول الله ص انك قلت ان الجنة تشتاق الى
ثلثة فمن هؤلاء الثلثة قال انت منهم وانت اولهم وسلمان الفارسي فانه قليل الكبر
وهو لك ناصح فاتخذه لنفسك وعمار بن ياسر يشهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها
الا وهو فيها كثير خيره ضوء نوره عظيم اجره وعن المفيد في الاختصاص عن احمد بن
محمد بن يحيى عن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي
ابن سعيد المدائني عن عبيد بن حمزة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك الحديث الذي
جاء في الاربعة قال وما هو قلت الاربعة التي اشتاقت اليهم الجنة قال نعم منهم سلمان
وابو ذر والمقداد وعمار الخبر وقد مر في الباب الخامس ونقل السيد الاجل علي بن
طاوس في الباب الخامس عشر من كشف اليقين عن احمد بن مردويه قال حدثنا احمد
ابن محمد الخياط المقري الكوفي قال حدثنا القاسم بن ابان الهاشمي قال حدثنا ابو هدبة
ابراهيم قال حدثني انس بن مالك قال قال رسول الله ص الجنة مشتاقة الى اربعة
من امتي فهبت ان اسأله فاتيت ابا بكر فقلت له ان النبي ص قال الجنة مشتاقة الى

اربعة من امتي فاسأله من هم فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو تيم فاتيت عمر فقلت له
مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو عدي فاتيت عثمان فقلت له مثل
ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو امية فاتيت عليا ع وهو في ناضح له فقلت
له يا علي ان النبي ص قال ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فاسأله من هم فقال والله لاسألنه
فان كنت منهم لاحمدن الله عز وجل وان لم اكن منهم لاسألن الله عز وجل ان يجعلني منهم واودهم
فجاء وجئت معه الى النبي ص فدخلنا على النبي ص وراسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام
اليه وسلم عليه وقال خذ براس ابن عمك يا امير المؤمنين وانت احق به فاستيقظ النبي ص وراسه
في حجر علي ع فقال له يا ابا الحسن ما جئتنا الا في حاجة قال بابي انت وامي يا رسول
الله دخلت وراسك في حجر دحية الكلبي فقام الي وسلم علي وقال خذ براس ابن عمك اليك فانت
احق به مني يا امير المؤمنين فقال له النبي ص فهل عرفته فقال له هو دحية الكلبي فقال له
ذاك جبرئيل فقال له بابي انت وامي يا رسول الله اعلمني انس انك قلت ان الجنة مشتاقة
الى اربعة من امتي فمن هم فاومى اليه بيده وقال انت والله اولهم ثلثا فقال له بابي انت
وامي فمن الثلثة فقال له المقداد وسلمان وابو ذر وروى الشيخ المحدث
الشيخ محمد بن احمد بن علي بن الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي في روضة
الواعظين مرسلا قال قال رسول الله ص ان الجنة تشتاق الى ثلثة قال فجاء علي ع فقال من
هؤلاء الثلثة قال انت منهم وانت اولهم وسلمان الفارسي فانه قليل الكبر وهو لك ناصح
فاتخذه لنفسك وفي كتاب سليم قال قال رسول الله ص يا علي ان الجنة تشتاق اليك والى عمار
وسلمان وابي ذر والمقداد وروى الخطيب الخوارزمي التبريزي في الفصل الثالث من
باب جامع المناقب من كتاب مشكوة المصابيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان رواه الترمذي ونقل الامير زاده في حاشية تلخيص
المقال عن تهذيب الاسماء للترمذي انه وتقدم في الباب الاول عن الطبي بن حمدان انه
قال ان الله اوحى الى ان الجنة تشتاق الى ثلثة نفر من اصحابي منهم سلمان الخير رض عن ابي الشاه
روى عن النبوة انه قال الجنة الى سلمان اشوق من سلمان الى الجنة ثم ذكر في الحاشية عن بعض
اهل الاشارة مراده ان الجنة الصورية اشوق من سلمان اليها لان سلمان كان في الجنة المعنوية
فاوقاته الجنة الصورية **وفي** روضة الواعظين قال قال رسول الله ان الجنة لاشوق
الى سلمان من سلمان الى الجنة **اقول** وذلك لا نضرا به عنه الى الجنة المعنوية التي هي
مطلوب اهل الله وخاصته اوليائه وعشقها صفيا ئه ولذا قال بعض اهل الله لا تحجبني
المتعبدين بالجنة واراد بها الجنة الصورية لجنة الاولياء القرب المعنوي ومادام البعد كما قال
امير المؤمنين صلوات الله عليه لولا خلقت نارا لما اتقي احدا وانوال الخاصين لان حقيق
رضا له قايم مالا تلتي امرونه رضاه فيه وجهه اعظم من ناره وصلاة طيبة جنته و
في بعض الاخبار ان لله جنة ليس فيها حور ولا قصور ولا لبن ولا عسل وثمار الجنة الثاني
هم الفواكه من العلوم والاسرار دون المالوف من فواكه الدنيا وفي الصادق في قوله تعالى
وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ليس حيث تذهب
الناس انما هو العالم وما يخرج منه والعبادة لطلب هذا القرب عبادة الاحرار فرجم
كر زنار وحبشش لكنه ام ٥ بيزار كعشق حد ارا شيئه ام
قال الشيخ بهاء الحراني في شرح قوله في صفة الجنة درجات متفاضلات ومنازل
متفاوتات ما لفظه هذا الوصف صادق في الجنة المحسوسة الموعودة في القران الحكيم وفي
الجنة المعقولة واتفقت العقلاء على ان الذي سماها المعارف العقلية والذوقية

الله تعالى ذي الجلال والاكرام والسعداء في الحاصل الى هذه الثمرة النفيسة الملكوتية
مراتب متفاوتة ودرجات متفاضلة انتهى ويبادر كرنا بجوهي قوله ما عبدتك
خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وما ورد في
قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه انه نزل
في علي بن ابيطالب ولا احتمل ان يكون صفتين اخريين دون ان يجعلا غاية وعلة غائية
والمنع من شان الاولى ان تكون هاتان الصفتان من الاسباب الباعثة لعلي العبادة
لانه يجعل هذه الاولى الكلبس بما قاله الامام انا قال ما عبدتك خوفا الا ما خفتك ولا
خفت نارك وبين جعلها في الحالين في الاولى الى النار المعهودة ويرجو الجنة المعهودة
لعلو من شان معبوده وهذه ذكره يخاف ويرجو لانه يحب ذلك والعشق هو افراط
في الحب ومعنى ارسطو انه عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وهو من الامراض المرضية
انواع الماليخوليا الذي هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف وعن بعض الاطباء انه
مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور والشمائل
التي تكون له وسيترعي الخواب والقاب والاطعام ويزيد بالفكر والسماع ويتقص بالسفر
والجماع وقالوا لا علاج انفع من الوصال وقال بعضهم انه ليس مرضا شهوة مجامعة
بل كان المطلوب مطلق المشاهدة والوصال وهذا الصنف منه اعترف للعارفين
وكبراء الصوفية ويتقلون منه الى العشق الحقيقي وهو مرتبة الحب المفرط لله
قلت هذا التقسيم نظير انكار العامة عصمة الاوصياء فيجيء الخلافة انتهم ولا يفضلوني
كلما ازداد صاحبه سيرا ازداد بعد من ساحة معرفة الحق الذي هو غاية سير السالكين فان
خلو القلب عن حب الله هو السبب الاعظم في استحسان الصور فكيف يصير طريقا الى وفعل

وان الجنة عشق الى سلمان
سلمان الى الجنة

از بهشت دوزخ شرم

مطلب في العشق

الدنيا

الشرايع والامالي عن المفضل بن عمر قال سالت الصادق عليه السلام عن العشق فقال قلوب خلت
عن ذكر الله فاذاقها الله حب غيره وقد نقل السوال عن حقيقة العشق لعدم ربط الجواب
بحال من يسبه فاجاب عليه السلام بان السبب فيه امتلاء خلو القلب عن ذكر الله والاشتغال في ذات الله
لا يكون له ذاكرا اذ يربطه القلب اللاهي ويستغفرو ويفتح عليه القلب باليم والاغراض
من الشيطان ووجه جعل ابن له النفل الى الحد والعارفين الذين قصارى غاياتهم
من غير سلطانه وقد ابان انه لا يعرف الله الا بمعرفتهم طرق الوصول الى الامر
حب الغيبات الامارة للانتقال الى الحب الحقيقي الا ان يكون الحال الذين واناسبيه
الذين هم ضلال الدين ولعمري شرايعه سيد المرسلين ومن هنا كان التعبير عن الا فراط في
حب الله بالعشق من جماعة في محاورة الائمة ومعظم من شمات جماعة من سادات
اولاد الرسل عليهم السلام احيائي واوليائي ومن ابعد التعبير عنهم برضي ادعيتهم ومناجاتهم
وبيانهم لصفات المتقين والمؤمنين وذكرهم لصفات الامام وخصايصه وفضايله وغير
الذين كان لهم اخصاء واولياء في السر والعلانية اوايت احدا في السالكين اشتق من ذلك
هؤلاء من سيد الساجدين اورايت في حكمه ومناجاته لفظ العشق والله ما القلب
لم لا يخرج من سنتهم وادابهم حقا جميع الاداب بما يقصد وعليه الافعال والاقوال والحركات
والسكنات هذا ابن عربي للشيخ قال في الفتوحات بعد ذكر بعض مقامات القطب ايضا
الى ما سمعت هذا المقام الا بالشخص جميع سنن النبي صلى الله عليه وآله لم يدخل هذا الباب الا الامام احمد
بن حنبل فقد بلغ انه لم ياكل البطيخ لانه قال اني لا اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله كيف اكله وهذا الاخبار
وان كان نظير هذا الكذب من جنابه الا ان الحكمة هنا الموثق حسنا بعدها اخذها
والناس في الاقوال والافعال هو هذا المجتبين الذين اشير اليهم في قوله تعالى ان الله

امنوا اشد حبا الى ربهم وقربهم عليهم السلام على الناس ما يبدء حبه ربهم وحبا لهم وحبهم
واجلا لهم ستر وابخ كرم ومثال في توقيفية الاسماء الالهية ما يغني عن التطويل بان كثيرا
من الالفاظ لو اطلق اطلاقها على الله تعالى بمعنى يجب معناها اللغوي او العرفي بل تقادم
اطلاق لفظ عليه تعالى مدون ما يراد منه فلا يجوز استعماله اذا اغفا بطلا فجوازه ووروده
لا يصح معناه وعلم وروده لفظ العشق وما يشتق منه في اسماء الله تعالى كورود لفظ الطبيب
للطبيب وفي صفات اوليائه الاكرمين دليل الامام على عدم جواز استعماله او كراهيته له لا سيما مع
الشيوع في معناه العرفي والامكان الاول اختصاص نبينا صلوات الله عليه وآله بالحبيب
لا الحبيب كما اختص ابراهيم بالخليل وموسى بالكليم وعيسى بروح الله والحجة البدل الخلف
الجزايري حيث ملائي في بعض كتاب الانوار لفظ العشق للفضيح والحاذق والتعبير عن اولياء
الله بعشاق الله ومن الامام بسيد العاشقين وهو منه في غاية العجب ولم يكن جماعة
من بعد الاخبار ورواة ظهر يرادا ما في بعض الكتب من ان النبي صلى الله عليه وآله قال من عشق
فعف فمات دخل الجنة فهو مستعمل في معناه المعروف واما من سأله ابي القاسم الجنيد
النبي نقلا عن استاده السري السقطي قال الجنيد انه كان يقول مكتوب في بعض الكتب الالهية
ان الله تعالى اذا كان الغالب على عبدي ذكري عشقني وعشقته فخطر يرفع ناسيا الله
عن كلاب اهل النار كحديث مادرد ونفذ النبي صلى الله عليه وآله انه قال قال الصنابح دقا لعزاجيج
عن عف ودني فمن عشق ومن عشقته قتلته ومن قتلته فعلي ديته وانا ديته فقد نسبه بعض
السادة المعاصرين في ترجمة الملامح الى الاحاديث القدسية مع ان الشيخ الاجل الفاضل
جمع ما ورد منها في كتب الشيعة في كتابه الموسوم بالجواهر السنية ولم اجد فيه وانما
نقد الكلام بذكر حديثين في صفات المؤمنين الكاملين ولكن في خبر همام المروي

كتاب المقامات ودفه م

كقوله م في نهج البلاغة من عشق شيئا اعشى بصره م

حدیث شریف فی صفات المؤمنین

فی الکافی ونهج البلاغة وکنز الکراجکی بطرق ومتون مختلفة عبرة لمن اعتبر وتبصرة لمن
تفکر غیر ان نیمان بدایع الحکمة ما یروح للخاطر ویهیج شوق الناظر روی الزراد
ومن اصل کتابه الذی هو من الاصول المعتمدة الحدیث قال قلت لابی عبد الله علیه السلام انی لاخشی ان
لا اکون مؤمنا قال ولم قلت وذلک انا لا نجد فینا من یکون اخوه عنده آثر من درهمه
ودیناره ونجد الدینار والدرهم آثر عندنا من اخ قد جمع بیننا وبینه موالاة امیر المؤمنین
علیه السلام فقال کلا انکم مؤمنون ولکن لا تکملون ایمانکم حتی یخرج قائمنا فعندها یجمع
الله احلامکم فتکونون مؤمنین کاملین ولو لم یکن فی الارض مؤمنون کاملون اذا لرفعنا
الله الیه وانکرتم الارض وانکرتم السماء بل والذی نفسی بیده ان فی الارض فی
اطرافها مؤمنین ما قدر الدنیا کلها عندهم تعدل جناح بعوضة ولو ان الدنیا بجمیع ما
فیها وعلیها ذهبة حمراء علی عنق احدهم ثم سقط عن عنقه ما شعر بها ای شیء کان علی عنقه
ولا ای شیء سقط منه لهوانها علیهم فهم الخفی عیشهم المنتقلة دیارهم من ارض الی ارض
الخمیصة بطونهم من الصیام الذبلة شفاههم من التسبیح العمش العیون من البکاء الصفر الوجوه من السهر
فذلک سیماهم مثلا ضربه الله فی الانجیل لهم وفی التوریة والفرقان والزبور والصحف الاولی
وصفهم فقال سیماهم فی وجوههم من اثر السجود ذلک مثلهم فی التوریة ومثلهم فی الانجیل
عنی بذلک صفرة وجوههم من سهر اللیل هم البررة بالاخوان فی حال الیسر والعسر المؤثرون
علی انفسهم فی حال العسر کذلک وصفهم الله فقال ویؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة
ومن یوق شح نفسه فاولئک هم المفلحون فازوا والله وافلحوا ان راوا مؤمنا اکرموه وان
راوا منافقا هجروه اذا جنهم اللیل اتخذوا ارض الله فراشا والتراب وسادا واستقبلوا
بجباههم الارض یتضرعون الی ربهم فی فکاک رقابهم من النار فاذا اصبحوا اختلطوا بالناس

لم یشر الیهم

لم یشر الیهم بالاصابع تنکبوا الطرق واتخذوا الماء طیبا وطهورا انفسهم متعوبة وابدانهم
مکدودة والناس منهم فی راحة فهم عند الناس شرار الخلق وعند الله خیار الخلق ان
حدثوا لم یصدقوا وان خطبوا لم یزوجوا وان شهدوا لم یعرفوا وان غابوا لم یفتقدوا قلوبهم خائفة
وجلة من الله السنتهم مسجونة وصدورهم وعاء لسر الله ان وجدوا له اهلا نبذوه الیه نبذا
وان لم یجدوا له اهلا القوا علی السنتهم اقفالا غیبوا مفاتیحها وجعلوا علی افواههم اوکیة
صلب صلاب اصلب من الجبال لا ینحت منهم شیء خزان العلم ومعدن الحکمة وتباع النبیین
والصدیقین والشهداء والصالحین اکیاس یحسبهم المنافق خرسا عمیا بلها وما بالقوم
من خرس ولا عمی ولا بله انهم لاکیاس فصحاء حلماء حکماء اتقیاء بررة صنائع الله اسکتتهم الخشیة
لله واعیتهم السنتهم خوفا من الله وکتمانا لسره فواشوقاه الی مجالستهم ومحادثتهم یا کرباه لفقدهم
ویا کشف کرباه لمجالستهم اطلبوهم فان وجدتموهم واقتبستم من نورهم اهتدیتم وفزتم بهم
فی الدنیا والاخرة هم اعز فی الناس من الکبریت الاحمر حلیتهم طول السکوت بکتمان السر
والصلوة والزکوة والحج والصوم والمواساة للاخوان فی حال الیسر والعسر فذلک حلیتهم
ومحبتهم طوبی لهم وحسن مآب هم وارثوا الفردوس خالدین فیها ومثلهم فی اهل الجنان
مثل الفردوس فی الجنان وهم المطلوبون فی النار المحبورون فی الجنان فذلک قول اهل
النار ما لنا لا نری رجالا کنا نعدهم من الاشرار فهم اشرار الخلق عندهم فی حسب الخلق
خفیه فیرفع الله منازلهم حتی یرونهم فیکون ذلک حسرة لهم فی النار فیقولون یا لیتنا
نکون مثلهم فلقد کانوا هم الاخیار وکنا نحن الاشرار فذلک حسرة لاهل النار وقد ورد
وقال ع سمعت ثناء العرش طائفة ع اخفاهم عن سیرة الناس اجلا لا ع هم
السلاطین فی الطار مسکنة جواهر الفلک الدوارة ذیالا وروی الصدوق

الخبر في صفة الشيعة

في صفات الشيعة باسناده عن محمد بن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلام البصرة
بعد قتال اهل الجمل دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له طعاما فبعث اليه صلوات الله عليه
والى اصحابه فاقبل ثم قال يا احنف ادع لي اصحابي فدخل عليه قوم متخشعون كانهم شنان
بوالي فقال الاحنف بن قيس يا امير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم امن قلة الطعام او من هول
الحرب فقال صلوات الله عليه لا يا احنف ان الله سبحانه احب اقواما تنسكوا له في دار الدنيا
تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل ان يشاهدوها فحملوا انفسهم على مجهودها
وكانوا اذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر
الخلائق الى ربهم تبارك وتعالى وكتاب يبدو فيه على رؤوس الاشهاد فضائح ذنوبهم
فكادت انفسهم تسيل سيلانا او تطير قلوبهم باجنحة الخوف طيرانا وتفارقهم عقولهم اذا
غلت بهم مراجل المجرد الى الله سبحانه غليانا فكانوا يحنون حنين الواله في دجى الظلم
وكانوا يفجعون من خوف ما اوقفوا عليه انفسهم فمضوا ذبل الاجسام حزينة قلوبهم كالحة وجوههم
ذابلة شفاههم خامصة بطونهم تراهم سكارى سمار وحشة الليل متخشعون كانهم شنان
بوالي قد اخلصوا لله اعمالهم سرا وعلانية فلم تامن من فزعه قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا
قباب خراجهم فلو رايتهم في ليلتهم وقد نامت العيون وهدات الاصوات وسكنت الحركات
من الطير في الوكور وقد نهنههم هول يوم القيامة والوعيد كما قال سبحانه افامن اهل القرى
ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون فاستيقظوا لها فزعين وقاموا الى صلاتهم معولين باكين تارة
واخرى مسبحين يبكون في محاريبهم ويرنون يصطفون ليلة مظلمة بهماء يبكون فلو رايتهم
يا احنف في ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية ظهورهم يتلون اجزاء القران لصلاتهم قد
اشتدت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم اذا زفروا خلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيمهم

واذا

واذا اعولوا حسبت السلاسل قد صفدت في اعناقهم فلو رايتهم في نهارهم اذا لرايت قوما يمشون
على الارض هونا ويقولون للناس حسنا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا مروا باللغو
مروا كراما قد قيدوا اقدامهم من التهمات وابكموا السنتهم ان يتكلموا في اعراض الناس
وسجموا اسماعهم ان يلجها خوض خائض وكحلوا ابصارهم بغض البصر عن المعاصي وانتحوا دار
السلام التي من دخلها كان امنا من الريب والاحزان فلعلك يا احنف شغلك نظرك في وجه
واحدة تبدي الاسقام بغاضرة وجهها ودار قد اشتغلت بنقش رواقها وستور
قد علقتها والريح والاجام موكلة بثمرها وليست دارك دار البقاء فاحمتك الدار التي
خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء فشقق فيها انهارها وغرس فيها اشجارها واظل
بالنضج من ثمارها وكبسها بالعوابق من حورها ثم اسكنها اولياءه واهل طاعته
فلو رايتهم يا احنف وقد قدموا على زيادات ربهم سبحانه فاذا ضربت جنائبهم صوتت
رواحلهم باصوات لم يسمع السامعون باحسن منها واظلتهم غمامة فامطرت عليهم المسك
والزعفران وصهلت خيولها بين اغراس تلك الجنان وتخللت بهم نوقهم بين كثب الزعفران
ويتطا من تحت اقدامهم اللؤلؤ والمرجان واستقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان
وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والاقحوان وذهبوا الى بابها
فيفتح لهم الباب رضوان ثم يسجدون لله في فناء الجنان فقال لهم الجبار ارفعوا رؤوسكم
فاني قد رفعت عنكم مؤونة العبادة واسكنتكم جنة الرضوان فان فاتك يا احنف ما
ذكرت لك في صدر كلامي لتتركن في سرابيل القطران ولتطوفن بينها وبين حميم ان
ولتسقين شرابا حار الغليان في انضاجه فكم يومئذ في النار من صلب محطوم ووجه مهشوم ومشوه
مضروب على الخرطوم قد اكلت الجامعة كفه والتحم الطوق بعنقه فلو رايتهم يا احنف ينحدرون

الكثب جمع كثيب وهو التل من الرمل المستطيل المحدودب

القهارمة جمع قهرمان وهو الذي يحكم في الامور كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس

في اوديتها ويصعد من جبالها وتذوب الجبال المقطعات من القطران واقرانها جئ بها
وشياطينها فاذا استغاثوا من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها ولو رأيت
مناديا ينادي وهو يقول يا اهل الجنة ونعيمها ويا اهل حليها وحللها خلدوا فلا
موت فعندها ينقطع رجاؤهم وتغلق الابواب وتنقطع بهم الاسباب فكم يومئذ من
شيخ ينادي واشيبتاه وكم من شاب ينادي واشباباه وكم من امرأة تنادي وافضيحتاه
هتكت عنهم الستور فكم يومئذ من مغموس بين اطباقها محبوس يا لك عقوبة ابتلاك بعد
لباس الكتان والماء المبرد على الجدران واكل الطعام الوانا بعد الوان لباسا لم يدع
لك شعرا ناعما كنت مطعمه الا بيضه ولا عينا كنت تبصر بها الى حبيب الا فقأها هذا ما اعد الله
للمجرمين وذلك ما اعد الله للمتقين **وفي** رجال ابي عمرو الكشي روى جعفر بن معروف
ابن بكير عن عبد الله بن محمد بن حنبل عن الحسين عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو الحسن
بكى يا سلمان اذهب الى فاطمة عليها السلام فقل لها تتحفك من تحف الجنة فذهب اليها سلمان
فاذا بين يديها ثلث سلال فقال لها يا بنت رسول الله اتحفيني من تحف الجنة قالت هذه
ثلث سلال جاءتني بها ثلث وصائف فسألتهن عن اسمائهن
فقالت واحدة انا سلمى لسلمان وقالت الاخرى انا ذرة لابي ذر وقالت الاخرى انا
مقدودة للمقداد ثم قبضت فناولتني فما مررت بملأ الا ملئوا طيبا لريحها **وعن**
طاوس ال طاوس وهو العيني في منهج الدعوات عن الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد
قال اخبرنا الشيخ جدي قال اخبرني الفقيه ابو الحسن قال حدثنا الشيخ العالم ابو البركات
علي بن الحسين الحسيني الجوزي قال حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه الفقيه قدس الله روحه قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا فرات

ابن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد بن بشروية القطان قال حدثنا محمد بن ادريس
ابن سعيد الانصاري قال حدثنا داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان عن عاصم عن عبد
الله بن سلمان الفارسي عن ابيه قال خرجت من منزلي يوما بعد وفاة رسول الله بعشرة
ايام فلقيني علي بن ابي طالب ابن عم محمد فقال لي يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله فقلت
حبيبي يا ابا الحسن مثلكم لا يجفى غير ان حزني على رسول الله طال فهو الذي منعني من زيارتكم
فقال يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانها اليك مشتاقة
تريد ان تتحفك بتحفة قد اتحفت بها من الجنة قلت قد اتحفت فاطمة بشيء من الجنة بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم بالامس قال سلمان فهرولت الى منزل
فاطمة عليها السلام بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هي جالسة وعليها قطعة
عباء اذا خمرت راسها انجلى ساقها واذا غطت ساقها انكشف راسها فلما
نظرت الي اعتجرت ثم قالت يا سلمان جفوتني بعد وفاة ابي قلت حبيبتي لم اجفكم
قالت فمه اجلس واعقل ما اقول لك اني كنت جالسة بالامس في هذا المجلس وباب الدار
مغلق وانا اتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا فاذا انا
اذا انفتح الباب من غير ان يفتحه احد فدخل علي ثلث جوار لم ير الراؤون بحسنهن
ولا كهيئتهن ولا نضارة وجوههن ولا ازكى من ريحهن فلما رايتهن قمت اليهن
متنكرة لهن فقلت من اهل مكة ام من اهل المدينة فقلن يا بنت محمد لسنا من اهل مكة
ولا من اهل المدينة ولا من اهل الارض جميعا غير اننا جوار من الحور العين من دار السلام ارسلنا
رب العالمين اليك يا بنت انا اليك مشتاقات فقلت للتي اظن انها اكبر سنا ما
اسمك قالت اسمي مقدودة قلت ولم سميت مقدودة قالت خلقت للمقداد بن الاسود

الكبرى صاحبة رسول الله فقلت للثالثة ما اسمك قالت ذرة قلت ولم سميت ذرة
وانت نبيلة في عيني قالت خلقت لابي ذر الغفاري صاحب رسول الله فقلت للثالثة
ما اسمك قالت سلمى قلت ولم سميت سلمى قالت خلقت لسلمان الفارسي مولى ابيك
قالت فاطمة ثم اخرجن الي رطبا ازرق كامثال الخشكنانج الكبار ابيض من الثلج وازكى
ريحا من المسك الاذفر فقالت لي يا سلمان افطر عليه عشيتك فاذا كان غدا فجئني
بنواه او قالت بعجمه قال سلمان فاخذت الرطب فما مررت بجمع من اصحاب رسول الله
الا قالوا يا سلمان امعك مسك فاقول نعم فلما كان وقت الافطار افطرت عليه فلم اجد له
عجما ولا نوى فمضيت الى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم الثاني فقلت لها
اني افطرت على ما اتحفتني به فما وجدت له عجما ولا نوى قالت يا سلمان لن يكون له
عجم ولا نوى وانما هو نخل غرسه الله تعالى في دار السلام بكلام علمنيه ابي محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله كنت اقوله غدوة وعشية قال سلمان قلت علميني الكلام يا سيدتي
ان سرك ان لا يمسك اذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ثم قال سلمان علمتني
هذا الحرز بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على
نور بسم الله الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور من النور الحمد لله
الذي خلق النور من النور وانزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور
بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء
والضراء مشكور وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين قال سلمان فتعلمتهن
فوالله لقد علمتهن اكثر من الف نفس من اهل المدينة ومكة ممن بهم علل الحمى فكل برئ
من مرضه باذن الله تعالى ومنها في كتاب نوادر المعجزات لبعض قدماء اصحابنا

وافادنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري الشيعي لا بطريق فضله من اسانيده قال
في اول معجزات امير المؤمنين عليه السلام حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
قال حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن زكريا عن ابي المعافا عن كثير
عن زاذان عن سلمان قال كنا مع امير المؤمنين عليه السلام ونحن نذكر شيئا من معجزات الانبياء
فقلت له يا سيدي احب ان تريني ناقة ثمود وشيئا من معجزاتك قال افعل ثم وثب فدخل
منزله وخرج الي وتحته فرس ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ونادى يا قنبر اخرج
الي ذلك الفرس فاخرج فرسا آخر ادهم فقال لي اركب يا ابا عبد الله قال سلمان فركبت
فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبيه فصاح به الامام عليه السلام فتعلق بالهواء وكنت اسمع
خفيق اجنحة الملائكة تحت العرش ثم حضرنا الى ساحل بحر عجاج مغطمط الامواج
فنظر اليه الامام شزرا فسكن البحر فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال
عليه السلام يا سلمان خشي ان آمر فيه بامر ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء والفرسان
يتبعاننا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر الخيل فعبرنا الى
ذلك البحر ووقعنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا
شجرة عظيمة بلا ثمر بل ورد وزهر فهزها بقضيب كان في يده فانشقت وخرج منها
ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وخلفها قلوص فقال لي عليه السلام
ادن منها واشرب من لبنها فدنوت وشربت حتى رويت وكان لبنها اعذب من الشهد والين
من الزبد وقد اكتفيت قال هذا حسن قلت حسن يا سيدي قال تريد ان اريك احسن منها
فقلت نعم يا سيدي قال يا سلمان ناد اخرجي يا حسناء فنادت فخرجت ناقة طولها مائة و
عشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا من الياقوت الاحمر وزمامها من الياقوت

الا صفر وجنبها الا يرت الذهب وجنبها الا لبيرة الفضة وعنه حيار اللؤلؤ الرطب

فقال يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هو احلى من العسل

محضا فقلت يا سيدي هذه لمن قال هذه لك ولسائر المؤمنين الشيعة من اوليائي ثم

قال لها ارجعي فرجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بنا الى شجرة

عظيمة وفي اصلها مائدة عظيمة عليها الطعام تفوح منه رائحة المسك واذا بطائر

في صورة النسر العظيم قال فوثب ذلك الطير فسلم عليه ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي

ما هذه المائدة قال هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة من موالينا الى يوم القيمة

فقلت يا سيدي ما هذا الطائر فقال ملك موكل بها تكون هو يحرسها يا سيدي فقال الجنان

بن الحقيقة في كل يوم مرة ثم قبض على يدي وسار بي الى بحر ثان فعبرنا واذا بجزيرة

عظيمة فيها قصر لبنة من الذهب ولبنة من الفضة البيضاء وشرفه العقيق الاصفر

وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فدخل الامام عليه السلم فلما رآه اكرموه

ابتدت الملائكة تأتي وتسلم عليه ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم قال سلمان ثم دخل

الامام عليه السلم الى القصر فاذا فيه اشجار وانهار واطيار والوان من النبات فجعل

الامام عليه السلم يمشي فيه حتى وصل الى اخره فوقف على بركة كانت في البستان ثم صعد

الى سطحه فاذا كرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرفنا الى القصر فاذا بحر

يتلاطم بامواجه كالجبال الراسيات فنظر اليه شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب

فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه قال خشي ان امر فيه بامر اتدري

يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا البحر الذي غرق فيه فرعون ولعنه

وقومه ان المدينة حملت على جناح جبرئيل ثم دحيت في هذا البحر فهي

لا يبلغ فؤاده الى يوم القيمة فقلت يا سيدي وكيف هذا فقال يا سلمان انا كان ذو القرنين طاف

شرقها وغربها وبلغ الى سد يأجوج ومأجوج فاني بتقديره وانا اخو سيد المرسلين ووصي

رب العالمين وحجته على خلقه اجمعين يا سلمان اما قرأت قول الله تعالى حيث يقول عالم الغيب

فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا سيدي فقال يا سلمان انا المرتضى من الرسول

الذي اظهره الله على غيبه وانا العالم الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد وطوى لي البعيد قال

سلمان فسمعت صائحا يصيح ويسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول صدقت صدقت انت

الصادق المصدق ثم وثب فركب الفرس وركبت معه وصاح به فحلق في الهواء ثم حضرنا باب

الكوفة هذا وما مضى من الليل ثلث ساعات فقال يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق

معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه وآله ام سليمان بن داود فقلت بل محمد

فقال يا سلمان هذا اصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من اليمن الى بيت المقدس في طرفة

عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل ذلك وعندي علم مائة الف كتاب واربعة وعشرون

الف كتاب انزل الله منها على شيث بن ادم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم

عشرين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور فقلت صدقت يا سيدي هكذا قال الامام عليه السلام

اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله

عز وجل ولايتنا في كتابه وبين ما اوجب العمل به وهو غير مكشوف الغطاء اضطر الى ذلك

والشرز فطر العصيان بمحمد العربي قال في البحار بعد نقل الخبر بالسند المذكور من الكتاب الذي

اخذناه منه ظاهرا ان الخبر في غاية الغرابة ولا اعتمد عليه لعدم كونه ماخوذا من اصل معتبر

وان نسب الى الصدوق انتهى قلت لا غرابة فيه لا في الفرس ولا في مشيته على البحر وكون

غليانه من نظره اليه ولا في سيره من عالم الى عالم ولا في كونه صلى الله في هذا المكان من تلك

هل
ما العجب
فقال يا سلمان لقد
صرت حتى بنى القديم وورث
صار الدنيا عشرين الف
مرة فقلت يا سيدي
وكيف هذا
ثم

او عشرين مرات
لا اليه الا هو الله
كتب وله الحمد

الجنة فانها انما تدخل الجنة بالحيوانات والصور المختلفة وتتغير باختلاف العوالم ولا في [illegible]
مما اشتمل عليه الخبر انما الغرابة في امرين الاول في كون الحجر الاسود الذي الشاهد في جنة
الدنيا هو الذي غرق فيه فرعون ولا بعد فيه فان شاهد [illegible] في هذا العالم هو في [illegible]
الاعراض الكثيفة والاجساد العنصرية ما يحجبون الله مما غاب عن النظر [illegible] عن ابصارنا
كما كان لهم [illegible] من حيث شاهدتهم الارواح والملائكة [illegible] ذلك فان هذا [illegible]
في البحر فلا يحجبه شيء ان كان يحجبه في هذا العالم الا في غيرهم عليهم السلام الثاني في قوله لقد سرت
خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين الف مرة كما في نسخ من الكتاب وكذا نقله السيد الجليل
السيد حسين بن الحسن ابن بنت المحقق الكركي في كتاب دفع المناواة ونادر في غير هذا
الكتاب ستة وخمسين وتسعة او عشرين مرة كما في المجلد الرابع عشر من البحار او عشرين مرة
كما رواه شيخنا المحدث الفاضل علم الهدى ابن مولى المحقق المحسن الكاشاني في كتابه [illegible]
في جملة معجزات امير المؤمنين عليه السلام وهو ان مقدار محيط الدائرة العظمى من الارض ثمانية
الاف فرسخ عند القدماء بناء على ان الدرجة الواحدة الارضية اثنان وعشرون فرسخا وثلثا
فرسخ واما المتاخرون فلما كانت الدرجة الارضية عندهم ستة عشر فرسخا فانه كانت
الدائرة العظمى ستة الاف فرسخ وعلى الثانية مائة وستون الف فرسخ وعلى الثالثة ثمانون
الف فرسخ وعلى الثاني فعلى الاول مائة وستة [illegible] الف الف فرسخ وعلى الثانية مائة [illegible] و[illegible]
الف فرسخ وعلى الثالثة ثمانية وستون الف فرسخ مع ان ظاهر الرواية كون مقدار السير
في حول الدنيا بالعدد المذكور خمسين الف فرسخ وهذا ينطبق مع النقل الاخير بلا [illegible] حال
الاخير فكيف يجتمع مع ما ذكره [illegible] قواعد حسية لا ينطرق الشبهة اليها وقد [illegible]
لهذا الاشكال السيد المعظم الا انه سهى في الحساب في بيان تقريب الاشكال حيث قال بعد نقل

وثلاثة فرسخ على الاول يكون مقدار السير على النسخة الاولى [illegible] وستون الف الف [illegible]

الجزء [illegible]

بعد نقل الخبر ان ذلك يتم [illegible] بقوله لقد سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين الف مرة
ان تلك العشرين الف دورة هي من الخمسين الف فرسخ فيكون كل دورة [illegible] فرسخين ونصف فرسخ
ثم ذكر مقدار المحيط على مذهب القدماء مع ان الدورة بما ضبطه ونسخه [illegible] ونصف فرسخ
واجاب رحمه الله بانه لا يلزم من لفظ الكلام ان جميع العشرين الف دورة كانت في هذه الخمسين
الف فرسخ بل ربما كان المراد الاخبار بوقوع كل منهما لا وقوعها فيها وان سلمنا ذلك قلنا لعلها كان
كذلك من الضروريات التي لا يمكن خلافه بل ان نقول نقتصر على ذلك ثم قال بعد الاشارة
الى الاختلاف في تقديم [illegible] وانه ربما كان مسيرة فرسخ في مسيرة [illegible] فرسخ على ان المسير
الارض بل الحديث دال على ان المسير شامل للارض وغيرها الان تلك الجزائر [illegible]
فيها البحر في الارض [illegible] قوله ودرت حول الدنيا عشرين الف دورة انتهى واقول
ان الدورة لا تلزم ان تكون على الدائرة العظمى بل يحتمل ان تكون على بعض الدوائر الصغار
الموازية لها ومقدار مسافة تلك الدوائر تقل شيئا فشيئا كلما بعدت عنها فان مقدار
الدرجة طولا في خط الاستواء ستة وستين ميلا على راي القدماء وفي عرض لك
تنقص اربعة اميال وفي ك اقل من عشرة اميال وفي م ستة عشر ميلا وفي س احد و
عشرون ميلا وفي س تنقص نصفها وفي ع تبقى ثلثها و[illegible] على النسخة الاخيرة يمكن
تطبيقها على ما ذكره وفي بعض تلك الفروض وعلى راي المتاخرين فالامر اسهل مع انه لا
بني على طرح الخبر بمحض تلك المخالفة لانه طرح اخبار كثيرة وردت في بيان مقدار افلاك
السموات وبعض الكواكب وغير ذلك مما يخالف ظواهرها ما ثبت بالبراهين الحسية وهذا
بعيد عن مثل نفسه وعلمه في تصانيفه فالواجب مع قصور الفهم عن ادراكها ردها اليهم
صلوات الله عليهم امتثالا لما امروا به والله الموفق للصواب وعن محمد [illegible]

للجزائري في الانوار باسناده الى سلمان الفارسي رحمه الله انه قال يوما لامير المؤمنين عليه السلام

بعد موت عمر بن الخطاب يا امير المؤمنين اني حزين بموت رسول الله صلى الله عليه وآله الى هذا

اليوم واريد ان تريني في هذا اليوم وتريني كرامة من كراماتك لعلي ازيل من هذا الهم فقال ع علي بالبغلتين

القيس من رسول الله فلما اتى بهما ركب هو على واحدة وسلمان الاخرى قال سلمان فلما خرجنا

من المدينة فاذا لكل بغلة جناحان فطارا في الهواء وارتفعا فتحيرت غاية التحير فقال يا سلمان

هل ترى المدينة فقلت اما المدينة فلا ولكن ارى اثار الارض فاشار الى البغلتين فارتفعتا فلما

علونا طبقة نظرت فلم ار شيئا في الارض واذا انا اسمع اصوات التسبيح والتهليل فقلت

يا امير المؤمنين الله اكبر ان هيهنا بلادا وقد وصلنا اليها فقال يا سلمان هي اصوات

الملائكة بالتسبيح والتهليل وهذه هي سماء الدنيا فقد وصلنا اليها فاشار الى البغلتين

حول شقتين فانحطتا طائرتين نحو الارض وكان وقت وصولهما بحر يرمي كثير الامواج

كان امواجه الجبال فنظر الى ذلك البحر مولانا امير المؤمنين فسكنت امواجه فنزلنا وسرنا

على وجه الماء وتركت اقدام البغلتين شيئا خلفنا فلما خرجنا من البحر فاذا هو بتلال

امواجه كهيئته الاولى فقلت سبحانك يا امير المؤمنين ما هذا البحر فقال ع هذا البحر الذي غرق

اسفينة فرعون وقومه فهو منحط بسخط الله عز وجل الى يوم القيمة فلما نظر

اليه خاف من سكن وهاج الى حالته الاولى قال سلمان فلما خرجنا من البحر

ومشينا رايت جدارا ابيض مرتفعا في الهواء ليس يحاط اوله ولا اخره فلما قربنا اليه

فاذا هو جدار من ياقوت ابيض واذا بباب عظيم فلما دنى منه امير المؤمنين عليه السلام فتح

فدخلنا فرايت اشجارا وانهارا وبينها منازل عالية من ياقوت واذا في تلك البساتين

انهار من خمر وانهار من لبن وانهار من عسل واذا بينها اولاد وبنات وكلاء وسقف الجنة

ركب م

فتحيرت م

بالجنة على لسان بخدمة واذا بينها ورايت اولادا وبناتا اقبلوا الى امير المؤمنين عليه السلام يقبلون

ايديه واقدامه فجلس على كرسي ودخل الاولاد والبنات حوله فقال لي يا امير المؤمنين ما هذه

الجنان الذي حضرناه هذا سبع ايام ما رايناه فيها يا امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين

ما هذه المنازل في هذا المكان فقال ع يا سلمان هذه منازل شيعتنا بعد الموت تريد يا سلمان

ان تنظر الى منزلك فقلت نعم ثم قام واحد واخذ بيدي الى منزل عال من الياقوت والدر

واللؤلؤ وفيه كلما تشتهيه الانفس فاخذت رمانة ورمانة وانيت اليه فقلت يا امير المؤمنين

هذا منزلي ولا اخرج منه فقال عليه السلام يا سلمان هذا منزلك بعد الموت وهذه منازل شيعتنا

بعد الموت يتنعمون فيها الى يوم القيمة حتى ينتقلوا منها الى الجنة الاخرة فقال ع يا سلمان

قال ع اخرج فلما خرج وودعه اهل تلك الجنة خرجنا فاغلق الباب فمشينا فقال ع يا سلمان

اقبل الى الصاحب فقلت ثم خرج شعبة فرايت ملائكة غلاظ شداد يأتون برجل قد

جعلوا في عنقه سلاسل الحديد والنار تخرج من فيه ومنخريه الى عنان السماء والدخان

قد احاط بتلك البرية وملائكة خلفه تضربه حتى خرج لسانه خارجا من حلقه من شدة

العطش فلما قرب الينا قال لي تعرفه فنظرت فاذا هو الثاني فقال ع يا امير المؤمنين افتح

فانا عطشان معذب فقال امير المؤمنين عليه السلام ضاعفوا عليه العذاب فاخذ السلاسل

فتضاعفت والنيران تضاعفت فاخذوه وذليلا صاغرا فقال ع يا سلمان هذا ذكر هذا

حاله ومن بيده ضيع نعيم موته الى هذا اليوم الاوساق الملائكة يد ثم ضيع عليه ذلك

لم ضاعفوا عذابه فيضاعف عليه العذاب الى يوم القيمة قال سلمان فركبنا فقال ع يا سلمان

غمض عينيك فغمضت عيني فقال ع لي افتحها واذا انا بباب المدينة فقال ع يا سلمان مضى

النهار سبع ساعات وانطلقنا هذا اليوم البراري والقفار والبحار وكل الدنيا باسرها

وهذه جنة الدنيا التي الى شيعتنا بعد الموت م م

اقول سيأتي في باب الحادي عشر عن مناقب ابن شاذان حديثا فيه ان
النبوة لم يعط سلمان من سفرجلة التي في جبال الجنة للحسين عليه السلام وقال يا سلمان هذا
طعام الجنة لا ياكله احد حتى ينجو من الحساب وهو مع عدم المقاومة لما تقدم من ان الاطعمة
جنة الآخرة وما تقدم من طعام جنة الدنيا او كان في المجلس من اراد النبي صلى الله عليه وآله
تعلق طمعه بغيره هذا القول بعيد قوله ابدال اخرى واسمع باخباره والله العالم بالصواب

الباب التاسع

في بعض احواله مما ظهر له من الكرامات

زيادة على ما مر في الباب السادس روى الشيخ الكشي رحمه الله عن جبرئيل بن احمد قال
حدثني ابو سعيد الادمي سهل بن زياد عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل ابو ذر
على سلمان وهو يطبخ قدرا له فبينما هما يتحدثان اذ انكبت القدر على وجهها على الارض
فلم يسقط من مرقها ولا من ودكها شيء فعجب من ذلك ابو ذر عجبا شديدا واخذ سلمان القدر فوضعها
على حالها الاول على النار ثانية واقبلا يتحدثان فبينما هما يتحدثان اذ انكبت القدر على وجهها
فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا ودكها قال فخرج ابو ذر وهو مذعور من عند سلمان فبينما هو
منها شيء م
متفكر اذ لقي امير المؤمنين عليه السلام على الباب فلما ان بصر به امير المؤمنين قال له يا با ذر
ما الذي اخرجك من عند سلمان وما الذي ذعرك فقال ابو ذر يا امير المؤمنين رأيت سلمان
وقد صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام يا با ذر ان سلمان لو حدثك
بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان يا با ذر ان سلمان باب الله في الارض من عرفه كان
مؤمنا ومن انكره كان كافرا وان سلمان منا اهل البيت الحديث [illegible] وفي
المفيد في الاختصاص عن جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يحيى او غيره
عن بعض اصحابنا عن عباس بن حمزة الشعراني رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان سلمان

يطبخ

يطبخ قدرا فدخل عليه ابو ذر فانكبت القدر فسقطت على وجهها فلم يذهب منها شيء فردها
على الاثافي ثم انكبت الثانية فلم يذهب منها شيء فردها على الاثافي فمر ابو ذر الى امير
المؤمنين عليه السلام مسرعا قد ضاق صدره مما رأى وسلمان يقفو اثره حتى انتهى الى امير المؤمنين
عليه السلام فنظر امير المؤمنين عليه السلام الى سلمان فقال يا ابا عبد الله ارفق بصاحبك وروى
الحسين بن حمدان عن الحسن بن محمد بن جمهور عن [illegible] عن خالد الجعفي عن يونس العبراني عن جابر
زاذان قال لما اخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه واخى بين سلمان والمقداد فدخل المقداد على
سلمان وعنده قدر منصوبة على الاثافي وهي تغلي من غير حطب فتعجب المقداد وقال يا ابا عبد الله
هذه القدر تغلي من غير حطب فاخذ سلمان حجرين فوضعهما تحت القدر فالتهب فيها فقال
المقداد هذا اعجب يا ابا عبد الله فقال له سلمان لا تعجب الم تسمع الله يقول جل ذكره وقودها
الناس والحجارة ففارت القدر فقال سلمان يا مقداد سكن فورها فقال المقداد ما
ادري شيئا اسكن به القدر فادخل سلمان يده في القدر فادارها فسكنت القدر من
فورها فاغترف منها بيده فاطعم المقداد فدخل المقداد على رسول الله صلى
الله عليه وآله فاعاد الحديث من النار والقدر وفورها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان سلمان
يطيع الله ورسوله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما فيطيعه كل شيء ولا يعصيه شيء
فلما دخل سلمان عليه قال رسول الله ارفق يا سلمان بصاحبك المقداد ورفق الله بك
اقول قد تقدم في باب ان النبي اخى بين سلمان وابي ذر وهو الاشهر
ولا اعتماد على ما تفرد به الحسين بن حمدان لما سنذكر وقال ابن ابي الحديد قال ابو عمر
اخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين ابي الدرداء لما اخى بين المسلمين ولا يخفى ضعفه
وغرابته وقال الامام الهمام ابو محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما

في تفسير قوله تعالى يؤمنون بالغيب بعد ذكر معناه وذلك ان سلمان الفارسي مر بقوم
من اليهود فسألوه ان يجلس اليهم ويحدثهم بما سمع من محمد في يومه هذا فجلس اليهم
لحرصه على اسلامهم فقال سمعت محمدا صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل يقول او ليس من له اليكم
حوائج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم
فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلهم لدي محمد واخوه علي ومن بعده الائمة الذين هم
الوسائل الى الا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها او دهته داهية يريد كشف ضرها
بمحمد وآله الافضلين الطيبين الطاهرين اقضها له احسن مما يقضيها من تستشفعون
اليه باعز الخلق عليه قالوا لسلمان وهم يستهزؤن به يا ابا عبد الله فما لك لا تقترح على الله
وتتوسل بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة فقال سلمان قد دعوت الله بهم وسألته ما
هو اجل وافضل وانفع من ملك الدنيا باسرها سألته بهم ان يهب لي لسانا لتحميده وثنائه
ذاكرا وقلبا لآلائه شاكرا وعلى الدواهي الداهية لي صابرا وهو عز وجل قد اجابني
الى ملتمسي من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائة الف الف
مرة قال فجعلوا يهزؤون به ويقولون يا سلمان لقد ادعيت مرتبة عظيمة شريفة فنحتاج
ان نمتحن صدقك من كذبك فيها وها نحن اولاء قائمون اليك بسياط فضاربوك بها
فسل ربك ان يكف ايدينا عنك فجعل سلمان يقول اللهم اجعلني على البلاء صابرا فلما ملوا
واعيوا قالوا له يا سلمان ما ظننا ان روحا تثبت في مقرها مع مثل هذا العذاب الوارد عليك
فما بالك لا تسأل ربك ان يكفهم عنك فقال لان سؤالي ذلك ربي خلاف الصبر بل احتملت
لامهال الله تعالى لكم وسألته الصبر فلما استراحوا قاموا اليه بعد بسياطهم فقالوا لا نزال
نضربه بسياطنا حتى تزهق روحه او نكفر بمحمد فقال ما كنت لافعل ذلك فان الله

انزل

فانزل على محمد صلى الله عليه وآله الذين يؤمنون بالغيب وان حالي لكارهكم لا دخل
حملة من حمده الله بذلك لاحتمال اليسير فجعلوا يضربونه بسياطهم حتى ملوا ثم قعدوا وقالوا يا سلمان
لو كان لك عند ربك قدر لاجابك بجودته لاستجاب دعاك وكفنا عنك فقال اما يجعلكم
كيف يكون مستجيبا دعائي اذا فعل بي خلاف ما اريده انا اردت منه الصبر فقد استجاب لي
وصبرني ولم اسأله كفكم عني فيمنعني حتى يكون ضد دعائي كما تظنون فقاموا اليه ثالثة
بسياطهم وجعلوا يضربونه وسلمان لا يزيد على قوله اللهم صبرني على البلاء في حب صفيك
وخليلك محمد فقالوا يا سلمان ويحك اليس محمد قد رخص لك ان تقول كلمة الكفر به بما تعتقد
ضده للتقية من اعدائك فما لك لا تقول ما يفرج عنك للتقية فقال سلمان ان الله تعالى قد رخص
لي في ذلك ولم يفرضه علي بل اجاز لي ان لا اعطيكم ما تريدون واحتمل مكارهكم وجعله
افضل المنزلتين وانا لا اختار غيره ثم قاموا اليه بسياطهم وضربوه ضربا كثيرا وسيلوا دماءه
وقالوا له وهم ساخرون لا تسأل الله كفنا عنك ولا تظهر لنا ما تريده منك لنكفك ادع
علينا بالهلاك ان كنت من الصادقين في دعواك ان الله لا يرد دعاءك بمحمد وآله الطاهرين
فقال سلمان اني لاكره ان ادعو الله بهلاككم مخافة ان يكون فيكم من قد علم الله انه سيؤمن
بعد فاكون قد سألت الله اقتطاعه عن الايمان فقالوا قل اللهم اهلك من كان في علمك انه
يبقى على الكفر الى الموت على تمرده فانك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته قال فانفرج له حائط
البيت الذي هو فيه مع القوم وشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول يا سلمان ادع عليهم بالهلاك
فليس فيهم احد يرشد كما دعا نوح على قومه لما عرف انه لن يؤمن من قومه الا من قد
آمن فقال سلمان كيف تريدون ان ادعو عليكم بالهلاك فقالوا تدعو الله بان يقلب سوط
كل واحد منا افعى تعطف راسها ثم تمشش عظام سائر بدنه فدعا الله تعالى

القدم

بين يديه فقال سلمان سبحان الله الا تنظرون الى هذا انسان تتناول براس واحد وبراس اخر

بين الحيطان فيها سوف ثم رضضتهم وهشمتهم وهشمت عظامهم وجلودهم واللحوم فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله يا معاشر المؤمنين ان الله تعالى قد اخبر اخاكم سلمان ما منكم هذه

كاشفة عن مردة اليهود والمنافقين قلبت سياطهم افاعي رضضتهم وهشمتهم وهشمت

عظامهم واللحوم فقوموا بنا ننظر الى تلك الافاعي المبعوثة لنصرة سلمان فقام رسول الله صلى الله

عليه وآله واصحابه الى تلك الدار وقد اجتمع اليها جيرانها اليهود والمنافقين لما سمعوا

ضجيج القوم بالتقام الافاعي لهم واذاهم خائفين منها نافرين من قربها فلما جاء رسول الله

صلى الله عليه وآله خرجت كلها من البيت الى شارع المدينة وكان شارعا ضيقا فوسعه الله

وجعله عشرة اضعافه ثم نادت الافاعي السلام عليك يا محمد سيد المرسلين وسيد الاولين

والاخرين والسلام عليك يا علي يا سيد الوصيين السلام على ذريتك الطيبين الطاهرين

الذين جعلوا على الخلق قوامين ها نحن سياط هؤلاء المنافقين قلبنا الله تعالى افاعي

بدعاء هذا المؤمن سلمان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل من امتي

من يضاهي بدعائه عند كشفه وعند انبساطه من حاليه ثم نادت الافاعي يا رسول الله

قد اشتد غضبنا على هؤلاء الكافرين واحكامك واحكام وصيك جائزة في ممالك رب العالمين

ونحن نسالك ان تسال الله تعالى ان يجعلنا من افاعي جهنم التي تكون فيها لهؤلاء معذبين

كما كنا لهم في الدنيا ملتقمين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد اجبتكم الى ذلك الحقوا

بالطبق الاسفل من جهنم بعد ان تقذفوا ما في اجوافكم من اجزاء اجسام هؤلاء الكافرين

ليكون اتم لخزيهم وابقى للعار عليهم اذا كانوا بين اظهرهم مدفونين يعتبر بهم المؤمنون

المارون بقبورهم يقولون هؤلاء الملعونين المخزيين بدعاء ولي محمد سلمان الخير

من المؤمنين

من المؤمنين فقذفت الافاعي ما في بطونها من اجزاء ابدانهم فجاء اهلوهم فدفنوهم واسلم

كثير من الكافرين واخلص كثير من المنافقين وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين

فقالوا هذا سحر مبين ثم اقبل رسول الله الى اخر ما مر في الباب الثالث [illegible]

وفي القاموس هشمه يهشمه [illegible] والهشم كسر الشيء اليابس **وروى** شيخ الطائفة

ابو جعفر [illegible] محمد [illegible] البلخي قال حدثنا علي بن الحسين الدقاق الثقة

قال اخبرنا علي بن عبد الحميد العطار قال حدثني ابي قال حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد ابن

عن زيد بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر سلمان على الحدادين بالكوفة واذا شاب قد صرع

والناس قد اجتمعوا حوله فقالوا له يا ابا عبد الله هذا شاب قد صرع فلو جئت وقرات عليه

في اذنه فجاء سلمان فلما دنا منه رفع الشاب راسه ونظر اليه فقال يا ابا عبد الله ليس بي

شيء مما يقول هؤلاء ولكني مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرزبات فذكرت قوله تعالى

ولهم مقامع من حديد قال فتخللت في سلمان من الشاب محبة فاتخذه اخا فلم يزل معه حتى مرض

الشاب فجاء سلمان فجلس عند راسه وهو في الموت فقال يا ملك الموت ارفق باخي فقال

يا ابا عبد الله اني بكل مؤمن رفيق المرزبات جمع مرزبة بالتخفيف وتشديد وهي كالمرزبة الكبيرة

والثقيل عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر والمقامع جمع مقمعة بكسر الميم وهي

شيء من حديد كالمحجن يضرب به **وروى** ايضا عن علي بن الحسن قال حدثنا علي بن

اسماعيل بن مهران قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الصواف قال حدثنا يوسف بن يعقوب

عن النهاس بن قهم عن عمرو بن عثمان قال دخل سلمان على رجل من اخوانه فوجده

في السياق فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبنا قال فقال الاخر يا ابا عبد الله ان

ملك الموت يقرئك السلام وهو يقول لا وعزة هذا البناء [illegible] **وروى**

شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي في الجزء الخامس من اماليه عن محمد بن محمد المفيد قال

اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال

حدثنا احمد بن سلمة عن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن حنيفة عن ابي عبد الله جعفر بن

محمد عليهما السلام قال مرض رجل من اصحاب سلمان رضي الله عنه فافتقده فقال اين صاحبكم

قالوا مريض فقال امشوا بنا نعوده فقاموا معه فلما دخلوا على الرجل اذا هو يجود بنفسه

فقال سلمان يا ملك الموت ارفق بولي الله فقال ملك الموت بكلام يسمعه من حضر

يا ابا عبد الله اني ارفق بالمؤمنين ولو ظهرت لاحد لظهرت لك **وفي** زينة

الاعياد لبعض الفضلاء من العامة بين [illegible] انه اختصم عند ابي سلمان رجلان

فتكلم احدهما بالكلام الوحش فقال سلمان يا ارض البعيد فتزلزلت الارض وهو يقول

فقال يا ارض البعيد **وفيه** ايضا انه لما ارسل سلمان الى المدائن واليا كان اهلها

جلسوا في مسجد وجعل بعض الحرس يتولى لاهل المدينة حاكما من الرعية ان يسأل عنا

حاكم عليهم لم يعينوا به وكثرت السرقة من اللصوص فخرج [illegible] المسجد فرأى كلبا فادعى

اليه فجاء الكلب فتكلم معه فجمع الكلاب حول سعد [illegible] وعرف [illegible]

فاجتمعت عليه كلاب البلاد فامرها ان تفرقت في البلاد ثم ان سلمان ارسل رجلا

ينادي في البلاد من خرج بعد ساعة من الليل فانه يقتل فخرجت اللصوص ولم

يعلموا بامر حاكمهم فمزقتهم الكلاب ولم يبق منهم احدا **ووقفت** في كتاب العروس

في خصائص يوم الجمعة للشيخ الاقدم ابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري عن

ابي عبد الله عليه السلام قال ان سلمان الفارسي رحمه الله مر بمقابر يوم الجمعة فوقف ثم قال السلام

عليكم يا اهل الديار من دار قوم مؤمنين يا اهل الجمع هل علمتم ان اليوم الجمعة

قال ثم انصرف فلما ان غفا رأى في منامه [illegible] فقال له يا عبد الله انك اتيتنا فسلمت علينا

[illegible] عليك السلام وقلت لنا يا اهل الديار هل علمتم ان اليوم الجمعة وانا لنعلم ما يقول

الطير في يوم الجمعة قال فقال ما تقول الطير في يوم الجمعة قال تقول سبوح قدوس رب الملائكة و

الروح سبقت رحمته غضبه لا يعرف عظمته من حلف باسمه كاذبا **ورواه الشيخ الثقة احمد**

ابن محمد بن خالد البرقي في كتاب عقاب الاعمال من المحاسن مع اختلاف في الالفاظ وهذا لفظه

نقلا عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان

سلمان مر على المقابر فقال السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين يا اهل الديار

هل علمتم ان اليوم جمعة فلما انصرف الى منزله ونام وملكته عيناه اتاه آت فقال وعليكم السلام

يا عبد الله تكلمت فسمعنا وسلمت فرددنا وقلت هل تعلمون ان اليوم الجمعة وقد علمنا ما يقول

الطير في يوم الجمعة قال فقال وما يقول الطير في يوم الجمعة قال يقول قدوس قدوس ربنا

الرحمن الملك ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذبا **ورواه الصدوق في باب الثالث و**

السبعين من الجزء الحادي عشر من العلل عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن البرقي في المتن والسند **اقول**

والعجب من غفلة علماء الرجال قديما وحديثا حيث انهم اهملوا ذكر هذا الشيخ الجليل

ولم يذكروا حاله وكتبه ومصنفاته ولذا لم نقف على حاله الا قليلا في كتبهم كتاب

المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه وآله ثم نقل عنه الشيخ الجليل ورام بن عيسى بن ابي النجم في كتابه تنبيه الخواطر

ونزهة النواظر **وقال الشيخ الزاهد احمد بن فهد الحلي** في الفائدة السادسة عشرة من القطب

الثالث من كتابه الذي سماه بالتحصين في صفات العارفين روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد

ابن علي القمي نزيل الري في كتابه المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه وآله قال حدثنا احمد بن علي بن بلال

قال حدثني عبد الرحمن بن حمدان قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا ابو الحسن بشر بن ابي بشر

قال السيد الاجل رضي الدين علي بن طاوس في اواخر كتاب الدروع الواقية بعد كلام له في الترغيب في العمل اقول وقد ذكر ابو محمد جعفر بن احمد القمي في كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله من العمل ما فيه بلاغ وهذا جعفر ابن احمد عظيم الشأن من الاعيان ذكر الكراجكي في كتاب الفهرست انه صنف مائتين وعشرين كتابا بقم والري فقال حدثنا ابو الرضا جعفر محمد بن احمد العلوي [illegible]

البصري قال اخبرني الوليد بن عبد الله الواعظ قال حدثنا ابان البصري عن اسحق بن نوح عن
محمد بن علي البصري عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي يقول واقبل على اسامة
بن زيد فقال يا اسامة عليك بطريق الحق الخبر وهو حديث طويل شريف جدا ومن
كتبه كتاب الاعتقادات قال السيد الجليل علي بن طاوس في الفصل الثالث من الباب الاول من كتاب
المضمار في اعمال شهر رمضان ورايت في كتاب اعتقادات تاليف ابي محمد جعفر بن احمد القمي عن
الصادق عليه السلام من اشتبه عليه اول شهر رمضان في فرجاه وغيب على راسه كما
من الناظر الى شهر رمضان من قابل ومن كتبه كتاب الامام والماموم قال الشهيد الثاني في
الروض في بحث صلاة الجماعة وخطر نقلت ورد عن الشيخ ابي محمد جعفر بن احمد القمي نزيل الري في
كتاب الامام والماموم باسناده المتصل الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني
جبرئيل في سبعين الف ملك بعد صلاة الظهر الخبر ومنها وصل الجنان كتبه كتاب الغايات
وهو غير الجنة صغير جدا وكتاب الغايات عجيب الوضع جمع فيه اخبارا اتفقت غاية شتى
وجعل الدال عليه ما اشتمل على الجمعة كقوله افضل الاعمال احب الاعمال اعظم الناس في كتاب
او هي اتيه في كتاب الله افضل الدعاء افضل العبادة خير العبادة اشد الاشياء وهكذا
ومر جي في ترتيب من اخره ان له كتاب دفن الميت وكتاب العروس في فضائل يوم الجمعة
خصائصه ومر جي في باب الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ان له كتاب المرشد
فضل يوم الجمعة وكتاب المسلسلات والمسلسل هو الخبر الذي تتابع رجال اسناده على صفة
او حالة تارة للرواة وتارة للرواية وحيث انه لم يعثر على هذا الكتاب مصنفو الدراية
من انكر وجود هذا القسم من الخبر في اخبارنا قال شيخنا الفاضل الحر في الدراية
في وصول الاخبار الى معرفة الاخبار وقد استقصى العامة هذا القسم وقال ان ليس لهم

شيء الا ما يلبس او يحذف او كذب بر بيوته من مجالسهم واحوالهم لا الرجال واما ما اورده
ثم اجل شانا واشمل ميزانا من ان لا تشتمل بمثل ذلك وقال المحقق الداماد في الرواشح بعد ذكر
اقسام المسلسل من المسلسلات قلما تسلم من ضعف في وصف التسلسل لا في اصل متنه
او في رجال طريقه انتهى وحيث بلغنا الكلام الى هذا المقام فبالحري ان نتحف بعض ما
من هذا الكتاب فنقول قال الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد القمي الفقيه نزيل الري اشهد بالله
واشهد لله لقد املاه علينا ابو عبد الله محمد بن وهبان الدبيلي فقال اشهد بالله
واشهد لله لقد املاه علينا محمد بن احمد الصفواني فقال اشهد بالله واشهد لله لقد
املاه علينا ابو القسم بن العلاء الهمداني فقال اشهد بالله واشهد لله لقد املاه علي
علي عليهما السلام فقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي علي بن محمد عليهما السلام فقال اشهد بالله واشهد
لله لقد حدثني ابي محمد بن علي عليهما السلام فقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي علي
موسى الرضا عليهما السلام فقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي موسى بن جعفر
عليهما السلام فقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي جعفر بن محمد عليهما السلام فقال
اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي محمد بن علي عليهما السلام فقال اشهد بالله واشهد
لله لقد حدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلام فقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي الحسين
ابن علي عليهما السلام فقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اشهد بالله
اشهد لله لقد حدثني جبرئيل فقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ميكائيل فقال
اشهد بالله واشهد لله لقد سمعت الجليل يقول شارب الخمر كعابد الوثن ومحمد بن وهبان
ثقة والصفواني اجل من ان يوثق واحمد وابو القسم بن العلاء من الوكلاء وفيه حدثنا ابو الفضل

فيما اجازه لي قال حدثني علي بن احمد بن سعيد الصفار قال حدثني ابو القاسم المفضل بن جعفر بن
محمد التميمي بدمشق قال حدثني ابو الحسن محمد بن احمد العسقلاني ببطرية قال حدثني علي بن
هرون الانصاري عن محمد بن احمد المصري عن صالح بن معاذ بن اسد الخراساني عن الفضل بن
موسى الشيباني عن الاعمش عن سلمة بن كهيل قال رايت راس الحسين بن علي عليهما السلام على القناة وهو يقرأ
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال علي بن احمد بن سعيد قلت للمفضل بن جعفر الله
انك سمعته من محمد بن احمد العسقلاني فقال لي الله لقد سمعته منه وقلت له الله انك سمعته من
علي بن هرون فقال لي والله لقد سمعته منه وقلت له الله انك سمعته من محمد بن احمد المصري
فقال لي الله لقد سمعته منه وقلت الله سمعته من صالح فقال لي لقد سمعته منه وقلت له
الله لقد سمعته من معاذ بن اسد فقال لي الله لقد سمعته منه وقلت له لقد سمعته من
الفضل بن موسى فقال لي الله لقد سمعته منه وقلت له الله لقد سمعته من سلمة بن كهيل
فقال لي الله لقد سمعته منه وقلت له الله لقد سمعته من الحسين بن علي عليهما السلام فقال لي
الله لقد سمعته من الناس بباب الفراديس بدمشق وهو يقرأ فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم قال ابو الفضل انا شاهد عليه لقد سمعته من المفضل بن جعفر فقال الله لقد
سمعته منه وسالته مثل ما سالتني فقال لقد سمعته من محمد بن احمد انا اخبرني برجل
حكيته وفيه حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن الفرج القاضي وهو اخذ
بشعره قال ~~قال عباد بن يعقوب الاسدي وهو اخذ بشعره~~ قال حدثني محمد بن الحسين
الخثعمي وهو اخذ بشعره قال قال عباد بن يعقوب الاسدي وهو اخذ بشعره قال
حدثني الحسين بن زيد وهو اخذ بشعره قال حدثني جعفر بن محمد عليهما السلام وهو اخذ بشعره
قال حدثني ابي محمد بن علي عليهما السلام وهو اخذ بشعره قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلام

كذا والمظنون علي بن هرون ع

فقلت لعلي بن احمد ع

قال حدثنا اسماعيل بن علي بن رزين وهو اخذ بشعره صح

وهو اخذ بشعره قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهما السلام وهو اخذ بشعره قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو اخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اخذ بشعره من اذى شعرة مني فالجنة عليه
حرام حدثنا هرون بن موسى عن محمد بن عبد الله الكوفي قالا حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي بالاسناد وتسلسل
الى اخره الى ان قال حديثا اخر بهذا الوصف وفي سنده زيد بن علي عليه السلام قال من اذى شعرة مني فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله ملاء السماء والارض قال [illegible]
على [illegible] قال [illegible] فاطمة عليها السلام لا تدخلوا بيتا [illegible] قال [illegible]
والكتب الاربعة لجعفر بن احمد بعضها في المناقب وبعضها في الاخلاق والاداب والاحكام فيها
نادرة ومن اكثرها [illegible] في كتاب الرجال [illegible] وفي بيان العصر المفيد وفي حصره وروى
عن الصفواني راوي الكليني بواسطة وروى عنه الصدوق ايضا كما سياتي في اسناد تفسير الامام عليه السلام
وفيها اخبار طريفة غريبة وعندنا منها نسخة صحيحة قديمة والسيد بن طاوس يروي عن كتبه في كتاب
الاقبال وغيره وهذا ما ابن ابي الورد في عليها وروى عن بعض كتب الشهيد الثاني في شرح الارشاد
في فضل صلوة الجمعة وغيره من الاخبار انتهى

الباب العاشر

في بعض طرايف فضايله وشرايف مناقبه وفوائد خصايصه عليه السلام روى الكشي عن محمد بن مسعود قال حدثني احمد بن منصور
الخزاعي عن احمد بن الفضل الخزاعي عن محمد بن زياد عن حماد بن عثمان عن عبد الرحمن بن اعين قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان سلمان من المتوسمين المتوسم المتفرس المتثبت في نظره حتى
يعرف حقيقة سمت الشيء [illegible] وكذا روى عن الصفار والعياشي
والقمي والمفيد وابن شهرآشوب اخبار مستفيضة صحيحة صريحة في اختصاصه بالمتوسمين المعنيين
في العلوي في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله

يعرف الخلق بسيماهم وانا بعده المتوسم والائمة من ذريتي المتوسمون الى يوم القيمة وفي البصائر

ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب انه مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الائمة

من آل محمد صلى الله عليهم ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه هو مؤمن او كافر ثم تلا هذه الاية ان

في ذلك لايات للمتوسمين فهم المتوسمون وفي الصادق نحن المتوسمون وفي الخرائج ليس من عبد

يوالي الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر وان الرجل ليدخل الينا بولايتنا وبالبراءة من اعدائنا

فنرى مكتوبا بين عينيه مؤمن او كافر قال الله عز وجل ان في ذلك الاية فنعرف عدونا من ولينا

وسئل عن الرضا عليه السلام ما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال اما بلغك قول الرسول

اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله

للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لايات للمتوسمين فاول

المتوسمين رسول الله ثم امير المؤمنين من بعده ثم الحسن ثم الحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى

القيمة الخبر الى غير ذلك من الاخبار المروية في كتب الاخيار ولا يخفى ان كون سلمان من المتوسمين

شاهد صدق على صحة المعنى الذي ذكرناه في قولهم انه من اهل البيت وانه لسبق (?) سلمانهم

ومعدود في طبقتهم كما مر وروى الصدوق في المجلس التاسع من اماليه عن احمد بن محمد بن يحيى

العطار قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى عن نوح بن شعيب النيسابوري الانصاري عن

عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن عروة بن اخي شعيب العقرقوفي عن شعيب عن ابي بصير قال

سمعت الصادق جعفر بن محمد يحدث عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله

يوما لاصحابه ايكم يصوم الدهر فقال سلمان انا يا رسول الله قال فايكم يحيي الليل قال سلمان

انا يا رسول الله قال فايكم يختم القرآن في كل يوم فقال سلمان انا يا رسول الله فغضب بعض

اصحابه فقال يا رسول الله ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش قلت

ايكم يصوم الدهر فقال انا وهو اكثر ايامه ياكل وقلت ايكم يحيي الليل فقال انا وهو اكثر ليلته نائم وقلت

ايكم يختم القرآن في كل يوم فقال انا وهو اكثر ايامه صامت فقال النبي صلى الله عليه وآله مه يا فلان

انى لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك فقال الرجل لسلمان يا ابا عبد الله اليس زعمت

انك تصوم الدهر فقال نعم فقال رايتك في اكثر نهارك تاكل فقال ليس حيث تذهب اني

اصوم الثلاثة في الشهر وقال الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واصل شعبان

بشهر رمضان فذلك صوم الدهر فقال اليس زعمت انك تحيي الليل فقال نعم فقال انت اكثر

ليلتك نائم فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من

بات على طهر فكانما احيا الليل كله وانا ابيت على طهر فقال اليس زعمت انك تختم القرآن

في كل يوم قال نعم قال فانت اكثر ايامك صامت فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله

احد فمن قراها مرة فقد قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثي القرآن ومن قراها

ثلاثا فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه و

قلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل

الايمان كله والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لك لما

عذب الله احدا بالنار وانا اقرا قل هو الله احد في كل يوم ثلث مرات فقام وكانه قد القم

حجرا ورواه النيسابوري في روضة الواعظين مرسلا ورواه الجزائري في

الانوار وزاد بعد قوله فغضب بعض اصحابه وهو عمر بن الخطاب وفي آخره كانه القم

حجرا وروى الكشي عن جبرئيل بن احمد الفاريابي البرقاني قال حدثني الحسن بن خرزاذ

قال حدثني ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible]

بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابوذر وعمار

يقول م

وحذيفة رحمة الله عليهم وكان علي عليه السلام يقول وانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام

وروى فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسير قوله تعالى [illegible]

كثير عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم ترزقون

وبهم تنصرون وبهم تمطرون عبد الله بن مسعود وابوذر وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي

ومقداد بن الاسود وحذيفة وانا امامهم السابع قال الله تعالى وابتغوا بل خلقت

هؤلاء الذين صلوا على فاطمة الزهراء عليها السلام وروى الصدوق في الخصال عن محمد بن

عمر البغدادي عن احمد بن الحسن بن عبد الكريم عن عباد بن صهيب عن يحيى بن عبد الله

الحربي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون و

بهم ينصرون ابوذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي عليه السلام

وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة عليها السلام قال الصدوق رحمه الله

لسبعة ليس يعني ابتداءها الى انتهائها وانما يعني بذلك ان الفائدة في الارض

قدرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلوة على فاطمة عليها السلام وهذا خلق قد يجوز ان

تكون وعن المفيد في الاختصاص عن جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن الوليد عن الصفار

عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين

عليه السلام خلقت الارض لسبعة الخ وعنه عن جعفر بن الحسين عن محمد بن جعفر المؤدب

الاركان الاربعة سلمان والمقداد وابوذر وعمار وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن

جعفر عن احمد بن ابي عبد الله قال قال علي بن الحكم اصحاب امير المؤمنين عليه السلام الذين

قال لهم تشرطوا انا اشارطكم على الجنة ولست اشارطكم على ذهب ولا فضة ان

نبينا

نبينا صلى الله عليه وآله فيما مضى قال لاصحابه تشرطوا فاني لست اشارطكم الا على الجنة

سلمان الفارسي والمقداد وابوذر الغفاري وعمار بن ياسر اقول روى الكشي

مرسلا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا بن يحيى

فانك وابوك من شرطة الخميس حقا لقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك

اسم ابيك في شرطة الخميس والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه وذكر ان شرطة الخميس

كانوا ستة الاف رجل او خمسة الاف وروى الصدوق في المجلس الحادي والسبعين

من الامالي عن جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن

عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

قال عاد رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان الفارسي رحمه الله في علته فقال

يا سلمان ان لك في علتك ثلث خصال انت من الله عز وجل بذكر ودعاؤك فيه مستجاب

ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته متعك الله بالعافية الى انقضاء اجلك

وروى عروة الاسلام في الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن منصور

ابن العباس عن سليمان المسترق عن صالح الاحول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول آخى رسول الله بين سلمان وابي ذر واشترط على ابي ذر ان لا يعصي سلمان

وقال عز الدين ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال ابو عمر وآخى رسول الله

پنجم

بين ابي الدرداء وبين سلمان وروى الخوارزمي في الفصل الرابع عشر من مناقبه

عن ابي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي عن اسمعيل بن احمد الواعظ عن احمد بن الحسين البيهقي

عن احمد بن محمد بن الخليل المالكي عن عبد الله بن عدي الحافظ عن البغوي عن حسين بن محمد الا

عن عبد الرحمن بن حماد العبثي عن زيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل عن زيد بن ابي اوفى قال

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فقال لي يا فلان بن فلان فقبل ينظر
في وجوه أصحابه ويتفقدهم حتى توافوا عنده فلما توافوا عنده حمد الله وأثنى عليه
ثم قال لهم إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا من بعدكم إن الله اصطفى من خلقه خلقاً
ثم تلا إن الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس خلقاً يدخلهم الجنة وإني أصطفي منكم
من أحب أن أصطفيه ومؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم ذكر أنه آخى بين أبي بكر وعمر
وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وذكر لهم فضايل إلى أن قال [illegible]
إلى أن قال ثم دعا عمار بن ياسر وسعداً فقال تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينه
وبين سعد ثم دعا عويمر بن زيد أبا الدرداء وسلمان الفارسي فقال يا سلمان أنت منا
أهل البيت وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر
ثم قال ألا أرشدك يا أبا الدرداء قال بلى بأبي وأمي يا رسول الله قال إن تنقدهم ينقدوك
وإن تركتهم لا يتركوك وإن تهرب منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم
أن الجزاء أمامك ثم آخى بينه وبين سلمان الخبر وتقدم عن الحسين بن حمدان أن رسول الله
صلى الله عليه وآله آخى بينه وبين المقداد والمعتقد هو ما رواه ثقة الإسلام وروى
ابن أبي الحديد في شرح النهج مرسلاً عن زاذان عن علي عليه السلام سلمان الفارسي كلقمان
الحكيم وقد تقدم عنه عليه السلام برواية الأصبغ سلمان منا أهل البيت ومن
لكم بمثل لقمان الحكيم ومر نقله عن الغارات والأمالي وتقدم أيضاً عن بصائر الصفار
في الباب الثاني أن سلمان خير من لقمان وفي أواخر المجلد السادس من البحار عن
أبي عبد الله المفيد رحمه الله في كتاب الاختصاص قال قدس سره جرى ذكر سلمان و
ذكر جعفر الطيار بين يدي جعفر بن محمد عليهما السلام وهو متكئ ففضل بعضهم جعفراً عليه

وهناك

وهناك أبو بصير فقال بعضهم إن سلمان كان مجوسياً ثم أسلم فاستوى أبو عبد الله عليه السلام
جالساً مغضباً وقال يا أبا بصير جعله الله علوياً بعد أن كان مجوسياً وقرشياً بعد أن
كان فارسياً فصلوات الله على سلمان وإن لجعفر عليه السلام شأناً يطير مع الملائكة في الجنة أو
كلام يشبهه وظاهره يؤذن أن هذا البعض أراد التأييد لفضل جعفر على سلمان بأن
من سبقه حالة المجوسية كيف يصير أفضل ممن لم يكن كذلك وهو منقوض بمثل من
سبقه حال الكفر وهم بمنزلة واحدة فيكون المراد من قولهم مجوسياً ثم أسلم أنه من هذه القبيلة
ولم يسلم بعد المجوسية فقال إن جعفراً قرشي هاشمي وهذا هو السبب لغضبه عليه السلام إذ مناط الفضل
ومداره بأمر آخر وهي التقوى لا الانتساب بالأمهات والآباء كما هو صريح قوله تعالى
إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم
وقال تعالى وإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم ولما كان الانتساب إلى النبي صلى الله
عليه وآله بعد إحراز التقوى خارجاً عن تلك القاعدة بقوله صلى الله عليه وآله حسبي ونسبي
وقوله كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي أراد عليه السلام أن يبين
أن سلمان حاز تلك الفضيلة وفاز بتلك المرتبة الجليلة فلا يجوز تفضيل أحد عليه
بالانتساب إلى النبوة فإن طينته منهم حقيقة وغيره منهم ولادة فهو علوي
قرشي هاشمي من غير مسامحة في التعبير الواقع وإن كان يقرب من المجاز حسب ظاهر
قواعد الألفاظ ومن هنا ظهر أنه لا يعارض هذا الحديث ما مر من الخبر الصحيح الصريح في
أنه لم يكن مجوسياً ولكنه كان مظهراً للشرك مبطناً للإيمان مضافاً إلى ما تقدم من التصرف
في الأحوال لأن قوله عليه السلام جعله الله علوياً بعد أن كان مجوسياً أن الله جعله من هذه الطائفة
بعدما كان معدوداً في زمرة المجوس وإن لم يكن منهم باعتقادهم في الواقع لأن الفرق

في المقام هو الافتخار والتفضيل بالنسب والفضائل لا الدين لاشتراكهما في الاسلام
مع ان جعفراً استشهد حال كون نبينا لا ابنه اكبر من امير المؤمنين عليه السلام بعشرين واسلم ع
وهو ابن عشر سنين على المشهور فجعفر حين اسلام ع لم يسبقه احد في الاسلام وانا حكى
فقد عرفت خلاصة مضافا الى ما مر من استظهار وصايته بناء على مذهب الامامية وقد
فصلوات الله على سلمان لكن صريح في تفضيل سلمان على جعفر وان مقام جعفر هو الطيران
مع الملائكة لا الربط لمقام سلمان وهذا ظاهر مضمون الرقي ورتبة ما حق الحارث
واسالنا الكلام وفي الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بخير خلق الله يوم يجمعهم الله
الى ان قال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل الرسل محمد ص وان افضل كل
بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي وان افضل الاوصياء وصي محمد ص الا وان افضل
الخلق بعد الاوصياء الشهداء الا وان افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن
ابي طالب وعن الصادق عليه السلام انه اذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى
الخلائق كان نوح اول من يدعى فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك
فيقول محمد بن عبد الله الى ان قال فيقول يا حمزة اذهبا واشهدا له انه قد بلغ فقال ابو عبد الله
الله فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء بما بلغوا الخبر وفي تفسير فرات عن
انه قال اني اعطى يوم القيامة اربع الوية فلواء الحمد بيدي وادفع لواء التكبير الى حمزة
وادفعه في الصف الثاني وادفع لواء التسبيح الى جعفر وادفعه الى الصف الثالث
الخبر وفي كتاب سليم بن قيس وارشاد الديلمي في حديث طويل يذكر في الباب الاول
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لفاطمة عليها السلام وشهيدنا خير الشهداء
وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم ابيك قالت يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين

امير المؤمنين يوم كان ابن عشرين سنة م

يا جعفر و

قتلوا معه

الذين قتلوا معه قال بل سيد شهداء الاولين والاخرين ما خلا الانبياء والاوصياء وجعفر بن
ابي طالب ذو الجناحين الطائر في الجنة مع الملائكة وابناي الحسن والحسين الخبر فعلم ان جعفر
افضل وحمزة الذي هو افضل من غير الانبياء والاوصياء من الشهداء فعلمنا ان افضل حمزة
وساير الشهداء من الاولين والاخرين بعض منهم صلوات الله عليهم ومر في اخر الباب الخامس
ما ينبغي ان يلاحظ هذا ما خطر بالبال والله العالم بحقيقة الحال وما قال ربنا الاول
وروى الصدوق رحمه الله في باب الخمسة من كتاب الخصال عن محمد بن علي بن اسمعيل
عن ابيه عن محمد بن حرب الواسطي عن زيد بن هارون عن ابي شيبة عن رجل من
همدان عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام السباق خمسة فانا سابق العرب و
سلمان سابق فارس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وخباب سابق
النبط ورواه الفيض ابوري في روضة الواعظين مرسلا اقول قد مر شطر
مما يتعلق بحال صهيب واما بلال فهو ابن رباح وامه حمامة مولاة بني جمح كنيته ابو عبد الله
وابو عمرو او ابو عبد الكريم كان ممن سبق الى الاسلام شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه واله وكان مؤذنه وكان يلحن في السين وفي عدة
الداعي عنهم عليهم السلام ان سين بلال عند الله شين وفيه جاء رجل الى امير المؤمنين ع
فقال يا امير المؤمنين ان بلالا كان يناظر اليوم فلانا فجعل يلحن في كلامه وفلان يعرب
ويضحك من بلال فقال امير المؤمنين عليه السلام انما يراد اعراب الكلام وتقويمه ليقوم الاعمال
ويهذبها ما ينفع فلانا اعرابه وتقويمه اذا كانت افعاله ملحونة اقبح لحن وماذا يضر بلالا
لحنه اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم ومهذبة احسن تهذيب ولما التحق الحبيب
صلى الله عليه واله اراد [illegible] كما كان [illegible] فقال [illegible] احمل معنا [illegible] فقال

فسألوه عن هذه الصفة ثم قال ايها الرجل الرجل العلي ...
اياكم والتفريط للخير ومن اشعاره ناس لا لأب بكر عجبت وقد لا اله الا انت علي
ايصافي الصبح الله بر في خير اذا كرهت وانما الخير عند الله تبغ ولا يبقى
بنو ما كل مبتدع قلت مبتدع ما مثل الذي ابتدعوا مات رحمه الله بالكلاه
بدمشق في سنة ثمانية عشر او عشرين على ما حكاه الذهبي او دفن منه كان الشيخ الجليل
لحبر الدين الخبط ودفن بباب الصغير في المقبرة التي فيها قبر معاوية ويزيد وابي
عبيدة الجراح وقيل مات بحلب والله العالم وكان له من العمر بضع وستين سنة واما
خباب كرمان بن الارت بفتح الراء وتشديد المثناة الفوقانية من فضلاء المهاجرين الاولين
اسلم ثاني قيل بعد ستة شهد بدرا ومات بعد ما ان شاهدت بالكوفة بعد ما شهد صفين
وغيرها وصلى عليه امير المؤمنين عليه السلام وفي النهج قال عليه السلام في ذكر خباب بن الارت رحمه الله
خبابا فلقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب
وقنع بالكفاف ورضي عن الله تبارك وتعالى وعن ابي نعيم الحافظ انه عليه السلام وقف على قبره
وقال رحم الله خبابا لقد عاش مجاهدا وزاد وابتلي في جسده احوالا ولن يضيع الله اجر من احسن عملا
وقال العسكري عليه السلام عند قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الآية
قال الطيبين الخبيث عليهما السلام هو ابو خيار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عذبهم
اهل مكة ليفتنوهم عن دينهم فمنهم بلال وصهيب وخباب وعمار وابويه الى ان قال ثم اما
خباب بن الارت فكانوا يقيدونه ... [illegible]
[illegible]

فليوزب

خباب

[illegible]

فليوذب فاني سألته بحقه ... [illegible] ... فضلا
منكم من ترك فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله روض عن مناقب ابن شهرآشوب
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لسلمان سيوضع على رأسك تاج كسرى فوضع
التاج على رأسه عند الفتح

الباب الحادي عشر

في بعض يسير وقليل من كثير مما رواه عن رسول الله وآبائه
المؤمنين صلوات الله عليهم من الاخبار المتفرقة وتأسينا بذلك شيخنا الاقدم ابا جعفر
محمد بن علي بن بابويه فيما نقله في كتاب العيون فاقتفيت اثره ولو ذكرت قصير الخطا
ورميت عن قوس ولو ذكرت كثير الخطاء وذلك بعد ما شاء ربي الله عز وجل وتعالى
بكتابه فكان اول ما رأيت منه وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه
تنزيلا روض الشيخ الرجيب ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش في الجزء الاول
من مقتضب الاثر عن احمد بن محمد بن جعفر الصولي قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح
ابن رعيدة قال حدثني الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثنا الاعمش عن محمد بن خلف
الطاطري عن زاذان عن سلمان قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فلما
نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر
نقيبا قال قلت له يا رسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين قال يا سلمان فهل
علمت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله
ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق من
نوري عليا فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها
فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعا

البحار

ونقل السيد الاجل علي بن طاوس في الفصل السابع من
الباب الخامس من الاقبال عن محمد بن علي بن محمد الطرازي
في كتابه باسناده الى المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا كان يوم القيامة زفت اربعة ايام الى الله عز وجل كما تزف
العروس الى خدرها يوم الفطر ويوم الاضحى ويوم الجمعة ويوم غدير خم
ويوم غدير خم بين الفطر والاضحى ويوم الجمعة كالقمر بين الكواكب وان الله
ليوكل بغدير خم ملائكته المقربين وسيدهم يومئذ جبرئيل وانبياء الله
المرسلين وسيدهم يومئذ محمد صلى الله عليه وآله واوصياءهم المنتجبين و
سيدهم يومئذ امير المؤمنين عليه السلام واولياء الله وساداتهم يومئذ
سلمان وابو ذر والمقداد وعمار حتى يورده الجنان كما يورد
الراعي بغنمه الماء والكلاء الخبر وفيه تصريح بافضلية الاربعة من جميع
البشر بعد الانبياء والاوصياء وحيث ان سلمان افضل الاربعة
فهو افضل الجميع

فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي
والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين
ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق الله عز وجل
سماء مبنية او ارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه
ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله بابي انت وامي ما لمن عرف هؤلاء
فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله
منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن وقال قلت يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم
بغير معرفة باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فانى لي بهم
قال قد عرفت الى الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ولده محمد بن علي باقر علم
الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق
ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد
ابن علي الجواد المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي
الصامت الامين على دين الله ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدي الناطق
القائم بحق الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله فانى لسلمان بادراكهم
قال يا سلمان انك مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان
فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله انى مؤجل الى عهدهم قال يا سلمان اقرأ فاذا جاء
وعد اولهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان
وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا
قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله بعهد منك فقال اي و

الذي ارسل محمدا انه لبعهد مني وبعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة ائمة وكل من هو منا
ومظلوم فينا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان
محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا
ونحن تأويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم
ما كانوا يحذرون قال سلمان رضي الله عنه فقمت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه
واله وما يبالي سلمان متى لقي الموت او لقيه قال الشيخ ابو عبد الله بن عياش سألت
ابا بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ عن محمد بن خلف الطاطري فقال هو محمد بن خلف
ابن موهب الطاطري ثقة مأمون وطاطر سيف من اسياف البحر تنسج فيها الثياب
تسمى الطاطرية كانت تنسب اليها **اقول** وفي الباب التاسع والعشرين من
مصباح الشريعة للصادق عليه السلام بشهادة السيد الاجل علي بن طاوس في الفصل
السابع من الباب السادس من امان الاخطار قال الصادق عليه السلام وروي باسناد صحيح
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت وذكر مثله ثم ان الموجود في نسخة
من المقتضب شاذان وكذا انقل عنه في البحار واظنه مصحفا وان الاصل زاذان وهو
العالم **مقتضب** عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الخراساني المعدل قال حدثنا
احمد بن عبيد بن ناصح قال حدثنا ابراهيم بن الحسن بن يزيد الهمداني قال حدثنا
محمد بن آدم عن ابيه آدم عن شهر بن حوشب عن سلمان الفارسي قال كنا مع رسول الله
والحسين بن علي على فخذه اذ تفرس في وجهه وقال له يا ابا عبد الله انت سيد السادة
وانت الامام ابن الامام ابو الائمة تسعة من ولدك تاسعهم قائمهم امامهم اعلمهم احكمهم افضلهم **وروي**

الشيخ الثقة علي بن محمد بن علي الخزاز القمي في الباب الخامس من كفاية الاثر عن محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب وابي عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري جميعا قالا
حدثنا محمد بن لاحق اليماني عن داود بن زياد الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس
ابن ابي اسحق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس اني راحل عنكم عن قريب ومنطلق الى المغيب اوصيكم
في عترتي خيرا واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة واهلها في النار معاشر الناس من
افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين ومن افتقد الفرقدين فليتمسك
بالنجوم الزاهرة بعدي اقول قولي واستغفر الله لي ولكم قال فلما نزل تبعته
حتى دخل بيت عائشة فدخلت اليه وقلت بابي انت وامي يا رسول الله سمعتك تقول
اذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين واذا افتقدتم
الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة
فقال صلى الله عليه وآله اما الشمس فانا واما القمر فعلي واما الفرقدان فالحسن والحسين فاذا افتقدتم القمر
فتمسكوا بهما واما النجوم الزاهرة فالائمة التسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع مهديهم
ثم قال صلى الله عليه وآله انهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي ائمة ابرار عدد اسباط يعقوب وحواري
عيسى قلت فسمهم لي يا رسول الله قال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب وسبطاي و
بعدهما زين العابدين علي بن الحسين وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد و
ابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل بارض الغربة علي ابنه ثم ابنه محمد والصادقان
علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته فانهم عترتي من دمي ولحمي علمهم علمي وحكمهم حكمي
من اذاني فيهم لا اناله الله شفاعتي وعنه عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن

سليم بن قيس

فاذا
افتقدتموهما
فتمسكوا بهم بعدي
نسخة

علي الخزاعي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن عبد الله الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسماعيل
البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال حدثنا شعيب بن ابراهيم التيمي قال حدثنا سيف
ابن عميرة عن ابان بن اسحق الاسدي عن الصباح بن محمد عن ابي حازم عن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول ومنا مهدي
هذه الامة له هيبة موسى وبهاء عيسى وحكم داود وصبر ايوب وعنه عن ابي المفضل
قال حدثنا جعفر بن محمد ابو القاسم العلوي العريضي قال حدثني عبيد الله بن احمد بن
نهيك قال حدثني محمد بن عصام السمري عن ابيه عن وهيب عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد
عن يعلى الازدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة
بعدي اثنا عشر ثم قال كلهم من قريش ثم يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم مؤمنين الا
انهم اعلم منكم فلا تعلموهم الا انهم عترتي من لحمي ودمي ما بال اقوام يؤذونني فيهم لا اناله الله
شفاعتي وعنه عن علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنا
احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن سالم القرشي قال حدثنا الحجاج بن منهال قال حدثنا
حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب الثقفي عن ابيه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين يتغديان والنبي صلى الله عليه وآله
يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين فلما فرغ من الطعام اخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله الحسن على عاتقه والحسين على فخذه ثم قال لي يا سلمان اتحبهم قلت يا رسول
الله كيف لا احبهم ومكانهم منك مكانهم قال صلى الله عليه وآله يا سلمان من احبهم فقد احبني ومن
احبني فقد احب الله ثم وضع يده على كتف الحسين عليه السلام فقال انه الامام ابن الامام
تسعة من صلبه ائمة ابرار امناء معصومون والتاسع قائمهم وعنه عن محمد بن

وعنه رحمه الله قال حدثني ابي ره قال حدثني سعد بن عبد الله عن ابن مسكان عن ابان
ابن خلف عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على النبي صلى
الله عليه وآله واذا الحسين عليه السلام على فخذه وهو يقبل جبينه ويلثم فاه وهو يقول
انت سيد بن سيد انت امام بن امام ابو ائمة انت حجة ابو حجج تسعة من صلبك
تاسعهم قائمهم وعنه عن علي بن الحسين البزوفري قال حدثنا عبد الله بن عامر الكوفي
بالكوفة قال حدثني محمد بن مسروق الحنفي عن عبد الله بن البابس عن علي بن ابي حمزة
عن الصباح بن محمد عن ابي حازم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر ثم وضع
يده على صلب الحسين عليه السلام وقال تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فالويل لمبغضيهم وروى الصدوق رحمه الله
في المجلس الرابع والسبعين من الامالي عن علي بن احمد بن موسى الدقاق رحمه الله
قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
ابن حبيب قال حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن الحسين بن عاصم قال حدثنا
يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال حدثني سلمان
الخير رحمه الله فقال يا ابا الحسن قلما اقبلت انت وانا عند رسول الله صلى الله عليه
وآله الا قال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة وروى شيخ الطائفة
في الجزء الخامس من اماليه عن محمد بن محمد قال اخبرنا ابو علي بن خالد المراغي
قال حدثنا ابو الحسن علي بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين قال حدثنا
موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن ابي خالد الواسطي عن ابي هاشم الخفاف عن زاذان

وفي الجزء الثاني عشر منه عن الحفار عن ابن الجعابي عن محمد بن محمد الكاتب عن احمد بن يحيى الاودي عن حسين
بن الحسن الانصاري عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن ابي هاشم الرماني عن ابي البختري
عن زاذان قال سمعت سلمان رحمه الله عليه يقول لا ازال احب عليا فاني رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله يضرب بفخذه ويقول محب علي محبي ومحبي محب ومبغضه مبغضي و
مبغضي مبغض الله ورواه عماد الدين في بشارة المصطفى عن ابن الشيخ عن ابيه مثله وفي
الجزء السادس منه قال حدثني ابو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات قال اخبرني ابو
عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش البزاز قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا يزيد بن
هرون قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي عثمان قال كنا مع سلمان الفارسي
رحمه الله تحت شجرة فاخذ غصنا منها فنفضه فتساقط ورقه فقال الا تسألوني عما
صنعت فقلنا اخبرنا قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في ظل شجرة فاخذ غصنا
منها فنفضه فتساقط ورقه فقال الا تسألوني عما صنعت قلنا اخبرنا يا رسول الله قال
ان العبد المسلم اذا قام الى الصلوة تحاتت عنه خطاياه كما تحات ورق هذه الشجرة
وفي الجزء السابع منه قال اخبرني ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثني محمد بن علي
الشيباني قال حدثني زكريا بن الحكم قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن
ابي شيبة عن عبد الملك بن عمير عن ابي قرة عن سلمان الفارسي قال قال لي النبي صلى الله
عليه وآله يا سلمان اذا اصبحت فقل اللهم انت ربي لا شريك لك اصبحنا واصبح
الملك لله قلها ثلثا واذا امسيت فقل مثل ذلك فانهن يكفرن ما بينهن وفي
الجزء الثاني عشر منه قال اخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة عن عباد قال حدثني يحيى
عن ابيه عن موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عقبة بن عامر الجهني قال سمعت سلمان

الفارسي رضي الله عنه وكرمه طعام فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اكثرهم جوعا في الاخرة يا سلمان انما الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر وروى الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي في تفسير سورة محمد عن ابيه
عن سليمان بن مسلم الخشاب عن عبد الله بن جريح المكي عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن
عباس قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة
ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة وكان ادنى الناس منه يومئذ
سلمان رضي الله عنه فقال بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط القيمة اضاعة الصلوة
واتباع الشهوات والميل الى الاهواء وتعظيم اصحاب المال وبيع الدين بالدنيا فعندها
يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره
قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها
تليهم امراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة قال سلمان وان هذا لكائن يا
رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا و
المعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق
قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
فعندها يكون امارة النساء ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون
الكذب ظرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع
الكوكب المذنب قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله
اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون
ويكون المطر قيظا ويغيظ الكرام غيظا ويحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الاسواق

اذا قال

اذا قال هذا لم ابع شيئا وقال هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا ذاما لله قال سلمان وان
هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يليهم اقوام ان
تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليستأثرون بفيئهم وليطؤن حرمتهم وليسفكن دماءهم
ولتملان قلوبهم دغلا ورعبا فلا تراهم الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال
سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها
يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلون امتي فالويل لضعفاء امتي منهم والويل لهم من الله لا
يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون عن مسيء جثثهم جثث الادميين وقلوبهم
قلوب الشياطين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
وعندها تكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية
في بيت اهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج السروج
فعليهن من امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله فقال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان ان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلى المصاحف
وتطول المنارات وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان وان هذا
لكائن يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تحلى
ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفافا قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تظهر القينات
والمعازف ويليهم شرار امتي قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي
بيده يا سلمان وعندها يحج اغنياء امتي للنزهة ويحج اوساطها للتجارة ويحج فقراؤهم للرياء
والسمعة فعندها يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير ويكون اقوام

يظهر الربا ويتعاملون بالغيبة والرشا
ويوضع الدين ويرفع الدنيا قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي
والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها

يتفقهون لغير الله ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقرآن ويتباهون بالدنيا قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فذلك اذا انتهكت
المحارم واكتسبت المآثم وسلط الاشرار على الاخيار ويفشو الكذب وتظهر اللجاجة
وتفشو الفاقة ويتباهون في اللباس ويمطرون في غير اوان المطر ويستحسنون الكوبة
والمعازف وينكرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل
من الامة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون في ملكوت السماوات
الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي
بيده يا سلمان فعندها لا يحض الغني الا الفقير حتى ان السائل ليسأل فيما بين الجمعتين
لا يصيب احدا يضع في كفه شيئا قال سلمان ان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان عندها يتكلم الرويبضة فقال وما الرويبضة فداك ابي وامي
قال يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض خورة فلا
يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم ينكتون في مكثهم فتلقي
لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهب وفضة ثم اومى بيده الى الاساطين فقال مثل هذا
فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة قال علي بن ابراهيم فهذا معنى قوله فقد جاء اشراطها
وروى الشيخ الاجل فرات بن ابراهيم الكوفي رحمه الله في تفسيره عن جعفر بن محمد
معنعنا عن سلمان رحمه الله قال قالت بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله
ما لك تحب فاطمة حبا ما تحبه احدا من اهل بيتك قال انه لما اسري بي الى السماء انتهى
بي جبرئيل الى الشجرة طوبى فضرب بيده الى ثمرة منها ففركها بين اصبعيه ثم اطعمنيه
ثم مسح بيده بين كتفي ثم قال يا محمد ان الله تعالى يبشرك بفاطمة من خديجة بنت خويلد

فلما ان

فلما ان هبطت الى الارض فكان الذي كان فعلقت خديجة بفاطمة عليها السلام فانا
اذا اشتقت الى الجنة ادنيتها فشممت ريح الجنة فهي حوراء انسية وعنه عن جعفر
ابن محمد عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في علي
فقال والله يا سلمان لقد حدثني بما اخبرك به ثم قال يا علي والله لقد سمعت صوتا من عند
الرحمن لم يسمع مثله قط يا علي ما اتى كرسي في فضلك لقد رأيت السماوات تمور باهلها حتى
ان الملائكة ليتطلعون الى من خافته ما جرى في السماوات من المور وهو قول الله عز وجل ان الله
يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما
غفورا فما زالت الى يومئذ تعظيما لامر الله حتى سمعت الملائكة صوتا من عند الرحمن اسكنوا عبادي
ان عبدا من عبيدي احببت عليه محبتي واكرمته بطاعتي واصطفيته بكرامتي فقالت الملائكة
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فمن اكرم على الله منك والله ان محمدا واهل بيته
لمشرفون مستبشرون يباهي بهم اهل السماء بفضلك يقول محمد الحمد لله الذي
لي وصي في امتي وصفيه وخالص من خلق الله والله ما قمت مقام ربي قط الا
بشرني بهذا الذي رايت وان محمدا صلى الله عليه وآله لفي الوسيلة على منبر من نور يقول
الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب
والله يا علي ان شيعتك ليؤذن لهم في الدخول عليكم في كل جمعة وانهم لينظرون
اليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر اهل الدنيا الى النجم في السماء وانكم لفي عليين في
غرفة ليس فوقها درجة احد من خلقه والله ما يبلغها احد غيركم قال امير المؤمنين
عليه السلام والله لولا ابونا الارض الذي نسكن اليها والله لا تزال الارض ثابتة
ما كنت عليها فانا لم يكن لله في خلقه حاجة دعني الله اليه والله لو فقدني

لما رأت باهلها حسرة لا يردهم إليها أبداً أبداً سلام عليها أيها الناس إياكم والظلم في
أمر الله والسلام على المؤمنين والحمد لله رب العالمين وعنه عن جعفر بن محمد يرفعها
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في علي عليه السلام
فذكر سلمان لعلي عليه السلام فقال والله يا سلمان لقد حدثني بالخبر ابن عمي ثم قال والله يا علي
لقد خصك الله بالحلم والعلم والغرفة التي قال الله تعالى أولئك يجزون الغرفة بما صبروا
ويلقون فيها تحية وسلاما والله إن هذه الغرفة ما دخلها أحد قط ولا يدخلها
أحد أبدا حتى تقوم على ربي وإنه ليحفها في كل يوم سبعون ألف ملك ما يجوزونها إلى
يوم ذلك إلا في أصلاح منها ما لم تخاصع تحلها ثم يدخل الله عليك فيها أهل بيتك
والله يا علي إن فيها لسريرا من نور ما يستطيع أحد من الملائكة أن ينظر إليه يجلس عليه
ثم خلفه فإذا دخلته يا علي أتاك الله جميع أهل السماء على أرجلهم حتى ثم يجلسه عليه
ثم لا يبقى في السماء ولا في الأرض أهل ملك واحد إلا أتاك يحييك من الرحمن أقول
ذكر هذا الخبر في سورة الفرقان والذي قبله في سورة فاطر والظاهر أنهما واحد
وإنما فرقته بما فيه من الأمارات لتقع كل آية في موضعها والله العالم وعنه في سورة
الزخرف عن جعفر قال حدثنا علي بن بزيع قال حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن
خزاعة عن أبيه عن رشيد عن أبيه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وآله في كلام ذكره في علي عليه السلام فذكر سلمان لعلي فقال والله يا سلمان لقد
حدثني بما أخبرك به قال في ذكر يا علي قال الله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون حتى يجلس على
وعن يمينه جبرئيل الأكبر ويلقى الله عليه الجنة العظمى ولا يبقى ملك ولا رسول

ولا نبي

ولا نبي ولا مؤمن ولا شجرة ولا شيء مما خلق الرحمن إلا أحبك في كلام ذكره وهذا أيضا
جزء من الخبرين السابقين فتركنا سنده وعنه في سورة الواقعة عن محمد بن القاسم عن
عبيد معنعنا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه
وهو يقول لما أن مرض النبي صلى الله عليه وآله المرضة التي قبضه الله فيها دخلت
فجلست بين يديه ودخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما به من الضعف خنقتها العبرة حتى جرت
دموعها على خديها فقال لها رسول الله ما يبكيك يا بنية قالت و
كيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف من لنا بعدك يا رسول الله فقال لها
لكم الله فتوكلي عليه واصبري كما صبر آباؤك الأنبياء وأمهاتك أزواجهم يا فاطمة
أوما علمت أن الله اختار أباك فجعله نبيا وبعثه رسولا ثم عليا
عليه السلام فزوجك إياه وجعله وصيا فهو أعظم الناس حقا على المسلمين بعد أبيك
وأقدمهم سلما وأعزهم خطرا وأجملهم خلقا وأشدهم في الله وفي غضبا وأثبتهم
قلبا وأثبتهم وأربطهم جاشا وأسخاهم كفا ففرحت بذلك فاطمة عليها السلام
فرحا شديدا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله هل سررتك يا بنية قالت نعم
يا رسول الله لقد سررتني وأحزنتني قال كذلك أمور الدنيا يشوب سرورها
حزنها قال أفلا أزيدك في زوجك من مزيد الخير كله قالت بلى يا رسول الله قال
إن عليا أول الناس إسلاما وابن عم رسول الله وأخو الرسول ووصي رسول الله
وابناه سبطا رسول الله وعمه حمزة سيد الشهداء عم رسول الله وأخوه جعفر الطيار
في الجنة ابن عم رسول الله والمهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه فضائل
لم يعطها أحد قبله ولا أحد بعده يا بنية هل سررتك قالت نعم يا أبه قال أولا أزيدك

فی روجدت من مزید الخبر کله قالت یا رسول الله قال ان الله تبارک وتعالی خلق الخلق قسمین
فجعلنی فی خیرهما قسما وذلک قوله عز وجل واصحاب الیمین ما اصحاب الیمین ثم جعل
الاثنین ثلثا فجعلنی فی خیرها ثلثا وذلک قوله عز وجل فاصحاب المیمنة ما اصحاب
المیمنة والسابقون السابقون اولئک المقربون فی جنات النعیم ورواه الشیخ فی الامالی
عن جماعة عن ابی المفضل عن محمد بن محمد بن [illegible] بن غیاث الحلاب [illegible] عن محمد بن المفضل
بن المختار الباهلی عن ابیه عن الحکم بن ظهیر عن الثمالی عن ابی القاسم بن عوف عن ابی الطفیل عن سلمان
الفارسی رض قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله فی مرضه الذی قبض فیه فجلست
بین یدیه وسألته عما یجد وقمت لاخرج فقال لی اجلس یا سلمان فیشهدک الله امرا انه لمن
خیر الامور فجلست فبینا انا کذلک اذ دخل رجال من اهل بیته ورجال من اصحابه ودخلت
فاطمة علیها السلام الخبر مع اختلاف فی الالفاظ وفیه قوله واصحاب الیمین ثم جعل
القسمین قبایل فجعلنا فی خیرها قبیلة وذلک قوله عز وجل وجعلناکم شعوبا وقبائل
لتعارفوا ان اکرمکم عند الله اتقیکم ثم جعل القبایل بیوتا فجعلنا فی خیرها بیتا ذلک
فی قوله انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا ثم ان الله
اختارنی من اهل بیتی وعلیا والحسن والحسین واختارک فانا سید ولد آدم وعلی سید العرب
وانت سیدة النساء العالمین والحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة ومن ذریتک المهدی
یملأ الله عز وجل به الارض عدلا کما ملئت قبله جورا وسیاتی تمام الخبر فی ارشاد الدیلمی [illegible]
ذلک وجه فی سورة العادیات [illegible] بن محمد بن علی [illegible] عن الزهری عن سلمان الفارسی
رضی الله عنه قال بینا نحن اجمع کنا حول النبی ص ما خلا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
[illegible] فی مسجد [illegible] اذ اقبل اعرابی بدوی فتخطا صفوف المهاجرین والانصار

حتی جثا

حتی جثا بین یدی رسول الله صلی الله علیه وآله وهو یقول السلام علیک فداک ابی وامی
یا رسول الله فقال النبی ص وعلیک السلام من انت یا اعرابی قال رجل من بنی لجیم یا رسول
الله فقال النبی ص ما وراءک یا اخا بنی لجیم قال یا رسول الله خلفت خثعم وقد تهیأوا
وعبوا کتائبهم وخلفت الرایات تخفق فوق رؤسهم یقدمهم الحارث بن مکیدة
الخثعمی فی خمسمأة من رجال خثعم یتآلون باللات والعزی ان لا یرجعوا حتی یردوا المدینة
فیقتلونک ومن معک یا رسول الله قال فدمعت عینا النبی صلی الله علیه وآله حتی ابکی
جمیع اصحابه ثم قال معاشر الناس سمعتم مقالة الاعرابی قالوا کل قد سمعنا یا رسول
الله قال ص فمن منکم یخرج الی هؤلاء القوم قبل ان یطأونا فی دیارنا وحریمنا لعل الله
یفتح علی یدیه واضمن له الجنة قال فوالله ما قال احد انا یا رسول الله قال فقام النبی
صلی الله علیه وآله الرحل فی قدمیه وهو یقول معاشر اصحابی هل سمعتم مقالة الاعرابی
قالوا کل قد سمعنا یا رسول الله قال فمن منکم یخرج الیهم قبل ان یطأونا فی دیارنا
وحریمنا لعل الله یفتح علی یدیه واضمن له علی الله اثنی عشر قصرا فی الجنة قال فوالله ما قال
احد انا یا رسول الله قال فبینا النبی ص واقف اذ اقبل امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
علیه السلام فلما نظر الی النبی ص وقد اغرورقت عیناه بالدموع کانها جمان انقطع سلکه
[illegible] الی الارض ثم اقبل یمسح الدموع عن وجه النبی صلی الله علیه وآله
وهو یقول ما الذی ابکاک لا ابکی الله عینیک یا حبیب الله هل نزل فی امتک شیء
من السماء قال ص یا علی ما نزل فیهم الا خیرا ولکن هذا الاعرابی حدثنی عن رجال خثعم انهم
لا یرجعون دون یقدمهم الحارث بن مکیدة الخثعمی فی خمسمأة من رجال خثعم یتآلون
باللات والعزی لا یرجعون حتی یردوا المدینة فیقتلونی ومن معی وانی قد سألت [illegible]

علی الله

یمسح بردائه الدموع عن وجه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

قد عبوا کتائبهم وخفقت الرایات فوق رؤسهم یقدمهم [illegible] و یتآلون باللات [illegible]

من منكم يخرج الى هولاء القوم من قبل ان يطأونا في ديارنا ومن فينا العمل الذي [illegible]

واضمن له على الله اثنى عشر قصرا في الجنة فقال اليه امير المومنين على بن ابيطالب عليه السلام

فداك ابي وامي يا رسول الله صف لنا هذه القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على

بناء هذه القصور لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك الاذفر والعنبر حصباؤها

الدر والياقوت وارضها الزعفران وكثبها الكافور في صحن كل قصر من هذه القصور اربعة

انهار نهر من عسل ونهر من خمر ونهر من لبن ونهر من ماء محفوف بالاشجار من المرجان على حافتي

كل نهر من هذه الانهار خيم من درة بيضاء لا قطع فيها ولا فصل قال لها كوني فكانت

يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها في كل خيمة سرير مفضض بالياقوت

الاحمر قوائمها من الزبرجد الاخضر على كل سرير حوراء من الحور العين على كل حوراء سبعون حلة

خضراء وسبعون حلة صفراء يرى مخ ساقيها خلف عظمها وجلدها وحليها وحللها

كما ترى الخمرة الصافية في الزجاجة البيضاء مكللة بالجواهر لكل حوراء سبعون ذؤابة

كل ذؤابة بيد وصيف وبيد كل وصيف مجمرة تبخر تلك الذؤابة يفوح منها المجمر

بجمار لا يفوح بنار ولكن بقدرة الجبار قال فقال على عليه السلام فداك ابي وامي

يا رسول الله انا لها فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا السعادات لك يا علي انهض الى القوم

فجهزه رسول الله في خمسماة رجل من الانصار والمهاجرين فقال ابن عباس فقدم

ابي وامي يا رسول الله تجهزه الى حي في خمسماة رجل من الانصار والمهاجرين الى خمسة

من العرب وفيهم الحارث بن مكيدة يعد بخمسماة فارس فقال النبي صلى الله عليه وآله امض يا ابن

عباس فوالذي بعثني بالحق نبيا لو كانوا عدد الثرى وعلى وحده لاعطى الله عليا

عليهم النصر حتى يأتينا بسبيهم اجمعين فجهزه النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول اذهب يا حبيبي حفظك الله

امير المومنين على بن ابيطالب

[illegible]

من خلفك ومن فوقك ومن بين يديك ومن شمالك والله خليفتي عليك فسار علي عليه السلام ومن معه

حتى نزلوا بوادٍ خلف المدينة بثلث اميال يقال له وادي ذي خشب قال فوردوا الوادي

ليلا فضلوا الطريق قال فرفع علي عليه السلام راسه الى السماء وهو يقول يا هادي كل

ضال ويا منقذ كل غريق ويا مفرج كل مغموم لا تقو علينا ظالما ولا تظفر بنا عدونا و

اهدنا الى سبيل الرشاد قال فاذا الخيل يقدح بحوافرها من الحجارة النار حتى عرفوا الطريق

فذلك ما انزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله والعاديات ضبحا يعني الخيل فالموريات

قدحا قال قدحت الخيل بحوافرها من الحجارة النار فالمغيرات صبحا قال صبحهم علي عليه السلام

مع طلوع الفجر وكان لا يسبقه احد الى الاذان فلما سمع المشركون الاذان قال بعضهم

لبعض ينبغي ان يكون راع في رأس هذه الجبال يذكر الله فلما ان قال اشهد ان محمدا رسول

الله قال بعضهم لبعض ينبغي ان يكون الراعي من اصحاب الساحر الكذاب وكان علي عليه السلام

لا يقاتل حتى تطلع الشمس وتنزل ملائكة النهار قال فلما ان دخل النهار التفت علي

عليه السلام الى صاحب راية النبي صلى الله عليه وآله فقال له ارفعها فلما ان رفعها و

رآها المشركون عرفوها وقال بعضهم لبعض هذا عدوكم الذي جئتم تطلبونه

هذا محمد واصحابه قال فخرج غلام من المشركين من اشدهم باسا واكفرهم كفرا فنادى

يا اصحاب النبي يا اصحاب الساحر الكذاب ايكم محمد فليبرز الي فخرج اليه امير المومنين على بن

ابيطالب عليه السلام وهو يقول ثكلتك امك وانت الساحر الكذاب محمد جاء بالحق من

عند الحق قال له من انت قال له انا علي بن ابيطالب اخو رسول الله وابن عمه وزوج

ابنته قال لك هذه المنزلة من محمد قال له علي نعم قال فانت ومحمد شرع واحد ما

كنت ابالي لقيتك او لقيت محمدا قال ثم شد على علي عليه السلام وهو يقول

امير المومنين على بن ابيطالب

امير المومنين

[illegible]

لا فتى ليثاً يا علي ضيغماً ، مثلي كريماً في الوغى مقدماً ، ليثاً شديداً من رجال خثعما
ينصرنا معاداً ومحكماً ، من يلقني يلقى فلاناً طالماً ، كان لقرن وانخا مسلماً
فاجابه علي عليه السلام وهو يقول لا فتى مثلي واحد ثاني شيخاً ، ليثاً شديداً في الوغا غشما
انا علي سابر خثعما ، بكل خطي يرى النقع دماً ، وكل صارم تضرب فيه قتاماً ، فالتزم
حمل كل واحد على صاحبه فاختلف بينهما ضربتان فضربه علي عليه السلام ضربة فقتله
وعجل بروحه الى النار ثم نادى علي عليه السلام هل من مبارز فبرز اخ المقتول وهو يقول
اقسم باللات وبالرب الاتم ، انك لنا الحرب صبرنا اديم ، من يلقني اذوقته كأس الالم
فاجابه علي عليه السلام لا نا بالله ربي اقسم ، فتيم حق ليس فيه مأثم ، انكم
من شرنا لن تسلموا ، وحمل كل واحد منهما على صاحبه فضربه علي عليه السلام ضربة
فقتله وعجل الله بروحه الى النار ثم نادى علي عليه السلام هل من مبارز فبرز له
الحارث بن مكيدة وكان صاحب الجمع وهو يعد بخمسمائة فارس وهو الذي انزل
الله تعالى فيه ان الانسان لربه لكنود قال لكفور وانه على ذلك لشهيد قال لشهيد
عليه بالكفر وانه لحب الخير لشديد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب يعني باتباعه
محمد صلى الله عليه وآله قال فبرز الحارث وهو يجري على الله وعلى رسوله وهو
يقول لا نصرن اللات نصراً حقاً ، وكل منصب وانا الحقه بكل صارم يرى منعماً
فاجابه علي عليه السلام وهو يقول اذوقكم بالله عن محمد ، بكل سيف قاطع مهند
ادعوا بذا الصبر وبها اردد ، على الحروب الشفيع احمد ، ثم حمل كل واحد منهما على
صاحبه فضربه علي ضربة فقتله وعجل الله بروحه الى النار ثم نادى علي عليه السلام
هل من مبارز فبرز اليه ابن عم له يقال له عمرو بن ابي الفتال وهو يقول انا عمرو

وابي

مقبلة

وابي الفتال ، وبيدي سيف صقال ، اقطع به الراس لمن ازرى كذا ، فاجابه
علي عليه السلام وهو يقول لقد اكتفى مترعة دهاقا ، كأس دهاق مزجت زعاقا
اني امرؤ اذا ما لاقا ، اقد الهام واجذ ساقا ، ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه
فضربه علي عليه السلام ضربة فعجل الله بروحه الى النار ثم نادى هل من مبارز فلم
يبرز اليه احد فشد امير المؤمنين عليه السلام عليهم حتى توسط جمعهم فذلك قول الله تعالى
فوسطن به جمعاً فقتل علي عليه السلام مقاتليهم وسبى ذراريهم واخذ اموالهم واقبل
بسبيهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي فخرج وجميع اصحابه حتى استقبل
علياً عليه السلام على ثلاثة اميال من المدينة واقبل النبي يمسح الغبار عن وجه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام بردائه ويقبل بين عينيه ويبكي وهو يقول الحمد لله يا علي الذي
شد بك ازري وقوى بك ظهري يا علي اني سألت الله فيك كما سأل اخي موسى بن
عمران ان يشرك هرون في امره وقد سألت ربي ان يشد بك ازري ثم التفت الى
اصحابه وهو يقول معاشر اصحابي لا تلوموني في حب علي بن ابي طالب فانما حبي علياً من
امر الله امرني ان احب علياً وادنيه يا علي من احبك فقد احبني ومن احبني فقد
احب الله ومن احب الله فقد احبه الله وكان حقاً على الله ان يسكنه جنته يا علي من
ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله لعنه الله وكان حقاً على الله ان يوقفه
يوم القيامة موقف البغضاء ولا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً وعن محمد بن مسعود العياشي في
تفسيره مرسلاً عن زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي
اكثر من عشر مرات يا علي انك والاوصياء من بعدك اعراف بين الجنة والنار لا يدخل
الجنة والظالم لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتمو

حبّ محمّد
حبّ محمّد

وروي سعيد الدين شاذان جبرئيل القمي في روضته مسلاً عن ابن عباس
يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت واقفا بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله اسكب الماء على يديه اذ دخلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي فوضع النبي
يده على راسها وقال لها ما يبكيك لا ابكى الله عينيك يا حورية قالت مررت على ملأ من
نساء قريش وهن مخضبات فلما نظرن الي وقعن في وفي ابن عمي فقال لها وما سمعت
منهن قالت قلن كان يعز على محمد ان يزوج ابنته من رجل فقير من قريش واكثرهم مالا
فقال لها والله يا بنية ما زوجتك ولكن الله زوجك من علي فكان بدؤه منه وذلك انه
خطبك فلان وفلان فجعلت ذلك امرك الى الله تعالى وامسكت عن الناس فبينا
صليت يوم الجمعة صلوة الفجر اذ سمعت خفيف الملائكة وهم يقولون ... من ... في
الدنيا واذا بحبيبي جبرئيل ومعه سبعون صفا من الملائكة متوجين مقرطين مدملجين
فقلت ما هذه القعقعة من السماء يا اخي جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل اطلع الى
الارض اطلاعة فاختار منها من الرجال عليا ومن النساء فاطمة فزوج فاطمة من علي
فرفعت راسها وتبسمت بعد بكائها وقالت رضيت بما رضي الله ورسوله فقال
الا ازيدك يا فاطمة في علي رغبة قالت بلى قال لا يرد على الله عز وجل ركبا اكرم منا
اربعة اخي صالح على ناقته وعمي حمزة على ناقتي العضباء وانا على البراق وبعلك علي على ناقة من نوق
الجنة فقالت صف لي الناقة من اي شيء خلقت قال ناقة خلقت من نور الله عز وجل
مدبجة الجنبين صفراء حمراء الراس سوداء الحدق قوائمها من الذهب خطامها من اللؤلؤ
الرطب عيناها من الياقوت وبطنها من الزبرجد الاخضر عليها قبة من لؤلؤة
بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها خلقت من عفو الله عز وجل

مدبجة الجنبين

تلك الناقة

تلك الناقة من نفحة الله لها سبعون ركنا بين الركن والركن سبعون الف ملك يسبحون الله
بالوان التسبيح لا تمر الناقة على ملأ من الملائكة الا قالوا من هذا
ما اكرمه على الله عز وجل اتراه نبيا مرسلا او ملكا مقربا او حامل كرسي فينادي مناد من
بطنان العرش ليس هذا نبيا مرسلا ولا ملكا مقربا هذا علي بن ابي طالب فيقعد دونه
رجالا رجالا فيقولون انا لله وانا اليه راجعون حدثنا فلم نصدق ونصحنا فلم نقبل
والذين يحبونه تعلقوا بالعروة الوثقى كذلك يفوزون في الاخرة يا فاطمة الا ازيدك في علي
رغبة قالت زدني يا ابتاه قال النبي صلى الله عليه وآله ان عليا اكرم على الله من هرون لان هرون
اغضب موسى وعلي لم يغضبني قط والذي بعث ابا القاسم بالحق نبيا ما غضبت عليه يا فاطمة
ما نظرت في وجهه الا ذهب الغضب عني يا فاطمة الا ازيدك في علي رغبة قالت
زدني يا رسول الله قال هبط علي جبرئيل وقال يا محمد اقرئ عليا مني السلام فقامت و
قالت فاطمة عليها السلام رضيت بالله ربا وبك يا ابتاه نبيا وبابن عمي بعلا ووليا

وفي الكتاب المذكور بالاسناد يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الصبح فلما سلم قام وقال يا ابن عمي
والذي يقضي ديني وينجز عداتي فاجابه بالتلبية لبيك لبيك يا رسول الله قال
يا علي ادن ان اعرفك فضلك من الله عز وجل قال نعم يا حبيبي قال اخرج الى ظهر المدينة
فاذا طلعت الشمس قال لها السلام عليك ايتها الشمس قالت السلام عليك يا اول يا اخر
يا باطن يا ظاهر يا من هو بكل شيء عليم قال فضحكت الصحابة فقالت ... باي شيء يقول لنا
الاول والاخر من صفات الله تعالى قال من ... صفات الله عز وجل وهو الله الذي لا اله الا هو
لا شريك له يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير قالوا فانا لنا نسمع الشمس تقول

فاذا طلعت الشمس فكلمها حتى
تكلمك قال سلمان فخرج الى صحن المدينة م

لعل هذا قضاء عليّ يا رب بعيد فقال أستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله اسكتوا أنا
لكل مقام أما من قولها يا أول يا آخر فهو أول من آمن بي وصدقني وأما من قولها يا آخر فهو آخر
من يواريني ويلحدني وأما من قولها يا ظاهر فإنه والله أظهر دين الله بالسيف وأما
من قولها يا باطن فإنه والله بطن بالجنة علمي وأما من قولها يا من هو بكل شيء عليم فهو عالم
ربي ما خلق ربي شيئاً إلا وعلمه عليا وأنه بطرق السموات أعرف منها بطرق الأرض
ثم قال يا علي ادخل وانظر وهو يقول، أنا المحبوب إليها ونفسي أصطفيها، نعم
خالق الخلق لها قد خصها، وأنا عامل لها أحمد ربي لما أحسن بها، ولي السبق
في الإسلام طفلا ورضيعا، ولي الفضل على الناس بفاطمة وبنيها، أخو
رسول الله إذ زوجنيها، وإذا نزل ربي آية علينا، ولقد رتقنا العلم
لكم صرت فقيها، وروي أيضاً في كتاب الفضائل واللفظ للأخير رضي الله
عن الواقدي عن جابر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال جاء إلى عمر بن الخطاب
غلام يافع فقال له إن أمي جحدت حقي من ميراث أبي وأنكرتني وقالت لست بولدي
فأحضرها وقال لها لم جحدت ولدك هذا الغلام وأنكرته قالت إنه كاذب في
زعمه ولي شهود بأني بكر عاتق ما عرفت بعلا وكانت قد رشت سبعة نفر كل واحد عشرة
وقالوا بأنها بكر لم تتزوج ولا عرفت بعلا وقال لها عمر بن الخطاب أين شهودك فأحضرتهم
بين يديه فقال بم تشهدون فقالوا إنها بكر لم يمسها ذكر ولا بعل فقال الغلام بيني وبينها
علامة أذكرها لها عسى تعرف ذلك فقال له قل ما بدا لك فقال الغلام كان والدي
شيخ أسعد الدين بن مالك يقال له الحارث المزني ورزقت في عام شديد المحل
وبقيت عامين كاملين أرتضع من شاة ثم إني كبرت وسافر والدي مع جماعة في تجارة

فعاد والدي لم يعد ... فسألتهم عنه فقالوا إنه درج فلما عرفت والدتي الخبر نفتني
وقد أضرت بي الحاجة فقال عمر هذا مشكل لا يحله إلا نبي أو وصي نبي فقوموا بنا إلى أبي
الحسن علي عليه السلام فمضى الغلام وهو يقول أين منزل كاشف الكروب أين خليفة هذه الأمة
حقاً فجاؤوا به إلى منزل علي بن أبي طالب كاشف الكروب ومحل المشكلات فوقف هناك
يقول يا كاشف الكرب عن هذه الأمة فقال له الإمام وما لك يا غلام فقال يا مولاي أمي
جحدتني وأنكرتني أني لم أكن ولدها فقال الإمام عليه السلام أين قنبر فأجابه لبيك يا مولاي فقال
له امض وأحضر المرأة إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى قنبر وأحضرها بين يدي
الإمام فقال لها ما بالك لم جحدت ولدك فقالت يا أمير المؤمنين أنا بكر وليس لي ولد ولم يمسني
بشر فقال لها لا تطيلي الكلام أنا ابن عم البدر التمام ومصباح الظلام وإن جبرئيل
أخبرني بقصتك فقالت يا مولاي احضر قابلة تنظرني أنا بكر عاتق أم لا فأحضروا
قابلة أهل المدينة فلما دخلت بها أعطتها سواراً كان في عضدها فقالت لها اشهدي
بأني بكر فلما خرجت من عندها قالت له يا مولاي إنها بكر فقال عليه السلام كذبت العجوز يا قنبر
الحق العجوز وخذ منها السوار قال قنبر فأخرجته من كتفها فعند ذلك ضج الخلائق فقال
الإمام عليه السلام اسكتوا فأنا عيبة علم النبوة ثم أحضر الجارية وقال لها يا جارية أنا زين
الدين أنا قاضي الدين أنا أبو الحسن والحسين إني أريد أن أزوجك من هذا الغلام
المدعي عليك فتقبليه مني زوجاً فقالت لا يا مولاي أتبطل شرع محمد صلى الله عليه
وآله فقال لها بماذا فقالت تزوجني بولدي كيف يكون ذلك فقال الإمام عليه السلام جاء الحق
وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ثم قال لها وما يكون هذا منك قبل هذه
الفضيحة فقالت يا مولاي خشيت على الميراث فقال لها استغفري الله وتوبي

ثم انا اصلحنا بينهما والحق الوالد بالولد وبارث ابيه وصلى الله على محمد وآله روى

وحده الله في اول كتاب الفضائل عن سلمان وروايته في كتاب ينسب الى الكراجكي

الشيخ ونقله عن كتاب الانوار قال حدثنا محمد بن عبيد بن قال حدثني سليمان بن علي الدمشقي

عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان ونقل عنه بهذا السند صاحب عيون المعجزات

وهو من علماء صاحب الانوار الذي هو الشيخ الجليل ابو علي محمد بن همام وربما ينسب الكتاب

الى السيد المرتضى ولم يثبت بل لا يلايم طريقته ومذاقه واللفظ للاول قال كان رسول

الله صلى الله عليه وآله يوما جالسا بالابطح وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا

بالحديث اذ نظر الى زوبعة وقد ارتفعت واثارت الغبار فما زالت تدنو والغبار

يعلو الى ان وقفت بحيال النبي ص ثم برز منها شخص فقال يا رسول الله وحجة الله [illegible]

اعلم اني وافد قوم وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم

قد بغى على بعض فابعث علينا من يحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ علي العهود

المواثيق المؤكدة لاردة اليك غداة غد الا ان يحدث علي حادثة من عند الله فقال

النبي ص من انت ومن قومك قال انا عرفطة بن شمراخ احد بني كاخ انا وجماعة من اهلي

كنا نسترق السمع فلما منعنا من ذلك ولما بعثك الله نبيا آمنا بك وصدقناك وقد خالفنا

بعض القوم واقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا واشد

قوة وعددا وقد غلبوا على الماء والمرعى واضروا بنا وبدوابنا فابعث الينا من

يحكم بيننا بالحق فقال النبي ص اكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي انت

عليها فكشف لنا عن صورته فنظرنا الى شخص عليه شعر كثير واذا رأسه طويل

العينين وعيناه في طول رأسه صغير الحدقتين في فمه اسنان كانها اسنان السباع

ثم ان النبي ص اخذ عليه العهد والميثاق على ان يرد عليه من بعثه معه غداة غد

التفت النبي ص الى ابي بكر وعثمان وعمر وقال لهم امضوا مع اخينا عرفطة وتشرفوا على قومه وانظروا الى ما هم عليه واحكموا بينهم

بالحق قالوا يا رسول الله اين هم قال هم تحت الارض فقالوا كيف نطيق النزول الى الارض وكيف نحكم بينهم و

لا نحسن كلامهم فلم يرد النبي ص جوابا ثم التفت الى علي فدعاه وقال له يا علي امض مع اخينا

عرفطة واشرف على قومه وانظر الى ما هم عليه واحكم بينهم بالحق فقام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

وقال السمع والطاعة ثم تقلد سيفه قال سلمان فتبعته الى ان صار الى الوادي فلما توسطه

نظر اليّ امير المؤمنين وقال قد شكر الله سعيك يا ابا عبد الله ارجع فوقفت انظر

اليهما فانشقت الارض فدخلا فيها وعادت الى ما كانت فرجعت وتداخلني من الحسرة ما الله

اعلم به كل ذلك اشفاقا على امير المؤمنين ع فاصبح النبي وصلى بالناس صلوة الغداة

ثم جلس على الصفا وحف به اصحابه فتأخر امير المؤمنين ع عن وقت ميعاده حتى ارتفع

النهار واكثر الناس الكلام فيه الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجني احتال على النبي

وقد اراحنا الله من ابي تراب وذهب افتخاره بابن عمه وظهرت شماتة الاعداء المنافقين

واكثروا الكلام الى ان صلى النبي ص الظهر وعاد الى مكانه واظهر الناس الكلام وابدوا

امير المؤمنين ع هذا والشمس كادت تغرب فايقن القوم انه هلك وظهر نفاقهم

فلم يشعروا الا والصفا قد انشق وطلع امير المؤمنين ع وسيفه يقطر دما ومعه عرفطة فقام

النبي ص وقبل بين عينيه وقال ما الذي احبسك الى هذا الوقت فقال علي ع يا رسول الله

الجن كثير قد بغوا على عرفطة وعلى قومه فدعوتهم الى ثلاث خصال فابوا ذلك

فدعوتهم الى الجزية فابوا فدعوتهم الى ان يصالحوا عرفطة ليكون المرعى والماء يوما

لعرفطة ويوما لهم فابوا ذلك فوضعت سيفي فيهم فقتلت ازيد من ثمانين الف فارس فلما

فخرجوا الى اهاليهم صاحوا الامان الامان فقلت لهم لا امان لكم الا بالايمان فآمنوا
بالله وبي ثم اني اصلحت بينهم وبين خطارة وقومه وصاروا اخوانا وزال الشحناء بينهم
للحق وما زلت معهم الى هذه الساعة فقال لخطارة جزاك الله خيرا يا رسول الله عن
الاسلام وجزاك الله عنا خيرا ثم انصرف خطارة الى حيث شاء **اقول**
ورواه في الروضة عن ابي سعيد الخدري مع اختلاف يسير ونقله السيد علي بن طاوس في كتاب
كشف م
التحصين من كتاب اليقين عن الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس رواه عن علي بن الحسين
الطوسي عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن محمد عن احمد بن عبد الله الحافظ ابي الطيب
عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن اسماعيل بن موسى الفزاري عن بن سلمان عن ابي الحجاف
عن عطية عن ابي سعيد الخدري مثله ورأيت حكاية اخرى عن مناقب ابن شهرآشوب
ما نقلناه لا يخلو عن شيء **وفي** عيون المعجزات في دلائل فاطمة عليها السلام ورد
قال حدثني سلمان م
عن عمار بن قدامة قال حدثني عمار وقال اخبرك عجبا قلت حدثني يا عمار قال نعم شهدت
علي بن ابي طالب عليه السلام وقد ولج على فاطمة عليها السلام فلما ابصرت به نادت ادن لاحدثك
بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم القيامة حين تقوم الساعة قال عمار فرأيت امير
المؤمنين عليه السلام يرجع القهقرى فرجعت برجوعه اذ دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال
له ادن يا ابا الحسن فدنا فلما اطمأن به المجلس قال له تحدثني ام احدثك فقال
الحديث منك احسن يا رسول الله فقال كأني بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك
كيت وكيت فرجعت فقال علي نور فاطمة من نورنا فقال صلى الله عليه وآله او لا تعلم فسجد علي
شكرا لله تعالى قال عمار فخرج امير المؤمنين عليه السلام وخرجت بخروجه فولج على فاطمة
وولجت معه فقالت كأنك رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بما قلته

لك قال كان كذلك يا فاطمة فقالت يا ابا الحسن ان الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله
جل جلاله ثم اودعه شجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما دخل ابي الى الجنة اوحى الله تعالى
اليه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك ففعل فاودعني الله سبحانه
صلب ابي ثم اودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون
وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى **وفي الباب الخامس و** من كتاب
والتسعين بعد المائة م
اليقين عن محمد بن جرير الطبري العامي في كتابه كتاب مناقب اهل البيت عليهم السلام
قال حدثنا داود بن يحيى بن احمد البغدادي قال اخبرني قتادة عن جعفر بن محمد
ابن بكير عن جابر بن عبد الله الانصاري عن سلمان الفارسي قال قلنا يوما يا رسول
الله من الخليفة بعدك لنعلمه قال لي يا سلمان ادخل علي ابا ذر والمقداد وابا ايوب
الانصاري وام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله من وراء الباب ثم قال لنا اشهدوا واعلموا ان
علي بن ابي طالب عليه السلام وصيي ووارثي وقاضي ديني وعداتي وهو الفاروق
بين الحق والباطل وهو يعسوب المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين والحامل
غدا لواء رب العالمين هو وولده من بعده ثم من ولد الحسين ابني ائمة تسعة هداة
مهديون الى يوم القيامة اشكو الى الله جحود امتي لاخي وتظاهرهم عليه وظلمهم له
واخذهم حقه قال فقلنا يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم يقتل مظلوما من بعد
ان يملأ غيظا ويوجد عند ذلك صابرا قال فلما سمعت ذلك فاطمة عليها السلام اقبلت
حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا بنية قالت
سمعتك تقول في ابن عمي وولدي ما تقول قال وانت تظلمين وعن حقك تدفعين
وانت اول اهل بيتي لحوقا بي بعد اربعين يا فاطمة انا سلم لمن سالمك وحرب لمن

حاد بدا استودعك الله تعالى وجبرئيل وصالح المؤمنين قال قلت يا رسول الله ومن صالح
المؤمنين قال علي بن ابي طالب عليه السلام وعن كتاب عقد الفريد لبني الخادم البرمكية
اليمنية نا البغداطين بن يوسف اخي العلامة من سلاف سلمان قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام
خاليا فقلت يا امير المؤمنين متى القائم من ولدك فتنفس الصعداء وقال لا يظهر القائم حتى
يكون امور الصبيان وتضييع حقوق الرحمن ويتغنى بالقرآن فاذا قتلت ملوك بني العباس
اولي العمى والالتباس اصحاب الرمي عن الاقواس بوجوه كالتراس وخربت البصرة هناك
يقوم القائم من ولد الحسين عليهما السلام وروى المفيد في الارشاد عن زاذان عن سلمان
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول في الحسن والحسين عليهما السلام
اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من احبهما وقال من احب الحسن والحسين احببته ومن
احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته
ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله النار وقال صلى الله عليه واله ان ابني هذين
ريحانتاي من الدنيا وروى الديلمي في الجزء الثاني من ارشاد القلوب مرفوعا
عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال كنت جالسا عند النبي صلعم اذ دخل العباس بن عبد المطلب
فسلم فرد النبي صلعم ورحب به فقال يا رسول الله بما فضل علينا اهل البيت علي بن
ابي طالب والمعادن واحدة فقال النبي صلعم اذن اخبرك يا عم ان الله خلقني
وخلق عليا ولا سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم فلما اراد الله عز و
جل بدو خلقنا تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم بكلمة ثانية فكانت روحا فمزج فيما
بينهما واعتدلا فخلقني وعليا منهما ثم فتق من نوري العرش فانا اجل من العرش ثم
فتق من نور علي نور السموات فعلي اجل من السموات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس

ومن الحسين

ومن نور الحسين نور القمر فهما اجل من الشمس والقمر وكانت الملائكة تسبح الله تعالى وتقول
في تسبيحها سبوح قدوس من انوار ما اكرمها على الله تعالى فلما اراد الله تعالى ان يبلو
الملائكة ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة لا تنظر اولها من آخرها ولا
آخرها من اولها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما راينا مثل ما نحن فيه
فنسئلك بحق هذه الانوار الا ما كشفت فقال الله تعالى وعزتي وجلالي
لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء يومئذ كالقنديل وعلقه في قرط العرش فزهرت السموات
السبع من اجل ذلك سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسه فقال الله وعزتي
والارضين السبع
وجلالي لاجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم الى يوم القيامة لمحبي هذه المرأة وابيها وبعلها
وبنيها قال سلمان فخرج العباس فلقيه علي بن ابي طالب فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه
وقال بابي عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله تعالى وفي الفصل الثالث
من الباب الرابع عشر من الخرائج روي عن سلمان قال كانت فاطمة عليها السلام جالسة
قدامها رحى تطحن بها الشعير وعلى عمود الرحى دم سائل والحسين في ناحية الدار
يتضور من الجوع فقلت يا بنت رسول الله دبرت كفاك وهذه فضة فقالت
اوصاني رسول الله صلى الله عليه واله ان تكون الخدمة لها يوما فكان امس يوم خدمتها
قال سلمان قلت اني مولى عتاقة اما انا اطحن الشعير او اسكت الحسين لك فقالت
انا بتسكينه ارفق وانت تطحن الشعير فطحنت شيئا من الشعير فاذا انا بالاقامة فمضيت
وصليت مع رسول الله صلى الله عليه واله فلما فرغت قلت لعلي عليه السلام ما رأيت
فبكى وخرج ثم عاد فتبسم فسأله عن ذلك رسول الله صلى الله عليه واله قال دخلت
على فاطمة وهي مستلقية لقفاها والحسين نائم على صدرها وقدامها رحى تدور من

عنه بيد فقسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا بنية اما علمت ان الله تبارك وتعالى اطلع
في الارض خيبر من محمد والحمد الى ان تقوم الساعة وفي الجزء الثاني من
ارشاد القلوب للديلمي عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من كان له اليكم حاجة كبار الحوائج لا تجودون
بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم
الخلق واحبهم الي محمد وافضلهم لدي محمد واخوه علي من بعده والائمة الذين هم الوسائل
الا فليدعني من اهمته حاجة يريد نفعها او دهمته داهية يريد كشف ضرها بمحمد
وآله الطاهرين اقضها احسن ما يقضيها من يستشفع اليه باعز الخلق اليه فقال له
قوم من المنافقين والمشركين وهم يستهزؤون به يا ابا عبد الله الا تقترح على الله
وتتوسل بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة فقال لهم سلمان قد دعوت الله وسألته بهم
ان يجعل لي لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا على الدواهي الداهية صابرا
وهو عز وجل اجابني الى ملتمسي من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما يشتمل
عليها مائة الف الف مرة وفيه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت جالسا بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة عليها السلام فلما
رأت ما بابيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله اخشى الضيعة على نفسي وولدي
بعدك فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت
انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وانه حتم الفناء على جميع خلقه وان الله
تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اطلاعة فاختار منها زوجك

فاوحى الله اليه ان ازوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي في
امتي فابوك خير انبياء الله وبعلك خير الاوصياء وانت اول من يلحق بي من اهلي ثم
اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك وولديك فانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابناء بعلك اوصيائي الى يوم القيامة كلهم هادون مهديون واول الاوصياء
بعدي اخي علي ثم الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام في درجتي ودرجة ابراهيم
اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي
اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت فاطمة وفرحت بما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم قال يا بنية ان لبعلك مناقب ايمانه بالله وبرسوله قبل كل احد فلم يسبقه
الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله وسنتي وليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي
ان الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما فكلما علمه ملائكته ورسله فانا
اعلمه وامرني ان اعلمه اياه ففعلت فليس احد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره
وانك يا بنية زوجته وابناه سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا امتي وامره بالمعروف
ونهيه عن المنكر وان الله عز وجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية انا اهل بيت اعطانا
الله ست خصال لم يعطها احدا من الاولين كان قبلكم ولم يعطها احدا من الآخرين غيرنا نبينا
خير الانبياء والمرسلين وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا
خير الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك قالت يا رسول الله هو سيد
الشهداء الذين قتلوا معه قال بل سيد شهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء
وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين الطائر في الجنة مع الملائكة وابناك الحسن والحسين سبطا
امتي وسيدا شباب اهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملأ الارض

بر قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قلت فاي هؤلاء حبيبي افضل قال علي بعدي افضل امتي
وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعد الحسن والحسين وبعد الاوصياء من ابني هذا واشار
الى الحسين عليه السلام منهم المهدي انا اهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا ثم
نظر رسول الله صلى الله عليه وآله اليها والى بعلها والى ابنيها فقال يا سلمان اشهد الله اني
سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اما انهم معي في الجنة ثم اقبل على علي عليه السلام فقال يا اخي
انك ستلقى بعدي من قريش شدة من تظاهرهم عليك وان فقدت ان لم تجد اعوانا
فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون
اسوة حسنة اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم
عليك فانك بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه ان الله
تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى
حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شيء من امره ولا يجحد المفضول ذا الفضل
ولو شاء لعجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه
جعل الدنيا دار الاعمال والآخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى فقال علي عليه السلام والحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه ورواه سليم بن قيس
في كتابه الى قوله ولك بهارون اسوة حسنة وزاد انه قال لاخيه موسى ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني وفيه عن فضائل سلمان رضي الله عنه قال قال لي امير المؤمنين
عليه السلام يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل
محمد صلى الله عليه وآله او سليمان بن داود قال بل محمد افضل فقال يا سلمان فهذا آصف
ابن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من سبا الى فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا

وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فقاتل من خالفك بمن اطاعك

اضعاف ذا

اضعاف ذلك وعندي علم الف كتاب انزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس
النبي ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان
فقلت صدقت يا سيدي قال الامام يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في
معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل
به وهو غير مكشوف وفيه عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة
ينفع في مائة من المواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والحشر والصراط و
المحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه
فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه وويل لمن يظلمها ويظلم بعلها امير المؤمنين
عليا وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها وفيه عن سلمان الفارسي قال دخل ابو بكر وعمر
وعثمان على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ما بالك تفضل عليا علينا في
كل حال فقال ما انا فضلته بل الله فضله فقالوا وما الدليل قال اذا لم تقبلوا مني فليس
من الموتى عندكم اصدق من اهل الكهف وانا ابعثكم وعليا واجعل سلمان شاهدا عليكم
الى اصحاب الكهف حتى تسلموا عليهم فمن احياهم الله واجابوه كان هو الافضل قالوا رضينا
فامر فبسط بساط له ودعا عليا عليه السلام فاجلسه في وسط البساط واجلس كل واحد
منهم على قرنة من البساط واجلس سلمان على القرنة الرابعة ثم قال يا ريح احمليهم الى اصحاب
الكهف وردديهم الي قال سلمان فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا فاذا نحن بكهف
عظيم فحططنا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان هذا الكهف والرقيم فقل
للقوم يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم وصلى ودعوا و

ورواه ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان في المناقب بتمامه

السلام عليكم يا اصحاب الكهف فلم يجبه احد فقام امير المؤمنين عليه السلام بنفسه وصلى ركعتين
ودعا ونادى يا اهل الكهف صاحب الكهف وصاحب الرقيم من داخلها بالتلبية فقال امير
المؤمنين عليه السلام السلام عليكم ايها الفتية الذين آمنوا بربهم وزدناهم هدى فقالوا
وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وامير المؤمنين لقد اخذ الله علينا العهد بعد
ايماننا بالله ورسوله محمد ثم لك يا امير المؤمنين بالولاء الى يوم الدين فسقط القوم على
وجوههم وقالوا يا ابا عبد الله ردنا فقال وما ذاك فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال عليه السلام
يا ريح ردينا الى رسول الله فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله
ما جرى وقال هذا حبيبي جبرئيل اخبرني به فقالوا الآن علمنا فضل علي عليه السلام علينا من
منن الله عز وجل لا منه وفي الايضاح وكتاب النواصب المشتمل على مائة منقبة للشيخ
محمد بن احمد بن علي بن شاذان في السابع والثمانين منها من الزنادقة عن سلمان قال اتيت النبي
فسلمت عليه ثم دخلت فاطمة عليها السلام فقالت يا ابتاه هذان الحسن والحسين جايعان
يبكيان فخذ بايديهما فاخرج بهما الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما لكما يا حسناي قالا نشتهي
طعاما يا رسول الله فقال النبي اللهم اطعمهما ثلثا قال فنظرت فاذا سفرجلة في يد رسول
الله شبيهة بقلة من قلال هجر اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد ففركها
بابهامه فصيرها نصفين ثم دفع الى الحسن نصفها والى الحسين نصفها فجعلت انظر الى النصفين
في ايديهما وانا اشتهيها قال يا سلمان لعلك تشتهيها قلت نعم قال يا سلمان هذا طعام من الجنة
لا ياكله احد حتى ينجو من الحساب اقول قد تقدم في الباب الثاني ان سلمان اكل من
طعام الجنة مرارا ويمكن الجمع بان هذا طعام من طعام جنة الآخرة وما اكله من طعام جنة
الدنيا والله العالم وفي البحار عن بعض كتب المناقب عن الطبراني باسناده عن سلمان قال

الى جدهما فاخذت بايديهما وحملتهما حتى اتيت بهما الى

[illegible]

كنا حول النبي صلى الله عليه وآله فجاءت ام ايمن فقالت يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين
وذلك عند ارتفاع النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا فاطلبوا ابني فاخذ
كل رجل تجاه وجهه واخذت نحو النبي فلم يزل حتى اتى سفح الجبل واذا الحسن والحسين عليهما السلام قد التزق
كل واحد منهما بصاحبه واذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شبه النار فاسرع اليه رسول الله
صلى الله عليه وآله فالتفت مخاطبا لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم انساب فدخل بعض الاجحرة
ثم اتاهما فافرق بينهما ومسح وجوههما وقال بابي وامي انتما ما اكرمكما على الله ثم حمل احدهما على عاتقه
الايمن والآخر على عاتقه الايسر فقلت طوباكما نعم المطية مطيتكما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما وفي مناقب ابن شهرآشوب عن ابن بطة في الابانة
من اربع طرق منها ابن الخليل عن سلمان قال قال النبي سمى هارون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت
ابني الحسن والحسين ومنه عن فردوس الديلمي مثله وزاد في آخره باسم ابني هارون وفي
الفصل العاشر من كتاب العمدة للشيخ السعيد يحيى بن بطريق الحلي باسناده الى الفقيه ابن
المغازلي الواسطي من كتابه في المناقب قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن موسى الطحان اجازة عن
القاضي ابي الفرج الحسين بن هارون حدثنا ابن عبادة حدثني جعفر بن محمد الملك حدثني عبد السلام بن صالح
حدثني عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن عليم الكندي عن سلمان
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول الناس ورودا على الحوض اولهم اسلاما علي بن ابي طالب
ورواه الخوارزمي وفي الفصل الرابع من مناقبه عن علي بن احمد العاصمي عن اسماعيل بن احمد القاضي
عن البيهقي عن محمد بن عبد الله الحافظ عن الحسين بن علي عن محمد بن عبد العزيز عن ابي الصلت
وهو عبد السلام الى آخر السند والمتن وفي الفصل الثاني عشر منه عن مسند احمد بن حنبل
قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا هشيم بن خلف قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله

قال حدثنا شاذان قال حدثنا جعفر بن زياد عن مطر عن انس يعني ابن مالك قال قلنا لسلمان
سل النبي من وصيه فقال له سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى
فقال يوشع بن نون قال فان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب
عليه السلام وفي الفصل الثالث عشر من مناقب الفقيه ابي الحسن المغازلي قال اخبرنا
ابو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن منصور الحلبي الاخباري
قال حدثنا علي بن محمد العدوي الشمشاطي قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال حدثنا
الهيثم المجاعي ابو الاشعث قال حدثنا الفضيل بن عباس عن ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان عن زاذان عن سلمان الفارسي قال سمعت حبيبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق آدم
بالف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب
عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة ورواه الخوارزمي في الفصل الرابع عشر من مناقبه
عن شهردار عن عبدوس عن ابن خالد عن عبد الله بن محمد بن احمد عن الحسين بن علي الى آخر السند
والمتن ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الخاء باسناده عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي
من نور واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة وروى
الصفار في البصائر عن ابي الفضل العلوي قال حدثني سعيد بن عيسى عن ابراهيم الحكم
ابي ظهير عن شريك عن عبد الاعلى الثعلبي عن ابي تمام عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين
عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
وقد صدقه الله واعطاه الوسيلة في الوصية ولا تخلو امة من وسيلة اليه الى الله

قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام
فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور
في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى ثم

فقال

فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ومن منتخب بصائر سعد بن
عبد الله حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن احمد بن حباب عن
بعض اصحابنا حدثنا عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال قال اشهدا ونا
سمعنا او قال اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا علي انك والاوصياء
بعدك او قال من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم واعراف لا يدخل الجنة
الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه ومن غرر الخرائج عن
جماعة قال الراهد حدثنا البركي اخبرنا عبد الله بن ... اخبرنا محمد بن الفضيل عن ثور بن
يزيد عن خالد بن معدان عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وآله كنت انا وعلي نورا
بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق آدم واهبطا الى الارض ثم حملا في السفينة في
صلب نوح وقذف في النار في صلب ابراهيم عليه السلام فجزء انا وجزء علي والنور الحق
يزول معنا حيثما زلنا ومنها في الباب الاول روى سلمان قال كنت صائما
فلم اقدر الا على الماء ثلاثا فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال اذهب
قال فمررنا فلم نصب شيئا الا عنزة فقال رسول الله لصاحبها قربها فقال انها حائل قال قربها
فقربها فمسح موضع ضرعها فانسدلت قال قرب قعبا فجاء به فملأ لبنا فاعطاه صاحب
العنزة فقال اشرب ثم ملأ القدح فناولني اياه فشربته ثم اخذ القدح فملأه فشرب
ومنها في الفصل الاول من الباب الرابع عشر روى عن سلمان قال كنت قاعدا عند
النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل اعرابي فقال يا محمد اخبرني بما في بطن ناقتي حتى اعلم ان
الذي جئت به حق وآمن بالهك واتبعك فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى علي فقال حبيبي يا علي
فاخذ خطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم اني اسالك

اي التي لم تحمل سنة او سنتين

بحق محمد وآل بيت محمد وبأسمائك الحسنى وبكلماتك التامات لما انطلقت هذه الناقة
حتى تقف بباب منزلها فاذا الناقة التفتت الى علي عليه السلام وهو يقول يا امير المؤمنين انه
ركبني ربها وهو يريد زيارة ابن عم له فلما انتهى بي الى واد يقال له وادي الجحل نزل
عني وتركني في الوادي وذهب فقال الاعرابي ويحكم ايكم النبي هذا او هذا قيل
هذا النبي صلى الله عليه وآله وهذا اخوه ووصيه فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وسأل النبي ان يسأل الله ليكفيه امر ناقته فكفاه واسلم وحسن اسلامه وفي
كتاب الخرائج عن ابن شهراشوب عن سلمان انه لما نزل اي رسول الله صلى الله عليه وآله
دار ابي ايوب لم يكن له سوى جدي وصاع من شعير فذبح له الجدي وشواه وطحن
الشعير وعجنه وخبزه وقدم بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فامر بان ينادي الا من
اراد الزاد فليأت الى دار ابي ايوب فجعل ابو ايوب ينادي والناس يهرعون
كالسيل حتى امتلأت الدار فاكل الناس باجمعهم والطعام لم يتغير فقال النبي صلى الله
عليه وآله اجمعوا العظام فجمعوها فوضعها في اهابها ثم قال قومي باذن الله
فقام الجدي فضج الناس بالشهادتين وفيه عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان
الحلي وهو من منتخب البصائر مما رواه من كتاب المعراج باسناده عن الصدوق عن الحسن بن
محمد بن الصقر عن عبد الله بن محمد المعلى عن ابي الحسين بن ابراهيم عن محمد بن صالح عن
محمد بن سنان عن ابي حفص العبدي عن محمد بن ... الهمداني عن زاذان عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء الدنيا اذا انا
بقصر من فضة بيضاء على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسألهما فقالا
لفتى من بني هاشم فلما صرت في السماء الثانية اذا انا بقصر من ذهب احمر اعني الاول

على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سل لمن هذا القصر فسألهما فقالا لفتى من بني هاشم فلما
صرت الى السماء الثالثة اذا انا بقصر من ياقوت حمراء على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما
فسألهما فقالا لفتى من بني هاشم فلما صرت في السماء الرابعة اذا انا بقصر من درة بيضاء
على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما فسألهما فقالا لفتى من بني هاشم فلما صرت الى السماء
الخامسة فاذا انا بقصر من درة صفراء على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر
فسألهما فقالا لفتى من بني هاشم فلما صرت الى السماء السادسة فاذا انا بقصر من لؤلؤة
رطبة مجوفة على بابه ملكان فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فقالا لفتى من بني هاشم
فلما صرت الى السماء السابعة اذا انا بقصر من نور عرش الله تبارك وتعالى على بابه ملكان
فقلت يا جبرئيل سلهما لمن هذا القصر فسألهما فقالا لفتى من بني هاشم فسرنا فلم ازل
من نور الى ظلمة ومن ظلمة الى نور حتى وقفت على سدرة المنتهى فاذا جبرئيل ينصرف
فقلت خليلي جبرئيل في مثل هذا المكان او في مثل هذه السدرة تخلفني وتمضي فقال
والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا المكان لمكان ما جازه ملك ولا ملك مقرب استوحش من
رب العزة فازلت واقفا حتى قذفت في بحار النور فلم تزل الامواج تقذفني من نور
الى ظلمة ومن ظلمة الى نور حتى اوقفني ربي في الموقف الذي احب ان يقفني عنده من ملكوت
الرحمن فقال عز وجل يا احمد فقلت فوقفت منتفضا مرعوبا فنوديت من الملكوت يا احمد
فالهمني ربي فقلت لبيك ربي وسعديك ها انا ذا عبدك بين يديك فنوديت يا احمد
العزيز يقرئك السلام قال فقلت هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام
ثم نوديت ثانية يا احمد فقلت لبيك وسعديك يا سيدي ومولاي قال يا احمد
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه

عصر الشيخ فلاحظ وفي هذا الكتاب قد يروى عن شيخنا ابي جعفر محمد بن الحسين بن جعفر الشوهاني
الرضا المجتبى وعلى هذا لا يبعد ان يكون هذا الكتاب لابن شهرآشوب لانه ممن يروي عنه او هو
لاحد من علماء معاصريه كابن شهرآشوب كالشيخ منتجب الدين وغيره وبالجملة هو الحسين بن الائمة
محمد بن الحسن الشوهاني المعروف انتهى وبعد اشتهر صاحب الكامل بهو قريب عصره من عصر المصنف
لا يخفى ضعف ما ذكره من الاحتمال عن سلمان الفارسي قال كان رجل من شيعة علي عليه السلام
ورجل آخر من شيعة غيره اختلفوا فاختصما الى ذلك الغير فقال مع شيعته على شيعة علي
فشكى الى امير المؤمنين عليه السلام صاحبه فذهب اليه وقال الم اخلف ان يكون بينك وبين شيعتي
على قال سلمان فالى ذلك الغير يا سلمان فلما سمعت منه خفت من هيبته وشجاعته وفي
به من تحت جبته فاشتبعته الا بين حوب من حاجان ومن صاحبه وتبخر فاه ليبلعه حتى قال
يا علي جئني احبك رسول الله الا اعفيت عني فرده. **ومنه** منهيا الجوابات في الباب الثاني و
الستين عن سلمان قال كنت يوما جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام بارض قفراء فجاءه درجا
فكلمه فقال منذ كم انت في هذه البرية ومن اين مطعمك ومشربك فقال يا امير المؤمنين
منذ اربعمائة سنة انا في هذه البرية ومطعمي ومشربي اذا جعت فاطعمه عليكم فاشبع واذا
عطشت فادعو عليكم فاروى فقلت يا امير المؤمنين هذا لعجب المعطى منطق الطير
الا سليمان بن داود فقال يا سلمان اما علمت اني اعطيت سليمان ذلك يا سلمان اريد
اريك شيئا اعجب من هذا فقلت بلى يا امير المؤمنين ويا خليفة رسول رب العالمين قال فرفع
راسه الى الهواء وقال يا طارس اهبط فهبط ثم قال يا عصفور اهبط فهبط ثم قال يا باز
اهبط فهبط ثم قال يا غراب اهبط فهبط ثم قال يا سلمان اذبحهم وانتف ريشهم وقطعهم
اربا اربا واخلط لحومهم ففعلت يا امير المؤمنين ما تحيرت في امرهم ثم التفت الي وقال

ما تقول

ما تقول فقلت يا مولاي ما الطيار فطيرى في الهواء ما اعرف لهم ربنا امرتني بذبحهم قال يا سلمان اريد
ان احييها الساعة قلت نعم يا امير المؤمنين فنظر اليهن فرأى وقال الطير يقدرة الله تعالى
الطير رجعا باذن الله تعالى فتعجبت من ذلك وقلت يا مولاي هذا امر عظيم قال يا سلمان لا
لا تعجب من امر الله فانه قادر على ما يشاء فقال لما يريد يا سلمان ايال ان تجعل وجهك
انا عبد الله خليفته امره امري ونهيه نهيي تقدرني نفسه ونفري ... **وفي** الباب
التاسع عشر واربعمائة من الكتاب المذكور عن البرسي يرفعه الى سلمان الفارسي انه قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل اعرابي فوقف وسلم فرددنا عليه فقال
ايكم بدر التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله الملك العلام هذا هو الصبيح الوجه
قال نعم يا اخا العرب اجلس فقال يا محمد آمنت بك ولم اراك وصدقتك قبل ان القاك غير انه بلغني
عنك امر قال واي شيء هو الذي بلغك عني قال دعوتنا الى شهادة ان لا اله الا الله وانك
محمد رسول الله فاجبناك ودعوتنا الى الصلوة والزكوة والحج والجهاد فاجبناك ثم لم ترض
منا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك علي بن ابي طالب فاخبرنا عنك أهذا من ام الله تعالى
امر منه من السماء فقال النبي بل الله افترضه على اهل السموات والارض فلما سمع
الاعرابي كلامه قال سمعا وطاعة لما امرتنا يا نبي الله انه الحق من عند ربنا فقال النبي
صلى الله عليه وآله يا اخا العرب اعطي علي ابن ابي طالب خمس خصال ... فاخرجها
وما بينها الا اخبك بها يا اخا العرب قال بلى يا رسول الله قال يا اخا العرب كنت
جالسا يوم بدر وقد انقضت منا الغزاة فهبط جبرئيل عليه السلام وقال ان الله يقرؤك
السلام ويقول لك يا محمد آليت على نفسي وانا حتمت علي ان لا الهم حبك الا اصحابه
انا قد احببتك يا محمد وان نفسك المقدسة من علي عليه السلام ثم قال يا اخا العرب

الا انبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله فقال كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة
اذ هبط الي جبرئيل وهو يقول يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك انا فرضت الصلوة
ووضعتها عن العليل وفرضت الزكوة ووضعتها عن المعدم وفرضت حب علي بن ابي طالب
على اهل السموات والارض فلم اعط فيه رخصة ثم قال يا اعرابي الا انبئك بالثالثة
قال بلى يا رسول الله قال ان الله ما خلق خلقا الا وجعل لهم سيدا فالنسر سيد الطيور والثور
سيد البهائم والاسد سيد السباع والجمعة سيد الايام ورمضان سيد الشهور واسرافيل
سيد الملائكة وادم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم قال الا انبئك
بالرابعة قال بلى يا رسول الله قال ان حب علي عليه السلام شجرة اصلها في الجنة
واغصانها في الدنيا فمن تعلق بها في الدنيا ادته الى الجنة ثم قال الا انبئك
بالخامسة قال بلى يا رسول الله قال انه اذا كان يوم القيمة نصب لي منبر على يمين العرش ثم
ينصب لابراهيم منبر محاذي منبري عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال زاهر يعرف
بكرسي الكرامة فينصب بينهما وانا على منبري وابراهيم على منبره وابن عمي علي بن ابي طالب
عليه السلام على كرسي الكرامة فما رأت عيناي احسن من حبيب بين خليلين ثم قال يا اعرابي حب عليا
عليه السلام فان حب علي عليه السلام حق وان الله تعالى يحب محب علي ...
قال الاعرابي سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك علي عليه السلام ورواه اسعد بن ابراهيم
الاربلي الحنبلي في اربعينه وهو الرابع عشر منه ورواه الكراجكي في كنز الفوائد مع
تغيير ونقصان فيه وروى عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم الطبري في
الجزء الثالث من بشارة المصطفى عن شيخه العالم ابي محمد الحسن بن الحسين عن عمه محمد
بن الحسن عن ابيه الحسن عن عمه ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن

عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن علي
بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال قال سلمان الفارسي رحمه الله كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الا ابشرك يا علي قال بلى يا رسول الله قال هذا حبيبي جبرئيل
يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى محبيك وشيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند
الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول
الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عاما ورواه الصدوق في المجلس الثالث والخمسين من
مجالسه مثله وروى عن ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده الشيخ عن ابي عبد الله محمد
ابن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو الحسن علي بن سعيد المقرئ
قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسين عن حبيب بن ظريف عن الاصبغ
ابن نباتة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يا معاشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا
بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم فاحبوه لحبي و
اكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني ان اقول لكم ما قلت ورواه في الجزء الرابع من
مجالس محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن الصدوق عن ابيه عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن
احمد بن علي الاصفهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الرحمن بن ابي الخزيمار ورواه الفتال في
في المجلس الثالث والسبعين من امالي عن عبيد الله رواه وفي الجزء الرابع منه عن شيخه
محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن الصدوق قال حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا
حميد بن قتيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عمير بن محمد عن النعمان الازدي عن سلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... حب اهل بيتي ... فقال

ثنا ابو بكر
محمد بن عبد الله
حدثنا

عمر بن الخطاب اما لو تجب اهل نجد قال هذا وضرب بيده على علي بن ابي طالب عليه السلام
ومنه بهذا الاسناد قال حدثنا ابراهيم بن احمد الرحاني حدثنا بكر بن ابي داود
حدثنا [illegible] حدثنا عبد الملك بن عمر عن ابي هاشم صاحب الرماني عن سلمان رحمه الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انه محبك محبي ومبغضك مبغضي وروى الصدوق
في المجلس الرابع من الامالي عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصفهاني
عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا مخول بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود اليشكري
عن محمد بن عبيد الله عن سلمان الفارسي رحمه الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن وصيه
من امته فانه لم يبعث نبي الا كان له وصي من امته فقال رسول الله لم يبين لي بعد فمكثت
ما شاء الله ان امكث ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا سلمان سألتني
وصيي من امتي فهل تدري من كان وصي موسى من امته فقلت كان وصيه يوشع بن نون
فتاه قال فهل تدري لم كان اوصى اليه قلت الله ورسوله اعلم قال اوصى اليه لانه كان
اعلم امته بعده ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام ومنه في المجلس الثالث
والخمسين عن عبد الله بن محمد بن الصايغ قال حدثنا ابو حاتم محمد بن عيسى بن محمد الوسقندي
عن م
قال اخبرنا ابي قال حدثنا ابراهيم بن نديل قال حدثنا الحكم بن سليمان الجبلي
ابو محمد قال حدثنا علي بن هاشم عن مطير بن ميمون انه سمع انس بن مالك يقول
حدثني سلمان الفارسي انه سمع رسول الله يقول ان اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي
علي بن ابي طالب عليه السلام ورواه في كشف الغمة عن كتاب المناقب لابن مردويه الحافظ و
في علل الشرايع عن ابيه قال حدثنا محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الله
بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سلمان

سلمان

ورقة

سلمان رحمة الله عليه [illegible] فقال ان الله تبارك
وتعالى [illegible] وروى فيه [illegible] عن عبد الله بن محمد بن عبد الله
قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثني علي بن عبد الله الاسكندراني
قال حدثنا [illegible] قال حدثنا محمد بن ابي القاسم قال حدثنا عباد بن يعقوب قال
اخبرنا علي بن هاشم عن نافع عن عبد الله عن سالم بن [illegible] عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان
يا نبي الله ان لكل نبي وصيا فمن وصيك قال فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال
يا سلمان قلت لبيك واسرعت اليه فقال تعلم من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون ثم
قال ذاك لانه يومئذ خيرهم واعلمهم ثم قال واني اشهد اليوم ان عليا عليه السلام خيرهم وافضلهم
وهو وليي ووارثي ووصيي وروى الشيخ الجليل فخر الدين بن طريح النجفي في الباب
الاول من المجلس السابع من كتاب المنتخب عن سلمان الفارسي قال اهدى الى النبي صلى الله عليه
وآله قطف من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان ائتني بولدي الحسن والحسين ليأكلا معي من
هذا العنب قال سلمان الفارسي فذهبت اطرق عليهما منزل امهما فلم ارهما فاتيت منزل اختهما
ام كلثوم فلم ارهما فجئت فخبرت النبي صلى الله عليه وآله بذلك فاضطرب ووثب قائما وهو يقول
واولداه واقرة عيناه من يرشدني عليهما فله على الله الجنة فنزل جبرئيل من السماء وقال يا محمد
ما هذا الانزعاج فقال على ولدي الحسن والحسين فاني خائف عليهما من كيد اليهود فقال
جبرئيل يا محمد خف عليهما من كيد المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم يا محمد
ان ابنيك الحسن والحسين نائمان في حديقة ابي الدحداح فسار النبي صلى الله عليه وآله من وقته
وسار معه الى الحديقة وانا معه حتى دخلنا الحديقة فاذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما
الاخر وثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجهيهما فلما رأى الثعبان النبي صلى الله عليه

والمرأة التي كانت في حجره قال السلام عليك يا رسول الله دلت انا شعبان وكنت ملكا من الملائكة
الكروبيين فغفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب علي ربي ومسخني ضبابا كما ترى وطردني من السماء
الى الارض ولي منذ سنين كثيرة اقصد كريما على الله فاسأله ان يشفع لي عنده بحق محمد وآل محمد
ويمنحني جناحي كما كنت اولا فانزع كل شيء قد جرى قال فجاء النبي صلى الله عليه وآله بالحسين عليه السلام محتضنا
فجاء على ركبتي النبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وآله انظر يا دردائيل الى هذا
المسكين فقال الامر هذا يا جده انت تقبل منه في شفيع فقال يا دردائيل هذا الملك من الملائكة الكرام
قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله هكذا وانا مستشفع الى الله تعالى بكما فاشفعا له فتقدما
نور الحسن والحسين عليهما السلام فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل
الحبيب محمد المصطفى وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته الى حالته الاولى
قال فما استتم دعائهما اذا جبرئيل عليه السلام قد نزل من السماء في رهط من الملائكة وبشر الله
برضى الله تعالى عليه ورده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا الى السماء وهم يسبحون الله تعالى
ثم رجع جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله وهو يتبسم فقال يا رسول الله ان ذلك الملك
يفتخر على ملائكة سبع سموات ويقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين الحسن
والحسين عليهما السلام وفيه في الباب الثاني من المجلس الثالث عن سلمان الفارسي قال
كان سيدنا امير المؤمنين عليه السلام يحدثنا كثيرا بالاشياء المغيبات التي حدثت على مر
السنين والاوقات واذ كان يوم الجمعة يخطب على منبر في جامع الكوفة فقال في خطبته ايها الناس
سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم
بناعقها وسائقها الى يوم القيامة قال فقام اليه رجل فاجر فاسق وقال يا ابا الحسن اخبرني
كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر فقال له لقد اخبرني حبيبي هذا ابن محمد رسول الله صلى الله

عليه وآله وبناني بما سألت عنه وان على كل طاقة من شعر راسك ملكا يلعنك وشيطانا يغويك
ويستفزك وان على كل شعرة في بدنك شيطانا يلعنك وان لك ولدا وفي بيتك وان لك ولدا
ملعونا يقتل ولدي الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وانت مولاه برهان من الله
ولولا ان الذي سألت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن حسبك فيما نبأتك به من لعنتك
ولعنة ولدك الملعون الذي يقتل ولدي ونجمة قلبي الحسين عليه السلام قال وكان لهم ولد صغيرا
في ذلك الوقت فلما فتح وكبر وكان من امر الحسين عليه السلام ما كان تولى قتله وكان قاتل الحسين
عليه السلام وقيل ان ذلك الصبي كان اسمه خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي قطع راس الحسين عليه السلام
وبصق في السنان من ظهره ثم قطع اللحية عن وجهه ويحكي المعرب الا
لعنة الله على كاتب وفيه في الباب الثاني من المجلس الحادي عشر عن سلمان الفارسي
قال كنت يوما عند رسول الله صلى الله عليه وآله بعد بعثه فذم الدنيا فقال يا سلمان قال الله عز وجل ما خلقت خلقا
ابغض علي من الدنيا ثم قال لو كانت الدنيا وما فيها تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا
منها شربة ماء ابدا ثم قال لي يا سلمان الا اريك الدنيا وما فيها فقلت بلى يا رسول الله فاخذ
بيدي واتى الى خربة من جانب المدينة فاذا فيها خرق كثيرة وعظام وقذارات كثيرة
فقال لي يا سلمان هذه الدنيا وما فيها ومن هنا يصيبها الناس وهذه العذرات الوان طعمهم
الذين اكتسبوها من الحلال والحرام ثم قذفوها من بطونهم وهذه الخرق البالية كانت ثيابهم و
لباسهم فاصبحت الرياح تصفقها يمينا وشمالا وهذه العظام عظام دوابهم وانعامهم و
اغنامهم الذي كانوا يتفاخرون عليها وهذه الخرق اولياء التي يجلسون ويشربون عليها في
الدنيا وهذا منتهاها في ذكر البهائم ومن يجتنب منها فانتم وروى علي بن ابراهيم
في تفسيره عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن الصحوه عن سلمان

قال سمعت حبيبي وسيدي ومولاي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كنت انا وعلي ابن ابي طالب
بين يدي الله تعالى نسبح ونقدس ونمجده قبل ان يخلق الله آدم فلما خلق آدم جعلنا
في صلبه وجعل ينقلنا من صلب طاهر الى بطن طاهرة زكية فجعل النبوة في محمد والامامة في
علي واولاده من بعده وصورنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت عرشه فاسكن ذلك النور في
آدم ثم خلق شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة وفي الباب الثاني من الخرائج عن
سلمان ان عليا عليه السلام بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة
وفي يد علي عليه السلام قوس عربية فقال يا عمر بلغني عنك ذكرك لشيعتي فقال اربع على ظلعك فقال
عليه السلام انك لههنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هي ثعبان كالبعير فاغرفاه وقد اقبل
نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع اليه فضرب يده
الى الثعبان فعادت القوس كما كانت فمر عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل
دعاني علي عليه السلام فقال صر الى عمر فانه حمل اليه مال من ناحية المشرق ولم يعلم به احد وقد
عزم ان يحتبسه فقل له يقول لك علي اخرج الذي حمل اليك من ناحية المشرق ففرقه على من جعل لهم ولا
تحبسه فافضحك قال سلمان فاديت اليه الرسالة فقال اخبرني عن امر صاحبك من اين علم به فقلت
وهل يخفى عليه مثل هذا فقال لسلمان اقبل مني ما اقول لك ما علي الا ساحر واني لمشفق عليك
منه والصواب ان تفارقه وتصير في جملتنا قلت بئس ما قلت لكن عليا وارث من اسرار النبوة
ما قد رأيت منه وما هو اكبر منه قال ارجع اليه فقل السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي عليه السلام
فقال عليه السلام احدثك بما جرى بينكما فقلت انت اعلم به مني فتكلم بكل ما جرى بينهما ثم قال ان
رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت وفي الفصل الثالث من الباب الاول بحذف منه عن
الاعمش عن سيرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال ان امرأة من الانصار يقال لها ام فروة
تحض

تحث على نكث بيعة ابي بكر وتحض على بيعة علي فبلغ ابا بكر فاحضرها فاستتابها فابت عليه
فقال يا عدوة الله تحضين على فرقة جماعة اجتمع عليها المسلمون فما قولك في الامة
قالت ما امة امام قال وما الامة قالت الذي رضيتموه امام اختاره قومه دون الله فاذا كرهوا
فالامام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز غيره من التعيين وبلى الامام المخصوص من يعلم ما في
الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر وانا قائم في شمس او قمر فلا
له ولا يجوز الامامة لعابد وثن ولا لمن كفر ثم اسلم فمن ايها انت يا ابن ابي قحافة قال انا من الائمة
الذين اختارهم لعباده فقالت كذبت على الله ولو كنت ممن اختاره الله لذكرك في كتابه كما
ذكر غيرك فقال عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون
ويلك ان كنت اماما فما اسم سماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة
والسابعة فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء
ان يعلمن لعلمتك قال يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء والا قتلتك قالت ابالقتل
تهددني والله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني اخبرك اما سماء الدنيا فايلول
والثانية ربعون والثالثة سحقوم والرابعة ذيلول والخامسة ماين والسادسة ماخير والسابعة
ايوث فبقي ابو بكر ومن معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي قالت وما عسى ان اقول
في امام الائمة ووصي الانبياء من اشرقت بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا
بحقيقة معرفته ولكنك نكثت واستبدلت وبعت دينك قال ابو بكر اقتلوها فقد ارتدت
فقتلت وكان علي عليه السلام في ضيعة له بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة خرج الى
قبرها واذا عند قبرها اربعة طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحد حبة رمان
وهي تدخل في فرجة في القبر فلما نظر الطيور الى علي عليه السلام رفرفن وقرقرن فاجابهم بكلام

یشبه کلامهن وقال انعوا ان شاء الله ووقف الولید بها ورفع یدیه الی السماء وقال الهی الحقنی

بعد الموت ویا منشی العظام الدارسات احی لنا ام فروه واجعلها عبرة لمن سال فاذا

بها قد امضی لامرها یا امیر المؤمنین [illegible] متحققة [illegible] جعفر بن [illegible]

وقالت یا مولای اراد بی ابو [illegible] فعلها فاب الله [illegible] الاصفیاء [illegible] ابا بکر

دعوة [illegible] فقال له سلمان [illegible] ابو الحسن علیه السلام [illegible] الاولین

والآخرین [illegible] امیر المؤمنین علیه السلام الی زوجها وولدت غلامین [illegible] وماتت

مع علی علیه السلام ستة اشهر **اول** ورواه فی ثاقب المناقب ایضا **وفی** فضائل الخمسة فی

الفصل الاول مسند احمد بن حنبل عن سلمان الفارسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله

اوحی الله تعالی الی لیلة المعراج یا محمد [illegible] **وفی** البحار من المقتضب فی

مجالس [illegible] محمد بن الحسین [illegible] العلوی عن [illegible] العباس عن ابیه عن [illegible] احمد عن

ابن [illegible] عن [illegible] عن حبیب [illegible] عن

ابیه عن جده [illegible] الغفاری قال سمعت سلمان رضی الله عنه یقول قال رسول الله صلی الله علیه وآله

تفترق امتی ثلاث فرق فرقة علی الحق لا ینقص الباطل منه شیئا یحبونی ویحبون اهل بیتی مثلهم

کمثل الذهب الجید کلما ادخلته النار فاوقدت علیه لم یزده الا جودة وفرقة علی الباطل لا ینقص

منه شیئا یبغضونی ویبغضون اهل بیتی مثلهم کمثل الحدید کلما ادخلته النار فاوقدت علیه لم یزده

الا شرا وفرقة مدهدهة علی ملة السامری لا یقولون لا مساس [illegible] یقولون لا قتال امامهم عبد الله

ابن قیس الاشعری [illegible] **وفی** [illegible] مناقبه وفی حدیث

سلمان قال صلوات الله علیه لعلی علیه السلام ان الامة ستغدر بک فاصبر لغدرها **وفی**

معدن الجواهر للشیخ ابی الفتح محمد بن علی بن عثمان الکراجکی فی باب ما جاء فی الستة قال سلمان

الفارسی رحمه الله علیه اوصانی رسول الله صلی الله علیه وآله بسبع خصال لا ادعهن علی کل حال اوصانی

ان انظر الی من هو دونی ولا انظر الی من هو فوقی وان احب الفقراء وادنو منهم وان اقول الحق

وان کان مرا وان اصل رحمی وان کانت مدبرة وان لا اسال الناس شیئا وان اکثر من قول

لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم **وفیه** فی باب السبعة قال سلمان الفارسی رحمه الله

علیه ان رسول الله صلی الله علیه وآله [illegible] المسلمین [illegible]

[illegible] **وفی** الصفار فی البصائر عن ابی الفضل العلوی عن سعید بن

عیسی الکرخی عن ابراهیم بن الحکم بن ظهیر عن ابیه عن شریک بن عبد الله عن عبد الاعلی الثعلبی عن

[illegible] عن سلمان الفارسی رحمه الله قال سمعت امیر المؤمنین علیه السلام یقول فی قول الله عز وجل

فی هذه الآیات [illegible] رسول الله صلی الله علیه وآله [illegible] الخلق [illegible]

[illegible] **وفی** [illegible] فی الفصل السادس من

مناقب [illegible] بن محمد [illegible] ابی بکر بن [illegible]

عن [illegible] احمد بن محمد [illegible] القاضی عن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعیل بن [illegible]

انس عن سلمان قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی بن ابی طالب [illegible] بعدی [illegible]

وعن [illegible] عن ابی عبد الله الحافظ عن احمد بن عثمان [illegible] عن ابی بکر بن ابی العوام

عن [illegible] عن ابی عثمان النهدی قال قال رجل لسلمان ما اشد حبک لعلی

علیه السلام قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول من احب علیا فقد احبنی ومن ابغض علیا فقد

ابغضنی **وعن** [illegible] فرائد السمطین عن عبد الحمید [illegible] الموسوی عن عبد الرحمن

بن عبد السمیع [illegible] شاذان بن جبرئیل القمی عن محمد بن عبد العزیز القمی عن محمد بن احمد بن علی

النطنزی عن الحسن بن احمد الحداد عن ابی نعیم احمد بن عبد الله الحافظ عن احمد بن یوسف

عن الحرث بن ابي اسامة التميمي عن داود بن المحبر عن قيس بن الربيع عن عباد بن كثير
عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور عن يمين العرش نسبح الله ونقدسه من قبل ان يخلق
الله عز وجل آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله آدم نقلنا الى اصلاب الرجال وارحام
النساء الطاهرات ثم نقلنا الى صلب عبد المطلب وقسمنا نصفين فجعل النصف في صلب ابي عبد الله
وجعل النصف في صلب عمي ابي طالب فخلقت من ذلك النصف وخلق علي من النصف الآخر و
اشتق الله لنا من اسمائه اسماء فالله عز وجل المحمود وانا محمد والله الاعلى واخي علي والله فاطر و
ابنتي فاطمة والله محسن وابناي الحسن والحسين وكان اسمي في الرسالة والنبوة وكان اسمه في
الخلافة والشجاعة فانا رسول الله وعلي سيف الله دعاء النبي الطاهر في المصباح عن
سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في اخر يوم من جمادى الآخرة
في وقت لم ادخل عليه فيه قبل فقال يا سلمان انت منا اهل البيت افلا احدثك قلت بلى فداك
ابي وامي يا رسول الله فقال يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في هذا الشهر ثلثين ركعة
وهو شهر رجب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلث مرات وقل يا
ايها الكافرون ثلث الا محا الله تعالى عنه كل ذنب عمله في صغره وكبره واعطاه الله تعالى
من الاجر كمن صام ذلك الشهر كله وكتب عند الله من المصلين الى السنة المقبلة ورفع له
كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر وكتب له بصوم كل يوم يصومه منه عبادة سنة ورفع له
الف درجة فان صام الشهر كله انجاه الله عز وجل من النار واوجب له الجنة يا سلمان اخبرني
بذلك جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد هذه علامة بينكم وبين المنافقين لان المنافقين لا يصلون
ذلك قال سلمان فقلت يا رسول الله اخبرني كيف اصلي هذه الثلثين ركعة ومتى اصليها

فقال يا سلمان

قال يا سلمان تصلي في اوله عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة وقل هو الله
احد ثلث مرات وقل يا ايها الكافرون ثلث مرات فاذا سلمت فارفع يديك الى السماء وقل
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا
الجد منك الجد ثم امسح بها وجهك وصل في وسط الشهر عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلث مرات وقل يا ايها الكافرون ثلث مرات فاذا سلمت فارفع
يديك الى السماء وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير الها واحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ثم امسح بها وجهك وصل في آخر الشهر عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة واحدة وقل هو الله احد ثلث مرات وقل يا ايها الكافرون ثلث مرات فاذا سلمت فارفع
يديك الى السماء وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين و
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم امسح بها وجهك وسل حاجتك فانه يستجاب
لك [illegible] ويجعل الله بينك وبين جهنم سبع خنادق كل خندق كما بين السماء والارض
ويكتب لك بكل ركعة الف الف ركعة ويكتب لك براءة من النار وجواز على الصراط قال
سلمان فلما فرغ النبي من الحديث خررت ساجدا ابكي شكرا لله تعالى لما سمعت هذا الحديث
في الفصل الخامس من الباب الرابع من كتاب جامع الاخبار الذي سنذكر الآن
في جامع عن سلمان الفارسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الرجل ليصلي وخطاياه
موضوعة على راسه فكلما سجد تهافتت خطاياه فتفرغ حتى يفرغ وقد تهافتت خطاياه

روى الشيخ في الجزء الثاني من اماليه عن المفيد عن ابي العباس بن الوليد
عن محمد بن عمرو الكندي عن عبد الكريم بن اسحق الرازي عن بندار عن سعيد بن خالد عن اسمعيل بن
ابي ادريس عن عبد الرحمن بن قيس البصري قال حدثنا زاذان عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه
قال لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وتقلد ابو بكر الامر قدم المدينة جماعة من النصارى
يتقدمهم جاثليق لهم سمت ومعرفة بالكلام ووجوهه وحفظ التورية والانجيل وما
فيهما فقصدوا ابا بكر فقال الجاثليق انا وجدنا في الانجيل رسولا يخرج بعد عيسى وقد
بلغنا خروج محمد بن عبد الله يذكر انه ذلك الرسول ففزعنا الى ملكنا فجمع وجوه قومنا وانفذنا
في التماس الحق فيما اتصل بنا وقد فاتنا نبيكم محمد وفيما قراناه من كتب الانبياء الاخبار
ان الله لم يخرج الانبياء من الدنيا الا بعد اقامة اوصياء لهم يخلفونهم في اممهم يقتبس منهم الضياء فيما اشكل
فانت ايها الامير وصيه لنسأله عما نحتاج اليه فقال عمر هذا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
فجثا الجاثليق لركبتيه وقال له اخبرنا ايها الخليفة عن فضلكم علينا في الدين فانا جئنا نسأل
عن ذلك فقال ابو بكر نحن مؤمنون وانتم كفار والمؤمن خير من الكافر والايمان خير من
الكفر فقال الجاثليق هذه دعوى يحتاج الى حجة فخبرني انت مؤمن عند الله ام عند نفسك
فقال ابو بكر انا مؤمن عند نفسي ولا علم لي بما عند الله فقال فهل انا كافر عندك بمثل ما انت
مؤمن ام انا كافر عند الله فقال انت عندي كافر ولا علم لي بحالك عند الله فقال
الجاثليق فما اراك الا شاكا في نفسك وفيّ ولست على يقين من دينك فخبرني الك عند الله منزلة
في الجنة بما انت عليه من الدين تعرفها فقال لي منزلة في الجنة اعرفها بالوعد ولا اعلم هل
اصل اليها ام لا فقال له فترجو ان تكون لك منزلة في الجنة قال اجل ارجو ذلك فقال الجاثليق فما اراك
الا راجيا لها وخائفا على نفسك فما فضلك علي في العلم ثم قال له اخبرني هل احتويت على

جميع علم النبي صلى الله عليه وآله المبعوث اليك قال لا ولكن اعلم منه ما قضي لي علمه قال فكيف
صرت خليفة للنبي وانت لا تحيط علما بما يحتاج اليه امته من علمه وكيف قدمك قومك على
ذلك فقال له عمر كف ايها النصراني عن هذا العنت والا ابحنا دمك فقال الجاثليق ما هذا
عدل على من جاء مسترشدا طالبا قال سلمان رحمه الله فكانما البسنا جلباب المذلة فنهضت حتى
اتيت عليا عليه السلام فاخبرته الخبر فاقبل بابي وامي حتى جلس والنصراني يقول دلوني على من
اسأله عما احتاج اليه فقال امير المؤمنين عليه السلام سل يا نصراني فوالذي فلق الحبة
وبرأ النسمة لا تسألني عما مضى ولا عما يكون الا اخبرتك به عن نبي الهدى محمد صلى الله عليه وآله فقال
النصراني اسألك عما سألت عنه هذا الشيخ خبرني امؤمن انت عند الله ام عند نفسك فقال امير
المؤمنين عليه السلام انا مؤمن عند الله كما انا مؤمن في عقيدتي فقال الجاثليق الله اكبر هذا كلام
وثيق بدينه متحقق فيه بصحة يقينه فخبرني الآن عن منزلتك في الجنة ما هي فقال عليه السلام منزلتي مع النبي
الامي في الفردوس الاعلى لا ارتاب بذلك ولا اشك في الوعد به من ربي فقال النصراني
فبما ذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها فقال امير المؤمنين عليه السلام بالكتاب المنزل و
صدق النبي المرسل قال فبما علمت صدق نبيك قال بالآيات الباهرات والمعجزات البينات
قال الجاثليق هذا طريق الحجة لمن اراد الاحتجاج خبرني عن الله اين هو اليوم فقال عليه السلام
يا نصراني ان الله تعالى يجل عن الاين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم
على ذلك لم يتغير من حال الى حال فقال اجل احسنت ايها العالم واوجزت في الجواب فخبرني
عن الله تعالى امدرك بالحواس عندك فيسأل المسترشد في طلبه استعمال الحواس ام كيف طريق
المعرفة به ان لم يكن الامر كذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار
او تدركه الحواس او يقاس بالناس والطريق الى معرفته صنايعه الباهرة للعقول

الالة ذوي الاعتبار بما هو مشهور ومعقول قال الجاثليق صدقت هذا والله
الحق الذي قد ضل عنه التايهون في الجهالات فخبرني الان عما قاله نبيكم في المسيح
وانه مخلوق من اين اثبت له الخلق ونفى عنه الالهية واوجب فيه النقص وقد عرفت ما يعتقد
فيه كثير من المتدينين فقال امير المؤمنين عليه السلام اثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه
والتصوير والتغيير من حال الى حال والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان ولم انف
عنه النبوة ولا اخرجته من العصمة والكمال والتاييد وقد جاءنا عن الله تعالى ان مثل
[عيسى عند الله كمثل] ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فقال الجاثليق هذا ما لا يطعن فيه الان غير
ان الحجاج مما تشترك فيه الحجة على الخلق والمحجوج منهم فبم بنت ايها العالم من الرعية الناقصة
عندي قال بما اخبرتك من علمي بما كان وما يكون قال الجاثليق فهلم شيئا من ذلك
اتحقق به دعواك فقال امير المؤمنين عليه السلام خرجت ايها النصراني من مستقرك مستنفرا
لمن قصدت بسؤالك له مضمرا خلاف ما اظهرت من الطلب والاسترشاد فاريت في
منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت فيه باتباعي قال
صدقت والله الذي بعث المسيح وما اطلع على ما اخبرتني به الا الله تعالى وانا اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله واحق الناس بمقامه واسلم
الذين كانوا معه كاسلامه وقالوا نرجع الى صاحبنا فنخبره بما وجدنا عليه هذا الامر وندعوه
الى الحق فقال له عمر الحمد لله الذي هداك ايها الرجل الى الحق وهدى من معك اليه غير انه يجب ان
تعلم ان علم النبوة في اهل بيت صاحبها والامر بعده لمن خاطبت اولا برضا الامة واصطلاحها
عليه وتخبر صاحبك بذلك وتدعوه الى طاعة الخليفة فقال عرفت ما تقول ايها الرجل وانا على
يقين من امري فيما اسررت واعلنت وانصرف الناس وتقدم عمر ان لا يذكر ذلك المقام

بعد وذكر

بعد وتوعدهم على ذكره بالعقاب وقال اما والله لولا اني اخاف ان يقول الناس قتل مسلما
لقتلت هذا الشيخ ومن معه فاني اظن انهم شياطين ارادوا الافساد على هذه الامة وايقاع الفرقة
بينها فقال امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان اترى كيف يظهر الله الحجة لاوليائه وما يزيد بذلك قومنا منا
الا نفورا وفي الباب الثاني من الجزء الثاني قال الشيخ حسن بن سليمان رحمه الله في كتاب المحتضر وروى
مما رواه صاحب كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق باسناده عن سلمان الفارسي رحمه الله قال كنا جلوسا عند امير المؤمنين
عليه السلام ومعه الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي رضي الله عنهم فقال له ابنه
الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود سال ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت
مما ملك سليمان بن داود شيئا فقال عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ان سليمان بن داود سأل الله
عز وجل الملك فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله احد قبله ولا يملكه احد بعده
فقال الحسن عليه السلام نريد ان ترينا مما فضلك الله عز وجل به من الكرامة فقال افعل ان شاء الله فقام امير المؤمنين
عليه السلام وتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم اومى بيده الى جهة المغرب فما كان
باسرع من ان جاءت سحابة فوقفت على الدار والى جانبها سحابة اخرى فقال امير المؤمنين عليه السلام
ايتها السحابة اهبطي باذن الله عز وجل فهبطت وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وانك خليفته ووصيه من شك فيك فقد هلك ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة قال ثم انبسطت السحابة
الى الارض حتى كانها بساط موضوع فقال امير المؤمنين عليه السلام اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا
مواضعنا فاشار الى السحابة الاخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى وجلس امير المؤمنين عليه السلام
عليها منفردا ثم تكلم بكلام واشار اليها بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما
رفعا رفيقا فتاملت نحو امير المؤمنين عليه السلام واذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الابصار
فقال الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين بماذا

كان يرى عنده كل غداة يجلس فيتزود عبادة فيطوف اليه فيقطع ذلك خمسة ايام فاقلقني ذلك

فتعجبنا من ذلك فقال اتريدون ان اريكم سليمان بن داود قلنا نعم فقام ونحن معه حتى دخل بستانا لم نر

احسن منه فيه جميع الفواكه والاعناب والخضرة والاطيار تجري على الاشجار وخرير الماء فلما

اتت ترنم فرجح حتى توسطنا البستان واذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخرج

امير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه وجعله في اصبع سليمان بن داود فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير

المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك

وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني سألت الله عز وجل بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان

فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم املك نفسي حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين عليه السلام اقبلها وحمدت

الله عز وجل على جزيل عطائه بهدايته الى ولاية اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

وفعل اصحابي كما فعلت ثم سألت امير المؤمنين ما وراء قاف قال وراءه ما لا يصل اليكم علمه فقلنا

تعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد

رسول الله صلى الله عليه واله وكذلك الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال اني لاعرف بطرق السماوات من طرق

الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى التي اذا سئل الله عز وجل بها اجاب نحن الاسماء

المكتوبة على العرش ولاجلنا خلق الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسي والجنة والنار

ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التي

تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ثم قال اتريدون ان اريكم عجبا قلنا نعم قال غضوا اعينكم

ففعلنا ثم قال افتحوها ففتحناها فاذا نحن بمدينة ما راينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها

اناس ما راينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء قال بقية قوم عاد كفار

لا يؤمنون بالله عز وجل احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اريد ان اهلكهم وهم [illegible]

قلنا

قلنا يا امير المؤمنين تهلكهم بغير حجة قال لا بل بحجة عليهم فدنا منهم وتراءى لهم فهموا ان يقتلوه

ونحن نراهم وهم لا يروننا ثم تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده على صدورنا وابداننا وتكلم بكلمات

لم نفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار بازائهم وصعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد انقلبت

والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين

ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار قلنا هذا معجز ما رأينا ولا سمعنا بمثله فقال اتريدون

ان اريكم اعجب من ذلك فقلنا لا نطيق بأسرنا على احتمال شيء آخر فعلى من لا يتولاك ويؤمن بفضلك وعظيم

قدرك على الله عز وجل لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين الى يوم الدين ثم سألنا الرجوع

الى اوطاننا فقال افعل ذلك ان شاء الله فاشار الى السحابتين فدنتا منا فقال خذوا مواضعكم فجلسنا على

سحابة وجلس على الاخرى وامر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو ورأينا الارض كالدرهم ثم حطتنا في دار امير

المؤمنين عليه السلام في اقل من طرف النظر وكان وصولنا الى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن وكان خروجنا منها

وقت علت الشمس فقلنا بالله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار فقال امير المؤمنين

عليه السلام لو اني اردت لجبت الدنيا باسرها والسماوات السبع ورجعت في اقل من الطرف لفعلت لما عندي من

اسم الله الاعظم فقلنا يا امير المؤمنين انت والله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد اخيك وابن عمك رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم وعن السيد [illegible] في كتاب الاخبار عن سلمان رضي الله عنه قال اتيت بكتاب مختوم مع

سيف امير المؤمنين عليه السلام فسألت امير المؤمنين عليه السلام ما هذا المكتوب فقال احد عشر كلمة علمني رسول الله

صلى الله عليه واله [illegible] في السفر والحضر والليل والنهار [illegible] مال ولا ولد [illegible]

[illegible] ثم قال اذا فرغت من صلاة الصبح فاقرأ هذا الدعاء اللهم [illegible] مذكور في كتب الدعوات

في تعقيب الصبح وفي مهج الدعوات دعاء [illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام رويناه باسناد

الى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء [illegible] يعقوب بن يزيد رفعه الى سلمان الفارسي

سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لو دعا داع بهذا الدعاء على صفائح صح
الحديد لذابت والذي بعثني بالحق نبيا لو دعا داع بهذا الدعاء على ماء جار لسكن حتى يمشي عليه
والذي بعثني بالحق نبيا انه لو بلغ به الجوع والعطش ثم دعا بهذا الدعاء اطعمه الله وسقاه
والذي بعثني بالحق نبيا لو ان رجلا دعا بهذا الدعاء على جبل بينه وبين موضع يريده
لانشعب الجبل حتى يسلك فيه الى الموضع الذي يريده والذي بعثني بالحق نبيا لو
يدعى به على مجنون لافاق من جنونه والذي بعثني بالحق نبيا لو يدعى به على امراة قد
عسر عليها الولد لهون الله عليها الولادة والذي بعثني بالحق نبيا لو دعا بهذا الدعاء
رجل على مدينة والمدينة تحترق وفي منزله وسط الحريق لنجا منزله ولم يحترق والذي
بعثني بالحق نبيا انه لو دعا به اربعين ليلة من ليالي الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه وبين
الآدميين ولو خرج بالذنب غفر الله له ذلك والذي بعثني بالحق انه من دعا بهذا الدعاء
على سلطان جائر جعل الله ذلك السلطان طوع يديه والذي بعثني بالحق انه من نام
وهو يدعو به بعث الله اليه بكل حرف منه الف الف ملك من الروحانيين وجوههم
احسن من الشمس والقمر بسبعين ضعفا يستغفرون الله ويكتبون له الحسنات ويرفعون
له الدرجات قال سلمان فقلت له بابي انت وامي يا امير المؤمنين ايعطى بهذه الاسماء
كل هذا فقال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله بابي انت وامي يا رسول الله ايعطى بهذه
الاسماء كل هذا فقال نعم اخبرك باعظم ثوابا من ذلك من نام وقد ارتكب الكبائر كلها وقرا
هذا الدعاء ان مات فهو شهيد عند الله وان مات على غير توبة يغفر الله له ولوالديه ولكل
بينه ولا لديه ولمؤذن مسجده ولامامه بعفوه ورحمته يقول
اللهم انك حي لا تموت وصادق لا تكذب الدعاء ورواها الشيخ في مجالسه

وهو

وهو يخبر ما اليه الدعاء ونبأه اليه في الاخبار المنقل منه بالجماعة وله كان يحمل
لابنه علي المحقق عن جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن علي بن شاذان بن
حباب الازدي الخلال بالكوفة قال حدثنا الحسن بن احمد بن عبد الله المزني
الخلال قال حدثنا اسماعيل بن صبيح اليشكري عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي
عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان رضي الله عنه قال دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وآله وانا مريض فقال يا سلمان كشف الله ضرك وعظم
اجرك وعافاك في دينك وجسدك الى مدة اجلك وعن الشيخ سلمان الفارسي
رضي الله عنه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له في فضل الكوفة فيها نجر نوح
سفينته وفيها فار التنور وبها كان بيت نوح ومسجده

وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال سلمان فلما ان قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله وصنع الناس ما صنعوا جاءهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فخاصموا الانصار
بحجة علي فخصموهم فقالوا يا معشر الانصار قريش احق بالامر منكم لان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة
من قريش قال سلمان فاتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اوصى عليا
عليه السلام ان لا يلي غسله غيره فقال يا رسول الله فمن يعينني عليه قال جبرئيل وكان علي عليه السلام لا يريد
عضوا الا انقلب له فلما غسله وكفنه وحنطه ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام فتقدم علي عليه السلام وصففنا خلفه فصلى عليه وعائشة في الحجرة لا تعلم قد اخذ جبرئيل ببصرها
ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار يدخلون فيدعون ثم يخرجون حتى لم يبق احد
شهد من المهاجرين والانصار الا صلى عليه قال سلمان فاتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول
الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بما صنع الناس فقلت ان ابا بكر الساعة لعلى منبر رسول الله
صلى الله عليه وآله ما يرضون ان يبايعوه بيد واحدة وانهم ليبايعونه بيديه جميعا يمينه وشماله
فقال علي عليه السلام يا سلمان وهل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله

من قريش والمهاجرين خير منكم لان الله
بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله م

لا الا انی رایت فی ظلة بنی ساعدة حین خصمت الانصار وکان اول من بایع ابا بکر المغیرة بن شعبة ثم
بشیر بن سعد ثم ابو عبیدة بن الجراح ثم عمر بن الخطاب ثم سالم مولی ابی حذیفة ومعاذ بن جبل
قال لسنا سالتك عن هولاء ولكن هل تدری اول من بایعه حین صعد المنبر قلت لا ادری ولکن
رایت شیخا کبیرا متوکئا علی عصاه بین عینیه سجادة شدید التشمیر صعد المنبر اول من صعد و
هو یبکی ویقول الحمد لله الذی لم یمتنی من الدنیا حتی رایتك فی هذا المكان ابسط یدك
فبسط یده فبایعه ثم قال یوم کیوم آدم ثم نزل فخرج من المسجد فقال لی علی علیه السلام وهل تدری
یا سلمان من هو قلت لا ولقد ساءتنی مقالته کانه شامت بموت رسول الله صلی الله علیه وآله قال علی علیه السلام
ان ذلك ابلیس لعنه الله اخبرنی رسول الله صلی الله علیه وآله ان ابلیس ورؤساء اصحابه شهدوا
نصب رسول الله صلی الله علیه وآله ایای یوم غدیر خم لما امره الله تعالی فاخبرهم انی اولی بهم من انفسهم
وامرهم ان یبلغ الشاهد الغائب فاقبل الی ابلیس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه الامة امة
معصومة فما لك ولا لنا علیهم سبیل قد اعلموا مفزعهم وامامهم بعد نبیهم فانطلق ابلیس کئیبا حزینا
قال فاخبرنی رسول الله صلی الله علیه وآله بعد ذلك فقال یبایع الناس ابا بکر فی ظلة بنی
ساعدة بعد ما یختصمون بحقنا وحجتنا ثم یاتون المسجد فیکون اول من یبایعه علی منبری
ابلیس فی صورة شیخ کبیر مشمر یقول کذا وکذا ثم یخرج فیجمع اصحابه وشیاطینه وابالسته فینخرون
ویکسعون ثم یقول کلا زعمتم ان لیس لی علیهم سلطان ولا سبیل فکیف رایتم
ما صنعت بهم حتی ترکوا امر الله وطاعته وما امرهم به رسوله وذلك قول الله تعالی ولقد صدق
علیهم ابلیس ظنه فاتبعوه الا فریقا من المؤمنین قال سلمان فلما کان اللیل حمل علی علیه السلام فاطمة
علی حمار واخذ بیده ابنیه الحسن والحسین علیهما السلام فلم یدع احدا من اهل بدر من المهاجرین ولا من الانصار
الا اتاه فی منزله وذکرهم حقه ودعاهم الی نصرته فما استجاب له من جمیعهم الا اربعة واربعون

رجلا

رجلا فامرهم ان یصبحوا بکرة محلقین رؤوسهم معهم سلاحهم لیبایعوا علی الموت فاصبحوا ولم یواف
منهم احد الا اربعة فقلت لسلمان من الاربعة قال انا وابو ذر والمقداد والزبیر بن العوام ثم اتاهم
لیلا فناشدهم فقالوا نصبحك بکرة فما اتی احد منهم غیرنا فلما رای علی علیه السلام غدرهم وقلة
وفائهم لزم بیته واقبل علی القرآن یؤلفه ویجمعه فلم یخرج من بیته حتی جمعه وکان فی الصحف والشظاظ
والاسیار والرقاع فلما جمعه کله وکتبه بیده علی تنزیله وتاویله والناسخ منه والمنسوخ بعث الیه ابو بکر
ان اخرج فبایع فبعث الیه علی علیه السلام انی مشغول وقد آلیت علی نفسی یمینا الا ارتدی بردائی الا للصلاة
حتی اؤلف القرآن واجمعه فجمعه فی ثوب وختمه ثم خرج الی الناس وهم مجتمعون مع ابی بکر فی مسجد
رسول الله صلی الله علیه وآله فنادی باعلی صوته یا ایها الناس انی لم ازل منذ قبض رسول الله صلی الله
علیه وآله مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتی جمعته کله فی هذا الثوب الواحد فلم ینزل الله عز وجل
آیة منه الا وقد جمعتها ولیست منه آیة الا وقد اقرانیها رسول الله صلی الله علیه وآله وعلمنی
تاویلها ثم قال لهم علی علیه السلام لئلا تقولوا یوم القیامة انی لم ادعکم الی نصرتی ولم اذکرکم حقی
ولم ادعکم الی کتاب الله من فاتحته الی خاتمته فقال له عمر ما اغنانا بما معنا من القرآن عما تدعونا الیه
ثم دخل علی علیه السلام بیته فقال عمر لابی بکر ارسل الی علی فلیبایع فانا لسنا فی شیء حتی یبایع ولو
قد بایع امناه فارسل الیه ابو بکر ان اجب خلیفة رسول الله فاتاه الرسول فقال له ذلك فقال
له علی علیه السلام ما اسرع ما کذبتم علی رسول الله صلی الله علیه وآله انه لیعلم ویعلم الذین حوله ان الله ورسوله
لم یستخلفا غیری فذهب الیه الرسول فاخبره بما قال فقال اذهب فقل له اجب امیر المؤمنین ابا بکر
فاتاه فاخبره بذلك فقال له علی علیه السلام سبحان الله ما طال العهد فینسی فوالله انه لیعلم ان هذا
الاسم لا یصلح الا لی ولقد امره رسول الله صلی الله علیه وآله وهو سابع سبعة فسلموا علی بامرة
المؤمنین فاستفهمه هو وصاحبه عمر من بین السبعة فقالا امن الله ورسوله فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله حقاً حقاً من الله ورسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب
لواء الغر المحجلين يقعده الله عز وجل يوم القيامة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار
فانطلق الرسول فاخبره بما قال فسكتوا عنه يومهم ذلك فلما كان الليل حمل علي عليه السلام فاطمة
عليها السلام على حمار واخذ بيدي ابنيه الحسن والحسين فلم يدع احداً من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله الا اتاه في منزله فناشدهم الله حقه ودعاهم الى نصرته فما استجاب له منهم
احد غيرنا الاربعة فانا حلقنا رؤوسنا وبذلنا له نصرتنا وكان الزبير اشدنا بصيرة في نصرته
فلما راى علي عليه السلام خذلان الناس له وتركهم نصرته واجتماع كلمتهم مع ابي بكر وطاعتهم له
وتعظيمهم له لزم بيته فقال عمر لابي بكر ما يمنعك ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا وقد
بايع غيره وغير هؤلاء الاربعة معه وكان ابو بكر ارق الرجلين وارفقهما وادهاهما
وابعدهما غوراً والآخر افظهما واجفاهما فقال له ابو بكر من نرسل اليه فقال عمر نرسل اليه
قنفذاً وكان رجلاً فظاً غليظاً جافياً من الطلقاء احد بني عدي بن كعب فارسله اليه وارسل
معه اعواناً فانطلق فاستاذن على علي عليه السلام فابى ان ياذن لهم فرجع اصحاب قنفذ الى ابي بكر وعمر
وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا لم ياذن لنا فقال عمر اذهبوا فان اذن لكم والا فادخلوا
عليه بغير اذن فانطلقوا فاستاذنوا فقالت فاطمة عليها السلام احرج عليكم ان تدخلوا بيتي
بغير اذن فرجعوا وثبت قنفذ الملعون فقالوا ان فاطمة قالت كذا وكذا فتحرجنا ان ندخل بيتها
بغير اذن فغضب عمر فقال ما لنا وللنساء ثم امر اناساً حوله ان يحملوا حطباً فحملوا الحطب وحمل عمر
معهم فجعلوه حول بيت علي عليه السلام وفيه فاطمة وعلي وابناهما عليهم السلام ثم نادى عمر حتى اسمع
علياً وفاطمة والله لتخرجن يا علي ولتبايعن خليفة رسول الله والا اضرمت عليك بيتك ناراً
ثم رجع قنفذ الى ابي بكر وهو متخوف ان يخرج علي عليه السلام اليه بسيفه لما يعرف من باسه وشدته

فقال ابو بكر

فقال ابو بكر لقنفذ ارجع فان خرج والا فاهجم عليه بيته فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم ناراً
فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو واصحابه بغير اذن وثار علي عليه السلام الى سيفه فسبقوه اليه وهم
كثيرون فتناول بعض سيوفهم فكاثروه وضبطوه فالقوا في عنقه حبلاً وحالت بينهم وبينه
فاطمة عند باب البيت فضربها قنفذ لعنه الله بسوط كان معه على عضدها فماتت صلوات الله عليها
وان في عضدها مثل الدملج من ضربته لعنه الله ولعن من بعثه ثم انطلق بعلي عليه السلام يعتل عتلاً
حتى انتهي به الى ابي بكر وعمر قائم على راس ابي بكر بالسيف وخالد بن الوليد وابو عبيدة بن الجراح
وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبة واسيد بن حضير وبشير بن سعد و
سائر الناس حول ابي بكر عليهم السلاح قال قلت لسلمان ادخلوا على فاطمة بغير اذن قال اي والله
وما عليها خمار فنادت وا ابتاه وا رسول الله يا ابتاه لبئس ما خلفك ابو بكر وعمر وعيناك لم تتفقأ
في قبرك تنادي باعلى صوتها فلقد رايت ابا بكر ومن حوله يبكون وينتحبون وما فيهم الا باك
غير عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وعمر يقول انا لسنا من النساء ورايهن في شيء
فانتهوا بعلي الى ابي بكر وهو يقول اما والله لو وقع سيفي في يدي لعلمتم انكم لم تصلوا الى هذا ابداً والله
ما الوم نفسي في جهادكم ولو كنت استمسكت من اربعين رجلاً لفرقت جماعتكم ولكن لعن الله
اقواماً بايعوني ثم خذلوني ولقد كان قنفذ لعنه الله حين ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين
حالت بينه وبين زوجها ارسل اليه عمر ان حالت بينك وبينه فاطمة فاضربها فالجاها
قنفذ لعنه الله الى عضادة باب بيتها ودفعها فكسر ضلعاً من جنبها والقت جنيناً
من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة فلما انتهي بعلي عليه السلام الى ابي بكر انتهره عمر
وقال له بايع ودع عنك هذه الاباطيل فقال له علي عليه السلام فان لم افعل فما انتم صانعون
قالوا نقتلك ذلاً وصغاراً فقال اذاً تقتلون عبد الله واخا رسول الله فقال ابو بكر

الا عبد الله نعم واما اخو رسول الله فما نقر لك بهذا فقال اتجحدون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله آخا بيني وبينه قال نعم فاعاد عليه ذلك ثلث مرات ثم اقبل علي عليه السلام
فقال يا معشر المسلمين والمهاجرين والانصار انشدكم الله أسمعتم رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزاة تبوك كذا وكذا فلم يدع شيئا قاله رسول الله
صلى الله عليه وآله علانية للعامة الا ذكرهم قالوا اللهم نعم فلما تخوف ابو بكر ان ينصروه قال كل
ما قلت حق قد سمعناه باذاننا ووعيناه ووعته قلوبنا ولكن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختار
لنا الآخرة على الدنيا فان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال علي عليه السلام هل
من اصحاب رسول الله من يشهد بهذا معك فقال عمر صدق خليفة رسول الله قد سمعته كما قال
وقال ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل صدق سمعنا ذلك من رسول الله
فقال علي عليه السلام لقد وفيتم بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها في الكعبة ان قتل الله محمدا او
مات لتزون هذا الامر عنا اهل البيت فقال ابو بكر فما علمك بها اطلعناك عليها فقال
علي عليه السلام يا زبير وانت يا سلمان وانت يا اباذر وانت يا مقداد اسالكم بالله وبالاسلام
اسمعتم رسول الله يقول ذلك وانتم تسمعون ان فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة قد
كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا فيه وتعاقدوا ايمانا على ما صنعوا ان قتلت او مت ان يتظاهروا
عليك ان يزووا عنك هذا الامر يا علي قلت بابي انت وامي يا رسول الله فما تامرني ان
افعل اذا كان ذلك فقال لك ان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم ونابذهم وان لم تجد اعوانا
فبايع واحقن دمك فقال علي اما والله لو ان اولئك الاربعين رجلا الذين بايعوني وفوا لي
لجاهدتكم في الله اما والله لا ينالها احد من عقبكما الى يوم القيامة ثم نادى علي عليه السلام قبل ان

يبايع يا ابن ام

يبايع والحبل في عنقه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ثم تناول يد ابي بكر
فبايعه وقيل للزبير بايع فابى فوثب اليه عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة واناس معهم فانتزعوا
سيفه من يده فضربوا به الارض حتى كسروه ثم لببوه فقال الزبير وعمر على صدره يا ابن صهاك اما والله
لو ان سيفي في يدي لحدت عني ثم بايع قال سلمان ثم اخذوني فوجؤوا عنقي حتى تركوها كالسلعة
ثم اخذوا يدي فبايعت مكرها ثم بايع ابو ذر والمقداد مكرهين وما احد من الامة بايع مكرها
غير علي عليه السلام واربعتنا ولم يكن احد منا اشد قولا من الزبير فانه لما بايع قال يا ابن صهاك اما والله
لولا هؤلاء الطغاة الذين اعانوك لما كنت تقدم علي ومعي سيفي لما اعرف من جبنك ولؤمك ولكن
وجدت طغاة تقوى بهم وتصول بهم فغضب عمر وقال اتذكر صهاكا فقال ومن صهاك وما
يمنعني من ذكرها وقد كانت صهاك زانية او تنكر ذلك او ليس كانت امة حبشية لجدي فزنى بها
جدك نفيل فولدت اباك الخطاب فوهبها عبد المطلب لجدك بعدما ولدته وانه لعبد لجدي
ولد زنا فاصلح ابو بكر بينهما وكف كل واحد منهما عن صاحبه قال سليم فقلت لسلمان ابايعت
ولم تقل شيئا الا اخر ما بقي في باب الخامس منه **اقول** وهذا الباب ليس الا الى
التناهي فتبصر غايته ولا الى العلم الحق عنه فيطلب نهايته ولو طلب الحائر في ذلك
الباب زيادة لوجد دنيا او دونا يحتسب الاسباب والاحوال كفايتها ان اقتصد لكن
الظاهر انه لم يفطن لذلك بما وجد في الكتب المعتبرة من روايات الائمة قليل وقد ذكرنا
ما اشار السلمان غيره في الرواية جملة مما جاء في كتب اهل الضلال لما الغواية **ه**

وجملة م

لنختم الباب بما وعدناه سابقا من ذكر كتاب سليم الذي هو اول ما صنف
في الاسلام على ما صرح به ابن شهرآشوب في معالم العلماء وذكر الشيخ طريقه الى ذلك
الكتاب في الفهرست وذكر بعض اجزائه الصدوق في التوحيد وقال انه ذكر تمامه في

كتاب النبوة **فنقول** اخبرني اجازة خاتم الفقهاء والمجتهدين واكمل الا[علماء]
والعلماء الراسخين ومروج شرعة سيد المرسلين والمجلي بانوار درر افكاره مدلهمات غياهب
الظلم وليالي الجهالة والمستضيء بضياء شموس انظاره خفايا رموز ابا طرق الرشاد و
الدلالة المنتقل الى جوار رحمة الله البارئ شيخنا الاعظم الشيخ مرتضى الانصاري عليه سحائب
جلابيب الرحمة والغفران واسكنه في اعلى غرف الجنان في داخل حرم ابي ابراهيم موسى
ابن جعفر عليهما السلام [illegible] لثمان خلون من ربيع الاول من شهور سنة
ثمانين ومائتين بعد الالف عن شيخه في مناهج الاحكام المولى احمد النراقي عن ابيه المولى
الاعظم المولى محمد مهدي بن ابي ذر عن شيخه العالم العليم الشيخ يوسف بن احمد بن ابراهيم
وفيها عن المولى الشهير باستاذ الاخيار وعن امام جماعة الابرار المولى محمد باقر المجلسي عن
العالم الرباني المولى محمد صالح المازندراني عن خلاصة الفضلاء الشيخ بهاء الملة والدين
محمد بن الحسين الحارثي واخبرني اجازة شيخي واستادي وزين البقية العلوم الشرعية
زبدة اعاظم المحققين ونخبة اكابر المدققين اكمل المتبحرين وافضل المتأخرين صاحب
المناقب الجليلة حاوي المراتب النبيلة المسدد المؤيد بالالطاف السبحانية العالم العلم الرباني
الشيخ عبد الحسين الطهراني ادام الله تعالى علاه وحفظه من كل سوء ووقاه فيما
بمشهد الحسين عليه السلام في ليلة الثلاثاء من العشرين من شهر ربيع المولود من شهور سنة
وسبعين بعد المائتين والالف عن شيخه رجال افاضل زمانه ومرجع جميع الفقهاء
في عصره وامامة الحجر الاعظم الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر عن العالم الصفي الشيخ جعفر النجفي عن
سيد الاعاظم وبحر العلوم والمكارم السيد محمد مهدي الطباطبائي عن عظيم العلم البا[هر]
وعماد الفضل الراسخ المتبحر الماهر الافخم باقر عن ابيه الاجل الشيخ محمد اكمل عن المولى البهبهاني

والفقه المسدد جمال الملة والدين محمد بن ابيه المعروف بالخطيب الفضل بن ابي الشرفين حسين
عن زين مصباح المجتهدين وضياء المسترشدين المولى محمد تقي بن مقصود علي المجلسي عن
شيخ بهاء الدين محمد العاملي واخبرني اجازة الفاضل الكامل العلامة والمحقق المدقق الفهامة
المحرر المتبحر الماهر المحدث الفقيه السيد البهي الكوكب الدري الامير ابو القاسم بن الامير ابو المعالي
ابن السيد ابي القاسم بن السيد الاجل البارع الفقيه السيد حسين بن الفاضل المتبحر ابي القاسم جعفر
ابن حسين الموسوي الخوانساري وفقه الله تعالى لمراضيه عن السيد السند المؤيد المعتمد المتبحر فخر
الفضائل السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد ابراهيم الموسوي العاملي
الاصفهاني النجفي عن ابيه عن جده عن شيخه واستاده برهان الفقهاء والمحدثين وترجمان الفضلاء
والمتبحرين الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي عن السيد المحدث الجليل السيد هاشم البحراني عن المحدث
الصفي الزكي الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي عن شيخه محمد بن جابر المشغري عن شيخه بهاء الملة والدين
عن ابيه البارع الورع عز الدين حسين بن عبد الصمد بن شمس الدين محمد بن علي بن حسين بن صالح
الجبعي العاملي المدني الحارثي عن زين الفضل ودوحة العلم ووحيد العلماء الربانيين
زين الدين بن علي بن احمد بن محمد بن جمال الدين تقي بن صالح بن مشرف الجبعي العاملي الشهير
بالشهيد الثاني عن شيخه الجليل احمد بن محمد بن خاتون العاملي عن مروج المذهب في بلاد العجم والعرب
زين الدين ابي الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي الشهير بالمحقق الثاني عن الفقيه
النبيه علي بن هلال الجزائري عن قدوة السالكين وزبدة العارفين المحدث الفقيه احمد بن محمد بن
فهد الحلي الاجل الافخم الشيخ علي بن الخازن عن سند الفقهاء الجليل ورئيس المذهب والملة
الشيخ الاجل الافخم محمد بن مكي الشهير بالشهيد الاول عن فخر الفقهاء والمحدثين وذخر الحكماء
والمتكلمين محمد بن ابيه العلامة والتاليفات الفائقة الشريفة في العالمين جمال الملة

والفقه المسدد

والحق والدين ابي منصور الحسن بن الشيخ الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي المشتهر

بالعلامة عن السيدين السندين الجليلين صاحب الكرامات الباهرة رضي الدين علي واخيه النقيب

جمال الدين احمد ابني موسى بن طاوس عن السيد الاديب محمد بن معد الموسوي عن برهان الدين

محمد بن محمد القزويني عن امين الاسلام ابي علي فضل بن الحسن الطبرسي المفسر عن الشيخ ابي علي الحسن بن

شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن ابي الحسين علي بن احمد بن الجنيد عن محمد بن

الحسن بن الوليد عن الحميري عن جده شيخ عن ابراهيم بن الحكم الاسدي عن ابيه عن شريك بن عبد الله

عن عبد الاعلى الثعلبي عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي ح وعن شيخ الطائفة

عن عمدة الاسلام والمفتخر بين الاعلام تاج الامام الهمام ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان

الملقب بالمفيد عن شيخه الاجل الاكمل الصدوق رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه عن ابي

الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي الطالقاني قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد الرحوي

قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصفدي بمرو قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحكم

العسكري واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الله

بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي

رضي الله عنه قال كان من البلاء العظيم الذي ابتلى الله عز

وجل به قريشا بعد نبيها ليعرفوا انفسهما ويجرح شهادتها على ما ادعته على رسول الله

صلى الله عليه واله بعد وفاته ووضح حجتها وكشف غطاء ما استترت في قلوبها من حب

ضغائنها لال الرسول بظلمهم وازالتهم عن مقامهم وميراث كتاب الله فيهم

شرف خضعهم ونحو هذا ابتلاه الله في اهل حرمة ووجوب خبر وانا ادركنا

ومنهم نفعه واسامهم برهانه ان ملك الروم لما بلغه وفات رسول الله وخبر امته ومعهم ركانه

اختلاف

اختلافهم في الاختيار عليهم وتركهم سبيل هدايتهم وادعائهم على رسول الله صلى الله عليه واله

انه لم يوص الى احد بعده وفاته واهمالهم اياهم يختار الا انفسهم وتوليتهم الامر بعده الابعد

رغبة منهم في الدنيا لاهل بيته وذريته واقاربه دعا علماء بلاده واساقفتهم فناظرهم في الامر

الذي ادعته قريش بعد نبيها وقرابتها ابن محمد صلى الله عليه واله فاجابوه بجوابات من حججهم على

محمد رسول الله فسال ... يرسل الى جميعهم الى المدينة لمناظرتهم والاحتجاج عليهم فامر الجاثليق

ان يختار من اصحابه واساقفته فاختار منهم مائة رجل فخرجوا فقدمهم الجاثليق لم تقارب العلماء

رجعوا بالفضل والعلم متجهرا في علمه يخرج كلامهم من تاويله ويرد كل فرع الى اصله ليس بالخرق

ولا بالنزق ولا بالبليد ولا الرعديد ولا النكول ولا الفشل ينصت لمن يتكلم ويجيب اذا سئل ويصبر

اذا منع فقدم المدينة بمن معه من اختار من اصحابه حتى نزل القوم عن رواحلهم فسال اهل

المدينة عمن اوصى اليه محمد صلى الله عليه واله ومن قام مقامه فدلوه على ابي بكر فاتوا مسجد رسول

الله صلى الله عليه واله فدخلوا على ابي بكر وهو في حشد من قريش فيهم عمر بن الخطاب وابو عبيدة

ابن الجراح وخالد بن الوليد وعثمان بن عفان وانا في القوم فوقفوا عليه فقال زعيم القوم

السلام عليكم فردوا السلام عليه فقال ارشدونا الى القائم مقام نبيكم فانا قوم من الروم على دين

المسيح عيسى بن مريم قدمنا لما بلغنا وفات نبيكم واختلافكم فسالنا عن صحة نبيه وفسرتم

لدينا ونعرف دينكم فان كان افضل من ديننا دخلنا فيه وسلمنا وقبلنا الرشد منكم طوعا

واجبناكم الى دعوة نبيكم وان يكن على خلاف ما جاءت به الرسل وجاء به عيسى رجعنا الى

دين المسيح فان عندنا من صفة نبيكم في انجيلنا وبشارته ودلائله ... فايكم صاحب

الامر بعد نبيكم فقال عمر بن الخطاب هذا صاحبنا وولي الامر بعد نبينا فاقبل الجاثليق على

الشيخ فقال له قال ايها الشيخ انت القائم الوصي لمحمد صلى الله عليه واله الذي اختير من الانام

المستخفي بجهله مما لا يليق بأمر الأمة وما يصلح للبيت قال أبو بكر لا فاما انا برجو قال الرضا
انت قال عمر هذا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحضرمي انت خليفة رسول الله صلى الله
عليه وآله استخلفك في امته قال ابو بكر لا قال فما هذا الاسم الذي ابتدعتموه وادعيتموه بعد نبيكم
فانا نجد في كتب الانبياء من جهة الخلافة لا تصلح الا لنبي من انبياء الله لان الله جعل آدم خليفة
في الارض فرض طاعته على اهل السماء وكل الارض ونوه باسم داود وسماه فقال يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فكيف تسميتم بهذا الاسم ومن سماكم به فقال بعضهم لا ولكن الناس اسموا
قوله في استخلفني فقال انت خليفة قوم لا خليفة نبيك وقد قال النبي صلى الله عليه وآله
لم يوص اليه وقد وجدنا في سنن الانبياء ان الله لم يبعث نبيا الا وله وصي يوصي اليه ويحتاج
الناس كلهم اليه وهو مستغن عنهم وقد زعمتم انه لم يوص كما اوصت الانبياء ودعيتم اشياء ليست
باهلها وما اريكم الا وقد وضعتم سنة محمد صلى الله عليه وآله وقد ابطلتم سنن الانبياء خلفتموه
كما خلفت الانبياء من الميراث والعلم ولسنا نجد عند القوم ازيد من هذا ثم التفت الى الاسد فقال
يا شيخ اما انت فقد ادعيت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يوص اليه ولم يستخلف وانما اقامه
الناس بعده ولو رضي الله عز وجل برضى الخلق واتباعهم لهواهم واختيارهم لانفسهم ما بعث
النبيين مبشرين ومنذرين واتاهم الكتاب والحكمة ليبين للناس ما يأتون ويذرون وما فيه
يختلفون ولئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فقد دفعتم النبيين عن رسالاتهم واستغنيتم
بالجهل من اختيار الناس عن اختيار الله الرسل للعباد واختيار الرسل لاممهم ورايتكم تعظمون بذلك
الفرية على الله عز وجل وعلى نبيكم ولا ترضون الا ان تتسموا بعده بالخلافة وهذا لا يحل الا لنبي
او وصي وانما تصح الحجة لكم بتأكيدكم النبوة لنبيكم واخذكم بسنن الانبياء في هديهم وقد تعديتم
فلا بد لنا ان نحتج عليكم فيما ادعيتم حتى نعرف سبيل ما تدعون اليه ونعرف الحق فيكم بعد نبيكم

في فيهم قال ثم
التفت الجاثليق الى اصحابه
فقال الرضا لا عن لي ...
لم يبلغهم بالنبوة وانما كان امرءا
ولو كان نبيا لا وصي له
او وصيا الانبياء
صح

اصحاب ما

اصحاب ما فعلتم اما انت او جهل اكثرتم ثم قال يا شيخ اجب قال فالتفت ابو بكر الى ابي عبيدة
ليجيب عنه فلم يجد جوابا ثم التفت الجاثليق الى اصحابه فقال بناء القوم على غير اساس ولا ارى حجة لهم
افهمتم قالوا بلى قال لابي بكر يا شيخ اسألك قال سل قال اخبرني عني وعنك ما انت عند الله وما
انا عند الله قال اما انا فعند نفسي مؤمن وما ادري ما انا عند الله فيما بعد واما انت فعندي كافر
ولا ادري ما انت عند الله قال الجاثليق اما انت فقد منيت نفسك الكفر بعد الايمان وجهلت
مقامك في ايمانك احق انت فيه ام مبطل واما انا فقد منيتني الايمان بعد الكفر فما احسن حالي
واسوء حالك عند نفسك اذ كنت لا توقن بما لك عند الله فقد شهدت لي بالفوز والنجاة وشهدت
لنفسك بالهلاك والكفر ثم التفت الى اصحابه فقال طيبوا نفسا فقد شهد لكم بالنجاة بعد الكفر ثم التفت
الى ابي بكر فقال يا شيخ اين مكانك الساعة من الجنة اذا ادعيت الايمان واين مكاني من النار قال
فالتفت ابو بكر الى عمر والى ابي عبيدة مرة اخرى ليجيبا عنه فلم ينطق احدهما قال ثم التفت ... قال لا
ادري مكاني وما حالي عند الله قال الجاثليق يا هذا كيف استجزت لنفسك ان تجلس هذا المجلس وانت
محتاج الى علم غيرك فهل فيكم احد بعد نبيكم محمد صلى الله عليه وآله هو اعلم منك قال نعم قال ما اعلم الا ... وقد
حملت امرا عظيما وسفهت بتقديمك اياك على من هو اعلم منك فان كان الذي هو اعلم منك
يعجز عما سألتك كجهلك فانت وهو واحد في دعواكم فادعى نبيكم ان كان نبيا فقد ضيع علم
الله عز وجل وعهده وميثاقه الذي اخذه على النبيين من قبله فيكم في اقامة الاوصياء لامتكم
حيث لم يقم وصيا تفزعون اليه فيما يرد عليكم من امر دينكم على هذا الذي هو اعلم منكم نصا
في العلم اقل منكم في محاورة وجواب وبيان ما تحتاج اليه من اثر النبوة وسنن الاوصياء
لعظماء القوم وظلموا انفسهم فيه **قال** سلمان رضي الله عنه فلما
رايت ما نزل بالقوم من البهت والحيرة والذل والصغار وما حل بدين محمد صلى الله عليه وآله

خرج م

وما ازل بالقوم الحزن فمضيت لا اعقل اين اضع قدمي الى باب امير المؤمنين عليه السلام
وقد دققت عليه الباب فخرج وهو يقول ما دهاك يا سلمان قال قلت هلك دين محمد وهلك
الاسلام بعد محمد وظهر اهل الكفر على دينه واصحابه بالحجة فادرك يا امير المؤمنين دين محمد
والقوم ورد عليهم ما لا طاقة لهم به ولا يد ولا حيلة فانت اليوم مفرج كربها وكاشف
بلويها وصاحب ميسمها وتاجها ومصباح ظلامها ومفتاح مبهمها قال فقال علي عليه السلام
وما ذاك قال قلت قد قدم قوم من ملك الروم مائة رجل واشراف من اشرافهم يقدمهم جاثليق
لهم لم ار مثله يورد الكلام على معانيه ويصرفه على تاويله ويؤكد حجته ويحكم ابتداءه لم اسمع مثل
حججه ولا سرعة جوابه من كنوز علمه فاتى ابا بكر وهو في جماعة فسأله عن مقامه ووصية رسول الله
صلى الله عليه وآله فابطل دعواهم بالخلافة وغلبهم بان ما تم تمسكهم بمقامه فاورد على ابي بكر
مسألة اخرجه بها عن ايمانه واورد الكفر والشك في دينه فعلمهم في ذلك ذلة وخضوع وحيرة فادرك
يا امير المؤمنين دين محمد فقد ورد عليهم ما لا طاقة لهم به فنهض امير المؤمنين عليه السلام ومضى
ابشا القوم وقد البسوا الذلة والمهانة والصغار والحيرة فسلم ثم جلس فقال يا نصراني اقبل
علي بوجهك واقصد نحوي بمجلسك فعندي جواب ما يحتاج الناس اليه فيما ياتون ويذرون وبالله
التوفيق قال فتحول النصراني اليه فقال يا شاب انا وجدنا في كتب الانبياء ان الله عز وجل لم يبعث
نبيا قط الا كان له وصي يقوم مقامه وقد بلغنا اختلاف في امة محمد صلى الله عليه وآله في مقام
نبوته وادعاء قريش على الانصار وادعاء الانصار على قريش واختيارهم لانفسهم فاقدمنا
ملكنا وفدا وقد اختارنا لنبحث عن دين محمد ونعرف سنن الانبياء فيه والاستماع من قومه
الذين ادعوا مقامه احق ذلك ام باطل قد كذبوا عليه كما كذبت الامم بعد انبيائها على نبيها و
دفعت الاوصياء عن حقها فانا وجدنا قوم موسى عكفوا على العجل ودفعوا هارون

عن وصيه واختاروا اماما عليه وكذلك سنتنا السنة التي خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
فقدمنا فارشدنا الى هذا الشيخ فادعى مقامه والامر من بعده فسألناه عن الوصية الى من بعد
فلم يعرفها وسألناه عن قرابته منه اذ كانت الدعوة في ابراهيم عليه السلام ثم سبقت في الذرية
في الماضين انه لا ينالها الا ذرية بعضها من بعض ولا ينالها الا مصطفى مطهر فاروق الزينين السنة
ومحمد صلى الله عليه وآله وما جاء بالنبوة واختلاف الامة على الوصي كما اختلف على نبيها
من الاوصياء ومعرفة الفترة فيهم فانا وجدنا لهذا الرسول وصيا ما كان بعده وعنده ما يحتاج اليه
الناس ويجيب بجوابات بينة ويخبر عن اسباب البلايا والمنايا وفصل الخطاب والانساب وما هبط
من العلم في ليلة القدر في كل سنة وما ينزل به الملائكة والروح الى الاوصياء صدقا بنبوته
وايجابا عن نبوته فاقتدينا بوصيه واصحابه وبكتابه الذي روى الى الاوصياء المنزل وبكتابه
ما الرسل قبله ولن يكون غير ذلك ورجعنا الى بلادنا وعلمنا ان محمدا صلى الله عليه وآله لم يبعث
وقد سألنا هذا الشيخ فلم نجد عنده تصحيح نبوة محمد صلى الله عليه وآله وانما ادعى الرياسة وكان جاهلا
غضب على قومه بالقهر ملكهم ولم يكن عنده اثر النبوة ولا ما جاءت به الانبياء قبله وانما مضى
ذلكم جاهلين ان يغلب بعضهم بعضا وردهم جاهلية جهلاء مثل ما كانوا اختاروا ودون بلادهم لا
ابن اجمعوا واي ملك ارادوا فاخرجوا محمدا صلى الله عليه وآله من سبيل الانبياء وجعلوه في
دعواه وصيه ودعوا الجاهل يقيم مقام العالم وذلك هلاك الحرث والنسل وظهور الفساد
في البر والبحر وحاشا الله عز وجل ان يبعث نبيا الا مطهرا مسددا مصطفى على العالمين فان العالم
امير الجاهل ابدا الى يوم القيامة فسألته عن اسمه فقال الذي الى جنبه هذا خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله فقلنا ان هذا الاسم لا نعرفه لاحد بعد النبي الا ان يكون لغة من لغات العرب
فاما الخلافة فلا تصلح الا لادم وداود والسنة فيها للانبياء والاوصياء وانكم لتعظمون

به والنصرة له يجدون ذلك مكتوبا في التورية والانجيل والزبور وفي الصحف الاولى
صحف ابراهيم وموسى ولم يكن ليضيع محمد الله عز وجل في خلقه ويترك الامة تائهين
بعده وكيف يكون ذلك وقد وصفه بالرافة والرحمة والعفو والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وانا نبت القسطاس المستقيم وان الله عز وجل اوحى اليه كما اوحى الى نوح و
النبيين من بعده وكما اوحى الى موسى وعيسى فصدقه الله وبلغ رسالته وانا على ذلك
من الشاهدين وقد قال الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا وقال وكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد
صدقه الله تعالى واعطاه الوسيلة اليه والى الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين نحن الصادقون وانا اخوه في الدنيا والاخرة والشاهد منه
عليهم بعده وانا وسيلته بينه وبين امته وانا وولدي ورثته وانا وهم كسفينة نوح
في قومه من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وانا وهم كباب حطة في بني اسرائيل و
انا منه بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانا الشاهد منه في الدنيا و
الاخرة ورسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه وفرض طاعتي على اهل الايمان
واهل الكفر واهل النفاق فمن احبني كان مؤمنا ومن ابغضني كان كافرا والله
ما كذبت وما ضللت ولا ضل بي واني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه محمد
صلى الله عليه واله فبينها لي فاسألوني عما كان وعما هو كائن الى يوم القيمة فقال
فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال هذا والله هو الناطق بالعلم والقدرة الفاتق
والراتق نرجوا من الله تعالى التوفيق قد صادفنا حظنا ونور هدايتنا وهذه والله
حجج الاوصياء من الانبياء على قومهم قال ثم التفت الى علي عليه السلام فقال كيف عدل

القوم

القوم عنك وقدموا اباك وادعوا امامات انك اني تتم الا وقد حق القول عليهم فضروا انفسهم
وما ضر ذلك الاوصياء مع ما اغناهم الله عز وجل به من العلم واستحقاق مقامات رسول الله
صلى الله عليه فاخبرني ايها العالم الحكيم عنك وعنهم ما انت عند الله وما انا عندهم قال
علي عليه السلام اما انا فعند الله عز وجل مؤمن وعند نفسي مؤمن مستيقن بفضله ورحمته و
هدايته ونعمته علي وكذلك اخذ الله عز وجل ميثاقي على الايمان وهداني لمعرفته لا اشك
في ذلك ولا ارتاب لم ازل على ما اخذ الله علي من الميثاق ولم ابدل ولم اغير وذلك
من الله ورحمته وصنيعه انا في الجنة لا اشك في ذلك فان الشك شرك لما اعطاني الله
من اليقين والبينة واما انت فعند الله كافر بجحودك الميثاق والاقرار الذي اخذ الله عليك
بعد خروجك من بطن امك وبلوغك العقل ومعرفة التمييز للجيد والردي والخير والشر واقرارك
بالرسل وجحودك لما انزل في الانجيل من اخبار النبيين ما دمت على هذه الحال كنت في النار
لا محالة قال فاخبرني عن مكاني من النار ومكانك من الجنة فقال علي عليه السلام لم ادخلها فاعرف مكاني
من الجنة ومكانك من النار ولكن اعرف ذلك من كتاب الله عز وجل ان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله
بالحق وانزل عليه كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد احكم فيه
جميع علمه واخبر رسول الله صلى الله عليه واله عن الجنة بدرجاتها ومنازلها وقسم الله
جل جلاله الجنان بين خلقه لكل عامل منهم ثوابا منها واحلهم على قدر فضائلهم في الاعمال
والايمان فصدقنا الله وعرفنا منازل الابرار وكذلك منازل الفجار وما اعد لهم من العذاب
في النار قال لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فمن مات على كفره وشركه ونفاقه و
ظلمه وفسقه فلكل باب منهم جزء مقسوم وقد قال الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وكان رسول
الله صلى الله عليه واله هو المتوسم وانا والائمة من ذريتي المتوسمين الى يوم القيمة قال

فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال قد اصبتم ارادتكم وارجو ان تظفروا بالحق الذي طلبتم
الا انه قد نصبت له مسائل فان اجابني عنها وفيه بيان وبرهان واضح
لا يجد له دفعا ولا عنه تحويلا بدا ان يدخل في ديننا فقال له فقال علي عليه السلام الله
راع كفيل اذا ادخل المسلمون وعرفت الحجة لم تدخل في ديننا انت واصحابك قال
الجاثليق ثم لك الله علي راع كفيل ان افعل ذلك فقال علي عليه السلام فخذ على اصحابك الوفاء
قال فاخذ عليهم العهد ثم قال علي عليه السلام سل عما احببت قال اخبرني عن الله احمل العرش ام
العرش يحمله فقال علي عليه السلام الله حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول
الله عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد
من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية فكيف ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض قال علي عليه السلام ان العرش
خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر احمرت منه الحمرة ونور اخضر اخضرت منه
الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور ابيض ابيض منه البياض وهو العلم الذي
حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابيضت قلوب المؤمنين وبعظمته
ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات والارض من جميع خلائقه اليه
الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته
لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فكل شيء محمول والله الممسك لهما ان تزولا
والمحيط بهما وبما بينهما من شيء وهو حياة كل شيء سبحانه ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقول
الظالمون علوا كبيرا قال فاخبرني عن الله عز وجل اين هو قال علي هو ههنا وههنا وههنا
وهو فوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة

اجابني عنها نظرت في امره وقبلت منه فان لم

الا هو سادسهم

الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة
ان الله بكل شيء عليم والكرسي محيط بالسموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم
فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج من هذه الاربعة شيء
خلق الله عز وجل في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله عليه السلام
فقال وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فكيف يحمل حملة العرش الله
وبحيوته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته وانقادوا قال فالتفت الجاثليق الى اصحابه
فقال هذا والله الحق من عند الله عز وجل على لسان المسيح والنبيين والاوصياء قال فاخبرني
عن الجنة هي في الدنيا ام في الاخرة واين الاخرة والدنيا قال ع الدنيا في الاخرة والاخرة
محيطة بالدنيا اذا كانت النقلة من الحياة الى الموت ظاهرة وكانت الاخرة هي دار الحيوان
لو كانوا يعلمون وذلك ان الدنيا نقلة والاخرة حياة ومقام مثل ذلك النائم وذلك ان
الجسم ينام والروح لا ينام والبدن يموت والروح لا يموت قال الله عز وجل وان الدار
الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والدنيا رسم الاخرة والاخرة رسم الدنيا وليس الدنيا
الاخرة ولا الاخرة الدنيا اذا فارق الروح الجسم يرجع كل واحد منهما الى ما منه بدأ وما منه
خلق وكذلك الجنة والنار موجودة في الدنيا وفي الاخرة موجودة لان العبد اذا مات
صار في دار من الارض اما روضة من رياض الجنة واما بقعة من بقاع النار وروحه الى احد
دارين اما في دار نعيم مقيم لا يموت فيها واما في دار عذاب اليم لا يموت فيها والرسم منهما
عقل موجود والحجة وقد قال الله عز وجل كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم
لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وعن الكافرين انهم كانوا في غطاء عن
ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا ولو علم الانسان علم ما هو فيه مات خيفة من اليقين

فيصل

قال فاخبرني عن قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فاذا طويت السماء وقبضت الارض فاين تكون الجنة
والنار وهما فيهما قال فدعا بدواة وقرطاس ثم كتب فيه الجنة والنار ثم درج القرطاس
ودفعه الى النصراني وقال له اليس قد طويت هذا القرطاس قال نعم قال عليه السلام فافتحه
قال ففتحه قال عليه السلام هل ترى اية النار واية الجنة امحاهما طي القرطاس قال لا قال
فهكذا في قدرة الله اذا طويت السموات وقبضت الارض لم تبطل الجنة والنار كما لم تبطل
في هذا الكتاب اية الجنة واية النار قال فاخبرني عن قوله عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه فما هذا الوجه وكيف هو واين يؤتى وما دليلنا عليه قال عليه السلام يا غلام علي
بحطب ونار فاتي بحطب ونار فامر ان تضرم فلما استوقدت واشتعلت قال له يا نصراني
هل تجد لهذه النار وجها دون وجه قال لا حيثما اتيتها فهو وجه قال عليه السلام
فاذا كانت هذه النار المخلوقة المدبرة في ضعفها وسرعة زوالها لا تجد لها وجها
فكيف من خلق هذه النار وجميع ما في ملكوته من شيء اجاب كيف يوصف بوجه او
يحد بحد او يدرك ببصر او يحيط به عقل او يضبطه وهم وقال الله تعالى ليس كمثله
شيء قال الجاثليق صدقت ايها الوصي العليم الحكيم الرفيق الهادي اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وا
انك وصيه وصديقه وموضع سره وامينه على اهل بيته وولي المؤمنين من بعده
من احبك واهتدى بك ونور الله عينيه وقلبه وامنيته وكفيته [illegible]
ومن تولى عنك وعدل عن سبيلك ضل وتمادى عن حظه واتبع هواه بغير هدى من
الله ورسوله وكفى بالله وبرسوله هاديا وكافيا وشافيا قال ثم التفت الجاثليق

حطب ونار

الى القوم فقال يا هؤلاء قد اصبتم امنيتكم واخطأتم سنة نبيكم فاتبعوا هديه وادركتم [illegible]
فادعاكم الى ما خلقتم له العرف كم منها بعد ايات الله والجن عليكم اشهد انها المنة
في الذين خلوا من قبل ولا تبديل لكلمات الله ولقد تعجبت من جهل الاختلاف [illegible]
والاستبدال على اوصيائهم بعد انبيائهم وما العجب الا منكم بعدما شاهدتم فاهنئوه
القلوب القاسية والحد الظاهر والضغن والاذناب البين قال واسلم النصراني
ومن كان معه وشهدوا لعلي عليه السلام بالوصية ولمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة و
انه الموصوف المنعوت في التورية والانجيل ثم خرجوا منصرفين الى ملكهم ليردوا
عليه ما عاينوا وما سمعوا فقال سلمان رحمه الله الحمد لله الذي اوضح برهان محمد صلى الله
عليه واله واعز دينه ونصره وصدق رسوله واظهره على الذين كادوه وذكر السنة
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله قال فتباشر القوم [illegible]
وبيان ما اخرجه اليهم وانكشف عنهم الذل له وقالوا احسن الله جزاك يا ابا الحسن في
مقامك بنبيك ثم تفرقوا وكان للحاضرين لم يسمعوا شيئا مما فهمه القوم الذين
منهم ابدا وقد نسوا ما ذكروا به والحمد لله رب العالمين **فصل**
سلمان الخير فلما خرجوا من المسجد وتفرق الناس واراد والرحيل
اتوا عليا عليه السلام مسلمين له ويعودون له واستاذنوا فخرج اليهم فقال الجاثليق يا
وصي محمد صلى الله عليه واله وابا ذريته ما نرى الامة الا هلكت كهلاك من مضى من
بني اسرائيل من قوم موسى وتركهم هرون وعكوفهم على امر السامري وانا وجدنا لكل نبي
بعثه الله عدوا وشياطين الانس والجن يفضلون على النبي [illegible] دينه ويهلكون امته
ويدفعون وصيه ويدعون الامر بعده وقد اراك الله ما وعد الصادقين من المعرفة

جزاك الله

هالك

في ارض تلبيع اعانة على نفسه انصرفوا الى بلادكم على معرفة الذي ما هو عليه ان
سياق الى الناس بعضهم ... بعد هولاء يغيرون دين الله عز وجل
كلامه ويقتلون اولياء الله ويعززون اعداء الله ويكثر البدع وتمحى السنن حتى تعلو
الارض جورا وعدوانا وظلما وبدعا ثم يكشف الله بنا اهل البيت جميع البلاء عن اهل دعوة
الله بعد شدة البلاء العظيم حتى تملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا الا انك
عهد الى من حمله الله ان الامر صار الى بعد الثلثين وزيادة وظهور الفسق واختلاف
الامة على دينهم عن دين الله عز وجل وامرني بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين
فمن ادرك منكم ذلك الزمان وتلك الامور واراد ان يأخذ بحظه من الجهاد معي فليفعل
والله الجهاد الصادق صفاه لنا كتاب الله وسنة نبيه فكونوا رحمكم الله على ...
الى ان يظهر امرنا فمن مات منكم كان من المظلومين ومن عاش منكم ادرك ما تقر به عينه
الا ان الله الاوان اخبركم انه يجيئون على حضرتي ... علينا ...
لقد علمهم بابائنا ويذيدون ويسلكون منهم ... اذكركم
ويدل بهم ... الى ... والاعتداء وفساد العهد وذلك طول المدة
وشدة المحنة ... الامر ... وتكون فيها الموت
بلغ الله ... بالمتمسكين بالثقلين ... خلفتي
حتى يعرف ... خلف الخلف ... لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور
او باطن مستور لئلا تبطل حجج الله وبيناته ويكون ...
اولئك وكم اولئك اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله خطرا بهم يحفظ الله
دينه وعلمه حتى يزرعوها في صدور اشباههم ويزرعوها في قلوب امثالهم هجم بهم العلم على حقيقة الايمان

واستروحوا روح اليقين وانسوا بما استوحش منه الجاهلون واستلانوا ما استوعر
منه المترفون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك حجج الله في ارضه
وامناؤه على خلقه فواشوقاه اليهم والى رؤيتهم وواها لهم على صبرهم على مداهم ويجمعنا الله
واياهم في جنات عدن ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم ثم بكى وبكى القوم معه
وودعوه وقالوا اشهد لك بالوصية والامامة والاخوة وان عندنا الصفة
وصورتك وسيقدم وفد بعد هذا الرجل من قريش على الملك ولنخرجن اليهم صورة
الانبياء وصورة نبيك وصورتك وصورة ابنيك الحسن والحسين وصورة فاطمة
سيدة نساء العالمين بعد مريم الكبرى البتول وان ذلك لمأثور عندنا ومحفوظ ونحن
راجعون الى الملك ومخبروه بما اودعتنا من نور هدايتك وبرهانك وكرامتك وصبرك
على ما انت فيه ونحن المرابطون لدولتك الداعون لك ولامرك فما اعظم هذا البلاء
وما اطول هذه المدة ونسأل الله التوفيق والثبات والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

اقول ويحتمل قويا ان ما نقلناه سابقا من الشيخ من خبر الجاثليق
مختصر من هذا الخبر وان اشتمل على زيادة لعلها من اختلاف نسخ هذا الخبر والحمد لله
على التوفيق والهداية وقال المجلسي رحمه الله ان المحدثين فرقوا اجزاء هذا الخبر
على الابواب وهي مروية في الاصول المعتبرة وهذا مما يدل على صحتها والسلام

الباب الثاني عشر

في كلماته وحكمه
ومواعظه واحتجاجاته وما يتعلق بذلك **روى** الصدوق
رحمه الله في الخصال عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن الاشعري عن الحسن بن الجبلي

ربنا اغفر الآثام بجود الاكرام

اللؤلؤي عن ابن فضال عن صندل الجزار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال سلمان رحمه الله
عجبت لست ثلاث اضحكتني وثلاث ابكتني فاما التي ابكتني ففراق الاحبة محمد صلى الله عليه وآله
وحزبه وهول المطلع والوقوف بين يدي الله عز وجل واما التي اضحكتني فطالب الدنيا والموت
يطلبه وغافل ليس بمغفول عنه وضاحك ملء فيه لا يدري ارضي الله ام سخط وفي
كتاب الفرايد من المحاسن للبرقي مرفوعا مثله قال اضحكتني ثلث وابكتني ثلث فاما الثلث التي
ابكتني ففراق الاحبة محمد صلى الله عليه وآله والهول عند غمرات الموت والوقوف بين
يدي رب العالمين يوم تكون السريرة علانية لا ادري الى الجنة اصير ام الى النار والاخر
ما مر ورواه الكراجكي في معدن الجواهر مثله ما ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن
ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله عليه السلام
فرأى عليه ثياب بيض كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال
اسمع مني الى ان قال ثم اتاه قوم ممن يظهرون الزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على
مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم تحضره حججه فقال لهم
فهاتوا حججكم الى ان قال عليه السلام ثم من علمتم بعده في فضله وزهده سلمان رضي الله عنه
وابوذر رحمه الله واما سلمان فكان اذا اخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه
من قابل فقيل له يا ابا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانت لا تدري لعلك تموت اليوم
او غدا فكان جوابه ان قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء اما علمتم يا جهلة
ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت
معيشتها اطمأنت الخبر الغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض او البياض الذي يؤكل
وفي المجمع في الحديث ان النفس قد تلتاث اي كان للنفس تضطرب ولم تنبعث مع صاحبها

والثالث

والثالث عليه امور ربي او اختلطت والالتياث الاختلاط والالتفاف انتهى وعن الحسين بن
سعيد الاهوازي في كتاب الزهد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار رفعه الى سلمان رضي الله عنه
انه قال لولا السجود لله ومجالسة قوم يتلفظون طيب الكلام كما يتلفظ طيب التمر لتمنيت الموت
اقول هذا هو الوجه في الجمع بين ما دل على حب لقاء الله وبين ما دل على
كراهة الموت عن كثير من الانبياء والاولياء وما ورد من استدعائهم طول العمر وبقاء الطيبين وذكر
الاصحاب له وجوها اخر اوردناها وجدناها وهذا احسنها وفي البصائر عن العباس عن
زيد الشحام قال سأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن عذاب القبر قال ان ابا جعفر عليه السلام حدثنا ان رجلا
اتى سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال حدثني فسكت عنه ثم عاد فسكت فادبر الرجل وهو يقول ويتلو
هذه الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
فقال له اقبل انا لو وجدنا امينا لحدثناه ولكن اعد لمنكر ونكير اذا اتياك في القبر فسألاك
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فان شككت او التويت ضرباك على راسك بمطرقة معهما تصير رمادا قال
فقلت ثم مه قال تعود ثم تعذب قلت وما منكر ونكير قال هما قعيدا القبر قلت املكان يعذبان
الناس في قبورهم قال نعم وعن كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله لابي جعفر احمد القمي انه لما نزلت
هذه الاية على النبي صلى الله عليه وآله وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبي
بكاء شديدا وبكت اصحابه لبكائه صلى الله عليه وآله ولم يدروا ما نزل به جبرئيل ولم يستطع احد من اصحابه
ان يكلمه وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد
بين يديها شعيرا وهي تطحنه وتقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبي
وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت اثنا عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت
نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال وا حزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير

وابنته محمدة عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة ونظرت
الى النبي صلى الله عليه وآله قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي
منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان
مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت يا ابت
فديتك ما الذي ابكاك فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة
على وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا
لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار وقال ابو ذر يا ليت امي كانت عاقرا ولم
تلدني ولم اسمع بذكر النار وقال عمار يا ليتني كنت طائرا في القفار ولم يكن علي حساب ولا عقاب
ولم اسمع بذكر النار وقال علي عليه السلام يا ليت السباع مزقت لحمي ليت امي لم تلدني ولم اسمع بذكر
النار ثم وضع علي عليه السلام يده على راسه وجعل يبكي ويقول وا بعد سفراه وا قلة زاداه في سفر القيامة
يذهبون وفي النار يترددون وبكلاليب النار يتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا
يداوى جريحهم واسرى لا يفك اسيرهم من النار ياكلون ومنها يشربون وبين اطباقها
يتقلبون وبعد لبس القطن والكتان مقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الازواج مع
الشياطين مقرنون وانما ذكرنا الخبر بتمامه لما فيه من الفوائد المناسبة للباب روى
الصدوق ره في علل الشرائع قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن
ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال وقع بين سلمان وبين رجل كلام فقال له من انت وما انت فقال سلمان اما اولي واولك
فنطفة قذرة واما آخري وآخرك فجيفة منتنة فاذا كان يوم القيامة ونصبت الموازين
فمن خفت موازينه فهو اللئيم ومن ثقلت موازينه فهو الكريم روى الكشي عن محمد بن نصير قال

حدثني محمد بن عيسى عن عثمان بن سعيد عن ابي جعفر عليه السلام قال جلس عدة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون وفيهم سلمان الفارسي وان عمر سأله عن نسبه واصله فقال
انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت عائلا فاغناني
الله بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت مملوكا فاعتقني الله بمحمد صلى الله عليه وآله هذا حسبي
ونسبي ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثه سلمان وشكى اليه ما لقي من القوم
وما قال لهم فقال النبي صلى الله عليه وآله يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه ومروته
خلقه واصله عقله قال الله تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم يا سلمان ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل
الا بتقوى الله وان كان التقوى لك فانت افضل ورواه في الكافي عن علي بن
ابراهيم عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن حنان قال سمعت ابا عبد الله يقول قال
سلمان الى آخره مع زيادة يسيرة قلت وما يناسب المقام في هذا المقام قول
ما الانسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب لقد رفع الاسلام
سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف ابا لهب وما احسن ما قال بعض
نسبهم عن ابناء الملوك فنسبهم بحجا لا نسب وتنسبهم في الاثراء ونظرا به
عبد الله حسين بن الحجاج نسبه خالد ووالده وما اراه عمره ابدا ان
يعقل الدهر وان يكرم يوم العدو يعقه وما احسن هذا كان حطابا في الجاهلية
لا نقل عن ابن عبد ربه وفي النهاية في تفسير المبرطش فيه كان عمرو في الجاهلية
مبرطشا وهو الساعي بين البايع والمشتري شبه الدلال ويروى بالسين المهملة
بمعناه فظهر انه نقله بعض العامة ان عمرو كان صند بدار ضنا دبلة تيش ومن

حب م

اما جهلا او عنادا. وروى الصدوق في العيون عن علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله
ابن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي
الرضا عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
[illegible] قال دعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ
الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا اباذر لاي شيء تقلب هذين الرغيفين قال خفت ان لا يكونا
نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب الرغيفين
فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى
الريح وعملت فيه الريح حتى القاه الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض
وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه في مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد
والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر
فقال ابوذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت
وروى [illegible] في كتاب التوحيد عن ابي الحسين علي بن محمد بن [illegible]
الشاهد قال حدثنا احمد بن سليمان بن الحسن قال حدثنا جعفر بن محمد الصايغ قال حدثنا
خالد العرني قال حدثنا هشيم قال حدثنا ابو حيان [illegible] عن رجل عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه انه اتاه رجل فقال يا ابا عبد الله اني لا اقوى على الصلوة
بالليل فقال لا تعص الله بالنهار وجاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
اني قد حرمت الصلوة بالليل فقال له امير المؤمنين عليه السلام انت رجل قد قيدتك ذنوبك
وروى [illegible] في الفضائل عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني

يعقوب

يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن الحسين بن مختار باسناده رفعه الى سلمان رحمه الله
قال في حديث له ان اتخذ جارية فلم يقربها الا في كل اربعين يوما مرة ان كان وزر ذلك عليه
وفي اخر كتاب سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي يقول ان عليا باب [illegible] محمد صلى الله عليه
من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا. وعن در المنثور للسيوطي عن سعيد بن المسيب قال التقى
سلمان وعبد الله بن سلام فقال احدهما لصاحبه ان مت قبلي فالقني فاخبرني ما صنع بك ربك
وان انا مت قبلك لقيتك فاخبرتك فقال عبد الله بن سلام كيف هذا او يكون هذا قال نعم ان
ارواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر في سجين. وعن
عن سلمان الفارسي رحمه الله قال السماء الدنيا من زمردة خضراء اسمها رقيعا والثانية من فضة
بيضاء واسمها ارقلون والثالثة من ياقوتة حمراء واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضاء و
اسمها ماعونا والخامسة من ذهبة حمراء واسمها ريقا والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها [illegible]
والسابعة من نور واسمها عريبا. وروى الراوندي في قصص الانبياء باسناده عن الصدوق
عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن مالك بن عطية عن معروف بن خربوذ عن ابي حمزة قال اخبرنا ابو محمد علي بن الحسين صلوات الله
عليهم اجمعين عن جابر بن عبد الله سمع سلمان الفارسي رضي الله عنهما يحدث انه كان في ملوك
فارس ملك يقال له رودزين جبار عنيد عات فلما اشتد في ملكه فساده في الارض ابتلاه الله
بالصداع في شق راسه الايمن حتى منع من المطعم والمشرب فاستغاث وذل ودعا وزرائه
فشكى اليهم ذلك فاسقوه الادوية وايس من [illegible] عنده فبعث الله نبيا فقال اذهب
الى رودزين عبدي الجبار في هيئة الاطباء وابتدئه بالتعظيم والرفق ومنه سرعة الشفاء
بلا دواء تسقيه ولا كي تكويه فاذا رايته قد اقبل بوجهه اليك فقل له شفاؤك [illegible] دم صبي

وضيع بين ابو يزيد بجانبه لك طاعمين غير مكرهين فاخذ من ثلث قطرات
بيده فخرج الابن بترياساته فعل الصبي ذلك فقال الملك الموضع الثاني هذا قال
ان بذلك العطية وجوب البغية قال بعث الملك الرسل في ذلك فوجدوا صبيا بين ابويه
محتاجين فارغبهما في العطية فانطلقا بالصبي الى الملك فدعا بطاس فضة وشفرة وقال
لامه امسكي ابنك فعجل فانطلق الله الصبي وقال ايها الملك كف عني نفسك الا الله
ها ايها الملك ان الصبي الضعيف اذا ضيم كان ابواه يدفعان عنه وان ابواي ظلماني
فابال ان تعينهما على ظلمي ففزع الملك فزعا شديدا اذهب عنه الداء ونام دون ذلك
الحالة ورأى في النوم من يقول ان الاله الاعظم انطق الصبي ومنعك ومنع ابويه من ذبحه
وهو ابتلاء الا انه لشفقته لم ... بسوء السيرة في البلاد وهو الذي رد اليك الصحة وقد
وعظك بما اسمعك فانتبه ولم يجد وجعا وعلم ان كل من الله تعالى فسار في البلاد بالعدل

وقال الشيخ ابو منصور احمد الطبرسي في الاحتجاج احتجاج سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب
في جواب كتاب كتبه اليه حين هو كان عاملا على المداين بعد حذيفة بن اليمان فهم ...
من سلمان مولى رسول الله الى عمر بن الخطاب اما بعد فانه اتاني كتابك يا عمر تؤنبني وتعيرني
وتذكر فيه انك بعثتني اميرا على اهل المداين وامرتني ان اقص اثر حذيفة واستقصي ايام اعماله
وسيره ثم اعلمك قبيحها وحسنها وقد نهاني الله عن ذلك يا عمر في محكم كتابه حيث قال
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله الاية وما كنت لاعصي الله في امر
حذيفة واما ما ذكرت اني اقبلت على سف الخوص واكل الشعير فما هما يعير بهما مؤمن و
يؤنب عليه وايم الله يا عمر لاكل الشعير وسف الخوص والاستغناء به عن رفيع المطعم و

المشرب وعن غصب مؤمن حقا وادعاء ما ليس بحق افضل واحب الى الله عز وجل واقرب للتقوى و
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصاب الشعير اكله وفرح به ولم يسخطه واما ذكرك
عطائي فاني قدمته ليوم فاقتي وحاجتي ورب العزة يا عمر ما ابالي اذا جاز طعامي لهواتي و
ساغ في حلقي لباب البر ومخ المعزة كان او خشارة الشعير واما قولك اني اضعفت سلطان الله
ووهنته واذللت نفسي وامتهنتها حتى جهل اهل المداين امارتي واتخذوني جسرا يمشون فوقي
ويحملون علي ثقل حمولتهم وزعمت ان ذلك مما يوهن سلطان الله ويذله فاعلم ان التذلل
في طاعة الله احب الي من التعزز في معصيته وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله يتالف
بالناس ويتقرب منهم ويتقربون منه في نبوته وسلطانه كانه بعضهم في الدنو منهم وقد
كان ياكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس عنده قرشيهم وعربيهم وابيضهم واسودهم
سواء في الدين فاشهد اني سمعته يقول من ولي سبعة من المسلمين بعدي ثم لم يعدل فيهم لقي الله وهو
عليه غضبان فليتني يا عمر اسلم من امارة المداين مع ما ذكرت اني اذللت نفسي وامتهنتها فكيف
حال من ولي الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واني سمعت الله يقول تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اعلم اني لم اتوجه
اسوسهم واقيم حدود الله فيهم الا بارشاد دليل عالم فنهجت فيهم بنهجه وسرت فيهم بسيرته
واعلم ان الله تعالى لو اراد بهذه الامة خيرا واراد بهم رشدا لولى عليهم اعلمهم وافضلهم
ولو كانت هذه الامة من الله خائفين ولقول نبيها متبعين وبالحق عاملين ما سموك اميرا
فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا ولا تغتر بطول عفو الله وتمديده لك من
تعجيل عقوبته واعلم انه سيدركك عواقب ظلمك في دنياك واخرتك وسوف تسأل عما قدمت واخرت
والحمد لله وحده **وقال** الزمخشري في ربيع الابرار بعد ذكره ان كسرى [illegible]

في ذكر كتاب جامع الاخبار

في نيف وعشرين سنة طولها مائة ذراع في عرض خمسين في سمك مائة وذكر انه رحمه الله بقية وسلمان امر
الدنيا فكان من اعجبها ذكر ان اعرابيا من غامد كان يرعى جمالا شوهجات له فاذا كان الليل اواها
الى سرير رخام في الايوان كان يجلس عليه ابرويز وفي كتاب جامع الاخبار المروي مؤلفه
بين جماعة منهم الصدوق كما يظهر من بعض اسانيده وصرح به سبط الكركي في كتاب دفع المناقاة
وهو ضعيف لان ما قيل انه يروي عنه بوسايط كما في الفصل الثاني من الباب الثاني منه لاتكرار
يوجد في اسانيد الكتب القديمة امثال ذلك مع تلامذة المصنف ورواة الكتب بل انه نقل في
الفصل الحادي والعشرين من الباب الرابع عشر عن سديد الدين محمود الحمصي الذي هو متاخر عن الصدوق
بطبقات عديدة وفي الفصل الثاني من الباب السادس هكذا قال الحاكم الشيخ ابو جعفر الخ معنا لا
وضع الكتاب على طريقته كما لا يخفى على من لاحظ كتبه ومنهم الشيخ ابو الحسن علي بن ابي سعيد بن
الفرج الخياط احتمله المجلسي في البحار لما قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته له كتاب جامع الاخبار
وفيه انه قال بعد هذا الكلام اخبرنا بها الوالد عنه مع ان منتجب الدين من تلامذة الحمصي فلعل هذا
كتاب آخر وصرح المتتبع الخبير في هذا الفن الامير زا عبد الله الاصفهاني تلميذه في رياض العلماء
ان نسخ جامع الاخبار مختلفة فلاحظ ومنهم محمد بن محمد الشعيري اختاره الفاضل المذكور قال
في ترجمة علي بن [illegible] كتاب جامع الاخبار لمحمد بن محمد الشعيري وقد صرح صاحب الكتاب نفسه
في فصل تقليم الاظفار بان اسم مؤلفه محمد بن محمد كما يجي تحقيقه في ترجمة ابو الحسن في
باب الميم من هذا الكتاب وان تحقيقه في الفصل المذكور وقال في ترجمة صاحب مكارم الاخلاق
ان نسبة جامع الاخبار اليه كما [illegible] ان كان المراد منه الشيخ المشهور [illegible] ظاهر لانه
يقول في بحث تقليم الاظفار اعني في الفصل الرابع والستين قال محمد بن محمد مؤلف هذا الكتاب قال
الحافظ [illegible] الاظفار [illegible] وتقليم الاظفار في النسخة التي عندي في الفصل الثالث عشر من الباب

قلت ونسخة التي عندي مبوبة بابوابه ولكل باب فصول ورايت نسخة عند بعض السادة اكبر منها ولم يجعل لها ابوابا وانما قسمها بالفصول م

الاول

[illegible]

الرابع عشر وقال ايضا في ترجمة علي بن ابي سعيد بعد نقل ما في المنتجب وما ذكره استاده في اول
البحار الظاهر ان هذا الكتاب غير كتاب جامع الاخبار المشهور لما اوردنا في اثناء ذلك الكتاب
صرح نفسه بان مؤلفه محمد بن محمد واما ثانيا فلما يجي في ترجمة شمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيري
انه مؤلف ذلك الكتاب مع ما للاولى في ذلك ايضا واما ثالثا فلما يظهر من مطاوي ذلك الكتاب انه
من مؤلفات المتاخرين عن الشيخ منتجب الدين وامثاله فلاحظ ثم قال فما ان ما يظهر من كلام الاستاد
الاستناد انه من مؤلفات محمد بن محمد الشعيري ليس بصريح لان اصل العبارة في الكتاب ليس الا محمد
ابن محمد وهو مشترك والحمل على الشعيري انتهى وفي كلامه تخليط لا يخفى وهو عجيب منه وانحجب
انه جعل لابي الحسن بن الخياط المذكور في منتجب الدين عنوانين لعلهما العنوان علي بن ابي سعد
والاخر بعنوان علي بن سعد وذكر في كلام منهما بعد نقل ما في المنتجب كلاما يشابه الاخر ومنهم
جعفر بن محمد الدوريستي نقله الشيخ احمد بن زين الاحسائي في رسالة الوجيزة عن المجلسي وعن بعض
المشايخ والنقل الاول غريب لانه قال في البحار ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه
محمد بن محمد الشعيري ومن بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة انتهى
كما ذكره ويظهر ضعف هذه النسبة بما تقدم اذ جعفر بن محمد من تلامذة المفيد والحمصي متأخر
عنه جدا ومنهم الحسن بن محمد السبزواري قال الشيخ المعظم قال بعض المشايخ وقفت على نسخة
مخطوطة عتيقة جدا في دار السلطنة اصفهان وفي هامش الكتاب على بعض مصنفه الحسن بن محمد السبزواري
ومنهم الشيخ المفسر امين الدين ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي نقله صاحب الرياض
عن بعضهم واستغربه وهو في محله ومنهم ولده ابو نصر الحسن الطبرسي صاحب كتاب مكارم
الاخلاق نسبه اليه من غير تردد الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في كتاب ايقاظ الهجعة في اثبات الرجعة
وانتهى بخط الشريف مع انه كان عنده من الكتب المجهولة ولذا لم ينقل عنه في الوسائل وقال في ترجمة

في الجزء الاول ويليه البداية كتاب جامع الاخبار ورجاله باليقين الصحيح بن محمد الشعيري لكن بين
المتخصصين تفاوت وقال في البحار وقد يظن كونه تاليف مؤلف مكارم الاخلاق وهو شيخ البين
عن العلوم والمكارم وكما وجد بخطه في فهرس كتبه والطبقة بلا ان ما ذكره الاان في الكتاب
كتاب المكارم واشتمالها هذا الكتاب مع انه صنفه بعد خمسين سنة [illegible] لا يخفى على
واجتماعها بعد هذا الاحتمال وكيف كان فهذا الكتاب مما لا يتقول بتقبل عليه الا ١٥
الامر سهل لان الاحكام فيه نادرة قال قال جابر بن عبد الله لسلمان الفارسي كيف اصبحت
قال كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله والعمل جواره وان لم يغفر فالنار مسكنه
وفيه عن ابن المسيب قال خرج امير المؤمنين عليه السلام من باب البيت فاستقبل سلمان فقال
كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت في غموم اربعة فقال له وما هي قال غم العيال يطلبون الخبز و
الشهوات والخالق يطلب الطاعة والشيطان يأمر بالمعصية وملك الموت يطلب الروح فقال له
ابشر يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني كنت دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وآله ذات يوم فقال لي كيف اصبحت يا علي فقلت وليس في يدي شيء غير الماء وانا مغتم لحال
فرخي الحسن والحسين فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق امان من العذاب
والصبر على الفاقة جهاد وافضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم
يا علي ان ارزاق العباد على الله سبحانه وغمك لهم لا ينفعه ولا ينفع غير انك توجر عليه فان
اغم الغم غم العيال **وقال** طاوس آل طاوس في الفصل التاسع عشر من كتاب الدروع
الواقية وهو الجزء الرابع من التتمات والمهمات اخبرني جماعة منهم الشيخ الصالح حسين بن
احمد السوراوي في شهر جمادى الاخرى سنة تسع وستمائة قال اخبرني محمد بن القاسم الطبري
عن الشيخ المفيد ابي علي الحسن عن والده الشيخ السعيد جده ابي جعفر الطوسي واخبرني نجيب الفقيه

محمد بن نما

الشيخ الزاهد حسن بن الدوري رحمه
فيما اجازه لي من كل ما رواه او سمعه او نشاه
او قراه باسناده الى جده ابي جعفر الطوسي
نور الله ضريحه [illegible] واجزل [illegible]

محمد بن نما فيما اجازه لي من كل ما رواه لما كنت اقرأ عليه في الفقه باسناده الى جده ابي جعفر الطوسي
واخبرني الشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني فيما اجازه لي من جميع ما يرويه باسناده
الى جده الشيخ محمد بن الحسن الطوسي واخبرني الشيخ علي بن يحيى الخياط اجازة تاريخها شهر ربيع الاول
سنة تسع وستمائة قال حدثني عربي بن مسافر العبادي عن محمد بن القاسم الطبري عن والده ابي علي الحسن
عن جده الشيخ السعيد ابي جعفر الطوسي واخبرني الشيخ السعيد اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
في مسكنه بالجانب الشرقي بدار السلام في صفر سنة خمس وثلثين وستمائة عن الشيخ العالم ابي الفرج
علي بن السعيد ابي الحسين الراوندي عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن جده ابي جعفر
الطوسي واخبرني جدي السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي فيما يرويه عن جماعة من اصحابنا عن
ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني وذكر انه كثير الرواية حسن الحفظ قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن المطلب الشيباني حدثنا محمد بن معقل بن محمد بن معقل [illegible] وضاح ابو الحسن العجلي قال حدثنا
محمد بن الحسن بن بنت الياس الخزاز حين قدم علينا وسالت جعفر محمد بن معقل [illegible] الحج
في سنة تسع وستين ومائتين قال حدثني ابي قال حدثني صدقة بن خروان عن اخيه علي بن
خروان عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه و
رحمة الله عليهم انه ذكر لهم اختيارات الايام ودعاها واقادر فيها بالقرآن المجيد و
والتحميد لله تعالى وذكر ثلاثين دعاء وتحميدا او تمجيدا لكل يوم دعاء جديد وذكر ما يحمل الله
في ذلك اليوم الى اخر الشهر فمن قرأ الدعاء فيه في كل يوم وكان ذلك منه شكرا لله تعالى [illegible]
الله فوادح الحدثان وبوائق الامور وحفظه بالسلامة وكان جديرا ان لا يجرح من ايام
حياته وتمحصت عنه سائر ذنوبه وخطاياه حتى يكون من جميعها كيوم ولدته امه **قال**
ابو عبد الله عليه السلام **اول** يوم من الشهر يوم مبارك خلق الله تعالى فيه ادم وهو يوم محمود للطلب

بالجملة

لسعيد

اليوم

فيه اللهم [illegible] **اليوم الثامن** قال ابو عبد الله عليه السلام هذا يوم صالح لكل حاجة من البيع والشراء
ومن دخل فيه على سلطان قضيت حاجته ويكره فيه ركوب البحر في الماء ويكره فيه السفر و
الخروج الى الحرب وكتب العهود ومن ولد فيه صلحت تربيته ومن هرب فيه لم تقدر عليه الا بتعب
ومن ضل فيه ارشد الا بجهد ومن مرض فيه اجهد قال سلمان روزكار [illegible] اسم من
اسماء الله تعالى وهو يوم مبارك سعيد صالح لكل الحوائج فاعمل فيه ما شئت من الخير وتجنب الشر
الى [illegible] فيه **اليوم التاسع** قال ابو عبد الله عليه السلام هذا يوم صالح خفيف لا وله واخره لكل
تربية ومن سافر فيه رزق مالا ورأى خيرا فابدأ فيه بالعمل واقترض فيه وازرع فيه [illegible]
ومن حارب فيه غلب ومن هرب فيه قبض السلطان يمنع منه ومن مرض فيه ثقل ومن ضل فيه قدر
عليه ومن ولد فيه صلحت ولادته ووفق لكل حالاته قال سلمان روزاذر اسم الملك الموكل [illegible]
يوم القيامة يوم محمود ليس فيه مكروه والاحلام فيه تصح من يومها الى [illegible] **اليوم العاشر**
قال ابو عبد الله عليه السلام هذا يوم صالح فيه ولد نوح عليه السلام ومن ولد فيه يكبر ويهرم ويرزق وهو صالح
للشراء والبيع والسفر ومن ضل فيه ضالة وجدها ويتجنب المريض لم يبرح منه ويكتب فيه العهود ومن
هرب فيه ظفر به وحبس الحبس ومن ولد فيه يسر تربيته وكان في خلقه [illegible]
الا ان يشاء الله بكرمه غير ذلك قال سلمان روزابان اسم الملك الموكل بالبحار والمياه والاودية
يوم خفيف ومن ولد فيه يكون مرزوقا في معيشته ولا يصيبه ضيق ابدا وهو مبارك الا انه يحتج
فيه الى السلطان [illegible] والاحلام في [illegible] ما شاء الله تعالى **اليوم الحادي عشر**
قال ابو عبد الله عليه السلام هذا يوم ولد فيه شيث بن آدم وهو يوم صالح للابتداء فيه بالعمل والشراء
والبيع والسفر ويتجنب فيه الدخول على السلطان ومن هرب فيه رجع طائعا ومن مرض فيه [illegible]
الا يبرأ ومن ضل فيه [illegible] ومن ولد فيه طابت تربيته [illegible] قال

سلمان روز خور اسم الملك الموكل بالشمس وهو يوم خفيف مثل اليوم الذي قبله [illegible]
فيه **اليوم الثاني عشر** قال ابو عبد الله عليه السلام هذا يوم صالح للتزويج وفتح الحوانيت والركوب
وركوب البحار ويجتنب فيه المساحة بين الناس ومن مرض فيه كان [illegible] ان يبرأ ومن ولد
فيه كان يسير التربية قال سلمان روز ماه اسم الملك الموكل بالقمر يوم مختار وهو اليوم الذي
[illegible] الصادق عليه السلام هذا الدعاء **اليوم الثالث عشر** قال ابو عبد الله عليه السلام هذا يوم نحس
يكره فيه كل امر ويتقى فيه المنازعات والحكومة ولقاء السلطان وغيره ولا [illegible]
ولا تحلق الشعر ومن مثل فيه اوهرب يسلم ومن مرض فيه اجهد ومن ولد فيه وكان ذكرا
لا يعيش الا ان يشاء الله غير ذلك قال سلمان روز تير اسم الملك الموكل [illegible] يوم نحس
[illegible] يتقى فيه السلطان وسائر الاعمال ولا تطلب فيه حاجة والاحلام فيه [illegible]
[illegible] **اليوم الرابع عشر** قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible] هذا يوم صالح
[illegible] ومن ولد فيه يكون [illegible] وهو صالح لطلب العلم والشراء
والبيع والاستقراض والقرض [illegible] ومن هرب فيه [illegible] ان شاء الله
قال سلمان روز جوش اسم الملك الموكل [illegible] وهو يوم سعيد مبارك
يصلح لكل خير وللقاء السلطان واشراف الناس وعلمائهم ومن ولد فيه يكون [illegible]
ويكثر [illegible] والاحلام فيه تصح بعد ستة وعشرين يوما والله اعلم [illegible]
اليوم الخامس عشر قال ابو عبد الله عليه السلام يوم محذور في كل الامور [illegible]
ان يستقرض او يقرض او [illegible] ومن مرض فيه [illegible] ومن هرب فيه ظفر به
في مكانه [illegible] ومن ولد فيه كان [illegible] الا ان يشاء الله [illegible] غير ذلك قال
سلمان روز [illegible] اسم من اسماء الله تعالى يصلح لكل عمل ومن ولد فيه يكون [illegible]

والقلب السليم ﴿ وحمل الزاد ابهج كل شيء ﴾ اذا كان الوفود على الكريم **وروى** الطبرسي رحمه الله
في قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون الاية بعد ما ذكر ابا هاوان فرعون
عذبها عن سلمان انها كانت تعذب بالشمس واذا انصرفوا عنها اظلتها الملائكة وجعلت ترى
بيتها في الجنة **وفي** تنبيه الخاطر للشيخ الزاهد ورام بن ابي فراس قيل ان سلمان جاء زائرا لابي
الدرداء فوجد ام ابي الدرداء مبتذلة فقال ما شانك قالت ان اخاك ليس له حاجة في شيء من
الدنيا قال فلما جاء ابو الدرداء رحب بسلمان وقرب اليه طعاما فقال له سلمان اطعم فقال اني
صائم قال اقسمت عليك الا ما طعمت فقال ما انا باكل حتى تاكل قال وبات عنده فلما جاء الليل قام ابو
الدرداء فحبسه سلمان ثم قال يا ابا الدرداء ان لربك عليك حقا وان لجسدك عليك حقا ولاهلك عليك حقا
فصم وافطر وصل ونم واعط كل ذي حق حقه فاتى ابو الدرداء النبي صلى الله عليه واله فاخبره
بما قال سلمان فقال له مثل قول سلمان البذاذة بالكسر الاتصال من الثياب والمترثب الخلق و
المتبذل لابسه **وفيه** كتب سلمان الفارسي الى ابي الدرداء يا اخي اياك ان تجمع من الدنيا
ما لا تؤدي شكره فاني سمعت رسول الله يقول يجاء لصاحب الدنيا الذي اطاع الله فيها
وماله بين يديه كلما تكفا به الصراط قال له ماله امض فقد اديت حق الله في ثم يجاء بصاحب
الدنيا الذي لم يطع الله فيها وماله بين كتفيه كلما تكفا به الصراط قال له ماله ويلك الا اديت
حق الله في فما يزال كذلك حتى يدعو بالثبور والويل **وفي** ربيع الابرار للزمخشري عن سلمان
الفارسي انه قال اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي **وفيه** قال رجل لسلمان فلان
يقرئك السلام فقال اما انك لو لم تفعل لكانت امانة في عنقك **وروى** شيخ الطائفة في
الجزء الحادي عشر من اماليه عن محمد بن محمد بن مخلد قال حدثنا ابو ذر قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا الاعمش
قال حدثني ابن ابي حماد قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابيه عن ابي صادق عن عليم قال سمعت سلمان يقول

ان اول

ان اول هذه الامة ورودا على نبيها اولها اسلاما علي بن ابي طالب عليه السلام وان خراب
هذا البيت على يد رجل من ال فلان ورواه في الجزء الرابع ايضا **وفي** كتاب المقامات
للسيد المحدث الجزائري وهو انه مما يعتذر به سلمان رضي الله عنه لما مرض قالوا الا نأتيك
بالطبيب فقال الطبيب امرضني فقال الرسل العافية فقال يكفينه علي بما لم يفت سؤالي

الباب الثالث عشر

في زهده وتواضعه مضافا الى ما مر في الباب السابق **روى** السيد المحدث الجليل السيد
نعمة الله الجزائري في كتاب المقامات مرسلا قال جاء سلمان رضي الله عنه الى المداين
حاكما وما كان بيده الا اداوة وعصا فلما استقبله الناس باجمعهم حتى دخل المداين فدخلوا
قصر الامارة فقال اساجر الى حانوت في السوق احكم بين الناس فاستمر على هذا الحال
حتى فاضت الدجلة وخربت اكثر المنازل فلما قرب الى الحانوت وضع سلمان جلد كبش
واسمه على ظهره واخذ اداوته وعصاه ووقف فوق الجبل وقال هكذا ينجو المخففون يوم
القيمة ثم ذكر السيد بيتين واظن انهما لغير سلمان ﴿ يا ساكن الدنيا تاهب
وانتظر يوم الفراق ﴾ ﴿ واعد زادا للرحيل فسوف يحدى بالرفاق
وابك الذنوب بادمع تنهل من سحب الاماق ﴾ ﴿ يا من اضاع زمانه
ارضيت ما يفنى بباق ﴾ **وروى** الكشي رحمه الله عن اسماعيل بن خلف بن حماد
الكشي قال حدثني الحسن بن طلحة المروزي يرفعه عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال تزوج سلمان امراة من كندة فدخل بها فاذا لها خادمة و
على بابها عباءة فقال سلمان ان في بيتكم هذا لمريضا او قد تحولت الكعبة فيه فقيل ان
المراة ارادت ان تتزين بنفسها فيه قال فما هذه الجارية قالوا كان لها شيء فارادت

ان تقدم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ابا رجل كانت عنده جارية
فلم يا لها او لم يزوجها ان اصابها فجرت كان عليه وزر ها مثل اوزارهما لا ينقص من اوزارهما شيئا
تصدق فيطلع نار ان رفيقه الثانية كان راس المال وامارا الحق الى صاحبه ان يا خذ منه
يشبه اوفى رجله فيقول ها خذه ه وفي العيون بالسند المتقدم في الباب السابق عن علي
الرضا فيقول قال دعا سلمان ابا ذر رحمة الله عليهما فاتت ببها الى منزله فقدم اليه
رغيف جراب كسرة يابسة وبلها من كوزه فقال ابو ذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام
سلمان وخرج فرهن ركوته بملح وحمل اليه فجعل ابو ذر يا كل الخبز ويذر عليه ذلك الملح
ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتي
مرهونة الركوة بالقهود لم يستغن عنه وبالضم وقد تفتح اناء للخمر وفي ربيع الابرار
حدث ابو وائل قال كنت انا وصاحب لي الى سلمان الفارسي فاجلسنا عنده وقال
لولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهانا عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بخبز وملح ساذج لا ابزار عليه فقال
لو كان في ملحنا سعتر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها على السعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي
قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقك الله لم تكن مطهرتي مرهونة المطهرة بكسر الميم وفتحها
وهي الاناء واحد المطاهر وهي اناء يتطهر به وزال بها لاقذار وروى الشيخ محمد
بن احمد بن علي بن الفتال النيسابوري في روضة الواعظين عن سلام قال دخل سعد
ابي وقاص على سلمان الفارسي يعوده فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله
توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنك راض وترد عليه الحوض فقال سلمان اما انى
لا ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الينا فقال
ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب وحولي هذه الاساود وانا اخولها جانة وجفنة ومطهرة

اجازنا

اجانة بالكسر والتشديد واحدة الاجاجين وهي المركن الذي يغسل فيه الثياب والجفنة
القصعة وروى الشيخ المحدث الابر الزاهد ابو الحسين ورام بن ابي فراس بن حمدان
ابي حمدان رحمه الله تعالى في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر
مع اختلاف قال ان سلمان الفارسي رضي الله عنه لما حضره الموت بكى فاتاه سعد يعوده
فقال كيف انت يا ابا عبد الله وبكى فقال ما يبكيك فقال والله ما ابكي حرصا على الدنيا ولا
لا حب لقاء ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الينا عهدا فقال ليكن بلاغ احدكم من الدنيا
كزاد الراكب فاخشى ان يكون قد جاوزنا امره وهذه الاساود حولي وليس حوله الا
مطهرة فيها ماء واجانة وجفنة وفي منهج السالكين للشيخ المحدث الشيخ علي بن الشيخ
المحدث العارف الاحسائي رحمه الله قال لما ورد سلمان المدائن قعد تحت ظلال الحائط
بالمسجد ولم يقبل الدخول في بيت الامارة فقال له الرجل ان له بيتا وما لكم يقبل فقال الرجل
وانا لك هاقبي انا ابني لك بيتا يصلح لك فقال والله فعلت فبنى له بيتا اذا قام
انت ضرب سقفه راسه ولو اضطجع ضرب جداره راسه ورجليه فقال نعم
وفي انوار السيد المحدث الجزائري قال دخل رجل على سلمان الفارسي فلم يجد في
بيته الا سيفا ومصحفا فقال له اين متاع بيتك يا ابا عبد الله قال ان امامنا عقبة كئودا
وانا قدمنا متاعنا الى المنزل اولا فاولا وقال ودخل الحرابي فاخذ سلمان سيفه ومصحفه
وقال هكذا ينجو المخفون وروي عن العز عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح النهج
انه قال كان سلمان يسف الخوص وهو امير على المدائن ويبيعه ويأكل منه ويقول
لا احب ان اكل الا من عمل يدي وقد كان تعلم سعف الخوص بالمدينة وفيه عن
ابن حيان عن الحسن البصري قال كان عطاء سلمان خمسة الاف وكان اذا خرج عطاؤه

كاد فتحرز من المتاع كذا في المجموع

تصدق به ويأكل من عمل يده وكانت له عباءة يفرش بعضها ويلبس بعضها وفيه

عن وهب بن نافع ان سلمان لم يكن له بيت انما كان يستظل بالجدار والشجر

وان رجلا قال له الا ابني لك بيتا تسكن فيه قال لا حاجة لي في ذلك فما زال به الرجل حتى

قال له انا اعرف البيت الذي يوافقك قال فصفه لي قال ابني لك بيتا اذا انت

قمت فيه اصاب راسك سقفه وان مددت رجليك اصابهما قال نعم فبنى له و

قال الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في كتاب انسان العيون في

سيرة الامين والمأمون كان سلمان حبرا عالما فاضلا زاهدا متقشفا وكان يأخذ

من بيت المال في كل سنة خمسة آلاف وكان يتصدق بها ولا يأكل الا من عمل يده وكان له

عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها قال بعضهم دخلت عليه وهو امير على المدائن وهو

يعمل الخوص فقلت له لم تعمل هذا وانت امير وهو يجري عليك رزقا فقال اني احب

الاكل من عمل يدي وربما اشترى اللحم وطبخه ودعا المجذومين فاكلوا معه وقال

وقال الشيخ دادم بن ابي فراس في تنبيه الخواطر قال جرير بن عبد الله نزلت الصفاح في يوم شديد الحر

وتحتها رجل نائم قد استظل بنطع له وقد جاوزت الشمس النطع فسويته عليه ثم ان الرجل استيقظ

فاذا هو سلمان الفارسي فذكرت له ما صنعت فقال يا جرير تواضع لله في الدنيا فانه من تواضع

في الدنيا رفعه الله يوم القيمة يا جرير هل تدري ما ظلمة النار يوم القيمة قلت لا قال انه ظلم الناس بعضهم بعضا

في الدنيا وفيه قيل لسلمان الفارسي لم لا تلبس ثوبا جديدا فقال انما انا عبد فاذا اعتقت يوما لبست

وفيه وتفاخرت قريش عند سلمان الفارسي فقال سلمان لكني خلقت من نطفة قذرة ثم اعود

جيفة منتنة ثم الى الميزان فان ثقل فانا كريم وان خف فانا لئيم وفي احياء العلوم وكان

لسلمان غنيمة فلما قدم عليها قال لها الذي خلقك مما تكرهين فاستغفر فالح عليه فقال

بلغنا

بلغنا انه جمعت بين ابا بين ما تكرهين وان لا تطيعين به بالليل وعلت بالنهار

الباب الرابع عشر في زوجاته واولاده

والرجل من اكثر ذلك قد تقدم عن الكشاف انه تزوج امراة من بني كندة فدخل بها

بأن عنه في الباب السادس عشر انه حين دخل عليها اخرج من بيته فقال لهن ان

اعطانيهن رسول الله صلى الله عليه واله قال ثم بلغها فخرجها اهله ثم قال للامراة فخرجت الى

الباب فقامت فاجابت الباب ورجعت وقد قبض روحه ومانقل ابو عبد الله الشهيد

في حاشيته على القواعد عن كتاب صفوة الصفوة لابن الجوزي عن عبد الرحمن السلمي ان سلمان

الفارسي رضي الله عنه تزوج امراة من كندة فلما كان ليلة البناء عليها جلس عندها فمسح ناصيتها

ودعا لها بالبركة وقال لها اتطيعيني فيما امرك قالت جلست مجلس من يطيع قال فان خليلي

اوصاني اذا اجتمعت الى اهلي ان اجتمع على طاعة الله فقام وقامت الى المسجد فصليا

لهما ثم خرجا فقضى منها ما يقضي الرجال من النساء فلما اصبح غدا عليه اصحابه فقالوا كيف وجدت

اهلك فاعرض عنهم ثم قال انما جعل الله الستور والخدر والابواب لتواري ما فيها بحسب امرئ

منكم ان يسال عما ظهر له فاما ما غاب عنه فلا يسال عنه قد سمعت رسول الله صلى الله

عليه واله يقول المتحدث عن ذلك كالحمارين يتسافدان في الطريق وقد تقدم نحو

الروايات في حديث تحفة الجنة انه كان له ابنا اسمه عبد الله وفي فهرس الشيخ

المحدث الجليل منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي رحمهم الله

الشيخ بدر الدين الحسن بن علي بن سلمان بن ابي جعفر بن ابي الفضل بن الحسن بن

ابي بكر بن سلمان بن عبادة بن حماد بن احمد بن ابي بكر بن سلمان بن عبيد بن محمد بن

عمارة بن ابراهيم بن سلمان بن محمد بن سلمان الفارسي صاحب رسول الله صلى الله عليه واله

حسن بن الحسين بن ... المؤرخ عنه لذكر من ... شيخ الطائفة بكذا ...

ودفن عنده نزل استاباذ الشد فالرى واعتذ ضيع صالح مقلوم اراد ان سلمان كان
في الري في حد ودخساة وقال الزمخشري في ربيع الابرار جاء سلمان يخطب الى عمر بنته
ومعه ابو الدرداء فدخل وذكر سابقة سلمان وفضله فقالوا لا نزوجه ولكن ان
اردت زوجناك فتزوجها ثم خرج فقال اني قد صنعت شيئا وانا استحيي منك
واخبره فقال سلمان انا احق ان استحيي منك اخطب امراة كتبها الله لك وفي
المنتقى للكازروني وقيل انه عاد الى اصفهان في زمان عمر وقيل كان له اخ فيها
له نسل ثم وثبت باصفهان له نسل وبقيا الى عصره وقيل كان له ابن يقال له كثير
وروى الكشي رحمه الله عن طاهر بن عيسى قال حدثنا ابو سعيد الشجاعي عن يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عتيبة بن ربيعة رفعه قال خطب سلمان الى عمر فرده ثم
ندم فعاد اليه فقال انما اردت ان اعلم ذهبت حمية الجاهلية ام هي كما هي وروى
اية الله العلامة في التذكرة في مسائل الكفاءة ان سلمان الفارسي خطب الى
عمر ابنته فاجابه الى ذلك فكره عبد الله ابنه ذلك فقال له عمرو بن العاص انا اكفيك
فلقي عمرو بن العاص سلمان فقال ليهنك يا سلمان فقال وما هو قال تواضع لك امير
المؤمنين فقال سلمان لمثلي يقال هذا والله لا نكحتها ابدا وروى الحسين بن حمدان
الحضيني عن محمد بن الحسين المقري الكوفي عن ابراهيم بن جعفر الزيات عن الحسن بن محمد عن ابي
حسينة محمد بن علي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه دخل عليه وقد دخلت
فارس بحلل وهو بالمدينة فسئلوه عن معالم دينهم فاخبرهم بجميع ما سألوه عنه وسألوه
عن سلمان ورغبته الى عمر في تزويجه ابنته اخت حفصة زوجة رسول الله صلى الله عليه
واله هل كان ذلك صحيحا فقال ابو جعفر والله ما كان سلمان ممن يميل الى الدنيا ولا

لا الى

الى شيء منها ولا كان مشغولا بالنساء لان الله خلقه معصوما وما كان ليكون
للرجال ولا للنساء من الحوزة ولكنا اخبرنا عن خطبته اليه وامتحنه فقال يا ابن رسول
الله فكيف كان قوله لعمر وما قال له عمر فقال له عليه السلام ان سلمان اجتاز بعمر على باب
داره في رهط من بني عدي قوم عمر فقام له عمر فقال يا ابا عبد الله ما رغبت الينا في
شيء زوجناكه فاصنعه به قال بلى يا ابا حفص قد رغبت اليك في ان تنكحني ابنتك اخت
حفصة فغضب الله عمر وقال لقومه اما ترون هذا العجمي الطماع كيف رغب بعد ما حطم الله
عليه والدهر مقداره حتى تقدمت نفسه الى ان يكون صار به صاحب السلف وقام عمر الى
رسول الله صلى الله عليه واله منكرا مجرارا فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى اله اجمعين اما
رضيت لن تزوج سلمان ان رغب اليك وان تقرب اليه قد اشتاقت الجنة اليه الى اخر
ما مر في الباب الرابع وما اشتمل عليه الخبر من انه لم يكن لسلمان ما يكون للرجال الا انا
في غاية الغرابة وان كان مؤيدا بما رواه قطب الدين عن جعفر بن محمد بن ... عبد الله
بن يونس عن محمد بن سهل عن زيد الشحام عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي خالد الكابلي عن رشيد الهجري عن جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري قال
كان سلمان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله يكثر التردد الى فاطمة عليها السلام يزيد حاجتها
ويقضي حوائجها منذ بعد رسول الله صلى الله عليه واله وكانت فاطمة تخرج ليلا تحملها امير المؤمنين وابنيها
الحسن والحسين عليهما السلام ليلا الى دور المهاجرين والانصار يستنهضوهم لنصرة امير
المؤمنين عليه السلام مع عصابته فيعدونه ليلا ويتكلمون عنه نهارا فقال عمر بن الخطاب
ما الذي في خروج فاطمة الى الناس الا هذا الفارسي العجمي لا يبقى عليها الا ان يكون
للخروج والدخول الى فاطمة ليشعل الفتنة علينا ثم وقف لهم في جماعة بباب فاطمة

يا رسول الله
لا ترفع مقعد ارض
لا له فقد حق يزيد على الشرح
اصحابه فقال اخرج [illegible] فقال
رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
هذا فقتق عليه [illegible] وقول
سلمان له فقال صح

عليها فلما خرج سلمان من البيت فقال اما ترون هذا الجلف الجافي يدخل على بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله نهارا وليلا ما افخار بيان بحضرتهم وسلمان واقف لا يتكلم وهو ينبغ عليه الغضب
ونجعل في الخطاب وشيخ انه غير ما مرة يأتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول ما تقضي الرجال
عند النساء في الخلوات والله يا فارسي لقد استحقت التطهير بالسيف ولولا ذلك لا يجيبه
سلمان عما يقول وهب اني اوبخ فكشف ثوب سلمان وهو يريد فنظر اليه كل من حضر فلم يروا
ما يكون للرجال ولا للنساء من العورات فقالوا باجمعهم استغفر الله يا فلان فقد
ودميته وشعرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فرجع عمر خجلا نادما الى ابي بكر فقال
ابو بكر لا تزال يا ابا حفص تفضحنا في هذه الامة بجهلك وسطوتك حتى تفضحنا الا
فخسر الدنيا والآخرة وبعث ابو بكر الى سلمان فاعتذر اليه وسأله احلال ما فعل به عمر
فقال سلمان ان قد نظر الي بهذه السوأة لاشدن على من يوم ضرب فقد السقيفة
نفقه رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا احلله او يأخذ الله بحقي منه وقد مثله في الغرابة و
الضعف ما رواه عن ابي العباس احمد بن يوسف الهاشمي عن اسحق بن محمد عن
رشيد عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابي السفاتج عن الصادق عليه السلام قال لما اشرف
رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان جلس في داره وعنده ازواجه فقال لهن
سلمان مثلي الناظرة ولكن نادوا بريا دابه ولا تظنن انه كن تزون من الرجال ان
سلمان لجأ الى الله والى الجبل مبيض بادمه سنة وخمسين سنة لم ياخذه في الله
لائم الا الاقرار به ولم يكتب اليه في صحيفته ذنبا اكتبه سمعه ولا بصره ولا لسانه ولا
يده ولا رجلاه ولا قلبه ولا شيء من جوارحه ولو سئل سلمان عن عورات الرجال و
النساء لم يعرفهن ولم يرهن ولا رأى عورة نفسه منذ عقل ولا احتاج الى الدنيا

ولا الى غيرها ولا الى نسائها ولا خطر فيه حياته شيء او ما يستر من الرجال وما للنساء و
هو باب اخي امير المؤمنين عليه السلام والمؤمنات ومعالجه وانا مدينة العلم فامر عمر سلمان
قال لكن ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام فخاطب سلمان
بما لم يتكلم الله **اقول** وما اشتملت عليه هذه الاخبار من غرابتها ونقصها
مخالف لما هو متواتر من انه تزوج وكان له اولاد وطرق هذه الاخبار مستندة الى محمد
وقال انه كان مجبورا بها اشار اليهم في مجالس المؤمنين وانت خبير بان الخبر مع
ضعفه جدا لا يجوز الاعتماد على ما تفرد به سيما مع معارضته بالاخبار المعتبرة
المعتضدة بالشهرة بين الاصحاب قال النجاشي حسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني
ابو عبد الله كان فاسد المذهب وروى في الخلاصة كذا بأصحاب مقالة ملعون لا
البه عن الغضائري مثله وضعفه المجلسي ره في الوجيزة ولو لم يضعفه ارباب الرجال
لكان ديناه ذهب اليه في هذا الكتاب كفاية في جرحه فانه ذكر بعد باب الامام الثاني
عشر ومنه وصل اليه في هذا الكتاب بابا ذكر فيه ابواب الائمة فقال باب
رسول الله صلى الله عليه وآله وجميع الائمة الراشدين عليهم السلام وعلى ابوابهم الذين يخرج منهم العلم
الى اهل توحيد الله ومعرفته وهم اثنا عشر بابا لاثني عشر اماما وهم سلمان الفارسي
وقيس بن ورقاء وهو سفينة ورشيد الهجري وابو خالد عبد الله بن غالب الكابلي
ابن مهران الطويل اليماني وجابر بن يزيد الجعفي ومحمد بن ابي زينب الكاهلي والمفضل
عمر ومحمد بن المفضل ومحمد بن الفرات ومحمد بن نصير بن بكر النميري وهو باب الحجة
غايب بغيبته وظهره بظهوره ثم ذكر لكل منهم بابا وروى في شانهم اخبارا كثيرة وابو زينب
هو ابو الخطاب الملعون ومحمد بن نصير هو الضعيف وقال بعد ذكر اخبار كثيرة في

کل قوم وان هالقوم وهولاء الفرس کرما حکما وقد القوا الینا السلام ورغبوا فی
الاسلام وما اوقع من حقی وحق بنی هاشم وحق بنی حق صلی الله علیه وآله من الفرس فقد اعتقتهم
لوجه الله فقال المهاجرون والانصار قد وهبنا حقنا لله یا اخا رسول الله
فقال اللهم فاشهد انهم قد وهبوا وقبلت واعتقت فقال عمر سبق الیها ابن ابی طالب
نقض علی عزیمتی فی الاعاجم فرغبوا ابنا الیه تاناه فقال یا ابا الحسن ما الذی
اردت بما صنعت بابناء الاعاجم فاعاد علیه ما رواه عن النبی صلی الله علیه وآله واعرف
من الفرس ورغبتهم فی الاسلام الخبر وهو مروی فی کتاب محمد بن جریر الطبری الشیعی ونقله
فی الباب الثالث والرابع من شطر اول از فضایل العجم راجع **تذنیب** ومن احفاد سلمان
رضی الله عنه ضیاء الدین علی المجتهد وله شرح علی محصول الرازی قبل السنة
الخرقة وکان متکفلا للامور الشرعیة فی بخارا توفی بهراة فی سنة وکان شاعرا
مجیدا یتخلص بفارسی لمناسبة النسب ومن جید اشعاره قوله ، در شعر تو کان
بلطف از جان بیش است ، در هر چه کسی وصف کند زان بیش است ، و
انان که در سخن استاد آیند ، هر بیت تو از هزار دیوان بیش است
ومن احفاده شمس الدین محمد الشاعر المعروف المتخلص بیوسفی من شعراء مرو وقد کان
فی اواخر عهد الحکیم السنائی وقد اشار الی نسبه فی بعض اشعاره الی العابد
ما تاب من هزل ومنکرات ولقد اجاد فی الاعتذار ، ز هر بدی که گویی
هزار چندانم ، مرا بدان که نداند کسی که من دانم ، بیت صغیره مراد هنا ی
شیطان شد ، بعد کبیره کردن رهنمای شیطانم ، هوا ست اندر من دانم
چون هادیم ، اگر بمانم بمانم بدان دربانم ، هما غانه تا ساییم جنت

او

او ، بنیو هادیم بروی هر چه هانم ، اگر بخود ویران هر اهل بیتم
هو الله که نام حلقه بجنبانم ، یعنی بر مسلمانی سلمانان ، که چون بخود نگرم
ننگ هر مسلمانم ، در سوی کنت پشیمانی از گنه توبه است ، برای حب آل آل
تا لبیت غزانم ، بر هر مسلمان از منیریان مرا الجا ، که چه با شم زنیچ گنج زاد
سلمانم ، یعنی اشهد ان لا اله الا الله ، چنان بیران که این قول بر زبان رانم
توفی فی سمرقند فی سنة ۹۲ وقد جاوز الثمانین ورثاه بعض تلامذته فی رباعیة
ای هر ره دو دیده چه سوزنده بیش ، هر روی سیا نشسته در تن میش
زنیو چه کوش بگذارم که جهان ، چه چشمه سوزنده است بر منبع
درد ، بعضهم بعد وفاته فی النوم فقال جاوز واعمی بهیبت تلته فی عجز
جاد چیز آورده ام یا رب که در گنج تو نیست ، نیستی و حاجت عجز و گناه
آورده ام

الباب الخامس عشر

فی حال بعد وفات النبی صلی الله علیه وآله و ثباته فی الدین و کیفیة بیعته **روی**
محمد بن عمر بن عبد العزیز الکشی عن ابی الحسن وابی اسحق حمدویه وابراهیم
ابنا نصیر قالا حدثنا محمد بن عثمان عن حنان بن سدیر عن ابیه عن ابی جعفر
علیه السلام قال کان الناس اهل الردة بعد النبی صلی الله علیه وآله الا ثلثة
فقلت ومن الثلثة فقال المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاری وسلمان
الفارسی ثم عرف الناس بعد یسیر وقال هؤلاء الذین دارت علیهم الرحا
وابوا ان یبایعوا لابی بکر حتی جاؤا بامیر المؤمنین علیه السلام مکرها فبایع وذلک قول
الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم

على اعقابهم الا ثلاثة ورواه في الكافي عن علي عن ابيه عن حنان مثله وعن العياشي السمرقندي
عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام مثله وعن المفيد في الاختصاص عن عدة من اصحابنا
عن ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن مثنى بن الوليد عن بريد
ابن معوية عن ابي جعفر عليه السلام قال ارتد الناس الا ثلاثة نفر المقداد بن الاسود وابو ذر
الغفاري وسلمان الفارسي ثم ان الناس عرفوا ولحقوا بعد وعنه عن احمد بن
محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن الحرث قال سمعت عبد الملك
ابن اعين يسأل ابا عبد الله عليه السلام فلم يزل يسأله حتى قال له فهلك الناس اذا فقال
اي والله يا ابن اعين هلك الناس اجمعون قلت اهل الشرق والغرب قال انها فتحت
على الضلال اي والله هلكوا الا ثلاثة سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد
ولحقهم عمار وابو ساسان الانصاري وحذيفة وابو عمرة فصاروا سبعة
وروى الكشي عن العياشي عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد
بن حكيم عن ابان بن عثمان عن الحرث بن مغيرة مثله وعن العياشي عن الفضيل
بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض صار الناس كلهم
اهل جاهلية الا اربعة علي عليه السلام والمقداد وسلمان وابو ذر فقلت فعمار فقال
ان كنت تريد الذين لم يدخلهم شيء فهؤلاء الثلاثة ومما استطرفه الشيخ
محمد بن ادريس الحلي من كتاب محمد بن بكر الازدي عن الفضيل قال ذكرت عند ابي جعفر
عليه السلام اصحاب الردة فكلما سميت انسانا قال اعزب حتى قلت حذيفة قال
اعزب قلت ابن مسعود قال لي اعزب ثم قال ان كنت انما تريد الذين لم يدخلهم شيء
فعليك بهؤلاء الثلاثة ابو ذر وسلمان والمقداد وروى الكشي عن محمد بن اسماعيل

قال

قال حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ارتد الناس الا ثلاثة ابو ذر وسلمان والمقداد قال فقال
ابو عبد الله عليه السلام فاين ابو ساسان وابو عمرة الانصاري وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير
عن وهب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء المهاجرون والانصار وغيرهم
بعد ذلك الى علي عليه السلام فقالوا انت والله امير المؤمنين وانت والله احق الناس و
اولاهم بالنبي صلى الله عليه وآله هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك فقال علي عليه السلام
ان كنتم صادقين فاغدوا غدا علي محلقين فحلق امير المؤمنين عليه السلام وحلق سلمان
وحلق مقداد وحلق ابو ذر ولم يحلق غيرهم ثم انصرفوا فجاؤوا مرة اخرى بعد ذلك
فقالوا انت والله امير المؤمنين وانت احق الناس واولاهم بالنبي صلى الله عليه وآله هلم يدك
نبايعك وحلفوا فقال ان كنتم صادقين فاغدوا علي محلقين فما حلق الا هؤلاء الثلاثة
قلت فما كان فيهم عمار قال لا قلت فعمار من اهل الردة فقال ان عمارا قد قاتل مع علي عليه السلام
بعد وعن المفيد في الاختصاص عن عدة من اصحابنا عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن عمرو بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان النبي صلى الله عليه وآله لما قبض ارتد الناس على اعقابهم كفارا الا ثلاثة سلمان والمقداد
وابو ذر الغفاري انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء اربعون رجلا الى علي بن
ابي طالب عليه السلام فقالوا لا والله لا نعطي احدا طاعة بعدك ابدا قال ولم قالوا انا سمعنا
من رسول الله صلى الله عليه وآله فيك يوم غدير قال وتفعلون قالوا نعم قال فأتوني غدا محلقين
قال فما اتاه الا هؤلاء الثلاثة قال وجاء عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره ثم قال له
ما آن لك ان تستيقظ من نومة الغفلة ارجعوا فلا حاجة لي فيكم انتم لم تطيعوني في حلق

الراس فكيف تطيعوني في قتال الجبال الحديد ارجعوا فلا حاجة لي فيكم وروى الكشي عن حمدويه قال حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن الفضيل عن سعدان عن ابي الفضل? عن حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال الا اخبرك باعجب من ذلك قال قلت بلى قال المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلاثة وفي الاحتجاج في حديث طويل عن علي عليه السلام قال انا لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بغسله وتكفينه صلى الله عليه وآله والفراغ من شانه ثم آليت يمينا ان لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين فدرت على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم الله حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد وابو ذر وفيه عن ابي محمد عليه السلام في حديث طويل عن الرضا عليه السلام قال ان الاول انما شيعتنا? اهل بيتي عليهم السلام الحسن والحسين وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره وزاد فيه في حديث سليم بن قيس الهلالي فقلنا بعضنا في الباب وبالله بعضنا الاخر واصل كتابه قال سليم ثم اقبل على سلمان فقال له العم? ارتد الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله الا من عصمه الله بآل محمد عليهم السلام وروى الكشي عن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد الرازي الخواري وكان باستراباد قال حدثني ابو الخير الحسن? عن محمد بن عثمان الخزاز عن رجل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما مر بامير المؤمنين عليه السلام ورفع دفعتين الى رزق? ضرب ابو ذر بيده على الاخرى ثم قال ليت السيوف قد عادت بايدينا ثانية وقال مقداد لو شاء لدعا عليه ربه عز وجل وقال سلمان مولاي اعلم بما هو فيه اقول وهذا الخبر مؤيد لجميع الاخبار السابقة في الباب في انه وانما افضل الثلثة واشرف الدرجة العاشرة والمقداد الا انه روى في المقام اخبار

تنافي ما تقدم فلا بد من طرحها او التاويل بما يوافقها فما روى الكشي عن خلف بن نصر? قال حدثني محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود قالا حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن محمد بن بشير عن حدثه قال ما بقي احد الا وقد جال جولة الا المقداد بن الاسود فان قلبه كان مثل زبر الحديد وهذا الخبر كما ترى موقوف لا حجية فيه مع ما في سنده وعنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد قال قلت فعمار قال قد كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه عارض ان عند امير المؤمنين عليه السلام اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا فلبب ووجئت عنقه حتى تركت كالسلعة فمر به امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا ابا عبد الله هذا من ذاك بايع فبايع واما ابو ذر فامره امير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يكن ياخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم فمر به عثمان فامر به ثم اناب الناس بعد فكان اول من اناب ابو ساسان الانصاري وابو عمرة وشتيرة وكانوا سبعة فلم يكن يعرف حق امير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء السبعة قال السيد الداماد في الرواشح بعد نقل الخبر فيما او في قوله جاض او جاص بالجيم والضاد المعجمة او الجيم والصاد المهملة كلاهما بمعنى الجور والزيغ فصحفه بعض المحدثين بالحاء المهملة والصاد المعجمة الى آخره? وليجمع شيئا بعضه بعض في الخصومة ثم جرى ووجأته اوجأ ضربه باليد والسكين والسلعة بالكسر كالغدة في الجسد ويتحرك وتكون بقدر حمصة او خراج في العنق او غدة فيها او زيادة في البدن كالغدة تحرك اذا حركت وتكون من حمصة الى بطيخة كذا في القاموس وهذا الخبر منقطع من اوله الا انه رواه في الجاوي عن المفيد في الاختصاص عن علي بن الحسن بن يوسف عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم مثله وفيه ان عند ذا يعني امير المؤمنين عليه السلام وفيه فمر به عثمان فامر به وفيه وابو عمرة وفلان حتى عقد

سبعة وهو ضعيف بجهالة ابراهيم بن الحسن ختص للمفيد عن جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن الوليد عن
الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سلمان كان منه الى ارتفاع النهار
فعاتبه الله حتى عنته حتى صيرت كهيئة السعفاء حمراء وابو ذر كان منه الى وقت الظهر فعاتبه
الله الى ان سلط عليه عثمان حتى حمل على قتب واكل لحم اليتيه وطرده عن جوار رسول الله
صلى الله عليه وآله فاما الذي لم يتغير منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فارق الدنيا
طرفة عين فالمقداد بن الاسود لم يزل قائما قابضا على قائم السيف عيناه في عيني امير المؤمنين
عليه السلام ينتظر متى يامره فيمضي ختص بالاسناد عن الصفار عن البرقي قال حدثني ابو محمد
عن ابي اسماعيل بن يسار عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما بايع الناس ابا بكر اتي
بامير المؤمنين عليه السلام ملببا ليبايع قال سلمان اتصنع ذا بهذا والله لو اقسم على الله لانطبقت هذه على هذه
قال وقال ابو ذر وقال المقداد والله هكذا اراد الله ان يكون فقال ابو عبد الله عليه السلام
كان المقداد اعظم الناس ايمانا تلك الساعة اقول قال العلامة في الخلاصة سلمان
الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله يكنى ابا عبد الله اول الاركان الاربعة حاله
عظيم جدا مشكور لم يرتد قلت لا شك انه لم يكن ما خطر بقلب سلمان او نطق به بعد قتيلهم الا
المعارضة بحسب ما تقتضيه الكثرة المعتضدة بغيره مما يمكن دفعه بمواراة ما يعتري الصفات
او يندرج في سلك الكبائر وان هو بالنسبة الى مقامه الاسنى واعداد من الانبياء والاولياء
الاول بمقامهم ذكره وقد يكون ذلك لشدة محبته وفرط اخلاصه فيعتريه لوازم البشرية
ما يوهم انه يكون منافيا لمقامه ومن ذلك ما حصل للامام علي بن الحسين عليهما السلام في الطف حين
رآه على القتلى من الهم والحزن حتى خشيته بما اصابته من المصائب وجعلت تسليه وتذكره
باسمعت من ابيها عليهما السلام مما اشتمل عليه خبر زائدة وليس مقام الحجة من عترة الامام

الى الاكام
تبعث الشمس من الغمام والنبي من الوخام وانما معتاد بحيث لم يعد منه ما ينافي مقامه من الايمان
وان كان في الدرجة الثانية كان هو ابقت منهم بالنسبة الى مقامه ويكون ذلك
لفضله عليهم والا لوجب تفضيل ايوب عليه السلام على اولي العزم من المرسلين بصبره مع الصبر
ثمرات شجرة العلم وفضل اولي العزم من المرسلين على غيرهم انما هو بالعلم الذي هو الخالق
الفاضل وفي هذا الباب جميع ما ورد في الصفات المختصة بكل من الاركان مما
يحصل به التفاضل بحسب احوال بينة فانما هو لاسباب خاصة بها في سائر صفاته ونقايضها
فيما لا يظهر على غيره فافهم وقد تقدم في رواية سليم عن سلمان ان الزبير كان اشد من الثلاثة
واشدنا نصرة في نصرته عليه السلام فافهم ومحصل تلك الاخبار ونظيرها ما لم تذكرها
اصيل وهو الحكم بارتداد جميع من اتقى بعد النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة في خبر بيعة الائمة منهم
او اوتي بعد الرجوع في ذلك مما ان الذي تدل عليه الاخبار وهو الحكم باسلام من بكى الله عليه واله
في اللعن على خلافة امير المؤمنين عليه السلام ما هو مذكور مفصلا في كتب الامامة وليس بغريب
منهم فان اكثر المخلوقين ضلوا من الانبياء الماضين وعبدوا غير رب العالمين بل لم يحصل
اكثر هذه الامة كان ذلك من اقتضاء العادات وخلاف ما تقتضيه طبايع البشر واختلافهم
في الاعتقادات بل الذين كانوا اشتبه عليهم الحال بين علي عليه السلام وبين من تقدم عليه
للخلفاء اولى بالضلالة من الذين اشتبه عليهم الحال بين الله عز وجل وبين خشبة يعبدونها
من دونه فانهم ما كان يحصل لهم من الاصنام ذهب لا فضة ولا ولاية ولا انعام وقد حصل
للخلفاء ما كان يرجى من الاموال والامال والجاه مما يستميل به اصول عقولهم وهو تبارك و
عز وجل واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وكان عبدة العجل
من بني اسرائيل بعد غيبة موسى عليه السلام بين اظهرهم ينتظرون رجوعه وقد ثبت

السماوية ما لم نرها امة قبلهم ولا بعدهم فلا عجب من ضيع هؤلاء وقد مات نبيهم

والخوف وانسداد باب الرجا فاغتنموا الفرصة وقصروا في طلب حقهم ونمو فساد اضدادهم

الى ان انجبرت حال الاهل مالك وجدت بينهم من الحسد والعداوات ما لا احتياج الى

الاعادة لما سلف من الاوقات ونعلم من جهة ما جرت عليه العادات واما كيفية

بيعته فقال السيد المؤيد الاجل في الكشكول وفي ذلك اليوم او يوم الذي بايع فيه

امير المؤمنين عليه السلام لكره اخذ سلمان الفارسي مع علو شانه وفضل نجدته وقالوا

له بايع قال اوانا ابايع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام

يا اصحاب محمد كرديد ونكرديد وحق امير ببرديد وعلم سنة

قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة واخطاتم سنة نبيكم ومن ثمت قالوا لنك على

وزاد في ما عاهد عليه فبينما هم اعطيها فوجي عنقه حتى صار كالسلعة

هو ابى ان يقبل على عليه السلام فلما نظر اليه سلمان قال انا عبد هذا في الطاعة من الذي

الذي فقال على عليه السلام بايع يا سلمان فان الامر قد وقع ولا جزاء فما عند الله جليل

قال لو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ثم ان سلمان ثم قال ابايعني

الى بايعت بها امير المؤمنين عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فاني لا

ابايع بها احدا غيره فمالكم ثم الى لا بارك الله لكم في سلطانكم وعنقه توجي فقال على عليه السلام

انشدكم بالله وحق صاحبكم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال

سلمان منا اهل البيت من اغضب سلمان فقد اغضبني فقالوا اللهم نعم فقال لهم فادعوا

منه حبالكم فلا باس فقال ابو بكر بن ابي قحافة صدق فاتركوا سلمان وقال

سليم بن قيس الهلالي في كتابه بعد الخبر المتقدم في اخر الباب الحادي عشر من كتاب سليم

نعم

فقلت

فقلت لسلمان بايعت ولم تقل شيئا قال بل قلت بعد ما بايعت تبا لكم سائر الدهر او تدرون

ما صنعتم بانفسكم اصبتم واخطاتم اصبتم سنة من كان قبلكم من الفرقة والاختلاف و

اخطاتم سنة نبيكم صلى الله عليه وآله حتى اخرجتموها من معدنها واهلها فقال عمر يا سلمان اما اذا

قد بايع صاحبك وبايعت يا سلمان فقل ما شئت وافعل ما بدا لك وليقل صاحبك ما

بدا له قال سلمان فقلت فاني اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان

عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب الثقلين الى يوم القيامة ومثل

عذابهم جميعا فقال قل ما شئت اليس قد بايعت ولم يقر الله عينيك بان يليها صاحبك

فقال قلت اني اشهد اني قرأت في بعض كتب الله المنزلة انك باسمك ونسبك وصفتك

باب من ابواب جهنم فقال لي قل ما شئت اليس قد ازالها الله عن اهل هذا البيت الذين

قد اتخذتموهم اربابا فقلت اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول وقد سالته عن هذه الآية فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق

وثاقه احد فاخبرني انك انت هو فقال لي عمر اسكت اسكت الله نامتك

ايها العبد الجاهل فقال لي علي عليه السلام اسكت يا سلمان فسكت ووالله

لولا ان امرني علي عليه السلام بالسكوت لاخبرته بكل شيء نزل فيه وكل شيء سمعته

من رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وفي صاحبه فلما رآني عمر قد سكت قال

لي انك له لمطيع مسلم فلما بايع ابو ذر والمقداد ولم يقولا شيئا قال عمر الا تكف كما

كف صاحباك والله ما انت باشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا اشد تعظيما

لحقهم منهما وقد كفا كما ترى وبايعا فقال ابو ذر افتعيرنا يا عمر بحب آل محمد صلى الله عليه وآله

وتعظيمهم وقد افترى عليهم فظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد هذه الامة القهقرى

لعن الله من ظلمهم

على ادبارها وقد فعل ذلك بهم فقال عمر ابن الخبر وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وفي الاحتجاج في حديث طويل في انكار جماعة من الصحابة بيعة ابي بكر وفيه
ثم قام سلمان الفارسي وقال كرديد ونكرديد اي فعلتم ولم تفعلوا امتنع من البيعة
قبل ذلك حتى وجئ عنقه فقال يا ابا بكر الى من تسند امرك اذا نزل بك ما لا تعرفه والى من
تفزع اذا سئلت عما لا تعلمه وما عذرك في تقدم من هو اعلم منك واقرب الى رسول
الله صلى الله عليه وآله واعلم بتاويل كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ومن قدمه
النبي صلى الله عليه وآله في حياته واوصاكم به عند وفاته فنبذتم قوله و
تناسيتم وصيته واخلفتم الوعد ونقضتم العهد وحللتم العقد الذي كان عقده
عليكم من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد حذرا من مثل ما اتيتموه وتنبيها للامة على عظيم ما
اجترمتموه من مخالفة امره فعن قليل يصفو لك الامر وقد اثقلك الوزر ونقلت الى قبرك
وحملت معك ما كسبت يداك فلو راجعت الحق من قريب وتلافيت نفسك وتبت الى الله
من عظيم ما اجترمت كان ذلك اقرب الى نجاتك يوم تفرد في حفرتك ويسلمك ذوو
نصرتك فقد سمعت كما سمعنا ورايت كما راينا فلم يردعك ذلك عما انت متشبث به
من هذا الامر الذي لا عذر لك في تقلده ولا حظ للدين ولا المسلمين في قيامك به فالله الله
في نفسك فقد اعذر من انذر ولا تكن كمن ادبر واستكبر وعن عماد الدين حسن بن
علي المازندراني في الكامل انه لما امتنع من بيعة ابي بكر قال له عمر لم تخلف
بنو هاشم عن البيعة انما هم لانتظارهم رسول الله صلى الله عليه وآله ولدعويهم انهم
افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله فلا تختلف فقال سلمان انا شبعنا لهم
من الدنيا المختلف بخلفهم وانا تبع بيعتهم ونقل ابن ابي الحديد في كتاب الجوهري

عن حريز بن المغيرة قال ان الزبير وسلمان والمقداد كان هواهم ان يبايعوا عليا عليه السلام بعد النبي
صلى الله عليه وآله فلما بويع ابو بكر قال سلمان اصبتم الخيرة واخطاتم المعدن
وعن حبيب بن ابي ثابت قال سلمان يومئذ اصبتم ذا السن منكم واخطاتم اهل بيت
نبيكم لو جعلتموها فيهم ما اختلف عليكم اثنان ولاكلتموها رغدا ونقل في آخر كلامه بعد
في احوال سلمان وكان سلمان من شيعة علي عليه السلام وخاصته وتزعم الامامية انه احد الاربعة
الذين حلقوا رؤسهم واتوا متقلدين سيوفهم في خبر طويل وليس هذا موضع ذكره واصحابنا
لا يخالفونهم في ان سلمان كان من الشيعة وانما يخالفونهم في امر ازيد من ذلك وما يذكره
المحدثون من قوله للمسلمين يوم السقيفة كرديد ونكرديد محمول عند اصحابنا على ان المراد صنعتم شيئا
وما صنعتم اي استخلفتم خليفة ونعم ما فعلتم الا انكم عدلتم عن اهل البيت فلو كان الخليفة منهم كان
اولى والامامية تقول معناه اسلمتم وما اسلمتم واللفظة المذكورة في الفارسية لا تعطي هذا المعنى
وانما تدل على الفعل والعمل لا غير ويدل على صحة قول اصحابنا ان سلمان عمل لعمر على المدائن
فلو كان ما تنسبه الامامية اليه حقا لم يعمل له اقول فلينظر العاقل اللبيب الى كلام هذا الفاضل
الاديب كيف اعماه حب العمرة عن ... حتى نطق بما لا يليق صدوره عن الجاهل الغبي فضلا عن العالم
الزكي ولنذكر كلام السيد في الشافي فان فيه شفاء لما في الصدور قال رحمه الله بعد نقل طرف
البيعة فان قيل الرواية عن سلمان انه قال كرديد ونكرديد ليس بمقطوع به قلنا ان كان خبر السقيفة
وشرح ما جرى فيها من الاقوال والافعال مقطوعا به فقول سلمان مقطوع به لان كل من روى
السقيفة رواه وليس هذا مما يختص الشيعة بنقله فيتهم فيه وليس لهم ان يقولوا كيف يحتج
بالفارسية وهو عربي لانه كان فيهم من يفهم الفارسية فقصد تفهيمه بقوله اصبتم واخطاتم اصبتم
سنة الاولين واخطاتم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله اما والله لو وضعتموها

لا يكون الا امارة لا يجب قبول
قولهم ... سلمان ... الكتابية م

حيث وضع الله الا کلام نبوی کردید و نکردید اراد حیث عدلتم عن اهل بیت نبیکم

لیطمعن فیها الطلقاء وابناء الطلقاء حیث روی عن ابن عمر انه قال ما اغضب احد اکثر من سلمان یوم قال

هذا القول واذا ثبت ان بعض من عمی المسلمین وقوع الخلاف بینهم وما اجتمعوا الی امر لیعزهم الحجة

ورایت مروان بن الحکم علی منبر رسول الله صلی الله علیه وآله فقلت رحم الله سلمان لقد علم ان الطلقاء

وابناء الطلقاء وغیر ذلک من الالفاظ المنقولة عنه وقد یجوز ان یجمع فی انکاره بین الفارسیة و

العربیة لیفهم انکاره اهل اللغتین معا فلم یجب علی هذا العربیة الفارسیة فاما قول السائل انه

راوی واحد حیث لا یجوز ان یروی الا من الفارسیة فطریف لان الشیء قد یرویه من لا یعرف معنا

فلعل القائلین لهذا الکلام کانوا جمیعا او کان اکثرهم لا یعرف معنا غیر انهم نقلوا المسموع منهم

معناه من عرف اللغة او اخبره عنه من عرفها فان قالوا قول کردید ونکردید فیه تثبت الامتیو

قیل هذا باطل لانه اراد بقوله کردید فعلتم وبقوله نکردید لم تفعلوا والمعنی انکم عقدتم

الامر ولا ... وعدلتم عن المستحق وهکذا حکایة الناس فی انکار ما یجری علی غیر وجهه انه

فعل فلان ولم یفعل والمراد ما ذکرناه وقد صرح سلمان رحمة الله علیه بذلک فی قوله اصبتم سنة

الاولین واخطاتم سنة اهل بیت نبیکم وقد فسر بالعربیة معنی کلامه فان قالوا اراد اصبتم الحق

واخطاتم المعدن لان عادة العرب ان لا یزیل الملک عن اهل بیت الملک قیل لقد قبل هذا الکلام

تفسیر سلمان لکلام نفسه فهو اعرف بمعناه علی ان سلمان رحمه الله کان اتقی لله واعرف به من ان

یرید المسلمین ان یسلکوا ... الاکاسرة مع ان سلمان رحمه الله ... والجبابرة وبعد ان ... فیهم

فیهم فان قیل فقد تولی سلمان لعمر المداین فلولا انه کان راضیا بخلافه لم یتول ذلک قیل انه

قبل ذلک لعله محمول علی التقیة ما اقتضی اظهار البیعة والرضا وتقتضیه لیس لهم ان یقولوا

وای تعجب فی الولایات لان غیره ممتنع ان یعرض علیه هذه الولایات لیمحق ... وقد

لیطمعن ر

انه ان ...

امیر ان یقول منعا وابا هانت ... بالخلاف واعتقدت فیه العداوة ... المکروه وهذا مما

توجب علیه ان یتولی امر من علیه وکذلک الکلام فی تولی عمار رحمه الله الکوفة وحذیفة المدائن

فی بعوث القوم عطا انه یجوز عند من تولی الامر من قبل من لا یستحقه اذا ظن انه یقوم بامر الله تعالی

ویضع الاشیاء فی مواضعها من الامر بالمعروف والنهی عن المنکر ولعل القوم علموا ذلک ...

اشهر وقت واذا انضم الی ذلک الاذن ممن یستحق الامر کما حصل لسلمان من امیر المؤمنین علیه السلام

لم یبق الکلام مجال ومما یدل علی عدم رضا سلمان بذلک ما ذکره المحرر فی الحدیث ابن

قتیبة ان ... عشرون الصحابة کانوا راضیا وعد منهم سلمان

تتمیم نفعه عمیم

ذهب اصحابنا الامامیة الی ان وصف الصحبة مع النبی صلی الله علیه وآله لا یصیر بنفسه سبیل الحسن

المنصف بها فضلا عن ان یصیر بها من ... لا ... الحکم بتعدیل الصحابی ... او ...

حسنه کثیره بل یحتاج الی ثبوت الایمان اولا ثم الی ما یشترط فی حصول العدالة من اجتناب الکبائر و

عدم الاصرار علی الصغائر او ما هو سبب الثقة مما هو مذکور فی محله وهذا واضح لا یحتاج

الی دلیل وبرهان بعد الرجوع الی اوصاف المؤمنین والفساق والمجرمین والمعذبین فی کتاب

الله عز وجل وان المناط فی الجرح والتعدیل هو الاطاعة من المطیع والعصیان من العاصی فقد بیّن

الله تعالی عز وجل فی کتابه والنبی صلی الله علیه وآله فی سنته ان ... لمطاع ... ولیس مصاحبة النبی

صلی الله علیه وآله ... بنفسها من اسباب الاطاعة ولا سببا لثبوت من اعجبه فی ایمانه

کما قیل: هرکه را روی بهبود نداشت ** دیدن روی نبی سود نداشت ** بل کما قیل

دون شود از قرب بزرگان خراب ** جیفه هدر بود از آفتاب ** وحکم

مخالفونا بتعدیل جمیعهم قال ... فی الاصل التاسع من احیاء اعتقاد اهل السنة تزکیة جمیع

الصحابة ... فی کتاب الاعتقاد الصحابة کلهم عدول ... منهم ...

نعقد ثوب على الاسلام ورده الجهاد عنه في صحيحه عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون
ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وفي مشكوة المصابيح من المتفق
عليه عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق
مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وفيه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكرموا اصحابي
فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد
الخبر وفيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني
عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي
لا تتخذوهم غرضا من بعدي الخبر وفيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم
الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم وفيه عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول سألت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء
بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى الخبر
الى غير ذلك من الاخبار المنكرة المخالفة لصريح القرآن وما ورد في مطاعنهم وما احسن قول الشريف
رحمه الله حيث [illegible] عن صحاح [illegible] عن [illegible] والدرس عليه وكلهم [illegible]
بالملك [illegible] فيا لله العجب [illegible]
وهو اكبر الكبائر فعلوا في غزوة حنين الآية كانوا اكثر من اربعة آلاف رجل فلم يتخلف معه
ومن تلومهم في قوله يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه الآية ونفتنهم في الدنيا [illegible]
في آيات كثيرة وبكراهتهم للجهاد وتثاقلهم عن الخروج الى بدر وطمعهم في الغنائم والاموال وغيرهم
ذلك مما نبين عن سوء السيرة في آيات كثيرة في الانفال وبتركهم الصلوة معه اذا راوا تجارة او لهوا

واذا راوا تجارة او لهوا فاذا كانوا معه وهو بين اظهرهم بهذه المثابة كيف يستبعد منهم
الفسوق والكفر بعده ميلا الى هوى انفسهم في طلب الملك وزهرة الحيوة الدنيا وبانقلابهم على
اعقابهم بعده في قوله وما محمد الا رسول الآية وبنفاقهم في آيات كثيرة وعن الجمع بين الصحيحين
من مسند سهل بن سعد في الحديث الثاني والعشرين من المتفق عليه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا وليردن
على اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمع النعمان بن ابي عياش
وانا احدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول فقلت نعم قال اشهد على ابي
سعيد الخدري لسمعته يزيد ويقول انهم من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي ومن المتفق عليه في الحديث السبعين من مسند عبد الله بن
عباس قال ان النبي صلى الله قال الا وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد
ان تعذبهم فانهم عبادك قال فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم
وعنه في الحديث الحادي والثلثين بعد المائة من المتفق عليه من مسند انس بن مالك قال
ان النبي صلى الله عليه وآله قال ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رايتهم ورفعوا
الي دونهم اختلجوا فلاقولن اي رب اصحابي اصحابي فليقالن انك لا تدري ما احدثوا بعدك
وعنه في مسند عائشة عن عبد الله بن عمر في الحديث الحادي عشر من افراد مسلم قال ان النبي قال اذا فتحت عليكم
خزائن فارس والروم اي قوم انتم قال عبد الرحمن نكون كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون ثم تنطلقون

[illegible]

لا يساكني المهاجرين يخلفون بعضهم وروى انه صلى الله عليه وآله قال ما بال اقوام يقولون
ان رحم رسول الله صلى الله لا ينفع يوم القيمة بلى والله انه موصولة في الدنيا والآخرة واني
ايها الناس فرطكم على الحوض فاذا جئتم قال الرجل منكم يا رسول الله انا فلان بن فلان وقال
الآخر انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد عرفته ولكنكم احدثتم بعدي فارتددتم القهقرى
وروى انه صلى الله عليه وآله قال وقد ذكر عنده الدجال لانا اخوف عليكم من بعضكم اخوف مني لفتنة
الدجال وفي السيرة الحلبية ان المدينة كانت تسمى الفاضحة لان من اضمر فيها شيئا اظهره الله
اسمه الله وانتقم بها وفي المراد اضمر شيئا من الرذائل انتهى وفي اواخر صحيح البخاري عن ابي [illegible] قال
الله لقد احدثوا فتنة الابن روايات تقرب هذا المعنى وفي كتاب الفردوس [illegible]
انه سيصيبكم بعدي جفوة فاستعينوا عليها بالرضا الناس وروي [illegible] ان النبي
صلى الله عليه وآله بكى حتى علا بكاؤه فقال له علي عليه السلام ما يبكيك يا رسول الله قال ضغاين في صدور
قوم لا يبدونها لك الا بعدي وفي ورد ابن المغازلي الشافعي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام
ان الامة ستغدر بك بعدي وفي هذا المعنى اخبار كثيرة وروى الفريقان مما يبلغ التواتر انه صلى
الله عليه وآله قال لتتبعن سنن من كان قبلكم وفي لفظ البخاري لا تقوم الساعة حتى تاخذ امتي
ما اخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع وعن ابن الاثير في جامع الاصول انه كان للمشركين
شجرة يعلقون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله اجعل لنا ذات
انواط فقال هذا مثل قول قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة لتركبن سنن من كان قبلكم اخرجه الترمذي
ومن هذا الباب ما في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي الدرداء عن ام الدرداء في الحديث دخل علي ابو
الدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك فقال والله ما اعرف من امر امة محمد الا انهم يصلون جميعا

فقلت

وعن صحيح البخاري في مسند انس بن مالك عن الزهري قال دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت
ما يبكيك فقال لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلوة وهذه الصلوة قد ضيعت وفي جامع الاصول
لفظ وفي الفاظ ابو سعيد محمد بن جعفر [illegible] وفي مسند براء من رواية البخاري عن
وهيب عن علاء بن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب فقلت طوبى لك صحبت النبي وبايعته تحت
الشجرة قال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده وعن ابي بن كعب قال والله ما زالت هذه الامة
مكبوبة على وجهها منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ومما يدل على عدم تزكية كل الصحابة
ما رواه الفريقان بطرق مستفيضة ان النبي صلى الله عليه وآله امر عليا عليه السلام بقتال الناكثين و
المارقين وعن الجمع بين الصحيحين من المتفق عليه اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار
وهذا يدل على كون الفرق الثلث والا لزم ان يكون قاتلوهم وتابعوهم على ما عليه من اهل النار وهو خلاف
الاجماع وما رواه الفريقان في اصحاب العقبة والمنافقين وان حذيفة كان يعلم باسمائهم وانهم
اثنا عشر وعن مسند احمد عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال في اصحابي اثنا عشر منافقا
ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وعن الجامع الكبير ابي الفضل قال كان بين حذيفة
وبين رجل من اهل العقبة ما يكون بين الناس قال انشدك الله كم كان اصحاب العقبة قال ابو موسى
الاشعري قد كنا نخبر انهم اربعة عشر فقال حذيفة وان كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر اشهد ان اثني
عشر منهم حرب لله ورسوله في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ثم كيف يكون كل الصحابة عدولا وفيهم من
تخلف عن جيش اسامة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش
اسامة وخالف النبي صلى الله عليه وآله في احضار الدواة والقرطاس وقال عمر انه ليهجر وفيهم من
ابدع في الشريعة بدعا [illegible] جامع السنن الاخبار وحصرها في ستة [illegible]
عليه [illegible]

قلت لمن الفضل لك قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت انت بالمدائن وهو بالمدينة
فقال يا زاذان اذا شددت لحيي فسمع الوجبة فلما شددت لحيته سمعت الوجبة وادركت
الباب فاذا انا بامير المؤمنين عليه السلام فقال يا زاذان قضى ابو عبد الله سلمان قلت نعم يا سيدي
فدخل وكشف الرداء عن وجهه فتبسم سلمان الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له مرحبا يا ابا عبد الله
اذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقل له ما مر على اخيك من قومك ثم اخذ في تجهيزه فلما صلى
عليه كنا نسمع من امير المؤمنين عليه السلام تكبيرا شديدا وكنت رأيت معه رجلين فقال احدهما جعفر
اخي والآخر الخضر عليهما السلام ومع كل واحد منهما سبعون صفا من الملائكة وفي كل صف الف الف ملك
المراد بالعشر الخطوات ظاهرا والوجبة صوت الساقط او السقطة مع الهدة ورد في
العارف البرسي في مشارقه عن زاذان خادم سلمان قال لما جاء امير المؤمنين عليه السلام ليغسل
سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له امير المؤمنين عليه السلام
عد الى موتك فعاد ورد في الكشي وعن اسعد عن علي بن محمد القتيبي قال حدثنا ابو محمد الفضل بن
شاذان قال حدثنا ابن ابي عمير عن عمر بن يزيد قال قال سلمان قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا حضرك او اخذك الموت حضر اقوام يجدون الريح ولا يأكلون الطعام ثم اخرج صرة من
مسك فقال هبة اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم بلها ونضحها حوله ثم قال لامرأته
قومي اجيفي الباب فقامت فاجافت الباب فرجعت وقد قبض رضي الله عنه واجافت الباب رده
وفي الخبر من اجافة الباب على اهله ايماء الى حسن ستر انقاد ... عليه الصلاة قال
الشيخ الفاضل الزاهد علي بن يونس العاملي في صراط المستقيم جاء في الاخبار الصحيح ان عليا عليه السلام
تولى امر سلمان ورد في ابو الفضل سديد الملة والدين شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل
بن ابي طالب القمي في الجزء الثاني من كتاب الفضائل عن ابي الحسن علي بن محمد المهلبي باسناده

الصحيح

الصحيح عن الاصبغ بن نباتة انه قال كنت مع سلمان الفارسي وهو امير المدائن في زمان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك انه قد ولاه المدائن عمر بن الخطاب فقام الى ان ولي الامر علي بن
ابي طالب عليه السلام قال الاصبغ فاتيته يوما وقد مرض مرضه الذي مات فيه فلم ازل اعوده في
مرضه حتى اشتد به الامر وايقن بالموت قال فالتفت الي وقال لي يا اصبغ عهدي برسول الله
صلى الله عليه وآله يقول يا سلمان سيكلمك ميت اذا دنت وفاتك وقد اشتهيت ان ادري
دنت ام لا فقال الاصبغ بماذا تأمرني يا سلمان يا اخي قال له تخرج وتأتيني بسرير وتفرش لي
عليه ما يفرش للموتى ثم تحملني بين اربعة فتأتون بي الى المقبرة فقال الاصبغ حبا وكرامة فخرجت
مسرعا وغبت ساعة واتيته بسرير وفرشت عليه ما يفرش للموتى ثم اتيته بقوم حملوه حتى اتينا
المقبرة فلما وضعوه فيها قال لهم يا قوم استقبلوا بي وجه القبلة فلما استقبل القبلة بوجهه نادى
بعلو صوته السلام عليكم يا اهل عرصة البلاء السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا قال فلم يجبه
احد فنادى ثانية السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذاء السلام عليكم يا من جعلت الارض
عليهم غطاء السلام عليكم يا من لقوا اعمالهم في دار الدنيا السلام عليكم يا منتظرين النفخة الاولى
سألتكم بالله العظيم والنبي الكريم الا اجابني منكم مجيب فانا سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله
عليه وآله فانه قال لي يا سلمان اذا دنت وفاتك سيكلمك ميت وقد اشتهيت ان ادري دنت
وفاتي ام لا فلما سكت سلمان من كلامه فاذا هو بميت قد نطق من قبره وهو يقول السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته يا اهل البناء والفناء المشتغلين بعرصة الدنيا ها انا اسمع كلامك فسل
عما بدا لك يرحمك الله تعالى قال سلمان ايها الناطق بعد الموت والمتكلم بعد
حسرة الفوت امن اهل الجنة بعفوه ام من اهل النار بعدله فقال يا سلمان انا ممن انعم الله تعالى
عليه بعفوه وكرمه وادخله جنته برحمته فقال له سلمان الآن يا عبد الله صف لي الموت كيف وجدته

اعلم

وما فاتني منه وما رأيت وما عاينت قال مهلا يا سلطان فوالله لو قرضا بالمقاريض ونشرا
بالمناشير لاهون علي من غصة من غصص الموت وضربة بالسيف أهون من نزعة من نزعات
الموت فقال السلطان ما كان حالك في دار الدنيا قال اعلم اني كنت في دار الدنيا من أهل
الخير والعمل به وكنت أؤدي فرائضه واتلو كتابه وكنت احرص في بر الوالدين واجتنب
المحارم واتحرج من المظالم واكد الليل والنهار في طلب الحلال خوفا من وقوف السؤال فبينما أنا
في العيش وغبطة وفرح وسرور اذ مرضت وبقيت في مرضي أياما فانقضت من الدنيا
وقربت موتي فأتاني عند ذلك شخص عظيم الخلقة فظيع المنظر فوقف مقابل وجهي الا انما
ثم لا زال يشير الى بصري فاعماه ولا سمعي فاصمه ولا لساني فخرسه فصرت لا ابصر ولا اسمع
ولا انطق فعند ذلك بكوا أهلي واخواني وظهر خبري الى اخواني وجيراني فقلت له عند ذلك
يا هذا الذي اشغلني عن مالي واهلي ومن انت فقد ارعدت فرائصي من خوفك فقال انا ملك الموت
أتيتك لاقبض روحك ولا انقلك من دار الدنيا الى دار الآخرة فقد انقضت مدتك في الدنيا وجاءت
منيتك فبينما هو كذلك يجاذبني اذ اتاني شخصان وهما اسنا احسن ما يكون وما رأيت الخلق
احسن منهما فجلس احدهما عن يميني والاخر عن شمالي فقالا السلام عليك أيها العبد ورحمة الله
وبركاته قد جئنا بكتابك فخذه الآن واقرأ وانظر ما فيه فقلت لهما اي شيء تكتبان رحمكما الله
اي كتاب لي اقرؤه فقالا نحن الملكان اللذان كنا معك في دار الدنيا نكتب عليك كل ما كتب
الله وما عليك فهذا كتاب عملك فلما نظرت في كتاب حسناتي وهو بيد الرقيب فسرني ما فيه ورأيت
ما فيه من الخير فرحت وضحكت عند ذلك وفرحت فرحا شديدا ونظرت الى كتاب السيئات وهو بيد العتيد
فساءني ما رأيت وابكاني فقالا لي ابشر بالخير ثم دنا مني الشخص الاول فجذب الروح فلم يبق
حتى جبذها الا وهي تقوم مقام كل شدة من السماء الى الارض فلم يزل كذلك حتى صارت الروح في

ثم اشار الى بجذبة لو انها وضعت على الجبال لذابت فقبض روحي من بين أنفي فعلا
أهلي عند ذلك الصراخ وليس من شيء يقال او يفعل الا وانا به عالم فلما اشتد صراخ
القوم وبكاؤهم جزعا علي قال لهم ملك الموت بغيظ وحنق وقال يا معاشر القوم مم
هذا الجزع فوالله ما ظلمناه فتشكوه ولا اعتدينا عليه فتضجوا وتبكوا ولكن نحن وانتم عبيد لرب
واحد ولو امرتم فينا كما امرنا فيكم لامتثلتم فينا كما امتثلنا فيكم والله ما اخذناه
حتى فني رزقه وانقطعت مدته وصار الى رب كريم حكيم فيفعل به ما يشاء وهو على كل شيء قدير فان
صبرتم اجرتم وان جزعتم اثمتم كم لي من رجعة اليكم والبنات والآباء والامهات ثم انصرف
عنه ملك الموت والروح معه فعند ذلك اتاه ملك آخر فاخذها منه وطرحها في ثوب
اخضر من الحرير وصعد بها ووضعها بين يدي الله تعالى في اقل من طرفة عين فلما حصلت
الروح بين يديه سبحانه وتعالى حوسب عن سيئاته الصغيرة والكبيرة وعن الصلوة والصيام
في شهر رمضان وعن حج بيت الله الحرام وقراءة القرآن والزكاة والصدقات وسائر الأوقات
والأيام وطاعة الوالدين وعن قتل النفس بغير الحق واكل مال اليتيم ومال الربا والزنا
والفواحش وعن مظالم العباد وعن التهجد بالليل والناس نيام وما اشبه ذلك فعند
ذلك ردت الروح الى الجسد باذن الله تعالى فعند ذلك اتاني الغاسل فجردني من ثيابي
واخذ في غسلي فنادته الروح يا عبد الله بالله ارفق بالبدن الضعيف فوالله
ما خرجت من عرق الا انقطع ولا من عضو الا تصدع فوالله لو سمع الغاسل ذلك الكلام
لما اغتسل ميتا ابدا ثم اجرى على الماء وغسلني ثلث مرات وكفنني في ثلثة اثواب وحنطني
بحنوط وهو الزاد الذي خرجت به الى الآخرة ثم جذب الخاتم من يدي اليمنى ودفعه الى اكبر
اولادي وقال اجرك الله في ابيك واحسن لك الاجر والعزاء ثم ادرجني في الكفن ولفني

وكنت اعمل به ... وانقطعت ... الظالم
فما طرقوا ... الا ... الارض
وهما احسن خلق رأيت
فرحت وضحكت
اخذ الثياب
بلغ الانتخاب المقابلة ... النسخ

نادى اهلي وجيراني وقال اهلي البكا والوداع عنده فلما فرغوا من وداعي حملت

على سرير من خشب وحملوني على اكتاف اربعة والروح عند ذلك بين وجهي وكفني

على نعشي وهي تقول يا اهلي واولادي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي فهذا يا معشر من حمل

غير حمل وخلفته للجنازة والصحة واحذروا مثل ما نزل بي حتى وضعت للصلاة فصلوا

على فلما فرغوا من الصلاة وحملت الى قبري وادخلت فيه ثم رفعت ووجهي بين كفني ووجهي

ادليت في قبري وطرحت على شفير القبر فما نجت مني النفس ابدا يا سلمان يا عبد الله لما

وضعت في قبري خيل لي اني سقطت من السماء الى الارض فطرحوني وشرجوا علي اللبن

وحثوا علي التراب فعند ذلك سلبت الروح من اللسان وانقلب السمع والبصر فلما نادى المنادي

بالانصراف اخذت في الندم وبكيت من القبر وضيقه وضغطته وكنت قلت يا ليتني كنت

مع الراجعين لعلي اعمل صالحا فجاءني مجيب من جانب القبر كلا انها كلمة انت قائلها ومن

ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقلت من انت يا هذا الذي تكلمني وتحدثني قال انا منبه قلت

وما منبه قال انا ملك وكلني الله عز وجل بجميع خلقه لانبههم بعد مماتهم ليكتبوا اعمالهم

ثم انفسهم بين يدي الله عز وجل ثم انه جذبني واجلسني وقال لي اكتب عملك وما لك

وما عليك في دار الدنيا فقلت اني لا احصيه ولا اعرفه قال اوما سمعت قول ربك

احصاه الله ونسوه ثم قال لي اكتب الان وانا امليه عليك فقلت اين البياض فجذب جانبا

من كفني فاذا هو رق فقال هذه صحيفتك فقلت من اين القلم فقال سبابتك فقلت من اين

المداد فقال ريقك ثم املى علي جميع ما فعلته في دار الدنيا من اول عمري الى اخره فلم يبق من

اعمالي صغيرة ولا كبيرة ثم تلا علي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا

ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ثم انه اخذ الكتاب وختمه بخاتم وطوقه في عنقي

[illegible]

وزاد ونى وانصرفوا ورجعت الروح الى فكنت في الندم وقلت يا ليتني كنت مع الراجعين

ان جبال الدنيا جميعا قد طوقتها فقلت له يا منبه ولم تفعل بي هكذا قال الم تسمع

قول ربك وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا

اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فهذا تخاطب به يوم القيامة ويؤتى بك وكتابك

بين يديك مفتوح تشهد به على نفسك ثم انصرف عني فاتاني منكر باعظم منظر واوحش

شخص وبيده عمود من الحديد لو اجتمع عليه الثقلان ما حركوه فزاغني وارعبني وصاح

صيحة لو سمعها اهل الارض لماتوا ثم قال لي يا عبد الله اخبرني من ربك ومن نبيك وما دينك وما ملتك وما كنت

عليه في دار الدنيا فانعقل لساني من هيبته وتحيرت في امري وما ادري ما اقول

ولم يبق مني عضو الا فارقني من الفزع وانقطعت اعضائي وكاد الخوف يقتلني

وجاءني رحمة من ربي فانطلق لساني وقلب بها لساني ونطق بها لساني ودخلتني الخوف فقلت

لهذا ذلك يا عبد الله لم تفزعني وانا اعلم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

وان الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني والقران كتابي والكعبة قبلتي وعلي امامي

والحسن والحسين واولاده الطاهرين ائمتي والمؤمنين اخواني وان الموت حق والسؤال

حق والصراط حق والجنة حق والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان

الله يبعث من في القبور فهذا قولي واعتقادي وعليه القى ربي في معادي فعند

ذلك قال لي يا عبد الله ابشر بالسلامة فقد نجوت مني ثم نم نومة العروس ثم مضى عني

ثم اتاني شخص اهول منه يعرف بنكير فصاح صيحة هائلة اعظم من صيحة الاول

فاشتبكت اعضائي بعضها في بعض كاشتباك الاصابع ثم قال لي هات الان

يا عبد الله وما خرجت عليه من غبار الدنيا ومن لبد ومن نبيذ وما دسيلت فغضب جابر استكراً
في رد الجواب لا امر منجرا بابا ولا انطق بخطاب لما رايت وسمعت منه فقلت له من عرف الله
من شدة الروع والفزع والهول عجب وحسن التوفيق واليقين فقلت ادفني به ولا
يا عبد الله واحمل على حيا انزل لك فقال قل بعثت الخرجت من شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
والائمة من ذريته ائمتي وان الموت حق والقبر حق والصراط حق والميزان حق وان الجنة
وما وعد الله فيها حق وان النار وما اوعد الله فيها من العذاب حق وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور ثم قال لي يا عبد الله ابشر بالنعيم الدائم والخير المقيم
انه نجيح وقال ثم نومة العروس ثم انه فتح لي بابا من عند راسي الى الجنة وبابا من عند رجلي
الى النار ثم قال يا عبد الله انظر الى ما صرت اليه من الجنة والى ما نجوت منه من نار الجحيم ثم سد الباب
الذي من عند رجلي وابقى الباب الذي من عند راسي مفتوحا الى الجنة فجعل يدخل علي من روح
الجنة ونعيمها واوسع لحدي مد البصر واسرج لي سراجا اضوء من الشمس والقمر فهو موضع
منعتي وحديثي وما لقيت من شدة الاهوال وانا اشهد بمرارة الموت في حلقي الى قيام القيامة
فراقب الله ايها السائل من فتنة المسائل وخف من هول المطلع وما قد ذكرته لك فهذا الذي
لقيت وانا من الصالحين قال ثم انقطع منه ذلك الكلام عن سلمان فقال سلمان
ومن كان معه حملوا الي واحملوني فلما وصل الى منزله فقال حطوني رحمكم الله فلما حطوه
الى الارض فقال اسندوني فاسندناه ثم رمق بطرفه الى السماء وقال يا من بيده ملكوت
كل شيء واليه ترجعون وهو يجير ولا يجار عليه بك امنت ولنبيك اتبعت

الى النعيم

لنبيك اتبعت

وبكتابك

وبكتابك صدقت وقد اتاني ما وعدتني يا من لا يخلف الميعاد فاقبضني الى رحمتك
وانزلني دار كرامتك فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وان عليا امير المؤمنين وامام المتقين والائمة من ذريته ائمتي وسادتي
فلما اكمل شهادته قضى نحبه ولقي ربه رضي الله تعالى عنه قال فبينما نحن كذلك اذ اتى
رجل على بغلة شهباء متلثما فسلم علينا فرددنا السلام عليه فقال يا اصبغ اجتهدوا في امر سلمان
فاخذنا في امره فاخذ معه حنوطا وكفنا فقال هلموا فان عندي ما ينوب عنه فاتيناه بماء
ومغتسل ثم لم يزل يغسله بيده حتى فرغ وكفنه وصلى عليه فصلينا خلفه ثم الحده ودفنه بيده فلما
فرغ من دفنه وهم بالانصراف تعلقنا به وقلنا له من انت يرحمك الله فكشف لنا عن وجهه
فسطع النور من ثناياه كالبرق الخاطف فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام فقلت له يا امير المؤمنين
كيف كان مجيئك ومن اعلمك بموت سلمان قال فالتفت الي عليه السلام وقال آخذ عليك يا اصبغ
عهد الله وميثاقه انك لا تحدث به احدا ما دمت حيا في دار الدنيا فقلت يا امير المؤمنين
اموت قبلك فقال لا يا اصبغ بل يطول عمرك قلت له يا امير المؤمنين خذ علي عهدا وميثاقا
فاني لك سامع مطيع اني لا احدث به حتى يقضي الله من امرك ما يقضي وهو على كل شيء قدير
فقال لي يا اصبغ بهذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله فاني قد صليت هذه الساعة
بالكوفة وقد خرجت اريد منزلي فلما وصلت الى منزلي اضطجعت فاتاني آت في منامي
وقال يا علي ان سلمان قد قضى نحبه فركبت بغلتي واخذت معي ما يصلح للموتى فجعلت
اسير فقرب الله لي البعيد كما تراني وبهذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انه دفنه
وواراه فلم ار صعد الى السماء ام في الارض نزل فاتى الكوفة والمنادي ينادي
لصلاة المغرب فحضر عندهم عليه السلام وهذا ما كان من حديث وفاة سلمان الفارسي رحمه الله

على التمام والكمال والحمد لله حق حمده **اقول** ورايت هذا الخبر في بعض الكتب
المعتبرة مع اختلاف في الالفاظ اشرنا الى بعضها في الحواشي وزيادات منها بعد قوله في
سند الخبر يا اصبغ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اردت ودعا ثم ادر
الى السماء صاعدا ام في الارض نازلا فبينا نحن في الكوفة والمؤذن يؤذن للمغرب
فحضرنا عنده فخرج فرأى علي بن ابي طالب عليه السلام ثم التفت الي وقال يا سلمان هل سمعت
صلى الله عليه وآله شيئا فقلت نعم يا امير المؤمنين سمعت منه يقول انا اسأل الله ومنها
بعد قوله فهذا كتاب ملك وهذا رقيب عتيد رقيب الذي يكتب الحسنات وعتيد
يكتب السيئات ولا يكتب العتيد شيئا حتى يمهله الرقيب فاذا اذنب العبد ذنبا يقول عتيد
اكتب فيقول الرقيب لا تعجل لعله يستغفر من ذنبه فاذا جاء العشاء ولم يستغفر الله
من ذنبه قال العتيد اكتب قال الرقيب الله اكبر ما اضاق هذا اكتب عليه
واذا احسن العبد حسنة يكتبها الرقيب في الحال الى آخره ومنها بعد قوله ولا انطق
بخطاب للمراية وسمعت منه ثم ان الله تعالى ادركني برحمته ورد علي روحي وسكن
روحي ورجع الي ذهني والحس فجئ بعد ذلك الى آخره ومنها بعد قوله وانا من الصالحين
واما الذي ما هو من الصالحين انا انا منكر ونكير وسلاه عن ربه فيقول لهما نحن
ربي فيقولان كذبت يا عدو الله وعدو رسوله فيضربه بمرزبة فينفصل العضا بعضها
من بعض ثم يأتيه الاخر ويسأله ثم يقول له الاول فيقول له كذبت يا عدو الله و
رسوله ثم يضربه ضربة يخسف الارض الى تحت سماء ويسحب الى النار مع الكافرين في
العذاب الشديد ولهم مقامع من حديد والحلم الزقوم وشرابهم الحميم اجارنا الله واياكم
من النار وادخلنا الجنة دار القرار ونزل الاخيار محمد وآله الاطهار ثم انتقلوا

في الجهاد وفي بعض ما درج لحوش دار الجمر ويغيض مني وانا يا سلمان لم اجد عند الله
شيئا يعجبه الله اعظم من ثلث صلوة الليل شديد البرد وصوم يوم شديد الحر وسئل
جنيك لا نعلم جاشال **ش** انه ما اشكل عليه سند هذا الخبر وذلك لان سلمان
كان في خلافة امير المؤمنين عليه السلام ما كان شيئا ظاهرا بما رواه الصدوق ره في
الفقيه مرسلا انه جاء قوم من اهل الكوفة الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا يا امير المؤمنين
ادع لنا بدعوة الاستسقاء فدعا عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام فقال للحسن ادع فقال
اللهم هيج لنا السحاب بفتح الابواب بماء عباب ورباب بانصباب واسكاب يا وهاب ثم قال
ثم قال للحسين ادع فقال الحسين اللهم معطي الخيرات من مظانها ومنزل الرحمات
الى ان قال فانهم كلا متحق صب الماء صبا وسئل سلمان الفارسي رضي الله عنه فقيل له يا ابا
هذا شيء علماه فقال ويحكم الم تسمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول اجريت الحكمة
على لسان اهل بيتي **بل عن** تاريخ ابن الجليل انه توفي سنة ست وثلثين الهجرة و
دفن بالمدائن وفي تقريب ابن حجر نسل على ما نقل الفاضل الاماجد علي في حواشي
نقد الرجال ومثله ما نقل السيد في الشافي ونقل ايضا السيد عليخان في شرح
الروق من الصحيفة ونقل السيد الشهيد في مجالس المؤمنين انه ثم وعثمان بن عفان
انتقل في دار الجنة في سنة خمس وثلثين وكان حرب الجمل في جمادى الاخرى في سنة
ست وثلثين فظهر ان سلمان توفي في خلافة امير المؤمنين عليه السلام ان كان بعد جا
الى آخر السنة انطبق مع خبر المتقدم وذكر في نسخة من التقريب انه مات في اربع
ثلثين وبعض ما مر من الخرائج والمناقب وغيرهما ان عليا عليه السلام اتى من المدينة
لتغسيله وتاتي حكاية المتقدم مع السيد عز الدين الاقساني بل في ارشاد القلوب

اهلها

ان عثمان وهب للحارث بن الحكم بن ابي العاص من بني امية الى المدائن فاقام بها مدة يتعسف
وسيء معاملتهم فوفد منهم الى عثمان وفد وشكوا اليه واعلموه بسوء ما يعاملهم به واغلظوا
عليه في القول فولى حذيفة بن اليمان عليهم وذلك في اخر ايامه فلم ينصرف حذيفة بن اليمان
الى ان قتل عثمان واستخلف علي بن ابي طالب عليه السلام فاقام حذيفة عليها وكتب اليه بسم الله
الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى حذيفة بن اليمان الخبر وفي ذلك يقول السيد الشريف
الحائري في قصيدته الكرارية والى المدائن من يثرب من طيبة • ليلا وعاد وصبحه لم يسفر •
حتى اتى الغسل الزكي الطهر • سلمان التقي الطاهر المتطهر • هذا العرائب المعاجز معجز •
من غير اصف قبله لم يعهد • ولو انها القرآن لم ياتنا احد • لم يات العرش العظيم وحيدر •

وقال رحمه الله في قصيدته الحائية في مثالب العامة ولقد اجاد

وارى سلمان في الغسل شهده ✓ بين المدينتين خافية وبادية
قد شاهدت ليلة المعراج لمثله ✓ وبه اصف حين العرش باتيه
وفي السير لغسل الزكي وامهال ✓ الشق لمن بان خافيه
ان اهملوا فكم ادنى اخا ثقة ✓ برنا وابعد ذا قدر وتنفيه

واقتفى اثره المولى السيد النصر الله الحائري كاظم الازري في قصيدته الهائية

من ترى حل غسل سلمان الا ✓ ذات قدس تقدست اسماها
ليلة طوى بها الارض حتى ✓ اذ اتت داره وشط مداها
وبن عفان حوله لم يجهز • ✓ ولا كف عنه كف اذاها
لست ادري اكان ذا لعنتا ✓ من علي ام صفته وزناها

يشتمل

واما ما في مجمع البحرين من انه توفي في سنة سبع وثلثين فمن ضعيف جدا والله اعلم لان هذا الخبر

على كثير من الاحوال

على كثير من الاحوال البرزخ بعضها مما قامت عليه الضرورة وبعضها مما استفيضت
اخبار معتبرة وبعضها مما انفرد به ولو استقصينا الكلام فيه لخرج الكتاب عن وضعه
انا نشير اجمالا الى بعض فوائده **قوله** ايها الناطق على الغريق هو الموت وفي الخبر الموت
عليك الغريق تلك وما الغريق قال الموت وربما يجعل الاول اعم وان كان الا ان قبل الفرح
وهو من يديه وهو الموت حالة برزخية بين الحيوة يشرف فيها على اوضاع الاخرة
يشاهد مقاماتها وما اعد فيها له او عليه وتنقطع حواسه وتتعطل مشاعره عن ادراك
المدركات المحسوسة وفي هذا الخبر دلالة واضحة عليه ولكن يظهر من بعض الاخبار
الاستعاذة من تلك الحالة وفي نهج البلاغة في دعائه عليه السلام اللهم اجعل نفسي اول كريمة
تنتزعها من كرائمي فان انتزاع النفس قبل جميع الكرائم المحجوبة القوى والاعضاء
اكرم الله بها على عباده بسلامة بقائها سليمة الالات المحيي الممات وسلامة باقي ذلك
لذة المحجة اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني فالغريق هو فوات
فوائد الدنيا لذائذها والهما عليه ولا يتمكن الانسان في زمانها استعمالها
تصرف فيه وفي قوله والاستعداد للموت قبل حلول الغريق تصريح بتقدمه عليه
ولعلها هي الحالة التي اشار اليها امير المؤمنين عليه السلام في قوله كما في النهج اذا ازداد الموت
فيهم ولربما اختلط بجمهم بين احدهم وبين منطقه وانه لبين اهله ينظر ببصره ويسمع باذنه
على صحة من عقله وبقاء من لبه يفكر فيما افنى عمره وفيما اذهب دهره ويتذكر اموالا جمعها اغمض
في مطالبها واخذها من مصرحاتها ومشتبهاتها الى ان قال فلم يزل الموت يبالغ في جسده
حتى خالط سمعه فصار بين اهله لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه يردد طرفه بالنظر في وجوههم
يرى حركات السنتهم ولا يسمع رجع كلامهم ثم ازداد الموت التياطا فقبض بصره كما قبض سمعه

بلغ

للخبر قوله فواسه ان برضايا المقاريض آه في العيون عن الصادق عليه السلام صف لنا الموت
قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر
كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير
وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك
هو على بعض الكافرين والفاجرين الخبر وفي الكافي ان عيسى بن مريم عليه السلام جاء الى قبر يحيى بن
زكريا وكان سأل ربه ان يحييه له فدعاه فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما تريد مني
فقال له اريد ان تؤنسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما سكنت عني حرارة الموت قوله وفيه ان عيسى
مر مع حوارييه او لاد بني اسرائيل مر بقبر على ظهر الطريق فدعا الله ان يحيي له صاحب هذا القبر فخرج
منه رجل ابيض الراس واللحية ينفض راسه من التراب فزعا شاخصا بصره الى السماء
فقال لهم ما يوقفكم على قبري فقالوا دعونا الله لك ليحييك كيف وجدت طعم الموت فقال
لهم لقد سكنت في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني الم الموت وكربه ولا خرج
مرارة طعم الموت من حلقي آه قوله فاتاني عند ذلك شخص عظيم الخلقة فصيح المنطق
لعل هذا الرجل قد كان عليه من الذنوب ما اراد الله تمحيصها عنه عند الموت
ولما راى الملك على تلك الصورة كما روى انه ما ذكر حضور الروح عند موته و
تدافعت به الضرورة وفي الامالي من صام من رجب اربعة وعشرين يوما فاذا نزل به ملك
الموت تراءى له في صورة شاب عليه حلة من ديباج اخضر متلالا بالسلك الاحمر وبيده
قدح من ذهب مملوء من شراب الجنان فسقاه منه عند خروج نفسه يهون عليه سكرات الموت
الخبر وفي الكافي وتفسير فرات انه سئل الصادق عليه السلام عن المؤمن أيستكره على قبض روحه قال لا
والله قلت وكيف ذاك قال عليه السلام لانه اذا حضره ملك الموت جزع فيقول له ملك الموت لا تجزع

فيه ثوب من الاستبرق
للجنان وديباج حرير
اخضر

لانا ابر بك واشفق من والد رحيم لو حضرك افتح عينيك وانظر فيمثل له رسول الله صلى
الله عليه وآله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسن والحسين والائمة من بعدهم والزهراء
عليهم السلام قال فينظر اليهم فيبشرهم الخبر وفي تنبيه الخواطر عن النبي صلى الله عليه وآله
في حديث ان ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من المولى فيقوم
هو واصحابه لا يدنو منه حتى يبدأ بالتسليم ويبشره بالجنة قوله اذا اتاه شخصا
ولها استظل من الحر وفي جامع الاخبار وقيل ما من مؤمن يموت حتى تراءى له ملكاه
الكاتبان عمله فان كان مطيعا قالا له جزاك الله عنا خيرا فرب مجلس صدق اجلستنا
وعمل صالح قد احضرتنا وكلام خير قد اسمعتنا وورد في الخبر ان صاحب اليمين امير
على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين بعشر امثالها واذا عمل سيئة
فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك فيمسك عنه سبع ساعات
فان استغفر الله منها لم يكتب عليه شيء وان لم يستغفر الله كتب له سيئة واحدة و
روى الحسين بن سعيد بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن موضع
الملكين من الانسان قال عليه السلام ههنا واحد وههنا واحد يعني شدقيه وفيه
اشارة الى انهما يكتبان الاقوال لا الافعال وفي البحار عن كتاب حسين بن سعيد
بسنده عن زرارة عن احدهما قال لا يكتب الملك الا ما سمع وبه يقول قوله
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي قوله عليه السلام وكفى انت الرقيب على نفسك
والشاهد حاجتهم منهم اشارة ايضا الى انهم لا يكتبون كل شيء وفي الكافي انه
اذا قعدا نجيا قالت الحفظة بعضهم لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر

قال سمعت
اباعبد الله عليه السلام
يقول ما من احد الا ومعه
ملكان يكتبان ما يلفظه
وفيه عن ابي جعفر عليه السلام قال لا
يكتب الملكان الا ما نطق
العبد وفيه عن
زرارة

عليها فعلت الخير يقول الله عز وجل ما يلفظ من قول فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع
فان عالم السر يسمع ويرى وفى امالى الشيخ عن النبي صلى الله عليه وآله قال يوحى الله عز وجل
الى الحفظة الكرام لا تكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئا واما قوله تعالى وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فقيل معناه يعلمون ما تفعلون من الظاهر
دون الباطن نقله الطبرسي والله العالم وفى الكافي في حديث ان العبد اذا هم بالحسنة
خرج نفسه طيب الريح فقال اليمين لصاحب الشمال قم فانه هم بالحسنة فاذا فعلها
كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح
فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا فعلها كان لسانه
قلمه وريقه مداده فاثبتها عليه وفى امالى الشيخ عن الصادق عليه السلام قال اذا قبض الله
روح المؤمن صعد ملكاه الى السماء فقالا يا رب عبد لك ونعم العبد كان سريعا الى
طاعتك بطيئا عن معصيتك وقد قبضته اليك فما تأمرنا بعده فيقول الجليل الجبار
اهبطا الى الدنيا وكونا عند قبر عبدي ومجداني وسبحاني وهللاني وكبراني
واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره قوله حتى صارت الروح في صدره آه و
في الكافي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل فلولا اذا
بلغت الحلقوم الى قوله ان كنتم صادقين فقال عليه السلام انها اذا بلغت الحلقوم رأى
منزله في الجنة فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر اهلي بما ارى فيقال له ليس الى
ذلك سبيل قوله فلما اشتد صراخ القوم آه في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من اصحابه وهو يجود بنفسه فقال
يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ابشر يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق واعلم

ان الذي

يا محمد اني اقبض روح ابن آدم فيجزع اهله فاقوم في ناحية من دارهم فاقول ما هذا الجزع
فوالله ما تعجلناه قبل اجله وما كان لنا في قبضه من ذنب فان تحتسبوا وتصبروا تؤجروا
وان تجزعوا تأثموا وتوزروا واعلموا ان لنا فيكم عودة ثم عودة فالحذر الحذر انه ليس في شرقها
ولا في غربها اهل بيت مدر ولا وبر الا وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات ولانا اعلم
بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم ولو اردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتى يأمرني
ربي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما يتصفحهم في مواقيت الصلوة قوله
والروح منه ذلك بين وجهي وكفي آه في جامع الاخبار قال رسول الله صلى الله
عليه وآله والذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم
ولبكوا على نفسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي
يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا وذكر مثله قوله قال انا منكر آه في بعض الاخبار
ان اسمه رومان وانه فتان القبور وفي اخبار كثيرة ان فتانا القبر منكر ونكير قوله
واذا انا بملك اعظم آه غير خفي على المتتبع ان ظاهر كثير من اخبار الباب انهما يأتيان معا
ومع ذلك هذا الخبر انهما يجيئان على التعاقب وحيث انه لم يقم دليل قطعي جازم في
المسئلة والمسائل الاصولية الاعتقادية فالاولى التوقف واما انهما وصفهما ففي
الكافي في حديث طويل وفيه انهما يدخلان ملكان فظان غليظان يخدان الارض
بانيابهما واصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف ومع كل واحد منهما
مرزبة فيها ثلاثمائة وستون عقدة في كل عقدة ثلاثمائة وستون حلقة وزن كل
حلقة كوزن حديد الدنيا لو اجتمع عليها اهل السماء والارض لم يقلوها ما اقلوها
هي في ايديهما اخف من جناح بعوضة فيلان القبر على الميت للخبر وفي

في الصحيفة السجادية

الكافي في خبر طويل عن القائم عجل الله تعالى فرجه قال عليه السلام ثم يدخل عليه ملكا القبر
وهما قعيدا القبر منكر ونكير قال ابو بصير جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر
في صورة واحدة فقال لا الخبر قال الشيخ المفيد رحمه الله في شرح عقائد الصدوق جاءت
الآثار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله ان الملائكة تنزل على المقبورين فتسألهم عن
اديانهم والفاظ الاخبار بذلك متقاربة فمنها ان ملكين لله تعالى يقال لهما ناكر ونكير
ينزلان على الميت فيسألانه عن ربه ونبيه ودينه وامامه فان اجاب بالحق سلموه الى
ملائكة النعيم وان ارتج عليه سلموه الى ملائكة العذاب وقيل في بعض الاخبار ان اسمي الملكين
اللذين ينزلان على المؤمن مبشر وبشير وقيل انه سمي ملكا الكافر ناكرا ونكيرا لانه ينكر الحق
وينكر ما يأتيان به ويكرهه وسمي ملكا المؤمن مبشرا وبشيرا لانهما يبشرانه من الله تعالى
بالرضا والثواب المقيم وان هذين الاسمين ليسا بلقب لهما وانما هما عبارة عن فعلهما
وهذه متقارب بعضها من بعض ولا تستحيل معانيها والله سبحانه اعلم بحقيقة الامر
قلت ويؤيد المغايرة ما في الدعاء المروي في ايام رجب وادرأ عني منكرا ونكيرا وارِ عيني
مبشرا وبشيرا وقال رحمه الله في المقالات القول في نزول الملكين على اصحاب القبور
ومسائلتهما عن الاعتقاد واقول ان ذلك صحيح وعليه اجماع الشيعة واصحاب الحديث
وتفسير الجملة ان الله تعالى ينزل على من يريد تنعيمه بعد الموت ملكين اسمهما مبشر وبشير
بالاكرام وينزل على من يريد تعذيبه في البرزخ ملكين اسماهما ناكر ونكير يوكلهما
بعذابه الى الحشر انتهى ثم ان المسؤل في القبر هل هو المنعم او المعذب في البرزخ بعد الزوال
بعينه من غير اختلاف وتغير في الصور والاحوال او لا صرح بالاول شيخنا المفيد في
شرح عقائد الصدوق قال ره وليس ينزل الملكان الا على حي ولا يسألان الا

من جمع المسل

من جمع المسألة ويعرف معناها وهذا ما يدل على ان الله تعالى يحيي العبد بعد موته للمسألة
ويديم حيوته بنعيم ان كان يستحقه او بعذاب ان كان استحقه ويبطله ظاهر اكثر اخبار الباب
وصرح المجلسي ره وبعض من تبعه بالمغايرة قال ره في المجلد الثالث من بحاره واما السؤال والضغطة
في الاجساد الاصلية وقد يرتفعان عن بعض المؤمنين كمن لقن كما سيأتي او مات في ليلة الجمعة
او يومها او غير ذلك مما مر وسيأتي في تضاعيف اخبار هذا الكتاب ثم يتعلق الروح بالاجساد
المثالية اللطيفة الشبيهة باجسام الجن والملائكة المضاهية في الصورة للابدان الاصلية
فينعم ويعذب فيها ولا يبعد ان يصل اليه الالام ببعض ما يقع على الابدان الاصلية
لسبق تعلقه بها وبذلك يستقيم جميع ما ورد في ثواب القبر وعذابه واتساع القبر و
ضيقه وحركة الروح وطيرانه في الهواء وزيارته لاهله ورؤية الائمة عليهم السلام
باشكالهم ومشاهدة اعدائهم معذبين وسائر ما ورد في امثال ذلك مما مر وسيأتي في
فالمراد بالقبر في اكثر الاخبار ما يكون الروح فيه في عالم البرزخ الى آخر ما ذكره ره وفي كلامه
مواقع للنظر سيما في الفرق بين الاجساد الاصلية والاجساد المثالية على مذهبه نعم
وافقه في كون المنعم او المعذب هو الاجساد المثالية شيخنا المفيد في المقالات حيث
قال القول في تنعيم اصحاب القبور وتعذيبهم واقول ان الله تعالى يجعل لهم اجساما
كاجسامهم في دار الدنيا ينعم مؤمنيهم فيها ويعذب كفارهم فيها وفساقهم فيها دون
اجسامهم التي في القبور يشاهدها الناظرون في غير الكهف من العقول انتهى قوله
ولكنه ره خالفه في شرح عقائد الصدوق قال ره وقد اختلف اصحابنا
فيمن ينعم بعد موته فقال بعضهم المنعم والمعذب هو الروح الذي توجه اليه الامر والنهي
والتكليف وسموها جوهرا وقال آخرون بل الروح الحيوة جعلت في جسد كجسده في دار الدنيا

وكلا الامرين يجوز ان في العقل والاظهر عندي قول من قال انها الاجساد المثالية

وهو الذي يسميه الفلاسفة البسيط ثم ذكر ان للائمة والانبياء عليهم السلام اجساد المثالية

مع انه رحمه الله قال في اخر كلامه في المقالات ولست اعرف لمتكلم من الامامية قبل

مذهبا ناحكيه على النظام ولا اعلم بيني وبين فقهاء الامامية واصحاب الحديث فيه اختلافا

وكيف كان فكلماتهم كظواهر الاخبار مختلفة جدا في كلا المسلكين وليس لاحد من تاملها

في المعارف الرباينة فالواجب عليه الامساك عن الكلام فان خطره في المقام عظيم وقد قال

للابرار الاخيار في ان للنفس لهم ما ظهر لي من كلمات اهل العصمة عليهم السلام وابين لهم ما يقبلون

عند لزوم العوائق وفقد النوائب والمصائب التي تولد في بعضها لفصل الا الدين الا

الاشتغال بتلك الوجيزة فشغلت جواسى عن اجابة مسئولهم بل اني لي والدخول في تلك

المسئلة التي زل فيها اقدام الاعلام من المهرة الذين عجزوا الا في امارة المنهج وبذلوا

في اقامة العرى ومع ذلك فقال الله التوفيق لان احرر رسالة مفردة في ذلك

تبع الغليل وتشفي العليل انه لا يرد سائله ولا يخيب امله انه ذو فضل عظيم وود من

الباب السابع عشر

فيما يتعلق بما بعد وفاته وما يقال عند زيارته في روضته الواعظين قال

ابن عباس رايت سلمان الفارسي في منامي فقلت له انت سلمان فقال سلمان

ثم قلت الست مولى النبي صلى الله عليه واله فقال بلى واذا عليه تاج من ياقوت وعليه

حلي وحلل فقلت يا سلمان هذه منزلة حسنة اعطاكها الله عز وجل فقال نعم ثم قلت فماذا

رايت في الجنة افضل بعد الايمان بالله ورسوله فقال ليس في الجنة بعد الايمان بالله

ورسوله شيء هو افضل من حب علي بن ابيطالب عليه السلام والاقتداء به وعن العياشي

في تفسير علي بن الفضل بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام قال اذا قام القائم عليه السلام استخرج

من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلا خمسة وعشرين من قوم موسى الذين يهدون بالحق

وبه يعدلون وسبعة من اصحاب الكهف ويوشع وصي موسى ومؤمن آل فرعون

وسلمان الفارسي وابو دجانة الانصاري ومالك الاشتر ورواه المفيد

في اواخر الارشاد مثله ورايت في بعض المواضع المعتبرة ما صورته روى

شيخ الطائفة في كتاب كشف الحق بسنده مرفوعا الى ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله

عليه السلام حتى اذا اراد قبر حبة بالمدينة ورزنا معه فقال له رجل من بني يقظان

يا ابن رسول الله انهم يزورون ابا بكر وعمر في هذه القبة فقال عليه السلام يا اخا

يقظان انهم كذبوا والله لو نبش قبرهما لوجد في مكانهما سلمان وابو ذر

وانما ابنهما اخص بهذا الموضع من غيرهما قال ابو بصير فقلت يا ابن رسول الله كيف

يكون انتقال الميت وموضع اخر مكانه فقال عليه السلام يا ابا محمد ان الله عز وجل

خلق سبعين الف ملك يقال لهم النقالون يتفرقون في مشارق الارض ومغاربها

يأخذون من اموات العباد ويدفنون كلا منهم مكانه المستحق وانهم يبلغون جسد

الميت عن نعشه ويضعون اخر مكانه حيث لا يدرون ولا يشعرون وما ذلك

وما الله بظلام للعبيد وروي هذا الحديث في خرائب الفوائد وذكره انه ابن طاوس

في رسالة الى اخر ما نقل بلفظه كما رايته انتهى قلت وقد جاد الخاقاني فيه

خط مجهول ديلم در مدينه ✓ بد انم كين خط زا شاني است ✓

روان خط او لير سعل نوشته ✓ كه جز از خرد خورشيد سانيست ✓

بجان پادشه سوكند خورده م ✓ كه زد پاد شه جز پادشه نيست ✓

وقال السيد ره في مجالس المؤمنين في ترجمة السيد عز الدين الاخلاطي
الكوفي ان المستنصر العباسي الخليفة زار يوما قبر سلمان ومعه السيد المذكور فقال
الخليفة كذب الغلاة الشيعة في قولهم ان علي بن ابي طالب عليه السلام سار ليلة واحدة
من المدينة الى المدائن وغسل سلمان ورجع فيها فانشد السيد في الحال هذه
الابيات : انكرت ليلة اذ سار الوصي الى ... ارض المدائن لما ان لها طلبا
وغسل الطهر سلمانا وعاد الى ... عراص يثرب والاصباح ما وجبا ... وقلت ذلك
من قول الغلاة وما ... ذنب الغلاة اذا لم يوردوا كذبا ... فآصف قبل رد
الطرف من سبا ... بعرش بلقيس وافى يخرق الحجبا ... فانت في آصف لم تغل فيه
في حيدر انا غال ان ذا عجبا ... ان كان احمد خير المرسلين فذا ... خير الوصيين
او كل الحديث هبا ... واما زيارته فقال شيخ الطائفة في
التهذيب زيارة سلمان رضي الله تعالى عنه السلام عليك
يا ابا عبد الله سلمان السلام عليك يا تابع صفوة الرحمن السلام
عليك يا من اختير من اهل بيت الايمان السلام عليك يا من هاجر حزب
الشيطان السلام عليك يا من نطق ودام فيه صولة السلطان السلام
عليك يا من نابذ عبدة الاوثان السلام عليك يا خيرة من تبع الوصي وزوج
سيدة النسوان السلام عليك يا من جاهد في الله مع النبي و
الوصي اخي النبيين السلام عليك يا من صدق وكذب اقوام السلام
عليك يا من قال له سيد الخلق من الانس والجان انت منا اهل
لا ابا لك انسان السلام عليك يا من نزل عنده وفاته ابو الحسن

السلام عليك يا من جوزيت عن نبيك بكل احسان السلام عليك فلقد كنت خير
السلام عليك ورحمة الله وبركاته اتيتك يا ابا عبد الله زائرا قاضيا لك حق
وشاكرا لبلائك في الاسلام فاسأل الله الذي خصك بصدق اللسان
الفاضلين ان يجنبني حياتك وان يميتني مماتك وتحشرني في زمرتك وعلى ما كان
ما انكرت ومساندة ما اتيت والرد على من ظلمت الا لعنة الله على الظالمين من الا
ولين والاخرين تكن يا ابا عبد الله شاهدا لي بهذه الشهادة عند امامي
صلى الله عليه وآله وجمع الله بيننا وبينهم في مستقر رحمته انه ولي ذلك والقادر
عليه انشاء الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته وهو قريب مجيب وصلى الله على
من خلقه محمد وآله الطاهرين وسلم ف ونقلها في البحار عن مصباح السيد
بعد قوله من رحمته وجعلنا واياكم من جميع المؤمنين والمؤمنات في جنات النعيم
بمنه وجوده قال رحمه الله ثم صل صلوة الزيارة وما بدا لك وادع الله كثيرا
وللمؤمنين انتهى والشيخ رحمه الله وان لم ينسبها الى المعصوم الا ان ذكرها في سياق
الزيارات المروية عن الائمة الطاهرين مع انه لم يعهد منه تاليف زيارة او دعاء وكما
بصنيع الكتب رحمه الله في كتبه سيما في كتاب التهذيب الذي بني فيه على جميع الاخبار
من الاصول والكتب قرينة على كونها مأثورة عنهم عليهم السلام والله اعلم عن البحار
البلد رحمه الله قال اذا اردت زيارته فقف على قبره واستقبل القبلة وتقول السلام
على رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على امير المؤمنين وسيد الوصيين
السلام على الائمة المعصومين الراشدين السلام على الملائكة المقربين السلام
عليك يا صاحب رسول الله الامين السلام عليك يا ولي امير المؤمنين السلام

در کتب

که آن بدن را از زمین بردارد و بخاک بسپارد

در وقت معراج

شیعه و سنی از خاتم انبیا روایت شده که ملائکه مشتاق به
لقاء پسر عم علی بن ابی طالب خواهش کردند از حق سبحانه و تعالی که ما را
مستفیض کن بدیدار جمال او پروردگار عالم این ملک را از نور علی
بصورت او در عین عرش خود خلق کرده جمیع ملائکه ملکوت و سکان
صوامع جبروت در هر روز و شب جمعه هشتاد مرتبه بزیارت
او میشایند و بلقای او شرفیاب میکردند و تسبیح و تقدیس الهی بجا
میاوردند و ثواب آن اهدیه بدوستان علی میکنند و بدین منوال بود
آن صورت تا شب نوزدهم ماه مبارک رمضان که ابن ملجم مرادی ملعون
ضربت بر فرق همایون آن قبله عالمیان زد در زمین عبا محراب عبادت
در عالم بالا بآن صورت تغییری یافته شد فرشتگان چون آن حالت را بآن
صورت مشاهده کردند از این دشمنان سر او را سؤال داشتند خطاب
الهی در رسید که اینگروه در زمین مرتضی علی را در حالتیکه تسبیح و
بود و تسبیح و تقدیس ما را مینمود شهید کردند اینست که همچنانکه
در عالم سفلی بر او واقع شد [illegible] مثال او هویدا گردید ملائکه

بتیغ ستم شهید مینمایند مجملاً چون صدای جبرئیل را اهل کوفه
شنیدند فوج فوج ودسته دسته بعضی با سر و پای برهنه روا
اما ما کویان رو بمسجد کذاردند چون بخدمت انحضرت رسیدند
دیدند در محراب عبادت افتاده کاهی خاک بر میدارد و بر
جراحت خود میریزد و میفرماید منها خلقناکم و فیها نعیدکم
و منها نخرجکم تارة اخری مرتبهٔ دیکر خون را میکرفت و بر
صورت و محاسن شریف میمالید و میفرمود بدین هیئة
ملاقات نمایم رسول خدا و فاطمهٔ زهرا و عم حمزه و برادرم
جعفر را حضرات جناب امیر مؤمنانرا یک ضربت بیش
نزدند همهٔ اهل کوفه بر سرش جمع شدند و بر او کریه و ناله
کردند و فرزندانش حسنین سیکر (?) بتیر ببالینش حاضر شدند
یکی سر پدر را در دامن کرفت و دیکری پاهایش میبوسید اما
بیائید کریه کنید بر آن شهید یکهزار و نهصد و پنجاه و
یک زخم بر بدن شریفش زده بودند و بعد از شهادتش سه روز
و سه شب نعش مطهرش بر روی زمین افتاده بود و کسی نبود.

يا موضع أسرار السادة الميامين السلام عليك يا بقية الله من البررة الماضين السلام
عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته أطعت الله كما أمرك واتبعت الرسول كما دعاك
وتوليت خليفته كما ألزمك ودعوت إلى الاهتمام بهديه كما وفقك وعملت الحق يقينا
واصدقته كما أمرك وأشهد أنك باب وصي المصطفى وطريق حجة الله المرتضى وأمين الله فيما
استودعت من علوم الأصفياء أشهد أنك باب وصي المصطفى وطريق حجة الله المرتضى
وأمين الله من أهل بيت النبي النجباء المختارين لنصرة الوصي أشهد أنك صاحب [illegible]
والبراهين وأنك لابن الطاهرة وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف
ونهيت عن المنكر وأديت الأمانة ونصحت لله ولرسوله وصبرت على الأذى في جنبه
حتى أتاك اليقين لعن الله من جحد حقك وحط من قدرك لعن الله من آذاك في
مواليك لعن الله من أعنتك في أهل بيتك لعن الله من لامك في شأننا وعليك لعن
الله عدد الحصى من الجن والإنس من الأولين والآخرين وضاعف عليهم العذاب الأليم
صلى الله عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا صاحب رسول الله صلى الله عليه
وآله وعليك يا مولاي أمير المؤمنين عليهما السلام ورحمة الله على روحك الطيبة وجسدك
الطاهر وألحقنا بمنه ورأفته إذا توفانا بك وبمحل السادة الميامين وجمعنا معهم
بجوارهم في جنات النعيم صلى الله عليك يا أبا عبد الله وصلى الله على إخوانك الشيعة
البررة من السلف الميامين وأدخل الروح والرضوان على الخلف من المؤمنين
وألحقنا وإياهم بمن تولاهم من العترة الطاهرين وعليك وعليهم السلام ورحمة الله
وبركاته ثم اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات ثم صل منه ما بدا لك
فإذا أردت وداعه رحمة الله عليه فليكن ذلك بالوداع الذي نذكره عقيب

الاهتمام

ما يأتي من زيارته رضوان الله عليه قال المجلسي رحمه الله وجدت هذه الزيارة
نقلا من خط علي بن السكون قدس سره وزاد بعد قوله على الملائكة المقربين
ثم ضع يدك اليمنى عليه وقل ما أقول وفي تعيين قراءة القدر سبع
مرات ووضع اليد عليه قرينة واضحة على كونها من الزيارات المروية عن
العترة الطاهرة وفيه ثم قال السيد زيارة أخرى ثانية تقول
السلام على سيدنا محمد النبي خاتم النبيين وعلى آله الأئمة الطاهرين
السلام على أنبياء الله أجمعين وملائكته المقربين وعباده الصالحين
السلام عليك أيها العبد الصالح والمؤمن المخلص الناصح السلام عليك يا من
خلط إيمانه بأهل البيت الطاهرين وباعد إسلامه من خلة الكفار و
السلام عليك يا عبد الله ووصيه وصاحب رسول الله وصفيه السلام
عليك أيها الطائع العابد الخاشع الزاهد السلام عليك يا سلمان و
رحمة الله وبركاته أشهد أنك عشت حميدا ومضيت سعيدا أنك ما
عمدا ولا أحللت من الشرع عقدا ولا رضيت منكرا ولا أنكرت معروفا
ولا اتبعت الغناء ولا خالفت مولانا ولا بعت دينك بدنياك ولا آثرت
على ما يبقى ما يفنى وأشهد أنك مضيت على سنة خاتم النبيين وولاية
أمير المؤمنين وأهل البيت الطاهرين وأنك صرت إلى أحسن جوار و
أسعد قرار فهنأك الله أنعامه المؤبد والكرامة وجعلك في زمرة موالي
الطاهرين وأبلغك لا كريهة ونفعني بزيارتك وأخلاصي في محبتك و
جمع بيننا مستقر الرحمة على النعيم إنه على ذلك لقدير اللهم إني أسألك

بحق محمد واهل بيته الطاهرين الهادين صلى الله عليهم اجمعين ولا تقطع عنى
اكرامك وانعامك وترادف احسانك وامتنانك على عبدك سلمان
الذى شرفته بالاسلام والايمان والقرب من نبيك ووصيه عليهما السلام
ولا تجعل زيارتى له كفارة لذنوبى وتمحيصا لعيوبى وذخرا لحاجتى
ومؤكدة لايمانى ولا تخذلنى فى عاقبة امرى فى دنياى ودينى
وتغفر لى ولوالدى واهلى انك على كل شىء قدير حسبى الله
ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير **وفيه زيارة ثانية** لسلمان ره
السَّلام عليك يا ايها الولى المؤتمن والصفى المخزون وصاحب الحق
على طول الزمن مدرك علم الاولين ومستودع علم الاخرين المدلول
على الرسول بالايات والنعت والصفات والموقف حتى اتاه بالبشارة
عند محضر البشارة نادى اليه بشارة المرسلين بورود الالهام عليه
ورأى خاتم النبوة بين كتفيه ومقاليد الدنيا والاخرة فى يديه
وبادر صيانته من بعده القائمين بعده لما علمه من الاخبار على لسانه
الاعصار فجعلك النبى صلى الله عليه واله من اهل بيته وقرابته
تفضيلا لك على صحابته اذ كنت اولهم الى معرفته قدما واخرهم حتما
وادعاهم اليه حقا فقد اتيناك زائرين ولالائه ذاكرين متعرضين لرحمته
واعترافا بنعمته فاسئل الله الذى خصك بصدق اليقين ومتابعة
الخيرين الفاضلين ان يحيينى حياتك ويميتنى مماتك على انكار المنكر
والرد على من خالف والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ساق زيارة

وابعثه معه انقلناها عن التهذيب **ثم قال** فاذا عزمت على الانصراف عن زيارته
فقف عليه للوداع **وقل** السَّلام عليك يا ابا عبد الله انت باب الله
المؤتى منه والمأخوذ عنه اشهد انك قلت حقا ونطقت صدقا ودعوت
الى مولاى ومولاك علانية وسرا اتيتك زائرا وحاجاتى لك مستودعا
وها انا ذا مودعك دينى وامانتى وخواتيم عملى وجوامع املى
الى منتهى اجلى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وصلى الله
على محمد واله الاخيار **ثم** ادع كثيرا وانصرف ان شاء الله تعالى

بيان المدائن

واعلم ان المدائن كما عن تلخيص الاثار عبارة عن مدن سبع كانت
من بناء الاكاسرة العجم على طرف دجلة بغداد سكنها لولى سلمان الى زمن
عمر بن الخطاب فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت البصرة والكوفة انتقل الناس
اليهما ثم لما اختط الحجاج واسطا وكانت دار الامارة انتقل الناس اليها ثم لما
اختط المنصور بغداد انتقل اكثر الناس اليها واما الان فشبه قرية فى جانب
الغربى من دجلة اهلها فلاحون شيعة امامية ومن عادتهم ان نساءهم لا يخرجن
نهارا اصلا وفى الجانب الشرقى منها مشهد سلمان الفارسى رحمه الله وله
موسم فى منتصف شعبان ومشهد حذيفة بن اليمان وكان للاكاسرة
هنا قصر كان باقيا الى زمان المكتفى فامر بنقضه وبناء التاج الذى
بدار الخلافة ببغداد وذكر انه ايوان كسرى ذكر انه من ابنية انوشيروان
من اعظم الابنية واعلاها والان بقى منه طاق الايوان وجناحاه
وازجه بنيت بآجر طوال عراض بقاؤه من زماننا هذا من نتائج عدله

كما قال الشاعر ؎ جزای حسن عمل بین که روزگار هنوز ؎
خراب می نکند بارگاه کسری را و في مجمع البحرين البيقياذات بالباء
الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف بعد ياء مثناة تحتانية ثم ذال معجمة ثم الف
ثم تاء في الآخر رستاق من رساتيق المداين مملكة كسرى دفن فيها سلمان
الفارسي و في تنبيه الخاطر عن جويرية السهمي قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام
في مسيره الى الشام فمررت على مداين كسرى فوقفت وقلت شعراً
جرت الرياح على رسوم ديارهم ؎ فكأنهم كانوا على ميعاد ؎
واذا النعيم وكل ما يلهى به ؎ يوما يصير الى بلى ونفاد ؎
قال عليه السلام هلا قلت احسن من هذا قلت وما هو يا امير المؤمنين فقال كم تركوا
من جنات وعيون وزروع ومقام كريم يا ابن اخي هؤلاء قوم كفروا النعم وزالت
بهم النعم و في مقتضب الاثر عن محمد بن بحر الشيباني قال لما جاء الفرس عن القادسية
وبلغ يزدجرد بن شهريار ما كان من رستم وادالة العرب عليه وظن
ان رستم قد هلك والفرس جميعا وجاء مبادرا فاخبره بيوم القادسية و
انجلائها عن خمسين الف قتيل من الفرس خرج يزدجرد هاربا في اهل بيته فوقف
بباب الايوان فقال السلام عليك ايها الايوان ها انا ذا منصرف عنك
وراجع اليك انا او رجل من ولدي لم يدن زمانه ولا آن اوانه قال
سليمان الديلمي فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك وقلت له
ما قوله او رجل من ولدي فقال عليه السلام ذلك صاحبكم القائم بامر الله عز وجل
محمد يا من قبل ام علي بن الحسين عليهما السلام اسمها بانو بنت يزدجرد السادس

من ولدي قد ولده يزدجرد فهو ولده و في فضائل شاذان بن جبرئيل القمي
عن عمار الساباطي قال قدم امير المؤمنين عليه السلام المداين فنزل بايوان كسرى وكان
معه دلف بن بحير دهقان ساباط فلما صلى قام وقال لدلف قم معي وكان معه جماعة من اهل ساباط
فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان
كذا وكذا ويقول دلف هو والله كذلك حتى طاف المواضع بجميع من كان عنده ودلف
يقول يا سيدي ومولاي كانك وضعت هذه الاشياء في هذه المساكن ثم نظر عليه السلام الى
جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة ثم جاء الى الايوان وجلس فيه ودعا
بطشت فيه ماء فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال اقسمت عليك يا جمجمة
لتخبريني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فامير المؤمنين وسيد
الوصيين واما انا فعبد الله وابن امة الله كسرى انوشيروان
فقال لها امير المؤمنين عليه السلام كيف حالك فقال يا امير المؤمنين اني كنت ملكا
عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا ارضى بظلم ولكني كنت على دين المجوسية
وقد ولد محمد صلى الله عليه وآله في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري ثلاث وعشرون
شرفة ليلة ولد فهممت ان اومن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من انواع شرفه
وفضله ومرتبته وعزه في السموات والارض ومن شرف اهل بيته ولكن
تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت مني
حيث لم اومن فانا محروم من الجنة بعدم ايماني به ولكن مع هذا الكفر خلصني
الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية فانا في النار
والنار محرمة علي فواحسرتاه لو آمنت لكنت معك يا سيد اهل بيت محمد

الله عليه وآله وبالائمة قال فبكى الناس وانصرف القوم الخبر وفي ربيع
الابرار للزمخشري الايوان من بغداد على مرحلة بناه كسرى ابرويز في نيف
وعشرين سنة طوله مائة ذراع في عرض خمسين ولما بنى المنصور بغداد
احب ان ينقضه ويبني بنقضه فاستشار خالد بن برمك فنهاه فقال هو آية
الاسلام ومن رآه علم ان من هذا بناؤه لا يزيل امره الا نبي وهو مصلى علي بن
ابي طالب عليه السلام والمؤنة في نقضه اكثر من الارتفاق به فقال ابيت الا الميل
الى العجم فهدمت ثلمة فبلغت عليها النفقة مالا كثيرا فامسك فقال خالد انا
الآن اشير عليك لئلا يتحدث بعجزك عنه فلم يفعل خاتمة في حكمة عمره قد
تقدم في الباب الاول عن الصدوق ره في اكمال الدين ان سلمان كان عمر عمرا
في الارض لطلب الحجة فلم يزل ينتقل من عالم الى عالم ومن فقيه الى فقيه ويبحث
عن الاسرار ويستدل بالاخبار منتظرا لقيام القائم سيد الاولين والآخرين
محمد صلى الله عليه وآله اربعمائة سنة الى آخر ما ذكره فلو كان خروجه في
طلب الدين في سن الستين الى السبعين كان عمره قريبا من خمسمائة لما
تقدم من انه توفي في سنة اربع او ست وثلثين وهذا التخمين في عمره مؤيد
بما ذكره شيخ الطائفة في كتاب الغيبة في اول احوال المعمرين وروى
اصحاب الاخبار ان سلمان الفارسي رضي الله لقي عيسى بن مريم عليهما السلام
وبقي الى زمان نبينا صلى الله عليه وآله وخبره مشهور انتهى فان بين عيسى
ونبينا صلى الله عليه وآله خمسمائة سنة على ما هو المصرح في الاخبار المعتبرة
وبما نقله في الباب الاول عن الحسين بن حمدان ان النبي صلى الله عليه وآله قال

للمسلمين اتعرفون سلمان بالاسلام وهو يعرفه اي بني اسرائيل الى الايمان
بالله منذ اربعمائة سنة وخمسين سنة وعنه في الباب الرابع عشر
صلوات الله عليه وآله قال لو جاءت سلمان مثل الناحرة ولا تظنون انه كى
تؤدون من الرجال ان سلمان كان يدعو الله عز وجل والى قبل مبعثه باربعمائة
وخمسين سنة الخبر وقال السيد الاجل المرتضى في الشافي وروى اصحاب
الاخبار ان سلمان الفارسي رضي الله عنه عاش ثلثمائة وخمسين سنة
وقال بعضهم بل عاش اكثر من اربعمائة سنة وقيل انه ادرك عيسى عليه السلام
انتهى ولم اجد للقول الاول مؤيدا لو لا انهم وفي مجالس المؤمنين ذكر
انما هو رواية الاكثر واما الاقل فمائتين وخمسين سنة وفي مجمع البحرين
نقل انه عاش ثلثمائة وخمسين سنة واما مائتين وخمسين فالاول اشهر وفي
السيرة الحلبية ونقل بعضهم الاجماع على ان سلمان عاش مائتين وخمسين سنة
وفي حواشي مختصر الرجال للاثير ذا محمد في تهذيب الاسماء ان سلمان عاش
مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين سنة وقيل انه ادرك وصي عيسى
انتهى وليس بعجيب منهم انما العجب من القاضي والطبرسي وغفلتهما عن ذلك
كلام الصدوق ره والسيد والشيخ رحمهم الله تعالى مع ما هم عليه من التتبع و
كثرة الاطلاع ولكن الجواد قد يكبوا والصارم قد ينبوا هذا آخر ما اردنا
ايراده فشكرا لله وحمدا واجبا علينا محتما وفرضا مؤدى الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل المتوحد في
ملكوته فلم يزل فردا متعاليا على شبه الاجسام والاشياء العظام احدا لا ثاني

تم

لمده ولا نهاية لعدده الذي انعم على اذل عباده نفسا واجلهم جرما
واقلهم علما واكثرهم زللا واخسرهم عملا في تصنيف هذا
الكتاب الموسوم اصول بدور اخبار الائمة الاطياب الموشح
فصوله بجلل آثار السادة الانجاب والمرجو احسانه التام العميم
والمامول من فضله العام الجسيم ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان
ينفعني به في يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم و
اسئله ان يثبتني في كتاب مرقوم يشهده المقربون وان يدخلني في حزب
الذين هم المفلحون واوليائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويحشرني
في زمرة تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك
في ذلك فليتنافس المتنافسون وكان من احسن تفضلات الله تعالى للفقير المؤلف
ان جعل الفراغ من تسويد رواعي تلك الاوراق ليلة الحادية والعشرين من
شهر الله المبارك شهر رمضان من شهور سنة ثلث وثمانين بعد الالف والمائتين
من الهجرة النبوية على مهاجرها واله الف الف صلوة وسلام وتحية وكتب
بيمناه الداثرة الفانية الجانية العبد المسمى المنيع حسين بن محمد تقي
النوري الطبرسي مؤلف الكتاب في مشهد ابي عبد الله الحسين عليه السلام
في السنة المذكورة انفا والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى
الله على محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم من الاولين والاخرين
وقد وقع الفراغ من تبييض هذه النسخة الشريفة على مسودة الاصل بيد اقل الطلاب
تراب اقدام محمد بن محمد حسن الاصفهاني والحايري في ليلة السابع من شهر

٤

محرم الحرام سنة اربع وثمانين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها ١٢٨٤
واله الف الف سلام وتحية واكرام حسب الامر جناب مستطاب العالم العامل
نخبة العلماء الكرام ونخبة الفقهاء العظام مجمع الفضائل ومنبع الفواضل
جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول الزكي الورعي الالمعي
ابن المرحوم المغفور الاغا الاميرزا احمد تقي النوري تغمده الله بغفرانه
واسكنه الله بحبوحة جنانه محمد آل الاغا الاميرزا محمد حسين المدرس كل
دين وشئين ادام الله ايام بقائه بمحمد واله وصلى الله على محمد واله

صورة ما رسمه المؤلف ادام الله بقاءه في ظهر نسخة الاصل نقلناه كما وجدناه حرفا بحرف
قال ادام بقاءه وقد قرء علي هذا الكتاب من اوله الى اخره العزيز الاحباب وزبدة
الطلاب وخلاصة ذوي الالباب بديع الزمان في هذا الاوان مجمع بحري العلم
والادب والحسب الباذخ والنسب ابو سهل الشيخ احمد بن العالم العليم والفقيه الحكيم
المقدس المؤتمن الشيخ محمد حسن والشيخ علي بن شيخ عبد الحسين الملقب بابن قطاة حفظهما الله
بالرحمة والرضوان قاله حفظه الله

سر دو كتاب فاق بتبيانا در فضل سلمان حباالله سلمانا

لم ادر عقد لئال فيه قد نظمت * ام جوهر لاح فوق الطرس عقيانا

ام روضة نسجت ايدي الغمام لها * مطارفا طرزت بالوشي الوانا

ام ذي فصول بابواب قد انتظمت * اخبار قدسية لله سبحانا

لله در عليم حيث الفها * ونعمة خصها في الكتب غيرانا

هو الحسين الطبرسي من قد شهدت * بفضله اهل كرمان وايرانا

فاستشهد الفضل القدري مجتهد * لما درسا درسنا العلم احيانا

وفاق كل عليم في معاهدها * حتى غدا علما في اهل كرمانا

ادى بها جملا لا استطيع لها * شرحا ولو كنت مصقاعا لسانا

راى فضائل سلمان شعبة * فانصاع يجمع منها كل سلمانا

انمى بها لعيون الكتب انسانا * وللتصانيف انشاها فانشانا

كتاب فضل لباب الحديث له * اضحى الجليل علوم الوحي ارسانا

بحر خضم فلا يجاب ساحله * طود اشم به طاولت سلمانا

اخبار قدس بها الاسفار قد نحت * وبينت وبنت فضلا لسلمانا

تلقفها الانابيب البراع فهل * ذات البراع عصى من موسى عمرانا

وقائل ارخ عام الفراغ بما * يليق فيه التاريخ اتقانا

قلنا فضائل سلمان نؤرخ ام * نحن نؤرخ قلنا فضل سلمانا

١٢٨٣ ١٢٨٣

واعلم ان مبنى المعنى على الاستفهام الانكاري كانه قال قلنا فضائل سلمان اهي نؤرخ اذا فحن اردنا تاريخها والجواب محذوف تقديره وظاهر الاستفهام فيقال كلا انما لا نؤرخ وهذا من لطائف الملح ولولاه الذي يورخ

هو الشيء الذي يقع في زمان دون زمان واما فضائل سلمان فهي مستطيلة بطول عمره ونحوه وقبله فلا تضبط فتؤرخ وما فيه من بديع الكلام والنظام لا يخفى على نصادات التاريخيين في مراتب الاعداد وامثاله ومن قريض عليه الفاضل الاديب المشتهر بنهاية الكمال في الافاق سيد قراء العراق الشيخ علي القاري الكركي

قال ولقد اجاد ادام الله تعالى توفيقه

من كان ذا قلم فليبل مبتدئا * كذا وا الالفاظ ولا القلم

فيطلع فيه يعلم ان ظاهره * فيه النعيم وفي بطنانه النعم

نور فوائده من فوقها نظرت * عين امرئ غيرها تجلى به الظلم

اثنى عليها لساني غير مبتدئ * وسوف يثني عليها اللوح والقلم

فتى عليه اعاجيب الكمال وما * يلوح الا عليه الحكم والحكم

جاء اسمه نفس الرحمن حين نطق * معناه من نفس الرحمن تغتنم

ابان عن قدر سلمان ورفعته * مكان مقصر عنه العرب والعجم

ولقد اجادها من قصب السبق في مضمار البلاغة وما اذكر لو افضل في هاتين الصناعة والصياغة وكر طير الفكر فوق جناح قصب والصيب فوق فضه وصوبا الاديب والعالم اللبيب المتقدم على ذوي وشيخ الشيخ عبد الحسين بن الفاضل العالم بدر الاعاظم والافاخم الاديب الاوحد الشيخ احمد شكر النجفي وفقه الله لمراضيه حيث قال

يا النسيم حمل نفس الرحمن * ما يبردها الكبد الحران

وبالتنسيم حيا بالسلام السليم * ادر سلسال الجزء ذروة سلمان

وبالله اسرار ابرزها غواص بحار الافكار • وجواهر سنية في كفاية
الهداية والاستبصار • ما يكاد سنا برقه يذهب بالابصار • فلا غرو ان
ملات السمع والعين • فتقر جلواتها محاسنها اللتين من قادت له الفصاحة
جيادها • وملكته قيادها • ما القت لديه الهادفة المعرفة اذ كان
لها في كل فنها معرفة • فجديرون ارسل طرف طرفه في كتابه • لمن عنه ساجد
ويقتطف في ركابه تحسين في صلاحه

الحان ملحه

فان سمع شنفا اللفظ ومعنى • في علا زخص في سلمان منا
درر منثورة قد جمعت • ان ذاك الجمع جمع لا يثنى
نفحة من نفس الرحمن قد • روحت في روحها القلب المعنى
وكتاب نخبة القرب دنى • لقبول تاب من سعى وادنى
لابن الحسن المسمى باسمه • هو لفظ فيه يطوى كل معنى
معدن لا يبتغى من دركه • بل لا عنه ودونه عدنا
كم سلمان به منقبة • كالدراري في السما بل هي اسنى
وعقود نظمت لالهها • في نحور الحور كانت زدن حسنا
تزدهي ابوابها في حسنها • كعقود ما بيات تتثنى

فضل سلمان اتى تاريخه
نفس الرحمن جمع لن يثنى
١٢٦٣

هذا كتاب كم حوى من جمل • في كل علم وسرى كالمثل
ابرح اذا اودع في صدفه • بحر علوم ولؤلؤ مفصل
للاروع الحبين ذي الفضل الذي • سمي صحبا من الكتاب الاول
من شانه بالفضل الغني حله • وعنه طول الدهر لم يتحول
اراؤه في العلم انجم بها • للعلم يجلى كل ليل اليل
نال القبول علماء امته • فضلين فاق فضل كل امثل
وكم به انجم فضل اشرقت • في فضل سلمان الامام المفضل
فرب سما بعلمه هم سما • وفضله قد فاق فضل الاول
حاز من الايمان قصى قمة • وفاز منه بالنصيب الافضل
افضل اصحاب النبي خيرهم • في العلم بل ازكاهم في العمل
نال العلا بجده الال الاولى • مدحهم ملاء الكتاب المنزل
ومن غدى منا لطه فخذ • خير الملا القول خير مرسل
اكارم هم في الوجود كله • ونورهم زان الوجود المظلم
هم العقول بهم شانوا لها • وغيرهم مثل السوام الهمل
تقتبس الشموس من انوارهم • وفضلهم يفوق فضل الرسل
ابدى لسلمان الحسين بامم • قد حاز من كون فضل اكمل
اعانه الرحمن في مصنف • رتبه بفضله المرتل
ذا نفس الرحمن في تاريخه • فاه لسلمان بفضل اجمل

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب • وآتاه حين تفاقم الخطوب فصل الخطاب اما بعد
فان اعجب ما نظمت في سمط البيان • واعذب ما تحير جارته اللب والجنان • هذم العقل والجنان تصدم
طير اللب حجر الافكار • درر منثورة • ودرر منثورة • نظمها الحبر الاكبر • والكبريت الاحمر للمولى
الهمام • والسيد القمقام • الغائص بحار الفكر والتدقيق • المخرج نفائس لآلي العلوم والتحقيق •
كم من جهول ميت من علمه قد عاد حيا • كم من قلوب صاديات للورى رواه ريا
ولقد تناولت العلوم يداه من فوق الثريا • اهدى الورى من نوره وبرشده قد صار غنيا
مع خامس النجبا من اهل الكسا اضحى سميا

ولعمر الحبيب فانه لقسم لو تعلمون عظيم من تأملها بعين الانصاف وتجنب التعصب

والاعتساف وجدها تبيانا تقصر عن شانه آية البيان وتخرس دونها النطق

واللسان وانكار انكار لم يطمثهن انس ولا جان ان هو الا من

والله لقد نادهت كلمات الفصحاء بلعل وليت حين افصح كلام الله انها منا

اهل البيت تخالها اجسام كلمات الفصحاء روحا ولكم اعيى اقلاما واملاء لوحا

ما هذا بكلام الانسان ان هو الا وحي يوحى لله درك تأليفا وتبيانا

كفى بفضلك والعلياء برهانا استيت صلا فرد ع اسوا فقد عد المرء قصد التاليف عنوانا

حزت المعالي في المضمار فانبعثت منك الفضائل حتى حزت اقرانا اجرت فكرى الاصداف النظر لها

فعاد لي خيبة عنها وخسرانا اعيى الحجى والنهى واللب اذ عجزت عن مثلها العجز الكونين اتيانا

مهما نظرت فقل تاريخه ولقد

احييت يا نفس الرحمن سلمانا